القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7446 الثلاثاء 28 ايار (مايو) 2013 - 18 رجب 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7446 Tuesday 28 May 2013

ثقافة

10 «ساق البامبو»: الـذات العربـية والاخـر الاسيوي

منوعات

13 ريـح الزعزعـان وعاصـفة الارهاب والكـباب

مدارات

19 ملاحظات اساسية حول تبادل الاراضي مع اسرائيل

هواء طلق

20 مـفـارقـات لـبـنـانـيـة فـي سـوريـة

معارك متواصلة في القصير.. ومقتل لبنانية بقصف صاروخي على الهرمل

لا اتفاق اوروبيا حول رفع الحظر على الاسلحة للمعارضة

ايران: سورية قد تفتح جبهة الجولان اذا استمر تدفق المسلحين

■ دمشق - بيروت - بروكسل - اسطنبول - وكالات: تواصل القوات النظامية السورية خوض معارك عنيفة في مدينة القصير الاستراتيجية وفي محيطها وسط البلاد، فيما أعلن مصدر أمني لبناني أن أربعة صواريخ سقطت مساء الاثنين في منطقة «الهرمل» مصدرها الجانب السوري وقتلت فتاة وأصيبت أخرى بجروح.

جاء ذلك في الوقت الذي حذر فيه مسؤول ايراني من ان سورية قد تفتح جبهة جديدة ضد اسرائيل في الجولان اذا لم يتم وقف تدفق السلاح والمسلحين اليها، وقال ان اجراءات تتخذ لحماية العتبات الشيعية المقدسة في دمشق.

ونقل تلفزيون «العالم» الايراني عن مساعد وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبد اللهيان قوله ان سورية «يمكن ان تفتح جبهة جديدة ضد كيان الاحتلال في الجولان المحتل اذا لم يتم ضبط الحدود من قبل الدول المجاورة ومنع تهريب السلاح والمقاتلين الى الاراضي السورية عبرها».

وأشار الى «اجراءات يتم اتخاذها لحماية المراقد والعتبات المقدسة والمهمة على صعيد العالم الاسلامي والتشيع». ووصف المرحلة الحالية في الازمة السورية بانها «مصيرية جدا».

وفشل وزراء الخارجية الاوروبيون حتى مساء الاثنين في التوصل الى توافق حول تسليح مقاتلي المعارضة في سورية وهو ملف تنقسم بشأنه دول الاتحاد الـ27 منذ اشهر.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لدى مغادرته اجتماع بروكسل للعودة الى باريس حيث استقبل مساء نظيريه الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف «لا اتفاق».

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان بريطانيا البلد الرئيسي الذي يطالب بتسليح المعارضة السورية في اجراء يرمي الى «توجيه رسالة واضحة الى (الرئيس السوري بشار) الاسد».

في المقابل، لم يتوصل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المجتمع في اسطنبول منذ الخميس الى اتفاق حول المشاركة في المؤتمر.

كما تعرض الائتلاف فجر الاثنين لانتكاسة في جهوده الرامية إلى توحيد صفوف المعارضين، اذ فشل اعضاؤه في التوافق على توسيع قاعدته، ووافقوا بالتصويت على انضمام ثمانية من اصل 22 مرشحا. وابرز المنضمين الجدد المعارض المخضرم ميشيل كيلو (73 عاما).

ونشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية الاثنين شهادة اثنين من مراسليها كانا في ضواحي دمشق وقالا ان الجيش السوري استخدم اسلحة كيميائية. وقال المراسل فيليب ريمي انه كان مع زميله «شاهدين لعدة ايام متتالية» على استعمال متفجرات كيميائية وانعكاساتها على مقاتلي المعارضة في حي جوبر في شرق دمشق.

(تفاصيل ص 5)

جنود سوريون يتفقدون دبابتهم في بلدة القصير

ماكين يدخل الاراضي السورية ويلتقي قادة في المعارضة المسلحة

■ واشنطن - ف ب: اعلن المتحدث باسم السناتور الامريكي الجمهوري جون ماكين الاثنين ان الاخير دخل امس الاثنين الاراضي السورية اتيا من تركيا حيث التقى قادة في المعارضة السورية المسلحة.

وقال بريان روجرز مستشار ماكين لوكالة «فرانس برس»، «استطيع ان اؤكد حصول هذه الرحلة التي تمت الاثنين» ليؤكد بذلك ما نقله موقع «ذي دايلي بيست» الاخباري على الانترنت.

وبحسب هذا الموقع فان السناتور ماكين امضى بضع ساعات داخل الاراضي السورية والتقى اللواء سليم ادريس قائد اركان الجيش السوري الحر اضافة الى ضباط اخرين في المعارضة المسلحة.

واضاف الموقع ان قادة المعارضة المسلحة طالبوا الولايات المتحدة بزيادة دعمها لهم عبر تقديم اسلحة ثقيلة واقامة منطقة حظر جوي وتوجيه ضربات جوية الى مواقع تابعة للنظام، وقوات حزب الله التي تزيد نشاطها في سورية».

واضاف إدريس «نحن بحاجة لمساعدة الأمريكيين من أجل تغيير على الأرض. نحن حالياً في وضع حرج للغاية».

ثوار القصير يحتفظون بجثث 4 من حزب الله ومستعدون لمبادلتها بأسرى

■ بيروت – «القدس العربي» - من سعد الياس: بين عمليات الكر والفر في معارك القصير، ذكرت أنباء صحافية أن قوات المعارضة السورية استطاعوا ان يسحبوا 4 جثث لعناصر من حزب الله ويبدون استعداداً للتفاوض عليها وطلبهم هو: 63 أسيراً سوريا يقولون إنهم لدى «حزب الله»، و50 اسيراً لدى النظام، و6 جثث لمقاتلين.

وقال المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية هادي العبدالله «يحتفظ ثوار القصير، وتحديداً فرقة «الفاروق المستقلة» بقيادة موفق أبو السوس، بأربع جثث لعناصر من «حزب الله»، واحدة منها مجهولة الهوية. واحدى الجثث تعود الى قيادي وتم التأكد من ذلك في نعي الحزب له».

ولفت الى «أن القلادة الحديد التي حفر عليها الرقم المميز لعناصر «حزب الله»، اضافة الى هواتف بشرائح لبنانية وخرائط ووصولات استلام ذخائر، هي المقتنيات المشتركة بين الجثث الاربع، اضافة الى ان اصحابها كانوا ببذاتهم العسكرية، واسلحتهم كلاشنيكوف روسي الصنع». وبحسب العبدالله، فان الجثث موجودة «في مكان ما داخل القصير في احدى الغرف، وليست في برادات خاصة لحفظها».

تصاعد المشاجرات بالبرلمان الاردني يهدد باقالة الحكومة او حل المجلس

عمان «القدس العربي» من بسام البدارين:

تعكس العبارة التي تقدم بها رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور أثناء جلسة برلمانية مساء الأحد إحساسا متجددا بالمرارة من صعوبة التعامل والتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في مرحلة مضطربة سياسيا واقليميا.

النسور وبعدما قاطعة عضو البرلمان يحيى السعود ومنعه من إكمال خطاب له توجه لرئيس مجلس الأعيان سعد هايل السرور قائلا: معالي الرئيس هل أنا مذياع يتم تشغيله ووقفه متى شاء الأخوة النواب؟

لاحقا إعترض النسور بحدة: لم أبدأ كلامي بعد ولا تجوز مقاطعتي بهذه الطريقة.

تأثر بشكوى رئيس الحكومة البرلماني الشاب معتز أبو رمان مطالبا زميله السعود بالسكوت لإفساح الطريق أمام الحكومة حتى تقول كلمتها.. لم تعجب مداخلة أبو رمان السعود فأنتهى المشهد باعتداء الثاني على الأول مجددا.

مرة أخرى يعتدي السعود الذي يعتبر أبرز المناكفين في البرلمان لحكومة النسور على زملاء له وتحصل مشاجرات تشوه صورة مؤسسة البرلمان عند الرأي العام، والأهم تثبت ما يخشاه مقربون من النسور من صعوبات في التعاون مع المجلس النيابي الحالي.

لاحقا إجتمع النواب في مكتب رئيسهم السرور في إطار تحديد المسؤولية في المشاجرة الأخيرة فحمل السرور النائب السعود المسؤولية ولام ابو رمان بنفس الوقت.

قبل ذلك ضرب النواب بعضهم البعض عدة مرات امام الكاميرات فيما وجه ابو رمان رسالة للسرور دعاه فيها إلى التصرف وفقا للنظام الداخلي وإيقاف سلوكيات شريعة الغاب عند زميله السعود الذي يتسبب بإثارة استياء الرأي العام بسبب كثرة تحرشاته الاستعراضية علنا. وقبل ذلك طلب السرور نفسه من عضو آخر في البرلمان مغادرة الجلسة بعدما شتم دون مبرر زميلا له بألفاظ غير لائقة ثم رفع الجلسة.

وعلى مستوى الحكومة يعترف مقربون من رئيس الوزراء بأن الأجواء حاليا غير صحية وجميع مشاريع الحكومة لن تعبر في إطار مثل هذه الروحية الاستفزازية بين السلطتين خصوصا وان حكومة النسور حصلت على ثقة برلمانية ضعيفة نسبيا وقابلة للتهديد.

النسور قال مؤخرا لـ«القدس العربي» انه بصدد الذهاب للبرلمان والتشاور مع الكتل في أمر تعديل وزاري وشيك لكن أركانا في البرلمان ينصحون بأن لا تحصل هذه المشاورات وسط تنامي قناعة الجميع بأن «التعايش» بين الحكومة بوضعها الحالي ومجلس النواب بوضعه الحالي صعب للغاية.

النسور قال بوضوح مرتين امام «القدس العربي» بأن مؤسسة البرلمان اليوم «قوية» وصلبة ولا يمكن تجاهلها لكنه لا يشير لإستراتيجية محددة في السياق قررتها الحكومة.

والسرور أبلغ «القدس العربي» بدوره بأن الإنضباط تحت قبة البرلمان مسألة أساسية وحيوية مشيرا الى انه لن يسمح بتجاوزات لا مبرر لها يمكنها ان تشوه صورة مجلس النواب مجانا مصرا على التحوط بكل الصلاحيات التي يتيحها له النظام الداخلي لضبط الإيقاع.

في الأوساط السياسية والإعلامية يتفاعل الشعور العام بأن البوصلة مشتتة ومنفلتة عندما يتعلق الأمر باحتمالات استقرار العلاقة بين الحكومة ومؤسسة البرلمان، فعلى المحك قريبا ملفات وموضوعات في غاية الأهمية بينها الموازنة المالية وقانون الانتخاب ونخبة من التشريعات الإشكالية إضافة إلى تداعيات الملف السوري وقضية اللاجئين والوضع الإقليمي المتوتر في المنطقة.

وهذه الملفات الحساسة قياسا لما يجري اليوم تحت القبة وأمام الإعلام تدفع للاعتقاد بان العلاقة بين البرلمان الحالي وحكومة النسور ستبقى متوترة إلى حد يدفع مؤسسة القرار لاحقا لضرورة المجازفة بالتضحية إما في البرلمان أو بالحكومة وهي محطة يبدو أن الجميع متجه نحوها.

جيسي جي غنت بـ«سروالها الداخلي».. و«دوزيم» تنقل صور شباب شبه عراة

«موازين» يثير الجدل مجددا بالمغرب.. وانتقادات حادة للقناة الثانية وادارة المهرجان

الرباط «القدس العربي» من محمود معروف:

شن نشطاء على المواقع الاجتماعية حملة استنكار واسعة ضد القناة الثانية لبثها «صورا مخلة بالحياء تظهر إحدى المشاركات في مهرجان موازين وهي شبه عارية بسروالها الداخلي فقط».

واثارت الفنانة جيسي جي نقاشا واسعا بالمغرب بعد تقديمها عرضا غنائيا بشورت قصير في اطار مهرجان موازين المنظم بالرباط حيث شنت حملة واسعة عليها وعلى المهرجان وعلى القناة المغربية الثانية التي نقلت بثا حيا لحفلتها.

وكتب أحد رواد موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «اشعر بالعار لأنني انتمي لهذا البلد الإسلامي كما تدعون»، فيما تساءل آخر قائلا «واش بصح حنا دولة اسلامية ولا غير بي الإسم»؟ وبينما كتب أحدهم أن كل نشطاء «فيسبوك» غاضبون، نفى معلق آخر أن يكون نشطاء «فيسبوك» وحدهم الغاضبين من القناة والمهرجان عندما كتب على صفحته «آش من فايسبوكين راه أمة محمد كلها تستنكر بشدة هذه المهزلة وهي تنقل على الفضائية المغربية للأسف، في الوقت الذي تعيش فيه أمة الاسلام في الطرف الآخر في برك الدماء والمشاهد التي يندى لها الجبين من تدمير للمساجد وذبح للأطفال واغتصاب النساء أمام أعين أبنائهم وزد على ذالك، حسبنا الله ونعم الوكيل».

وكتب احدهم ساخرا «ماذا عن الجمهور الذي يهتف لها هل هم فعلا مغاربة ام من جمهورية الرأس الأخضر الشقيق مثلا هههههه»؟

وكانت القناة الثانية قد بثت مؤخرا صورا أكثر إخلالا بالحياء العام عندما أظهرت شبابا يرقصون داخل استوديو القناة وهم شبه عراة أمام ملايين المغاربة الذين يتابعون برامج القناة، الشيء الذي قاد، حسب موقع «لكم»، إلى حملة استنكار واسعة ضد القناة الثانية.

وردد متظاهرون بالرباط اول امس الاحد في مسيرة دعت لها حركة 20 فبراير «فلوس الشعب فين مشات في موازين والحفلات»، واعلن شباب «تنسيقية الحملة الوطنية لإلغاء مهرجان موازين» يوم غد الأربعاء وقفة احتجاجية أمام مبنى البرلمان احتجاجا على «مهرجان العهر والفساد» وندوة فكرية يوم بعد غد الخميس حول «الإشكالات القانونية والاختلالات في مجال الحكامة المرتبطة بمهرجان موازين».

ويشارك بالمهرجان سنويا العديد من نجوم الاغنية العالمية والعربية ابرزهم في هذه الدورة عربيا شيرين عبد الوهاب ومحمد منير.

واستنكر حسن الكتاني، أحد رموز السلفية المغربية جلب مشاهير العالم إلى مهرجان موازين في وقت تعيش فيه الأمة العربية أوضاعا صعبة خاصة في بلاد الشام، وكتب الكتاني على صفحته الإجتماعية على «فيسبوك»، «إخواننا يموتون ويذبحون في بلاد الشام وهؤلاء يأتون بفسق الشرق والغرب ليلهوا شباب الامة وينشروا الفاحشة في الذين آمنوا. فلا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا الله».

مقتل العشرات بموجة تفجيرات في بغداد

■ بغداد - رويترز: أدت موجة تفجيرات في أسواق الأحياء ذات الأغلبية الشيعية في بغداد امس الاثنين إلى مقتل أكثر من 50 شخصا، فيما قالت مصادر ان العدد يفوق 75 في أحدث هجمات تزيد المخاوف من تجدد الصراع الطائفي على نطاق أوسع في العراق. ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن تفجيرات امس لكن المسلحين الإسلاميين السنة وجماعة دولة العراق الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة كثفوا هجماتهم منذ بداية العام وكثيرا ما يستهدفون المناطق الشيعية في محاولة لإشعال صراع أوسع. (تفاصيل ص 3)

الجهاد الإسلامي تصف تصريحات عباس في الأردن بـ«الانهزامية»

■ غزة - يو بي آي: وصفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الاثنين، تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط على الجانب الأردني من البحر الميت، بـ«الانهزامية».

وقال المتحدث باسم الحركة داوود شهاب، في تصريح، إن «مشاركة السلطة الفلسطينية في المؤتمر بظل مشاركة إسرائيلية واسعة، ما هي إلا غطاء للتطبيع مع إسرائيل»، مستنكراً استقبال الأردن لسياسيين ورجال أعمال وصحافيين إسرائيليين.

وأضاف أن الجنود الإسرائيليين «الذين يفتخر عباس بإعادتهم بأسلحتهم، هم من يقمعون وينكّلون بأبناء شعبنا الفلسطيني في مدن الضفة، وهو ما تؤكده تقارير دولية تفيد بارتفاع ظاهرة الاعتداء على المواطنين وخاصة الأطفال منهم». (رأي القدس ص 19)

العاهل السعودي يعين متعب بن عبدالله وزيرا للحرس الوطني

■ الرياض يو بي اي: أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امس الاثنين أمراً ملكياً يقضي بتحويل رئاسة الحرس الوطني إلى وزارة باسم (وزارة الحرس الوطني)، وتعيين الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز على رأسها. وهذا ليس التعيين الأول لأمراء من الجيل الثاني من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز حيث سبقه تعيين الأمير محمد بن نايف وزيراً للداخلية، وإعفاء الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية من منصبه بناءً على طلبه، وتعيين الأمير بندر بن سلطان وزيرا للاستخبارات واعفاء الأمير مقرن بن عبد العزيز.

الرئاسة المصرية تحيل قانون الجمعيات الأهلية لمجلس الشورى

■ القاهرة وكالات: قال بيان لرئاسة الجمهورية في مصر، امس الإثنين، إن الرئيس محمد مرسي قرر إحالة مشروع قانون «مُنظمات العمل الأهلي في مصر» إلى مجلس الشورى لمناقشته.

وقال مستشار للرئيس المصري إن مؤسسة الرئاسة ستكشف قريبا النقاب عن مشروع قانون جديد للجمعيات الأهلية من شأنه أن يهدئ مخاوف الغرب والمعارضة من مقترحات اعتبرت تهديدا للديمقراطية الجديدة.

وأدانت المعارضة مشروع قانون سابقا أعده حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين لتنظيم عمل منظمات حقوق الإنسان وغيرها من المنظمات الخاصة قائلة إنه يشمل قيودا أشد من القوانين في عهد الرئيس السابق حسني مبارك.

تظاهرة لرابطة الدفاع الإنكليزية «المتطرفة» على خلفية قتل الجندي بلندن

■ لندن ا ف ب: اوقفت شرطة سكتلنديارد الاثنين شخصا عاشرا في اطار التحقيق في قتل عسكري بريطاني في لندن، فيما تجمع حوالي الف مناصر لليمين المتطرف امام مقر رئاسة الوزراء تنديدا بالجريمة التي تبناها اسلامي.

واثارت الجريمة المخاوف من التوتر الطائفي في المملكة المتحدة لا سيما ان اديبولاجو تبنى عملية القتل موضحا في شريط فيديو انه فعلها انتقاما «لقتل مسلمين يوميا بيد جنود بريطانيين». في رد فعل على الجريمة تظاهر الف من انصار منظمة «رابطة الدفاع الانكليزية» اليمينية المتطرفة الاثنين امام مقر رئيس الوزراء بحسب مراسلي «فرانس برس».

وهتفوا «القتلة المسلمون خارج شوارعنا». وصرح رئيس المنظمة تومي روبينسن «حصلوا على ربيعهم العربي. حان وقت الربيع الانكليزي». وعصرا تواجه انصار المنظمة مع مشاركين في تظاهرة مضادة وتراشقوا بالزجاجات ما استدعى تدخل الشرطة. ومساء الاحد اندلع حريق في مركز ثقافي اسلامي في غريمسبي (شرق انكلترا) من دون سقوط جرحى. ورميت قنابل مولوتوف على المبنى على ما قال مسؤول المسجد دبلير غريب.

الصراع على سورية بين المناورات العسكرية والمؤتمرات السياسية!

عبد الباري عطوان

هناك ظاهرتان رئيسيتان تسيطران على خريطة المشهد السوري هذه الايام لا يمكن تجاهلهما اذا اردنا ان نستشرف المستقبل من خلال التوقف عندهما وقفة متأنية.

● **الظاهرة الاولى:** كثرة المناورات العسكرية في اماكن مختلفة من المنطقة العربية. فهناك مناورة جوية سعودية - تركية هي الاولى من نوعها، وهناك مناورة في الاردن تحمل عنوان «الاسد المتأهب» تشارك فيها 19 دولة بهدف معلن هو تأمين الاسلحة الكيماوية السورية من خلال تدخل عسكري بري، وهناك مناورة بحرية ثالثة في منطقة الخليج تشارك فيها 41 دولة تركز على كيفية ازالة خطر الالغام البحرية في قاع البحر، ومنع اغلاق مضيق هرمز، وهناك مناورات عسكرية رابعة تجريها البحرية الايرانية.

● **الظاهرة الثانية:** زحمة من اللقاءات السياسية والدبلوماسية، فيوم امس اجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل لمناقشة مسألة رفع الحظر عن توريد اسلحة للمعارضة السورية. ومساء امس عقد لقاء ثلاثي في باريس ضم وزيري خارجية روسيا سيرغي لافروف وامريكا جون كيري، ومضيفهما الفرنسي لوران فابيوس، للاتفاق على جدول اعمال «مؤتمر جنيف 2» بشأن سورية، ولا ننسى في هذه العجالة اجتماع المعارضة السورية في اسطنبول لبحث توسيع الائتلاف وضم كتلة ميشيل كيلو واتخاذ قرار بشأن المشاركة في مؤتمر السلام الدولي.

اللافت ان لا خلافات اطلاقا على صعيد الظاهرة الاولى وهي المناورات العسكرية، فالمشاركة فيها، وغالبا من القوى الغربية العظمى وحلفائها، تتم في انسجام تام وبطريقة حماسية، خاصة تلك التي تجري في الاردن قرب الحدود السورية، او الاخرى التي تجري في الخليج العربي.

***

المناورات الجوية السعودية - التركية التي جاءت بعد زيارة مفاجئة للامير سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد ووزير الدفاع السعودي، لأنقرة الاسبوع الماضي، هي العنصر الجديد والأبرز في هذه المناورات، فلم يسبق ان اجرى البلدان مناورات كهذه مطلقا، بل ان السفير السعودي غاب عن انقرة لأكثر من عامين، فهل سبب هذا التناغم المتسارع هو تشكيل «كتلة سنية» في مواجهة «الكتلة الشيعية» (ايران، حزب الله، سورية، العراق) حيث ينجرف الصراع على سورية الى مناح طائفية صرفة؟

وفي مقابل هذا الانسجام في المناورات العسكرية تسود الخلافات جميع اللقاءات السياسية والدبلوماسية المتعلقة بالملف السوري:

● **اولا:** اجتماع المعارضة السورية في اسطنبول مدّد اجتماعه الذي بدأ قبل اربعة ايام الى يومين اضافيين لحلحة العقد المستعصية على الحل، وابرزها الاتفاق على الذهاب الى مؤتمر جنيف وهوية رئيس الوفد والاعضاء فيه.

السيد معاذ الخطيب رئيس الائتلاف ما زال في حكم المستقيل، والسيد جورج صبرا نائبه هو الذي ترأس الاجتماعات، ومصير رئاسة السيد غسان هيتو رئيس الوزراء في مهب الريح، فمنذ آذار (مارس) الماضي وهو يحاول تشكيل حكومة دون جدوى، وهناك من يقول ان اسهمه انخفضت في اوساط المعارضة الى مستويات دنيا.

فرنسا وامريكا ودول اوروبية والسعودية تضغط لتوسيع الائتلاف (60 عضوا) لضم مجموعة ميشيل كيلو الليبرالية، لكسر هيمنة الاخوان المسلمين عليه، ولكن هذه الضغوط تواجه مقاومة شديدة من كتلة الاخوان في المجلس بدعم من دولة قطر، ولا يلوح في الافق حلّ قريب.

● **ثانيا:** فشل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في التوصل الى اتفاق بشأن رفع الحظر عن تسليح المعارضة السورية، مما يعني انهيار العقوبات المفروضة على دمشق اذا لم يتم التمديد لها وللحظر قبل مطلع الشهر المقبل (الجمعة).

● **ثالثا:** استمرار الخلافات بين لافروف وكيري حول مستقبل الرئيس السوري بشار الاسد قبل انعقاد مؤتمر جنيف الثاني، وكذلك حول الدول المشاركة فيه خاصة ايران، وطبيعة تمثيل سورية ووفدها.

مؤتمر جنيف الثاني في حال انعقاده سيكون المحاولة الاخيرة لمناقشة، وليس للتوصل الى، حل سياسي للأزمة السورية يوقف نزيف الدماء، واتفاق لافروف - كيري قطبي الحرب بالوكالة الدائرة حاليا في سورية، او عدمه هو الذي سيقرر طبيعة المرحلة المقبلة.

الدول الغربية وحلفاؤها في تركيا ومنطقة الخليج (مصر غائبة تماما) يستعدون للحرب سواء من خلال المناورات المكثفة، او اعادة التلويح باستخدام النظام السوري للاسلحة الكيماوية كورقة تغطية لتبرير التدخل العسكري، في حال صدر قرار اللجوء اليه.

صحيفة «لوموند» الفرنسية قالت انها تملك ادلة على استخدام النظام لهذه الاسلحة مجددا في منطقة جوبر القريبة من العاصمة، ورددت الخارجية الفرنسية الزعم نفسه قائلة ان لديها ادلة اضافية اكثر قوة، وورد هذا على لسان فابيوس نفسه.

***

هناك احتمالان حول هذه المسألة الكيماوية، فإما ان يكون النظام لجأ فعلا الى استخدام هذه الاسلحة لإحراج الرئيس باراك اوباما وخطوطه الحمراء مرة اخرى، لقناعة راسخة لديه بأنه متردد في التدخل المباشر في الأزمة، وهذا احتمال وارد ولكنه ضعيف، او ان الدول الغربية تدرك جيدا ان فشل مؤتمر جنيف شبه مؤكد، وان لا مناص من اللجوء للقوة، وما يرجح ذلك ان بان كي مون امين عام الامم المتحدة اعرب عن قلقه الشديد من زيادة عدد القتلى في الحرب السورية، وطالب بوقف الحرب في اسرع ما يمكن.

الحرب في سورية بدأت ثورة شعبية من اجل الاصلاح والتغيير الديمقراطي وتحولت الى صراع طائفي، او بالاحرى حرب اقليمية طائفية سنية شيعية بالانابة، بين معسكر يضم ايران وحلفاءها تدعمه روسيا والصين من ناحية، وآخر يضم تركيا والسعودية وتدعمه امريكا وبريطانيا ودول غربية.

مؤتمر جنيف هو طوق النجاة الاخير الذي يمكن ان يوقف الانزلاق الى هذه الكارثة من خلال التوصل الى حل سياسي وفرضه على الجميع، او الذهاب الى الحرب.

باختصار شديد اما الحلّ السياسي او حرب طائفية تتطور الى عالمية مدمرة.

للتذكير فقط نقول ان الحرب الصفوية التركية الطائفية الطابع استمرت 166 عاما.

Twitter:@abdelbariatwan

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

في خضم أزمة سياسية بعد تكبد الدولة 2.2 مليار دولار اضطرت لدفعها لشركة داو كيميكال الأمريكية

تعيين وزير المالية الكويتي وزيرا للنفط بالوكالة اثر استقالة وزير النفط قبل استجوابه بالبرلمان

■ الكويت ـ من احمد حجاجي: قالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) امس الإثنين إنه تم قبول استقالة هاني حسين من منصبه كوزير للنفط وإسناد حقيبة النفط بالوكالة لوزير المالية مصطفى الشمالي.

ونقلت كونا عن الشيخ محمد العبد الله الصباح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء تأكيده صدور مرسومين الأول بقبول استقالة هاني حسين والآخر بتعيين مصطفى الشمالي وزيرا للنفط بالوكالة.

واستقال حسين في خضم أزمة سياسية تعيشها الكويت عضو منظمة أوبك بعد أن تكبدت الدولة 2.2 مليار دولار اضطرت لدفعها هذا الشهر لشركة داو كيميكال الأمريكية تعويضا عن انسحابها من شراكة لم تتم في سنة 2008.

وقالت صحف كويتية امس إن حسين رفض صعود منصة الاستجواب في قضية داو كيميكال وفضل الاستقالة بدلا منها. ورغم أن حسين لم يكن في موقع وزير النفط ولا في موقع الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية لحظة فسخ العقد مع داو كيميكال إلا أن النواب يحملونه المسؤولية السياسية باعتباره الوزير المسؤول عن حقيبة النفط.

وتأتي استقالة حسين بعد أيام من قرارت حكومية أحدثت من خلالها تغييرات جذرية وصفت بغير المسبوقة في قيادات الشركات والمؤسسات الحكومية النفطية.

وشملت التغييرات الجذرية تعيين نزار العدساني رئيسا تنفيذيا لمؤسسة البترول الكويتية وهو أعلى منصب تنفيذي في البلاد بعد وزير النفط حيث تشكل هذه المؤسسة الذراع الحكومية في القطاع النفطي وتعمل كمظلة تندرج تحتها كل الشركات الحكومية كما شملت التغييرات أيضا تغيير أغلب قيادات هذه الشركات الحكومية تقريبا وحظيت قيادات الصف الثاني بنصيب الأسد من التعيينات الجديدة.

وقرر مجلس الوزراء هذا الشهر أيضا إيقاف القياديين المسؤولين بشركة صناعة الكيماويات البترولية عن العمل «حفاظا على سلامة التحقيق وضمانا لحياديته وتجنبا لأي شبهات تطال التحقيق أو المساس بسمعتهم.»

ودفعت الكويت في السابع من الشهر الجاري لشركة داو كيميكال أكبر منتج للكيماويات في الولايات المتحدة 2.2 مليار دولار كتعويض من شركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية المملوكة للدولة عن انسحابها من مشروع مشترك بقيمة 17.4 مليار دولار في كانون الأول (ديسمبر) 2008. وعزت الشركة الكويتية انسحابها إلى تدهور الاقتصاد العالمي في ذلك الوقت.

ورغم أن الشمالي لا ينتمي للقطاع النفطي إلا أن الكويت اعتادت أن يشغل هذا المنصب شخصية من خارج القطاع النفطي باستثناء هاني حسين الذي مثل خروجا عن القاعدة.

وكان الشمالي قد عاد إلى مجلس الوزراء في ديسمبر 2012 بعد أن اضطر للاستقالة في ايار (مايو) من نفس العام تحت ضغط من نواب المعارضة في البرلمان الذين اتهموه في حينها بسوء الإدارة وهي اتهامات نفاها.

وعين الشمالي وزيرا للمالية للمرة الأولى في 2007 واحتفظ بمنصبه في بضعة تعديلات وزارية وعمل في الوزارة لأكثر من أربعة عقود.

وفي نوفمبر تشرين الثاني 2011 حذر الشمالي من أن ارتفاع الاجور في القطاع العام يشكل خطرا حقيقيا على ميزانية الدولة وأن الكويت قد تسجل عجزا في الميزانية إذا استمر هذا الاتجاه.

والشمالي هو نائب رئيس الوزراء ويعد واحدا من قلائل تقلدوا هذا المنصب من خارج الأسرة الحاكمة.

(رويترز)

وزير النفط الكويتي المستقيل هاني حسين

أمير قطر يبحث هاتفيا مع الرئيس الأمريكي التطورات بالمنطقة

■ الدوحة ـ يو بي آي: بحث أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما التطورات في المنطقة، وأكدا استمرار التعاون بين البلدين.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية «قنا» ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى اتصالاً من أوباما استعرضا خلاله علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وسبل تعزيزها.

وأشارت إلى ان الجانبين «تبادلا وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها آخر تطورات الأوضاع في المنطقة».

وكان أوباما التقى أمير قطر في البيت الأبيض أواخر الشهر الماضي وبحثا قضايا عدة أبرزها الوضع في سورية ومصر والنزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، إلى جانب الدعم القطري للجهود الأمريكية في أفغانستان.

مساعدات كويتية بقيمة 2,5 مليار دولار الى سلطنة عمان

■ مسقط ـ ا ف ب: اعلنت سلطنة عمان امس الاثنين توقيع اتفاق مع الكويت يتضمن مساعدات بقيمة 2,5 مليار دولار كجزء من المنح التي يقدمها مجلس التعاون الخليجي.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان الاتفاق يسمح لعمان بتلقي مبلغ 250 مليون دولار سنويا لمدة عشرة اعوام. واضافت ان هذه المبالغ ستستخدم في تشيد البنى التحتية ومشاريع مشتركة مع دول الخليج. وعمان والكويت من اعضاء مجلس التعاون الذي يضم ايضا السعودية والامارات وقطر والبحرين.

وكان المجلس قرر في اذار/مارس 2011 برنامج مساعدات بقيمة 20 مليار دولار للبحرين وعمان البلدين الاقل ثراء بالنفط، وذلك بهدف حمايتهما من الاحتجاجات الشعبية التي عصفت بعدد من الدول العربية. وقد تعهدت السعودية والامارات وقطر والكويت بتقديم كل منها خمسة مليار دولار للبرنامج.

السعودية تلغي رسوم تغيير المهن لكافة الجنسيات لتصحيح أوضاع المخالفين

■ الرياض ـ د ب ا: ذكرت مصادر في إدارة الجوازات السعودية أنه تم إلغاء رسوم تغيير المهن والبالغة حوالي ألفي ريال لكافة الجنسيات، وذلك لتصحيح أوضاع المخالفين خلال المهلة التي أمر بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والتي ستنتهي في الثالث من شهر حزيران/يونيو المقبل.

ونقلت صحيفة «اليوم» السعودية عن المصادر، التي لم تسمها، امس الاثنين قولها إنه «يسمح للمنشآت بتعديل مهن العمالة الوافدة لديها، بغض النظر عن نطاق المنشأة وعن نشاطها، وفق ضوابط المهن المقصورة على السعوديين، من خلال الخدمات الإلكترونية لوزارة العمل، حيث وضعت الوزارة عددا من المهن ضمن الوظائف المقصورة على السعوديين».

كما يسمح بتعديل المهن للعمالة الوافدة (المنزلية وغير المنزلية)، دون رسوم الألفي ريال خلال فترة المهلة التصحيحية.

وكانت وزارتا الداخلية والعمل دعتا جميع المنشآت والأفراد والعمالة الوافدة إلى المسارعة بتصحيح مخالفات نظامي الإقامة والعمل والاستفادة من الاستثناءات والتسهيلات التي وافق عليها العاهل السعودي قبل انتهاء فترة المهلة التصحيحية، كما أكدت الوزارتان في الوقت نفسه على أن الجهات المختصة ستبدأ في الحملات التفتيشية، وتطبيق النظام على المخالفين من أصحاب العمل والعمالة الوافدة فور انتهاء المهلة.

احكام بالسجن 15 عاما على 14 بحرينيا شيعيا ادينوا بقتل باكستاني

■ دبي ـ ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان محكمة التمييز البحرينية ايدت امس الاثنين احكاما بالسجن 15 عاما بحق 14 بحرينيا شيعيا ادينوا بقتل وافد باكستاني في المنامة إبان فترة الاحتجاجات التي شهدتها المملكة الخليجية الصغيرة في اذار/مارس 2011. واشار المصدر الى ان محكمة التمييز اصدرت حكمها حضوريا بحق 12 متهما في حين اصدرت حكما غيابيا بحق اثنين من المتهمين متواريين.

واكد ان النيابة العامة وجهت للمدانين «تهمة الشروع في ضرب المعتدى عليه ضربا مبرحا أفضى إلى موته لأغراض إرهابية».

وكانت محكمة عسكرية أنشئت خلال فترة الطوارئ في البلاد عام 2011، حكمت بالسجن المؤبد للمتهمين، غير ان محكمة الاستئناف خفضت في 26 كانون الاول/ديسمبر الماضي الاحكام من المؤبد إلى السجن 15 عاما. وقال محامون ان «شكاوى التعذيب» التي تقدم بها المتهمون في القضية لم يتم البت فيها.

وكان المتهمون اكدوا أمام المحكمة تعرضهم للتعذيب والإكراه النفسي والجسدي للإدلاء بمعلومات وأقوال معينة خلال فترة التوقيف في العام 2011».

وتشهد البحرين منذ شباط/فبراير 2011 حركة احتجاجات يقودها الشيعة الذين يشكلون غالبية السكان ضد سلالة ال خليفة من العرب السنة. وتؤكد الفدرالية الدولية لحقوق الانسان مقتل ثمانين شخصا على الاقل منذ اندلاع الاضطرابات.

السعودية تدين التصريحات الإيرانية بشأن البحرين وتعتبرها «تدخلا مرفوضا»

ايران تجري مناورات شاملة للحرس الثوري بالجزر الثلاث المتنازع عليها وسفن حربية تابعة لطهران تزور الأسطول الروسي في بحر قزوين

■ عواصم ـ وكالات: ذكر تقرير إخباري امس الاثنين أن قوات الحرس الثوري أجرت مناورات شاملة للدفاع عن الجزر الثلاث المتنازع عليها مع الإمارات في الخليج.

وقالت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء إن الهدف من إجراء المناورات هو «الحفاظ على جهوزية قوات الحرس الثوري الإيراني ورفع مستوى القدرة القتالية لوحداتها العملياتية. ولم يشر التقرير إلى وقت إجراء المناورات».

وذكر التقرير أن قوات الحرس الثوري أجرت مناورات تحت عنوان «الدفاع المحكم» استمرت أربعة أيام في الخليج حيث قامت الوحدات القتالية المختلفة للحرس الثوري بإجراء مناورات شاملة للدفاع عن الجزر الثلاث بغية الوقوف على «جهوزيتها وأداءها الدفاعي». وأشار إلى استخدام وحدات الدفاع الجوي وتشكيل حلقات دفاعية متعددة الطبقات خلال المناورات.

وتتضمنت المناورات تمرينات على رصد تحرك الوحدات العائمة، تحت وفوق سطح الماء، إضافة إلى تقييم أداء مختلف المعدات والتجهيزات العسكرية والدفاعية التابعة لوحدات الإنزال البحري.

يشار إلى أن الجزر الثلاث متنازع عليها بين الإمارات وإيران، وسيطرت عليها إيران بعد انسحاب البريطانيين منها عام 1971 وتؤكد الإمارات أنها جزء من أراضيها.

وكانت الإمارات استدعت سفيرها في طهران للتشاور في نيسان/أبريل من العام الماضي بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لجزيرة أبو موسى بالخليج، احدى الجزر الثلاثة، واعتبرتها «انتهاكا صارخا للسيادة الإماراتية».

الى ذلك قال مصدر عسكري روسي امس الاثنين إن بعض سفن البحرية الإيرانية ستقوم بزيارة للاسطول الروسي في بحر قزوين هذا.

وذكر المصدر في المنطقة العسكرية الجنوبية الروسية لوكالة «ايتار ـ تاس» الروسية اليوم إنه «وفقا لخطة تطوير وتعزيز التعاون بين سلاح البحرية الروسية والدول المطلة على بحر قزوين، ستقوم بعض السفن الحربية التابعة لسلاح البحرية الإيرانية الصيف الجاري بزيارة ودية لميناء أستراخان الروسي».

وأضاف أنه من المتوقع أن «تعقد قيادة مجموعة السفن الإيرانية لقاء بقيادة الأسطول الروسي وإدارة مقاطعة أستراخان الروسية».

وذكر التقرير أن البحارة الإيرانيين سيقومون بزيارة الآثار التاريخية في المدينة وسيطلعون على ما يحتوي عليه متحف أسطول قزوين ومتحف أستراخان التاريخي.

كما يزور البحارة الإيرانيون سفنا حربية روسية، وستقام في ختام الزيارة منافسات رياضية ودية وسباقات زوارق بين بحارة البلدين.

وأشار التقرير إلى أن سفن أسطول قزوين الروسي بقيادة سفينة «تتارستان» الصاروخية كانت زارت ميناء أنزلي الإيراني عام 2007.

من جهة اخرى رفضت السعودية التدخل الإيراني في الشأن الداخلي البحريني، معتبرة التصريحات التي أدلي به مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية بشأن مملكة البحرين «تدخلا مرفوضا وغير مقبول».

وأدانت وزارة الخارجية السعودية بشدة التصريحات التي أدلى بها السيد حسين أمير عبداللهيان مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية وتعتبرها تدخلا مرفوضا وغير مقبول في شؤون مملكة البحرين الدولة العضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

كما اوضحت المملكة في بيان لها صدر مساء الاحد أن «التصريحات تصرفا غير مسؤول في العلاقات الدولية والإقليمية ويتناقض تماماً مع مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي التي تؤكد جميعها احترام سيادة الدول واستقلالها».

وتؤكد المملكة أن «استمرار وتكرار هذه التهديدات الخطيرة والتحريض السياسي والديني والإعلامي المستمر أمر مرفوض ويعكس بكل وضوح الأطماع التوسعية الإيرانية تجاه دولة عربية عضو في الأمم المتحدة والجامعة العربية ومجلس التعاون ومنظمة التعاون الإسلامي وحركة عدم الانحياز»، مضيفة أنها «سوف يكون لها نتائج خطيرة على الأمن والاستقرار وتزيد من حدة التوتر في منطقة الخليج العربي». وكانت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية نقلت عن عبد اللهيان مطالبته مملكة البحرين بالاعتذار عن تفتيش قوات الأمن البحرينية منزل الشيخ البحريني الشيعي المعارض آية الله عيسى قاسم. وقال عبد اللهيان إذا لم تعتذر البحرين عما حدث فعليها أن تنتظر ردا غير متوقع.

خامنئي يرفض الإنتقادات الامريكية حول الإنتخابات الرئاسية الإيرانية

■ طهران ـ يو بي اي: رفض مرشد الثورة في ايران، السيد علي خامنئي، تصريحات المسؤولين الامريكيين التي انتقدت طريقة الإنتخابات الرئاسية الإيرانية التي ستجري الشهر المقبل.

وقال خامنئي خلال حفل تخريج دفعة من طلبة وكوادر جامعة الإمام الحسين العسكرية، امس الاثنين، في طهران، «إن الأعداء يدركون جيداً بأنهم سيدفعون ثمناً غالياً إذا سجل أبناء الشعب الإيراني حضوراً واسعاً وملحمياً لدى صناديق الإقتراع.. وهذا هو السبب وراء هذا الإعلام المعادي المكثف الذي يشن ضد ايران».

واضاف «أن تصريحات المسؤولين الامريكيين ضد الجمهورية الإسلامية في إيران لا قيمة لها ولا تستحق الرد».

إلا أنه لفت الى أن «هذه التصريحات تكشف عن مدى حساسية الإنتخابات بالنسبة لهؤلاء.. فالجبهة المناوئة لإيران الإسلام وعلى مدى السنوات الـ 34 الماضية قامت على اعتاب اقامة كل انتخابات بإثارة الضجيج واللغط، ولكنها فشلت دوماً.. وبعون الله فإن الشعب الإيراني العظيم سيوجه صفعة قاضية لهم في الإنتخابات المقبلة أيضا».

الكويت: إلغاء حكم بسجن النائب السابق مسلم البرّاك 5 سنوات بتهمة إهانة الذات الأميرية

■ الكويت ـ يو بي اي: ألغت محكمة الاستئناف الكويتية امس الاثنين الحكم الصادر بحبس النائب السابق المعارض مسلّم البرّاك 5 سنوات لاتهامه بإهانة الذات الأميرية، وذلك لبطلان إجراءات محكمة الدرجة الأولى.

وذكرت وسائل إعلام كويتية أن محكمة الاستئناف برئاسة القاضي أنور العنزي قضت ببطلان الحكم بحبس البرّاك 5 سنوات، وإعادة القضية إلى محكمة الدرجة الأولى لبطلان إجراءات المحكمة. وتم تحديد موعد جلسة النظر في القضية واستدعاء الشهود في 9 حزيران/ يونيو المقبل.

وكان القضاء الكويتي، أخلى في نيسان/أبريل الماضي سبيل البرّاك، مؤقتاً مع كفالة مالية إلى حين صدور حكم الاستئناف بقضية الإساءة للذات الأميرية.

وسبق أن أصدرت محكمة الجنايات الكويتية قبل ذلك حكماً بسجن البرّاك 5 سنوات بتهمة المسّ بالذات الأميرية على خلفية خطابه «لن نسمح لك» في تظاهرات «كفى عبثاً» التي نظمتها المعارضة في ساحة الإرادة في 15 تشرين الأول/أكتوبر الماضي للمطالبة بإصلاحات سياسية وتشريعية.

ووجهت النيابة إلى البرّاك 3 تهم بموجب المادة 25 من قانون الجزاء المعدّل، وهي المسّ بالذات الأميرية، والتطاول على مسند الإمارة، والطعن بحقوق الأمير وصلاحياته.

وتنص المادة (54) من الدستور الكويتي على أن «الأمير رئيس الدولة وذاته مصونة لا تمس».

وكان البرّاك انتقد أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، في خطاب بساحة الإرادة خلال تظاهرات «كفى عبثاً».

مسلم البراك

المعارضة الكويتية ستقاطع اي انتخابات ما لم يتم تعديل القانون

■ الكويت ـ ا ف ب: اعلن نواب سابقون في الكويت عزمهم على مقاطعة اي عملية انتخابية تجري مستقبلا اذا لم يتم تعديل القانون الساري المفعول حاليا.

وقال النواب السابقون انهم لن يغيروا موقفهم حتى لو ان المحكمة الدستورية اقرت في 16 حزيران/ يونيو القانون الحالي الذي تم تعديله العام الماضي.

واوضح المعارض فيصل المسلم ان هذا القرار تم اتخاذه ليل الاحد اثر اجتماع شارك فيه 24 نائبا سابقا، وايدته مجموعات اخرى معارضة.

وينص تعديل القانون بطلب من الامير الشيخ صباح الاحمد الصباح في تشرين الاول/اكتوبر الماضي على حق الناخب باختيار مرشح واحد، في حين نص القانون العام 2006 على حق اختيار اربعة مرشحين.

والدوائر الانتخابية في الكويت خمس تنتخب كل منها عشرة نواب الى مجلس الامة المكون من خمسين عضوا.

وقاطعت غالبية مجموعات المعارضة انتخابات كانون الاول/ ديسمبر الماضي احتجاجا على التعديل الذي يسمح للحكومة بالتحكم بالنتائج للاتيان ببرلمان موال لها، وفقا للمعارضين.

مقتل جندي في حلف «الناتو» شرق افغانستان وهجوم انتحاري يستهدف قافلة لقوات إيطالية

■ كابول ـ وكالات: قتل جندي في القوة الدولية للحلف الاطلسي الاحد في هجوم شنه متمردون في شرق افغانستان على ما اعلن الحلف من دون تقديم تفاصيل اخرى. وتنتشر اغلبية من الجنود الامريكيين في شرق افغانستان الذي يعتبر معقلا لمتمردي طالبان.

ويرتفع بالتالي عدد قتلى قوة الحلف الى 19 منذ مطلع الشهر وبدء «هجوم الربيع» الذي تشنه حركة طالبان في اطار تكثيف الهجمات في جميع انحاء البلاد ولا سيما في كابول. وقال مسؤول أفغاني إن انتحاريا استهدف امس الاثنين قافلة لقوات ايطالية في غرب افغانستان مما أدى لإصابة جنديين واثنين من المدنيين الأفغان. وقال عبد الرحمن زهواندي المتحدث باسم حاكم إقليم فرح ان الانتحاري فجر سيارته المملوءة بالمتفجرات بالقرب من القافلة. وحمل زهواندى مسلحي طالبان مسؤولية الهجوم. وزادت كثافة «هجوم الربيع» الذى أعلنته طالبان فى شهر نيسان/إبريل الماضي. وشنت مجموعة من المسلحين هجوما يوم الجمعة الماضي استهدف منظمة دولية فى العاصمة الأفغانية كابول، حيث أسفر حصار دام عشر ساعات عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 13 آخرين.

الشرطة الكينية تقتل رجل دين مسلما له صلات بمتشددين صوماليين

■ مومباسا (كينيا) ـ رويترز: قالت السلطات الكينية ان رجل دين مسلما متهما بحيازة متفجرات ونشر أفكار متشددة بين الشبان وتجنيدهم في حركة الشباب الصومالية المتشددة قتل خلال معركة بالرصاص مع الشرطة الاحد.

وذكرت الشرطة ان خالد أحمد وهو صومالي يحمل جواز سفر كينيا كان صديقا مقربا من عبود روجو وهو رجل دين مسلم قتل في وقت سابق واتهمته الحكومة الكينية والولايات المتحدة بتقديم العون لمتشددين اسلاميين في الصومال لهم صلات بالقاعدة. وصرح مسؤول الشرطة الرفيع توماس سانجوت بأن أحمد قتل خلال تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في منزل اسرته في ميناء مومباسا المطل على المحيط الهندي. وقال سانجوت خلال مؤتمر صحفي ان اثنين من افراد الشرطة جرحا وانه تم ضبط قنبلة يدوية وخزنتين لطلقات البندقية و68 طلقة ذخيرة. وقتل روجو في سبتمبر ايلول من العام الماضي حين فتح وابل من النيران على سيارته في مومباسا. وألقى مؤيدوه اللوم في الهجوم على اجهزة الامن مما فجر اعمال شغب دامية كشفت عن انقسامات اجتماعية وسياسية وطائفية عميقة في المنطقة الساحلية من كينيا التي تعيش فيها غالبية مسلمة.

اليابان: تعرض 30 باحثا لاشعاعات نووية في حادث

■ طوكيو ـ ا ف ب: اعلنت الوكالة اليابانية للطاقة الذرية الاثنين ان ثلاثين باحثا تعرضوا لاشعاعات اثناء حادث في مختبر نووي، مصححة حصيلة سابقة اشارت الى اصابة اربعة باحثين باشعاعات.

وصنفت هيئة التنظيم النووية التي انشئت بعد كارثة فوكوشيما التي وقعت في اذار/مارس 2011 هذا الحادث في المستوى 1 على المقياس الدولي لتصنيف الاحداث النووية والاشعاعية الذي يبلغ 7 مستويات (حادثة كبرى على غرار تشيرنوبيل وفوكوشيما).

وانتقدت الهيئة «غياب ثقافة الامان» لدى الوكالة اليابانية للطاقة الذرية المشغلة للموقع الذي وقع فيه الحادث.

كما تعرضت الوكالة لانتقادات لاذعة في الصحف اليابانية التي اكدت انها واصلت تجربتها بالرغم من انطلاق صفارة انذار تشير الى خلل وتاخرت اكثر من 30 ساعة قبل الاعلان عن مشكلة.

ووقع الحادث الخميس في مختبر الفيزياء النووية بتوكايمورا (120 كلم شمال شرق طوكيو) حين ارسل علماء شعاع بروتون على الذهب في اطار تجربة تسريع جزيئات.

وكان هناك 55 باحثا يعملون في الموقع حين وقع الحادث بسبب ارتفاع الحرارة.

وبحسب الوكالة اليابانية فان باحثين اثنين تعرضا الى اشعاعات بقوة 1,7 مليسيفرت اي اكثر بقليل من اختبار بالاشعة عند طبيب. واوضح متحدث باسم الوكالة «ان حالتهم لا تثير اي مخاوف طبية».

وتنصح اللجنة الدولية للحماية من الاشعاعات بعدم التعرض الى كمية تزيد عن 1 مليسيفرت سنويا لكنها تقدر ان التعرض لاقل من 100 مليسيفرت سنويا لا يشكل خطرا لزيادة الاصابة بالسرطان احصائيا.

وبحسب الوكالة فان مادة مشعة انبعثت خطأ اثناء الاختبار «بسبب زيادة الحرارة الناجمة على ما يبدو عن مشاكل فنية».

وانتشر على اثر ذلك قسم من الاشعاعات في الجو بعد ان شغل الباحثون مراوح لخفض مستويات (الحرارة) في المختبر.

واكد المتحدث باسم الوكالة اليابانية ان هذه المراوح ما كان يجب استخدامها مشيرا الى «خطا بشري».

والامن النووي موضوع بالغ الحساسية في اليابان منذ حادث محطة فوكوشيما (شمال شرق) في آذار/مارس 2011 اثر زلزال تلاه مد بحري (تسونامي) ما شكل اسوا كارثة في هذا المجال منذ حادث تشرنوبيل في اوكرانيا في 1986.

سيول ترفض عرضا من بيونغ يانغ للحوار حول الملف النووي

■ سيول ـ ا ف ب: رفضت كوريا الجنوبية الاثنين عرضا للحوار من كوريا الشمالية حول نزع الاسلحة النووية نقله موفد لبيونغ يانغ الاسبوع الماضي الى بكين.

وقال الناطق باسم وزارة التوحيد الكورية الجنوبية كيم هيونغ–سوك ان «الافعال اهم من الاقوال» وذلك بخصوص الرسالة التي سلمها مبعوث الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون الجمعة للرئيس الصيني شي جينبينغ.

وبحسب وسائل الاعلام الرسمية الصينية فان كيم عبر في هذه الرسالة عن رغبته في استئناف المحادثات السداسية (الكوريتان والولايات المتحدة وروسيا واليابان والصين) حول البرنامج النووي الكوري الشمالي.

لكن كوريا الجنوبية رأت فيها جهدا لتهدئة بكين المنزعجة من ان بيونغ يانغ لم تنفذ رغباتها، وليس اشارة صادقة على الاعتدال.

وذكرت سيول بان كوريا الشمالية تعتبر ان تطوير قوتها للردع النووي ليس موضع تفاوض.

وتطالب واشنطن وسيول في المقابل ببادرة حسن نية من بيونغ يانغ قبل اي استئناف للمحادثات.

ولم تشر وسائل الاعلام الرسمية الكورية الشمالية التي تغطي زيارة شوي ريونغ–هاي الى اي اقتراح حوار من قبل بيونغ يانغ.

من جهته قال التلفزيون الوطني الصيني ان تشوي عبر لمحاوريه الصينيين عن رغبة كوريا الشمالية بان «تخلق جوا دوليا مسالما» للتمكن من «تركيز طاقتها على تحسين اقتصادها والشروط المعيشية» لشعبها.

والصين حليفة كوريا الشمالية الرئيسية لكن العلاقات الثنائية توترت في الاونة الاخيرة بعدما صوتت بكين في الامم المتحدة على تشديد العقوبات ضد بيونغ يانغ اثر قيامها باطلاق اقمار اصطناعية– صواريخ بالستية موجهة– بحسب الغربيين وتجربة نووية في شباط/فبراير. وبحسب بعض المراقبين فان شوي يمكن ان يكلف التحضير لقمة بين كيم جونغ اون ونظيره الصيني شي جينبينغ الذي سيلتقي الرئيس الامريكي باراك اوباما في 7 و 8 حزيران/يونيو في كاليفورنيا.

قائد عسكري يؤكد أن الجيش سيبقى في سيناء حتى تطهيرها من «البؤر الإجرامية»

محكمة مصرية تقضي بحبس وزير الداخلية لمدة عام وبعزله من منصبه لامتناعه عن تنفيذ حكم قضائي

وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم

القاهرة ـ يو بي اي: قضت محكمة جُنح مدينة نصر، امس الاثنين، بحبس وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم لمدة عام وبعزله من وظيفته لإدانته بالإمتناع عن تنفيذ حكم قضائي.

وحكمت محكمة جُنح مدينة نصر برئاسة المستشار محمد بغدادي، بحبس وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم، لمدة عام وبعزله من وظيفته لامتناعه عن تنفيذ حكم أصدرته محكمة القضاء الإداري لصالح أحد المعتقلين السابقين بالحصول على تعويض قدره 20 ألف جنيه عن فترة اعتقاله.

كما قضت المحكمة بإلزام وزير الداخلية بدفع مبلغ 101 جنيه على سبيل التعويض المؤقت إلى حين الفصل في دعوى التعويض المُقامة من وكلاء المعتقل، ودفع مبلغ 1000 جنيه بصفة كفالة لوقف تنفيذ الحُكم إلى حين انتهاء مدة الطعن عليه.

وكان عبد العليم أحمد فهيم، أقام دعوى مباشرة ضد وزير الداخلية بصفته وشخصه لعدم تنفيذه حكماً قضائياً أصدرته محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة تقضي «بتعويضه بمبلغ 20 ألف جنيه عن فترة اعتقاله»، إلا أن وزير الداخلية لم يُنفذ الحكم فقضت محكمة جُنح مدينة نصر بالحكم المذكور.

يُشار إلى أن عدداً من كبار المسؤولين في مصر صدرت بحقهم أحكاماً مماثلة بسبب امتناعهم عن تنفيذ أحكام قضائية، أبرزهم رئيس مجلس الوزراء هشام قنديل الذي قضت محكمة جُنح الدقي، في 17 نيسان/أبريل الفائت، بحبسه لمدة سنة وعزله من منصبه بسبب امتناعه عن تنفيذ حُكم قضائي بإعادة شركة «طنطا للكتان» لملكية الدولة.

من جهة اخرى أكد قائد عسكري مصري بارز، مساء الأحد، أن القوات المسلّحة ستبقى في سيناء حتى تلقي القبض على مختطفي الجنود و«تطهير جميع البؤر الإجرامية».

وقال اللواء أركان حرب أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني، في كلمة ألقاها خلال لقائه شيوخ قبائل وعشائر سيناء بمدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء شمال شرق البلاد)، إن «القوات المسلحة ستبقى في سيناء لحين استكمال مهمتها في تطهيرها من البؤر الإجرامية، وضبط مختطفي الجنود والخارجين عن القانون وعودة الاستقرار والأمن إلى سيناء».

وأعرب وصفي عن بالغ اعتزاز القوات المسلحة وتقديرها لبطولات أبناء سيناء ودورهم في دعم الجيش المصري، مطالبا إياهم بالتعاون مع أجهزة الدولة في حفظ الأمن والنظام ودعم الاستقرار على أرض سيناء، وبالتعاون في ضبط الخارجين عن القانون والاستجابة لمبادرة الرئيس (المصري محمد مرسي) بتسليم السلاح غير المرخّص.

وأضاف أن عملية الإفراج عن الجنود تمت بفضل تعاون مشايخ القبائل وعدد من أهالي سيناء الشرفاء مع القوات المسلّحة والشرطة من أجل الإفراج عنهم سالمين ومن دون إراقة نقطة دم واحدة.

وكان 7 جنود من عناصر الجيش والشرطة اختطفوا فجر الخميس قبل الفائت في منطقة «الوادي الأخضر» شرق مدينة العريش، وقد تم إطلاقهم من أيدي خاطفيهم صباح الأربعاء الفائت.

رئيس مجلس الشورى المصري: أمن البحرين جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري

■ المنامة ـ د ب أ: أكد رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور أحمد فهمي امس الاثنين إن أمن البحرين هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

وذكر فهمي في تصريح أوردته وكالة أنباء البحرين «بنا» أن مصر في إطار سياساتها الراهنة «المنفتحة على كافة بقاع الدنيا دون استثناء تضع نصب عينيها ثوابت راسخة للأمن القومي المتبادلة بؤرتها بينها وبين شتى العواصم الخليجية والعربية والإسلامية».

ووصل فهمي إلى المنامة مساء امس الاثنين للمشاركة في المؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي، والاجتماع الثامن لمجلسها الذي تحتضنه المنامة خلال يومين اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

وأضاف فهمي أن «أي تقارب قد ينشأ بين مصر الثورة وأي دولة لا يمكن أن يكون خروجا عن محددات الأمن القومي المصري أو الخليجي أو العربي، ولا يمكن أن يكون شذوذاً عن سياسات قومية اختطتها مصر وتلتزم بتطبيقها في إطار منظومة واحدة تقوم على الولاءات والانتماءات المصرية ديناً وعروبة وإنسانية، وجميع تلك الأمور عكستها تصريحات واضحة وقوية وحاسمة من جانب الرئيس محمد مرسي».

سفير الإمارات في مصر يلتقي الشيخ الطيب ويؤكد الحرص على تلبية احتياجات الأزهر

■ دبي ـ د ب ا: التقى محمد بن نخيرة الظاهري سفير الإمارات لدى القاهرة مندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية امس الاثنين شيخ الأزهر الشيخ أحمد الطيب في القاهرة. وذكرت وكالة أنباء الإمارات «وام» أن السفير أكد لشيخ الأزهر «حرص الدولة على تلبية كل احتياجات الأزهر الشريف ومؤسساته كافة وعلى مد يد التعاون والتواصل المستمر مع تلك المؤسسة العريقة».

من جانبه، أشاد شيخ الأزهر بقيادات الإمارات، ووجه الشكر والتقدير للدور الكبير الذي توليه دولة الإمارات للأزهر الشريف.

انقاذ 80 سائحا بولنديا اشتعلت النيران بباخرتهم السياحية جنوب مصر

■ الأقصر ـ د ب ا: أعلن الدكتور عزت سعد محافظ الأقصر ان قوات الحماية المدنية تمكنت من السيطرة على حريق شب بباخرة سياحية كانت تقل 80 سائحا بولنديا نافيا وجود سياح هولنديين على متنها.

وقال المحافظ أنه أجرى اتصالا هاتفيا بمدير الباخرة واطمئن على سلامة السياح وطاقم الباخرة من العمال المصريين .

كان مصدر امني قد قال ان النيران اشتعلت مساء الأحد بالباخرة السياحية « مس ايزادورا » وعلى متنها 80 سائحا هولنديا وسط النيل جنوب الأقصر. وسارعت قوات الإطفاء والإنقاذ النهري لموقع الباخرة بقرية الديمقراط بمركز أرمنت .

أربعة قتلى بينهم عقيد بالشرطة في أعمال عنف متفرقة

مقتل 75 بتفجيرات في مناطق شيعية ببغداد واغتيال طيار بالجيش العراقي السابق بكركوك

■ بغداد ـ وكالات: أفادت مصادر أمنية امس الاثنين أن مسلحين اغتالوا العميد الطيار عبد الهادي فيصل ألبياتي الطيار السابق في الجيش العراقي، برصاص مجموعة مسلحة هاجمته داخل منزله في احدى المناطق التابعة لمدينة كركوك/ 250 كم شمالي العاصمة بغداد.

وأبلغت المصادر وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «إن مسلحين اغتالوا الليلة قبل الماضية العميد الطيار في الجيش العراقي السابق عبد الهادي فيصل البياتي في هجوم من قبل مسلحين على منزله في قرية حبش القريبة من ناحية سليمان بيك ولاذوا بالفرار».

الى ذلك قالت الشرطة ومسؤولون طبيون إن عدة سيارات ملغومة انفجرت في اسواق بمناطق تسكنها اغلبية شيعية في بغداد الامر الذي أدى إلى مقتل أكثر من 75 شخصا في هجمات تزيد المخاوف من تجدد الصراع الطائفي على نطاق أوسع.

وذكرت المصادر ، لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ»، أن «أكثر من 75 شخصا قتلوا وأصيب أكثر من 200 آخرين في سلسلة انفجارات بسيارات مفخخة هزت أحياء الكاظمية وأبو المعالف والصدرية وجسر ديالى والحبيبية والبلديات والحرية وسبع البور وبغداد الجديدة والسعدون والباب الشرقي في أحياء مكتظة بالأسواق وحركة المواطنين».

وأضافت أن «مستشفيات اكتظت بالمصابين وشوهدت سيارات الإسعاف وهي تجوب شوارع بغداد في ظل انتشار واسع لقوات الجيش والشرطة العراقية فيما سارعت الأسواق والمحال التجارية في أحياء أخرى إلى إغلاق أبوابها في حين خلت بعض الشوارع من السيارات».

وكثف مسلحون إسلاميون سنة وجماعة دولة العراق الإسلامية المرتبطة بالقاعدة هجماتهم منذ بداية العام وكثيرا ما يستهدفون المناطق الشيعية في محاولة لإشعال صراع طائفي أوسع.

وقتل أربعة عراقيين اخرين بينهم عقيد في الشرطة وجندي امس الاثنين في أعمال عنف متفرقة بالعراق.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر في شرطة نينوى قوله إن «عبوة لاصقة كانت مثبتة بسيارة آمر الفوج الأول لشرطة طوارئ نينوى العقيد فاضل الجبوري انفجرت، صباح اليوم، لدى خروجه من منزله في قرية الحود قرب قرية اللزاكة، (40 كم جنوب الموصل)، ما اسفر عن مقتله في الحال».

من جهة أخرى قال مصدر في شرطة محافظة ديالى إن «مسلحين مجهولين اطلقوا النار، صباح الاثنين، من أسلحة خفيفة تجاه مدرس على بعد نحو 200 متر من منزله في الضواحي الشرقية لقضاء الخالص، (15كم شمال بعقوبة)» وأردوه».

في غضون ذلك أصيب مزارعان بتفجير عبوة ناسفة داخل بستان قرب ناحية ابي صيدا، (30 كم شمال شرق بعقوبة).

الى ذلك قال مصدر في شرطة محافظة نينوى، إن «عبوة ناسفة كانت موضوعة على طريق عام في حي الوحدة، شرق الموصل، انفجرت، صباح امس، مستهدفة دورية للجيش، ما اسفر عن مقتل أحد عناصر الدورية والحاق اضرار مادية بإحدى السيارات العسكرية».

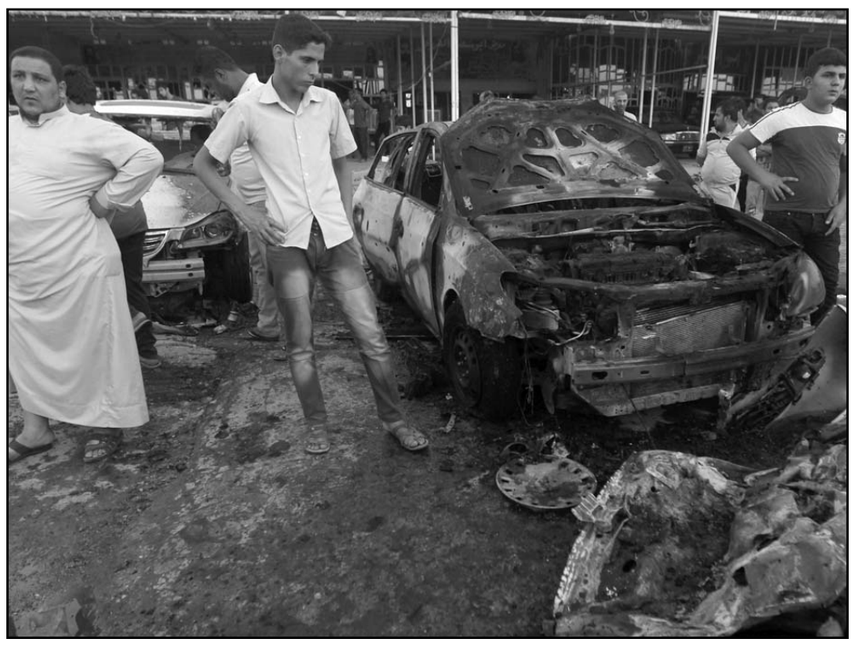

عراقيون في احد اسواق بغداد بعد استهدافه بعدة سيارت ملغومة امس

الاتحاد الاوروبي يعرب عن ارتياحه لان مصر تريد الابقاء على الانترنت مفتوحا

■ القاهرة ـ ا ف ب: رحبت المفوضة الاوروبية المكلفة التكنولوجيات الجديدة نيلي كروز الاثنين في القاهرة بالتزام مصر بالابقاء على شبكة الانترنت «مفتوحة» لا تغلق لاسباب سياسية كما حصل خلال الانتفاضة على نظام حسني مبارك مطلع 2011.

وصرحت كروز بعد لقاء مع وزير الاتصالات المصري عاطف حلمي «اننا على نفس الخط لصيانة شبكة انترنت مفتوحة وموحدة (...) وحرة».

واضافت في مؤتمر صحافي ان «مواقفنا متطابقة للقول ان الانترنت يجب الا يتم تعطيلها باي شكل من الاشكال من طرف الحكومة لاسباب سياسية».

وفي بيان مشترك اعلنت كروز وحلمي انهما اجريا «مناقشة بناءة حول مستقبل الانترنت وتسييرها».

واضاف البيان «اننا متفقون على ان من الاهمية بمكان ان تظل الانترنت ارضية مفتوحة تقاوم كل محاولات تجزئتها في شبكة داخلية (انترانت) وطنية».

وشدد البيان على ضرورة مقاربة تشرك مختلف اطراف الشبكة لضمان «انفتاحها والوصول اليها والمسؤولية والفعالية والانسجام واحترام قوانين قابلة للتطبيق».

وقد امرت السلطات المصرية نهاية كانون الثاني/يناير بقطع الانترنت تماما في البلاد خمسة ايام في محاولة احتواء حركة احتجاج كانت تستند كثيرا الى شبكات التواصل الاجتماعي واعتبر الخبراء ان ذلك القرار اتخذ نطاقا غير مسبوق في تاريخ الانترنت لطول مدته واتساعه.

والتقت كروز ايضا العديد من الحركات الديموقراطية من المجتمع المدني واصحاب مدونات اعربوا عن قلقهم من ضغوط السلطات المصرية لا سيما عبر مضاعفة الملاحقات القضائية بتهمة القذف بالرئيس الاسلامي محمد مرسي او للمس بدين الاسلام.

وقالت ان «ما زال هناك قلق شديد بشان آفاق المنظمات غير الحكومية» ونوهت «بشجاعة واقدام» الاشخاص الملتزمين في تلك المجموعات المدافعة عن حرية التعبير والحقوق المدنية وحقوق النساء بشكل خاص.

مجلس القضاء الأعلى المصري يقول إنه سيدرس مقترحات تعديل قانون السلطة القضائية بحال وردت إليه

■ القاهرة ـ يو بي اي: أعلن مجلس القضاء الأعلى في مصر، امس الاثنين، أنه سيقوم بدراسة التعديلات المطروحة حول قانون السلطة القضائية حال ورودها إليه.

وقال المجلس، في بيان مقتضب أصدره عقب اجتماع عقده برئاسة المستشار، محمد ممتاز متولي، رئيس محكمة النقض، إنه سوف يقوم بدراسة التعديلات المطروحة بمجلس الشورى حول قانون السلطة القضائية حال ورودها إليه، وسيقوم بإعداد الرد المناسب عليها.

وكان رئيس مجلس الشورى (الغرفة الثانية من البرلمان المصري) أحمد فهمي، أحال، يوم السبت الفائت، إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في المجلس، مقترحات قدمها حزب «الوسط» الشريك في النظام الحاكم حول إدخال تعديلات على قانون السلطة القضائية أخصها خفض سن عمل القضاة وأعضاء الهيئات القضائية إلى 60 عاماً، بدلاً من 70.

السلطات العراقية تكشف مخطّطاً لحرق سجن «الحوت» شمال بغداد والهرب منه

منظمة حقوقية تتهم إدارة سجن «كروبر» بالعراق بممارسة «اعتداءات طائفية» بحق المعتقلين السُنّة

■ عواصم ـ وكالات: اتهمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، امس الاثنين، إدارة سجن (كروبر) في العراق بممارسة «اعتداءات طائفية» ضد المعتقلين السُنّة، داعية المجتمع الدولي لوضع حد لمعاناتهم.

وقالت المنظمة في بيان إن حياة المعتقلين في سجن المطار المعروف بـ(كروبر) «مهدّدة بالخطر حيث الإعتداءات على المعتقلين لا تتوقف ويتعرّضون للطعن بالسكاكين كما حدث سابقاً مع معتقلين عراقيين»، وحثّت حكومات الدول العربية، مثل الأردن والسعودية، على «الضغط على نظيرتها العراقية لإطلاق سراح مواطنيها».

وحمّلت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي «المسؤولية الكاملة عن سلامة المعتقلين»، والذين قالت إن معظمهم «تعرّضوا لتعذيب شديد وصدرت بحقهم أحكام لا تتناسب مع التهم الموجهة لهم».

وقالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان نقلاً عن مصادر داخل سجن المطار، إن ادارة السجن «قامت بتوزيع 200 معتقل سُني من دول عربية من بينها العراق والأردن والمغرب والسعودية والجزائر، على أقسام أخرى ذات أغلبية شيعية، حيث تعرّضوا للضرب المبرح والسبّ والشتم الطائفي، ما استدعى نقل شخصين من كبار السن إلى المشفى بحالة خطرة».

وأضافت أن مدير السجن (س.ح) المنتمي لجيش المهدي «أعطى أوامر نقل المعتقلين السُنّة بغرض الإنتقام منهم على خلفية تسريب معلومات عن التعذيب للصليب الأحمر أثناء قيام ممثلين عنه بزيارة السجن قبل 21 يوماً».

ونقلت المنظمة عن أحد المحتجزين في سجن المطار قوله إن «أوضاع السجناء المنقولين كالجحيم، وكنا قبل ذلك نُهان ونضرب من قبل الحراس، واليوم يتم ضربنا وسبنا في كل لحظة من قبل المعتقلين الشيعة المحتجزين على خلفية جنائية».

من جهة اخرى كشفت وزارة العدل العراقية، امس الاثنين، عن مخطط قالت إن معتقلين في سجن الحوت شمال بغداد ينتمون الى تنظيم القاعدة، كانوا ينوون تنفيذه عبر إحراق السجن والهرب منه.

وقال وزير العدل حسن الشمري في مؤتمر صحافي بمبنى الوزارة امس، إن «دائرة الإصلاح وبحسب معلومات وصلت إليها وبعد إجرائها حملة تفتيش مفاجئة كشفت عن وجود مخطط في سجن الحوت ينوي فيه أفراد ينتمون لتنظيم القاعدة حرق السجن والفرار منه بعد مواجهة القوة المسؤولة عنه».

وأوضح أنه خلال عملية التفتيش عثر على معلومات من خلال أوراق مكتوبة من قبل سجناء ينتمون لتنظيم القاعدة تتضمن معلومات حول الخطة.

يذكر أن وزارة العدل كانت قد أعلنت في 5 شباط/فبراير الماضي عن إحباط محاولة هروب سجناء من سجن التاجي المركزي (الحوت) الواقع على بعد 20 كلم شمال بغداد.

اشتباكات بين الجيش السوداني ومتمردين قرب عاصمة جنوب كردفان

البشير يرى في الاسلحة المتسربة من ليبيا «تهديدا مباشرا لكل دول المنطقة»

■ عواصم ـ وكالات: اعتبر الرئيس السوداني عمر حسن البشير في مقابلة تلفزيونية بثت الاحد ان الاسلحة التي تتسرب من ليبيا الى العديد من الدول الافريقية تشكل «تهديدا مباشرا لكل دول المنطقة».

وقال البشير في حديث الى تلفزيون «فرانس24—» ان الزعيم الليبي السابق معمر القذافي «قام بتسليح عدد كبير من ابناء القارة الافريقية» الذين كانوا في ليبيا لمساندته ضد التمرد الذي كان يستهدف الاطاحة به.

واضاف الرئيس السوداني ان الكثير من الافارقة الذين حملوا السلاح في ليبيا «هم عناصر مناوئون لحكومات بلدانهم او ان السلاح بايديهم منحهم شعورا بانهم باتوا في موقع يخولهم مناهضة هذه الحكومات».

واعتبر هذا الوضع «تهديدا مباشرا لكل دول المنطقة ونحن في السودان اخذنا نصيبا كبيرا من هذه الاسلحة وكذلك النيجر ومالي».

ورأى البشير ان كل الدول الافريقية التي تعاني من هذه المشكلة «لها مصلحة في جمع السلاح والقضاء على هذه المجموعات والحل الامثل هو في ان تجتمع الاجهزة الامنية لهذه الدول لتأمين حدودها».

وردا على سؤال حول المحكمة الجنائية الدولية التي تلاحقه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، وصف البشير هذه المحكمة بانها «محكمة سياسية وواحدة من ادوات الاستعمار القديم الذي يتجدد على شكل مؤسسات لترهيب القادة الافارقة».

وبعد ان اشار الى وصول الرئيس الكيني اوهورو كينياتا الى السلطة في نيسان/ابريل الماضي وهو ملاحق ايضا من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، قال ان هذا الامر دليل على ان المحكمة «موجهة ضد القادة الافارقة الذي يتمردون على هيمنة الغرب»، متهما الولايات المتحدة بشكل خاص ب»الضغط على الدول الافريقية».

وتؤكد مصادر عدة ان الناشطين الاسلاميين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي بشكل خاص حصلوا على اسلحتهم من ليبيا التي تعج بالمسلحين غير المنضبطين والخارجين عن السلطة المركزية في طرابلس.

ودارت اشتباكات عنيفة الاحد بالاسلحة الثقيلة بين «الجبهة الثورية»، وهي تحالف يضم ثلاث حركات متمردة في اقليم دارفور بغرب السودان، والجيش السوداني قرب كادقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان اثر هجوم شنه المتمردون على القوات الحكومية، كما اعلن الطرفان اللذان اكد كل منهما انه كبد الاخر «خسائر كبيرة» في الارواح والعتاد.

وجرت الاشتباكات في منطقة الدندور على بعد 15 كلم جنوب كادقلي بحسب ما اوضح المتحدث باسم الجيش السوداني العقيد الصوارمي خالد سعد في بيان نشرته وكالة الانباء السودانية الرسمية (سونا) مساء الاحد.

وجاء في البيان انه «في السادسة من صباح الاحد قامت فلول الحركات المتمردة بمهاجمة منطقة الدندور بولاية جنوب كردفان مستخدمة الدبابات والمدفعية»، مضيفا ان القوات السودانية «تصدت لفلول المتمردين وتمكنت بحمد الله من تكبيدهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات».

واوضح ان «القوات المسلحة تمكنت من الاستيلاء على دبابتي ت55 بحالة جيدة، فيما قتل اكثر من 70 متمردا وهرب من تبقى من فلولهم الى خارج المنطقة»، مشيرا الى ان الجيش «يواصل عمليات المطاردة والتمشيط».

من جهته اكد متحدث باسم المتمردين وقوع الهجوم، نافيا الحصيلة التي اوردها الجيش ومؤكدا بالمقابل على ان المهاجمين أسقطوا مروحية للجيش السوداني ودمروا له دبابة وآلية عسكرية.

وقال ارنو لودي المتحدث باسم الحركة الشعبية—شمال السودان لفرانس برس عبر الهاتف من كينيا «قامت قوة تابعة للجبهة الثورية بمهاجمة منطقة الدندور ودمرنا للقوات الحكومية دبابة وعربة لاندكروزر عسكرية وفقدنا خمسة من رفاقنا شهداء كما اسقطنا طائرة هليكوبتر احترقت في الجو وسقطت قرب كادقلي».

والجبهة الثورية هي تحالف يضم ثلاث حركات متمردة في اقليم دارفور (العدل والمساواة وحركة تحرير السودان جناح مني مناوي وحركة تحرير السودان جناح عبد الواحد نور اضافة الى الحركة الشعبية— شمال السودان التي تقاتل الحكومة في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق).

وتهدف الجبهة الى اسقاط حكومة البشير الذي يسيطر على السلطة في الخرطوم منذ عام 1989 واقامة نظام حكم ديمقراطي يحترم التعدد الاثني في السودان.

والشهر الماضي قامت الجبهة الثورية بمهاجمة مدينة ام روابه بشمال كردفان في عملية تعتبر الاكثر جرأة منذ مهاجمة العدل والمساواة للعاصمة السودانية العام 2008. واعلنت ان هجومها على شمال كردفان هو جزء من استراتيجيتها للزحف نحو الخرطوم واسقاط النظام.

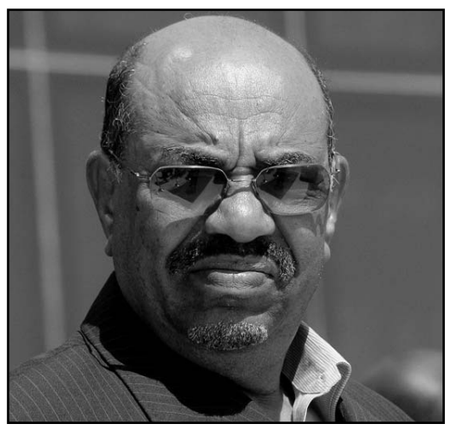

عمر حسن البشير

تسليح المعارضة توجه صائب.. لن يحرف ميزان القوة.. والمقاتلون يحتاجون للتنسيق والتدريب اكثر من البنادق

ازدياد المخاوف من امتداد العنف لدول الجوار.. وشبكات تجنيد علنية لشيعة العراق

التاريخ سيحاكم نصر الله على خطابه يوم السبت.. واذا كان حزب الله حركة مقاومة فلماذا لم يدعم المقاومة السورية؟

لندن ـ «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

حزب الله يقاتل علنا في سورية، ويؤكد ان وجوده مرتبط بوجود النظام السوري، هكذا بدأت قصة التورط الشيعي اللبناني ومعها الميليشيات العراقية في سورية.

بدأت القصة بادعاء توفير «حراسة» لمقام السيدة زينب في جنوب دمشق، ثم تطورت الى «حراسة» القرى الشيعية قرب الحدود اللبنانية وما جرى في النهاية تورط علني ودفاع واضح عن الاسد. قد يكون هذا مفهوما من جانب حزب الله الذي كان زعيمه حسن نصر الله واضحا يوم السبت، لكن ما هو الداعي لدفاع المقاتلين الشيعة من العراق عن النظام السوري، هل هو الدفاع عن الطائفة؟ حماية السيدة زينب؟ هناك مقامات ومزارات كثيرة في العراق تحتاج الى الحماية خاصة ان العنف في البلاد لم يتوقف؟ ام ان الامر لا يتعدى كونه اوامر ايرانية، فقد اشارت الصحافة الامريكية ان قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» هو الذي امر حزب الله في لبنان وعصائب الحق وحزب الله العراق للقتال في سورية.

وتشير صحيفة «واشنطن بوست» الى فيديو ظهر فيه احد قادة الميليشيات الشيعية واسمه ابو سجاد، وهو يقول «انتم ابناء العراق والاسلام» حيث قدم الشريط كدليل على الدور الذي يلعبه المقاتلون الشيعة في الدفاع عن النظام. ومع انه لا يوجد ما يؤكد هذا الشريط الا ان تورط الجماعات الشيعية العراقية في سورية ظل وحتى وقت قريب مغلفا بالسرية خاصة ان حكومة نوري المالكي تنكر اي دعم للنظام السوري. ولكن مقابلات اجرتها الصحيفة مع مقاتلين ومحللين ونقلت عن مسؤولين عرب كشفت عن طبيعة هذا الدور. وتكشف المقابلات عن وجود ظاهرة بين الشيعة الذي ينظرون وبشكل متزايد الى المشاركة في سورية على انها حرب ضد القاعدة وجزء من معركة اوسع طائفية الطابع بين السنة والشيعة.

وفي مركز الحراك الشيعي في المنطقة تقع ايران التي تحاول الحفاظ على تأثيرها في المنطقة من خلال شبكة من الجماعات الشيعية تدعم النظام السوري، فبالاضافة للمساعدة العسكرية بالخبرة والمقاتلين من ايران، وقوات من حزب الله اللبناني، هناك جماعات مقاتلة عراقية مدعومة من ايران تشارك في القتال.

التجنيد علني

وفي الوقت الذي لا يعرف فيه عدد المقاتلين من العراق الذين ذهبوا لسورية الا ان ابو سجاد حددهم بحوالي 200 والذي قال ان العدد في تزايد وان ما يدفعهم للذهاب الى هناك هي رسالة زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري في شباط (فبراير) الماضي والتي مدح فيها بطولات المقاتلين السوريين الذين يقاتلون ضد الاسد وايران، اضافة لاعلان جبهة النصرة الولاء للقاعدة.

وقال ابو سجاد «اصبح عاديا لدى الناس ان يقولوا انهم ذاهبون للقتال في سورية»، مضيفا «لماذا يستطيع الظواهري قولها علنا وعلينا ان نبقيها سرا؟». ولا يكشف ابو سجاد ولا ابو آية، زعيم اخر لجماعة مقاتلة عن الطريقة التي دخلوا فيها الى سورية ورفضوا التعليق عن دور ايران الا انهما قالا ان بعض المعارك التي شاركوا فيها ادت الى حرف ميزان المعركة لصالح الاسد.

ووصف ابو سجاد مهمته المنظمة حيث قضى مع 10 من المقاتلين المحترفين شهرين في سورية وقدم لهم الجيش السوري السلاح والعربات والامدادات. وزعم ان جماعته متخصصة في العمليات الخاصة حيث كانت تقوم بتحرير مناطق وبعدها يأتي الجيش السوري كي يقيم قواعد. ورفض ابو سجاد الكشف عن اسم الجماعة العراقية التي ينتمي اليها المقاتلون، الا ان البعض يقول انهم من مدينة الصدر وجماعتهم يطلق عليها «عصائب الحق». ويقول سكان وصحافيون في بغداد والمدن العراقية في الجنوب ان الجماعة تقوم بحملة سرية لتجنيد وارسال المقاتلين الى سورية. وفي الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة الايرانية ان المقاتلين من ايران والعراق يذهبون لسورية لحماية السيدة زينب، لكن تزايد التقارير عن وصول الجثث لمقاتلين قتلوا في سورية تقترح انهم يشاركون في معارك ابعد من «حماية» السيدة زينب. ويقول ابو سجاد وابو آية ان المقاتلين العراقيين شاركوا في معارك ضد المقاومة السورية في دمشق وحلب وحمص والقصير. ونقلت عن صحافي في النجف قوله ان جنازة تقام كل يوم لمقاتلين قتلوا في سورية، وقال ان معظم المقاتلين يتم تجنيدهم من «عصائب الحق» و«كتائب حزب الله». ويتفاخر ابو سجاد بقوله ان مقاتليه كانوا اشجع من الجيش السوري، حيث اظهر عددا من الصور التي التقطت على الهواتف او سجلت بالكاميرا. وفي الآونة الاخيرة ظهرت عدة اشرطة على الانترنت تشير للدور العراقي الشيعي في سورية.

الى سورية وليس فلسطين

خطاب الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله اللبناني ذكر الكاتب روبرت فيسك بما قاله الشيخ نفسه قبل 13 عاما من ان حركته لن تجتاز جبهات القتال مع اسرائيل لان تحرير الاقصى هو مهمة الفلسطينيين، عندما اعلن نهاية الاسبوع الماضي عن اجتياز قواته الحدود مع سورية، بل ولم يقف عند هذا الحد بل قال انه سيقاتل حتى النهاية للدفاع عن الرئيس بشار الاسد، مشيرا ان حزب الله «يدخل مرحلة جديدة».

ويقول فيسك مراسل صحيفة «اندبندنت» البريطانية انه استمع الى خطابه الاول في بنت جبيل حينها كان نصرالله يتحدث شخصيا وبين مؤيديه، خلافا لوضعه الحالي حيث يعيش في الخفاء خشية اغتياله من الاسرائيليين. ويكتب بنوع من السخرية عن ما قاله نصر الله انه يتلقى رسائل من امهات المقاتلين تدعوه لارسالهم الى سورية.

الاخطر منذ عام 1973

ويضيف فيسك ان نصر الله في خطابه الاخير تحدث كثيرا عن الفلسطينيين والاقصى ولكن جنوده لم يكونوا يتقدمون نحو الجنوب بل يتحركون نحو سورية، وعليه فسيحاكم التاريخ نصر الله على خطابه هذا. وناقش فيسك تبرير زعيم حزب الله للقتال في سورية وهو قتال من اسماهم بـ«التكفيريين» و«المتطرفين» الذين قال انهم لا يمثلون خطرا على سورية فقط بل وعلى لبنان. وما لم يقله نصر الله ان جنوده الشيعة يقاتلون السوريين السنة الذين يمثل اخوانهم في لبنان نسبة 30 بالمئة من مجموع السكان، وهذا يفسر اندلاع المعارك بين السنة والعلويين في طرابلس في اليوم الذي اعلن فيه حسن نصر الله عن دخول قواته سورية.

ومن هنا يرى فيسك ان الوضع الحالي يمثل الاخطر الاكبر على الشعب اللبناني ـ العلاقات الطائفية والسيادة منذ الحرب الاهلية في 1975ـ1990. ويعيد نصر الله قراءة خطابه الذي قال فيه انه في حالة «وقوع سورية في يد الامريكيين والاسرائيليين والتفكيريين فسيتم حصار المقاومة وستدخل اسرائيل لبنان» بالقول ان نصر الله عنى ان سقوط الاسد يعني توقف الدعم العسكري والسياسي الايراني عبر سورية «ولن يبقى حزب الله كي يواجه اسرائيل ويطردها مرة اخرى من لبنان».

الاثار الاقليمية

وتظهر الاحداث الاخيرة في لبنان وتعرض الضاحية الجنوبية في بيروت لهجمات صاروخية، اضافة الى دخول المقاتلين الشيعة الى الخطر الذي بات يمثله الصراع على المنطقة، فتركيا تحذر يوميا ويؤكد رئيس حكومتها على قرب نهاية الاسد، بل وهاجم طيب رجب اردوغان حسن نصرالله مقترحا تسيمة حزبه بـ«حزب الشيطان»، وتبدو المنطقة على ابواب حرب شاملة، غارات اسرائيلية على دمشق، وتحضيرات، ولاجئون يتدفقون بالالاف الى الاردن وتركيا ولبنان. ومع ان المرحلة الحالية تتسم من جانب بعض الدول بالخطابية الا ان المرحلة مهيأة للتطور طالما تحولت سورية الى ساحة حرب بالوكالة بين الاطراف الاقليمية والدولية. ويقول تقرير في صحيفة «الغارديان» ان تركيا التي استقبلت جماعات مسلحة وغير مسلحة قام تقييمها على فهم خاطيء وهو ان نظام الاسد سينتهي قريبا وعليه قامت بدعم المعارضة المنقسمة على نفسها. وتواجه الحكومة التركية ضغطا من المعارضة ومن الطائفة العلوية التي تقيم في المناطق الجنوبية خاصة اقليم هاتاي. ودفعت تركيا حتى الآن ثمنا سياسيا وانفجارات اضافة الى العبء الملقى عليها حيث استقبلت اكثر من 300 الف لاجيء حيث تحملت وحدها فاتورة العناية بهم (750 مليون دولار). اما الاردن فقد استقبل اكثر من نصف مليون لاجيء ويشتكي من قدراته المالية على استيعابهم وتوفير احتياجاتهم.

حملة الدمار السورية

وفي هذا السياق حذرت صحيفة «التايمز» في افتتاحيتها من مخاطر انتشار اثار الحرب الاهلية في سورية الى دول الجوار، مشيرة بالتحديد الى لبنان وقالت «مع تدهور الاوضاع في سورية فمخاطر انتشار العنف الى دول الجوار اصبح اكثر حدة». وقالت انه في الوقت الذي تتردد فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون من التدخل، حيث يقيد تحركها الموقف الروسي والصيني فحلفاء الاسد في المقابل يدعمونه بشكل واضح. وقالت ان سورية في ظل ديكتاتورية الاسد عملت كدولة وكيلة عن ايران في المنطقة فيما كان حزب الله امتدادا لها. واشارت الصحيفة الى ان حزب الله يقاتل الى جانب الحكومة السورية منذ مدة. وهناك ما يقرب من 1500 مقاتل في سورية الآن، وقالت ان الحزب ارتكب فظائع في داخل وخارج سورية، مشيرة الى الهجوم على حافلة السياح في بورجاس البلغارية العام الماضي. وتحدثت عن الانتقادات داخل لبنان لدور حزب الله مثنية بالتحديد على سعد الحريري، زعيم تيار المستقبل الذي تعرض عدد من نوابه وافراده للاغتيال، ولم تستبعد الصحيفة اصابع سورية وراءها. وقالت ان حملة الدمار التي يقوم بها الاسد تجر اليها دولا اخرى، مثل اسرائيل وتركيا.

توجه صائب

لكن صحيفة «فايننشال تايمز» قالت ان بريطانيا وفرنسا مصيبتان في طلبهما. وتحدثت عن زيادة حراك في الدبلوماسية الدولية باتجاهين وخلال الايام المقبلة. واهم موضوع على الاجندة هو المؤتمر الدولي الذي يعقد برعاية روسية وامريكية، مع ان الكثيرين يشككون في امكانية نجاحه وتحقيق تسوية الا ان الادارة الامريكية تعتقد انه لا خطأ في المحاولة. اما الامر الثاني فهو النقاش الاوروبي حول تسليح المعارضة واستخدام الفيتو البريطاني والفرنسي مما يعني فتح الباب امام وصول السلاح للمعارضة السورية. وتشتري الصحيفة في هذا السياق تبرير هيغ على انه لا تناقض بين الدعوة للسلام والدعوة لتسليح المعارضة، فوصول السلاح اليها محاولة لزيادة الضغط على بشار الاسد واجباره على القدوم لطاولة المفاوضات والالتزام بما سيتم الاتفاق عليه. على الرغم من ان النظام هو الذي وافق مبدئيا على المشاركة في الوقت الذي اختلفت فيه المعارضة، على الاقل في الوقت الحالي. وتعترف الصحيفة ان موقع الاسد على الارض قوي وان الاسلحة للمعارضة لن تحرف ميزان المعركة، وان ما تحتاجه ليس السلاح بل التنسيق والتدريب. وتقول الصحيفة ان الدعوة البريطانية والفرنسية مبررة بناء على انها تقوي الجماعات المعتدلة خاصة جناح سليم ادريس، فوصول السلاح اليه يعني تقوية موقعه على حساب الجماعات الجهادية الاخرى. وفي النهاية تطالب الصحيفة بالاستجابة لمظاهر قلق العمال والمعارضة التي تريد تأكيدات بعدم وقوع الاسلحة بيد الجماعات المتطرفة، اضافة الى ان وصول الاسلحة من بريطانيا يعني انها ستكون عرضة للاتهامات والادانة حالة ارتكبت الجماعات التي تلقتها انتهاكات حقوق الانسان.

بروفيسور زيسر: النظام السوري ما زال قويا جدا وأثبت للعالم أن الجيش السوري والأجهزة الأمنية تُنفذ أوامر القيادة السياسية بحذافيرها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال البروفيسور إيال زيسر، من جامعة تل أبيب، والمختص بالشؤون السورية، أمس الاثنين، ان النظام السوري ما زال يقف بقوة على رجليه، وأنه يخوض حربا واسعة النطاق، لافتا إلى أن نظام الرئيس د. بشار الأسد، تمكن من المحافظة على وحدته وتماسكه، كما أن الجيش والأجهزة الأمنية على مختلف مشاربها أثبتت على أنها متماسكة جدا وتخضع لأوامر المستوى السياسي في سورية، على حد تعبيره.

وفي هذا السياق قال المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس»، عاموس هارئيل، الاثنين، إن البروفيسور زيسر، هو من الاختصاصيين الإسرائيليين القلائل ومن رجالات الأجهزة الأمنية في اسرائيل، ومن القلائل في الإعلام العبري، الذي تبنى هذه النظرية منذ بداية الأزمة السورية، قبل عامين ونيف، وما زال متمسكا بها حتى هذا اليوم.

وتابع هارئيل قائلا إن شهورا عديدة من المعارك والقتلى في شمال لبنان وفي شرقها لم تثير الضجة التي أثارها أطلاق صاروخين الاحد باتجاه الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية، بيروت، وبرأيه فإن هذا الحادث هو أكبر برهان على أن الحرب الأهلية الإجرامية الدائرة في سورية بدأت تنتقل وبسرعة إلى بلاد الأرز، وساق قائلا إنه على الرغم من أن هوية مطلقي الصواريخ إلى قلب الضاحية الشيعية في العاصمة لم تحدد بعد، إلا أنه يمكن توجيه أصابع الاتهام إلى جماعات سنية لبنانية، التي تدعم المعارضة المسلحة في سورية وتؤيدها تأييدا كبيرا، مشيرا إلى أن توجيه الصاروخين إلى معقل حزب الله اللبناني هو أكبر دليل على أن المعركة في سورية انتقلت إلى لبنان، والأخطر ما في الأمر، بحسب المحلل الإسرائيلي، انتقالها إلى قلب العاصمة بيروت، على حد تعبيره.

وأشار المحلل هارئيل، صاحب الباع الطويل جدا في المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية، إلى أنه في العام 2008 قامت إسرائيل بعرض الضاحية وفق مفهومها، والتي جاء فيها تهديدا مباشرا بأنه في حال قيام حزب الله اللبناني بإطلاق صواريخ كاتيوشا باتجاه الجليل، أيْ داخل العمق الإسرائيلي، فإنها لن تتورع عن تدمير الضاحية الجنوبية تدميرا كاملا، وأمس الأول، عن طريق إطلاق الصاروخين تمت عملية وضع الأسس لـ«الدوكترينا» السنية اللبنانية والقائلة إنه إذا كان حزب الله يُشارك في المعارك في سورية جنبا إلى جنب الجيش العربي السوري، ويُساعده في ذبح شعبه، فإن هناك جهات عديدة في لبنان أخذت على نفسها المسؤولية للرد على حزب الله والثأر منه، على حد قول المحلل الإسرائيلي.

ولفت المحلل أيضا إلى أن عملية إطلاق الصاروخين جاءت بعد أقل من 24 ساعة على خطاب السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، والذي اعترف من خلاله بشكل علني بأن حزب الله يُشارك مشاركة فعالة في الحرب مع الجيش السوري ضد المعارضة المسلحة، وبالتالي فتح نصر الله الباب على مصراعيه، أضاف المحلل، لكي تقوم جهات مناهضة للحزب وسياساته بالرد بنفس الصاع، إن لم يكن أكثر، على حد وصفه.

ولكنه أضاف أن نصر الله ناشد مناهضيه بعدم الرد على الاستفزازات في مدينة طرابلس، إنما الرد على تصرف حزب الله في سورية نفسها، ولفت المحلل إلى أن نصر الله في خطابه اتخذ خطا قاسيا للغاية ولهجة أقسى من ذلك، وأكد على أن حزب الله سيُواصل تقديم المساعدة للرئيس الأسد ضد جهود الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والمعارضة والتي تهدف لإسقاط الرئيس السوري.

وبرأيه فإن مقولة نصر الله التي جاء فيها إن سقوط سورية يعني إضاعة فلسطين فيها الكثير من المبالغة، لافتا إلى أن الحركتين الفلسطينيتين الأساسيتين فتح وحماس تبتعدان كثيرا وعن سبق الإصرار والترصد من نظام الرئيس الأسد، وحتى القيادي في حماس، موسى أبو مرزوق، الذي كان حتى قبل أكثر من سنة يتخذ من دمشق مقرا له، طالب مؤخرا الرئيس السوري بالتنحي عن منصبه.

ورأى المحلل أنه على الرغم من الانتصارات التي يُحققها الجيش العربي السوري في مدينة القصير ضد المعارضة المسلحة، فإن الدولة السورية مستمرة في تفككها، ولكن حتى الآن فإن النظام الحاكم لا يهرب إلى المنطقة العلوية في شمال غرب سورية، إنما يواصل الحرب للسيطرة الكاملة على العاصمة دمشق وعلى الطريق المؤدي منها إلى حمص وحلب والمنطقة العلوية، كما أن الرئيس الأسد، قال المحلل، ما زال يُسيطر على مخازن الأسلحة غير التقليدية، على الرغم من أنه يسود الاعتقاد بأن الرئيس الأسد تنازل عن المناطق التي سيطرت عليها المعارضة المسلحة، مثل المنطقة الكردية في شرق الدولة السورية، على حد قوله. وأردف قائلا إن الحلول الأمنية القاسية التي يقوم بها النظام السوري بدأت تعطي ثمارها بشكل تدريجي ووقف تقدمك المعارضة، وحتى تتغير الأمور قال المحلل هارئيل إن هناك سؤالا مهما يتبادر إلى الذهن: هل الحرب في سورية، والتي بنا السواد الأعظم من المحللين والأكاديميين نظرياتهم عليها كانت نتيجة التغطية الإعلامية التي قامت بها الفضائية القطرية (الجزيرة)، التابعة لمشيخة قطر، والتي تتخذ موقفا معاديا للنظام السوري، وخلص إلى القول إن الأسد يبدو ضعيفا في الإعلام وفي اليوتيوب ولكنه على أرض الواقع ما زال قويا، على حد تعبيره.

وفد منظمة التحرير الفلسطينية يطلب من فيصل المقداد توفير سورية الحماية لمخيمات اللاجئين

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دعا الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الحكومة السورية بتوفير الأمن والحماية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، في ظل الأحداث الدائرة هناك، وأكد على عدم تدخل الفلسطينيين في الأحداث السورية.

وقال الأغا الذي يزور سورية على رأس وفد فلسطيني رفيع للإطلاع على أوضاع اللاجئين هناك، خلال لقائه مع فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري، أنه يجب الحفاظ على خصوصية المخيمات الفلسطينية، باعتبار أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية «ضيوف على أرضها لحين عودتهم إلى ديارهم»، مشددا على أنهم «لن يتدخلوا في الشأن السوري الداخلي».

وشدد خلال لقائه نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، الأحد، في مقر وزارة الخارجية السورية بدمشق على ضرورة أن يتم إطلاق سراح المعتقلين من اللاجئين الفلسطينيين وتسهيل حركة اللاجئين في المخيمات وتأمين عودة آمنة للذين نزحوا من مخيماتهم بحثاً عن ملاذ آمن لهم نتيجة الصراع الدائر.

وخلال المعارك الناشبة بين قوات النظام ومسلحي المعارضة قضى العديد من اللاجئين الفلسطينيين، وسجل سقوط العديد من الصواريخ على المخيمات، ما أدى إلى وقوع مجازر في صفوف السكان، خاصة في مخيم اليرموك الذي يشكل أكبر تجمع للاجئين.

وبسبب الاشتباكات الدامية فر غالبية سكان المخيمات إلى دول الجوار، وبعضهم وصلوا لمصر.

وضم الوفد الفلسطيني برئاسة الأغا أحمد مجدلاني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المجلس الوطني بلال قاسم، والعميد إسماعيل فراج، ومحمود الخالدي سفير فلسطين لدى سورية، وأنور عبد الهادي سفير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، ومن الجانب السوري الدكتور حامد حسن معاون وزير الخارجية والمغتربين.

واستعرض الأغا الأوضاع السياسية والداخلية الفلسطينية، وما يجري من حراك على المستوى السياسي خلال هذه الفترة، وجدد خلاله لقائه بالمسؤولين السوريين على موقف منظمة التحرير الفلسطينية القاضي بتحييد المخيمات وتجنيبها الصراع الدائر. وتمنى الأغا لسورية وشعبها المزيد من التقدم والازدهار والأمن والأمان، وأن تخرج من أزمتها لـ«تبقى كما كانت على الدوام قاعدة عربية مهمة في دعم الحقوق والقضايا العربية وبخاصة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني». وأكد المقداد استمرار دعم سورية لنضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعاته المشروعة، مشدداً على أن القضية الفلسطينية كانت وما تزال «ماثلة في وجدان كل مواطن سوري».

وأكد أن الشعب الفلسطيني الذي عانى منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم «لا يستحق منا إلا الدعم وتقديم كل الإمكانيات ليتمكن من تحقيق تطلعاته المشروعة في العودة وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس». وأكد أن ما تتعرض له سورية اليوم من محاولات لتدميرها وتفتيتها والنيل منها «هو بسبب موقفها المبدئي والثابت من القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي».

واستعرض نائب الوزير مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة السورية لتأمين احتياجات الفلسطينيين في المخيمات وكل مستلزمات أمنهم واستقرارهم، معتبرا أن ما تقوم به بعض الأطراف المعادية لسورية وللشعب الفلسطيني من زج للمخيمات الفلسطينية في الأحداث الجارية حاليا في سورية «يندرج في إطار حرف أنظار شعبنا الفلسطيني عن القضية الأساسية ألا وهي حقه في العودة إلى وطنه».

يشار إلى أن الوفد الذي غادر بتكليف من اللجنة التنفيذية إلى سورية، عقد عدة لقاءات مع الفصائل الفلسطينية هناك، جرى خلالها التركيز على تجنيب الفلسطينيين والمخيمات من الأحداث الدامية في سورية، وتأمين الحماية لها، وضمان استمرارية عمل وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في تقديم خدماتها.

وتم خلال اللقاء وضع آليات للحفاظ على حيادية المخيمات وحمايتها من مساعي بعض الأطراف الخارجية إلى زج المخيمات في الصراع الدائر.

ابراش لـ«القدس العربي»: يبدو ان القرضاوي اصبح ثابتا من ثوابت القضية الفلسطينية او مقدسا من المقدسات التي تدافع عنها حماس بعد ان أوقفت المقاومة لتشتغل بالوضع الداخلي وفي معيشة الناس

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد الدكتور ابراهيم ابراش المحلل السياسي ووزير الثقافة الفلسطيني الأسبق لـ«القدس العربي» الاثنين بأن حركة حماس تعيش حالة من الالتباس جراء وقفها المقاومة من خلال الهدنة الموقعة مع اسرائيل، مما دفعها لممارسة القمع الداخلي وتكميم الافواه، موضحا بان اعتقاله من قبل الامن الداخلي التابع لحماس جاء على خلفية انتقاده للدكتور يوسف القرضاوي الذي زار غزة مؤخرا.

واضاف ابراش قائلا لـ«القدس العربي» الاثنين «يبدو بأن القرضاوي اصبح احد الثوابت الوطنية الفلسطينية التي لا يجوز لاي فلسطيني المساس بها»، منتقدا ممارسات حركة حماس في قطاع غزة، وقال «عندما يتم استدعاء مثقفين وكتاب على خلفية ما يكتبون هذا امر خطير جدا، ويبين حقيقة الازدواجية التي تتصرف بها حركة حماس، فهي تارة تقول بانها مقاومة وانها تعيش مرحلة مقاومة، وتارة اخرى تقول بانها تخاطب العالم الخارجي وتقول بانها جاءت عن طريق صناديق الانتخابات وبانها حركة ديمقراطية، وبالتالي لا نعرف كيف نتعامل معها».

وكانت الامن الداخلي التابع لحماس التي تسيطر على قطاع غزة اعتقل الأحد أبراش من منزله في منطقة تل الهوى في مدينة غزة بسبب مقال انتقد فيه زيارة القرضاوي لغزة.

وحول اسباب اعتقاله وفق التحقيق الذي جرى معه، قال ابراش لـ«القدس العربي» الاثنين «عندما تم استدعائي يوم الخميس الماضي ذهبت لهم، وانتقدوا لماذا انا انتقد القرضاوي. ويبدو ان القرضاوي اصبح ثابتا من ثوابت القضية الفلسطينية او مقدسا من المقدسات التي تدافع عنها حماس، وقالوا ـ المحققون ـ لماذا تنتقد المقاومة؟ فقلت لهم انا لا انتقد المقاومة. انا انتقد الحكومة في غزة وهناك فرق بين الحكومة والمقاومة، وبالتالي كان مطلوبا مني ان اكتب واتعهد بالتأسف عما بدر مني بحق القرضاوي وبحق المقاومة، وقلت لهم، انا من حقي ان انتقد القرضاوي وان انتقد الحكومة وحركة حماس في غزة، وانا لست من حركة حماس. انا معارض، ومن حقي ان اعبر عن رأيي، فتركوني على اساس ان اعود لهم مرة اخرى يوم الاحد فرفضت وكتبت مقالا عبرت فيه عن رفضي لهذا الاسلوب في التعامل، وقلت لن اعود، وان اراد الامن الداخلي ان يأتي ويعتقلني فليأت، وهذا ما جرى، فجاءوا لي الساعة الرابعة واخذوني من البيت، ولكن في هذه المرة وبعد ردود الفعل على معاملتهم السيئة الاولى ـ الخميس ـ قابلني ضابط تكلم بأدب وباسلوب افضل من المرات السابقة التي كان فيها نوع من الاهانة في مخاطبتي والتحدث معي، ولكن هذه المرة كان اسلوب الحديث افضل، ولكن تم اعادة القول بانني احرض».

وعلى ذلك الصعيد ذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية في غزة الرائد إسلام شهوان أن استدعاء أبراش جاء نتيجة لرفضه التجاوب والمثول أمام الجهات الرسمية الحكومية، بعد أن مارس التحريض وبث الاكاذيب عن الحكومة الفلسطينية على حد قوله، مشددا على أن اعتقال أبراش لم يكن على خلفية حرية التعبير عن الرأي، مضيفاً «وما الأبواق التي تتهجم على الحكومة أكبر دليل على حرية التعبير في غزة، لكنه لا يوجد أحد فوق القانون».

وحول اوضاع الحريات التي يعيشها اهالي قطاع غزة تحت حكم حماس، قال ابراش للقدس العربي الاثنين «والله انها تزداد سوءا وخاصة بعد وقف المقاومة، اي بعد الهدنة ـ بين حماس واسرائيل ـ قبل الهدنة كانت هناك حالة مواجهة مع اسرائيل، ولكن الان مع الهدنة تم وقف المقاومة لتشتغل حركة حماس في الوضع الداخلي وفي معيشة الناس وفي حرية الرأي والتعبير، وخصوصا انها بدأت الاصوات ترتفع وتحتج كيف انت يا حركة حماس كنت حركة مقاومة، والآن عندما اصبحت سلطة تخليت عن المقاومة، وبالتالي حماس تحاول قدر الامكان ان تخفف من حرية الناس في التعبير، ولكن انا اعتقد بان هذا الامر ليس من صالحها، ويسيء لها ويزيد من عدد المناوئين والناقمين عليها ولن تخلق تلك الثقة التي تريدها وتطمح لها بينها وبين الجمهور».

وبشأن اذا ما ساهمت الهدنة التي تعيشها حماس حاليا مع اسرائيل عززت من نظرة الاهالي للحركة بانها تخلت عن المقاومة، قال ابراش «الهدنة بين اسرائيل وحماس تفرض استحقاقات، لان الهدنة تعني وقف الاعمال العدائية بين الطرفين وبالتالي الهدنة التي وقعت تفرض على حماس عدم اطلاق الصواريخ من غزة وتفرض عدم السماح لاي احد بان يقوم باعمال مقاومة من غزة، وهذا الامر هو ما جعل الناس ينظرون لحماس اليوم نظرة بانها سلطة وحكومة وليست حركة مقاومة كما كان الامر، وهذا سيخلق فراغا في ساحة المقاومة قد يدفع اطرافا اخرى لملء هذا الفراغ، وهذا ما سمعنا عنه حول صعود جماعات سلفية جهادية تريد ان تحل محل حماس في عملية المقاومة واطلاق الصواريخ، وهذا سيدخل قطاع غزة في دوامة كبيرة جدا، والله أعلم الى اين ستذهب الامور».

وحول وصفه لوضع حركة حماس حاليا في قطاع غزة، قال ابراش «والله هو وضع ملتبس. فنحن غير قادرين على توصيفه. هل هي حركة مقاومة ام هي سلطة وحكومة؟ وعلى حركة حماس ان تحدد لنا قواعد اللعبة السياسية التي تريد ان نتعامل معها وتتعامل معنا. فنحن نريد ان نعرف هل نتعامل معها كمقاومة؟ واذا كانت مقاومة، فلتطلق يد المقاومة للجميع، واذا ارادت ان تتعامل كحكومة شرعية ديمقراطية فعليها ان تترك الحرية للمعارضين لان يعبروا عن رأيهم في ظل جو ديمقراطي يسمح بحرية الرأي والمعارضة، وليس من خلال تكميم الافواه».

واستنكر أبراش سياسة تكميم الأفواه من خلال استدعاء المثقفين والأكاديميين والكتاب للتحقيق معهم، لكتاباتهم، معبراً عن رفضه هذه السياسة التي «عانى منها شعبنا الفلسطيني والعربي من قبل أجهزة القمع الأمنية العربية»، منوهاً إلى عدم تطبيق هذه السياسة «داخل وطننا وبين شعبنا».

وأبراش هو أستاذ علوم سياسية في جامعة الأزهر في غزة، وسبق أن شغل منصب وزير الثقافة في حكومة الدكتور سلام فياض الأولى التي شكلها الرئيس محمود عباس منتصف العام 2007 بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

القيادة الفلسطينية تؤكد أنها لن تقدم أي تنازلات سياسية ضمن خطة كيري الاقتصادية وحماس تدعو لأخذ الحذر منها

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بحث الرئيس محمود عباس يوم أمس مجددا مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جهود استئناف المفاوضات مع إسرائيل، في ظل المعلومات التي تفيد بأن الوزير الأمريكي لم يقدم أي خطة لإطلاق عملية سلام جديدة، فيما أكد الدكتور محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار أن القيادة لن تقدم تنازلات سياسية مقابل تسهيلات اقتصادية من إسرائيل، ضمن المخطط الأمريكي الذي وضع لخطة اقتصادية لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني المتعثر.

والتقى عباس مجددا مع كيري في العاصمة الأردنية عمان، وذلك عقب لقاء جمعهما الاحد بحضور الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس.

ووفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» فقد ذكرت أنه جرى خلال اللقاء، الذي حضره عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، بحث جهود استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ولم تشر الوكالة إلى أي معلومات إضافية اكتفت بخبر مقتضب عن اللقاء، مع وجود أنباء تؤكد بأن كيري لم يقدم أي خطة جديدة لعملية السلام.

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، قال ان الوزير الأمريكي لم يطرح بعد مبادرة جديدة لإحياء المفاوضات المتعثرة.

ووفق مصادر سياسية فلسطينية مطلعة فإن كيري عجز عن أخذ موافقة من إسرائيل تقوم على أساس تجميد الاستيطان في الضفة، وأنه يحاول من خلال خطته الاقتصادية التي سيعتمد عليها لتكون أساس عملية التفاوض.

ووفق المعلومات فإن كيري عرض على السلطة الفلسطينية وإسرائيل، ضمن خطته الاقتصادية أن تعطى السلطة حق تطوير حقول الغاز أمام شواطئ غزة، واستغلال البوتاس شمالي البحر الميت، وتطوير البنى التحتية في منطقة «ج».

وقال مصطفى الذي كان إلى جانب الرئيس محمود عباس في مؤتمر «دافوس» الاقتصادي الذي اختتم أعماله الأحد بالأردن، وحضره كيري أن القيادة الفلسطينية «لن تقبل بأن يكون الاقتصاد هو العنصر الأول والوحيد»، مضيفا «بل تريد أن يتم ذلك في إطار سياسي يضمن قيام دولة فلسطينية على حدود العام 67 وعاصمتها القدس الشرقية، وتضمن حقوق اللاجئين ومرجعية الحل السياسي هي الأولوية».

وعرض كيري في مؤتمر «دافوس» حطته التي تقوم على استثمارات في المناطق الفلسطينية تصل إلى أربعة مليارات دولار.

وقال مصطفى في تصريحات صحافية «ان الجانب الفلسطيني برئاسة الرئيس عباس والوفد المشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في الأردن قدم وجهة نظره بشكل قوي وواضح حول الموضوع السياسي والاقتصادي ومتطلبات تقدم العملية السياسية من خلال كلمات الرئيس عباس، التي ألقاها في افتتاح واختتام أعمال المنتدى، وخلال الاجتماعات التي عقدت مع كافة المسؤولين.

وكشف مصطفى عن عقد الرئيس عباس اجتماعات مهمة على هامش المنتدى الاقتصادي مع الملك عبد الله الثاني، والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس، وأمين عام الجامعة العربية، وعدد آخر من المسؤولين، أكد خلالها على الموقف الفلسطيني الثابت من مختلف القضايا المطروحة سواء السياسية أو الاقتصادية.

وأشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري طرح خطة لدعم الاقتصاد الفلسطيني بأربعة مليارات دولار، مشيراً إلى أن وجهة النظر الأميركية القاضية بتطوير الاقتصاد وتشجيع الاستثمار ليكون ذلك مساهمة ايجابية في تطوير العملية السياسية.

وأوضح أن الرئيس عباس دعا المستثمرين لأن يأتوا لفلسطين، وكونها «تجربة ناجحة في الاستثمار في مختلف المجالات».

وفي السياق لاقت خطة كيري انتقادا حادا من حركة حماس، حيث اعتبر الناطق باسم الحركة فوزي برهوم الخطة «تسويقا للوهم وخداعا للرأي العام وحرقا للوقت لصالح الكيان الإسرائيلي»، وطالب بعدم التعامل معها.

وأكد على وجود أن يأخذ الجميع من هذه الخطة الحذر، وقال «ولطالما سوقت الإدارات الأمريكية لمثل هذه الخطط والبرامج المضللة والتي بموجبها استكمل الاحتلال الإسرائيلي مجمل خططه ومشاريعه التهويدية والعنصرية المتطرفة».

الجنرال يدلين يُشكك في قدرة إسرائيل على الصمود أمام أي تصعيد في المنطقة ويُحذر صناع القرار في تل أبيب من أن الهجوم القادم سيؤدي لاندلاع حرب طاحنة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

مع انطلاق التدريب الإسرائيلي الذي يُحاكي تعرض عمق الدولة العبرية لآلاف الصواريخ من جميع الجبهات يوم أمس الاثنين، والذي تم فيه للمرة الأولى استخدام شامل لجهاز الإنذار التابعة لقيادة الجبهة الداخلية، وذلك من خلال رسائل عبر الهواتف الخليوية، واختراق شبكات التواصل الاجتماعي وسلطات البث، وطلب الدخول إلى المواقع الآمنة، حذر الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان) ورئيس معهد أبحاث الأمن القومي، الجنرال في الاحتياط عاموس يدلين من اطمئنان إسرائيل لاستمرار نجاح عمليات القصف التي هددت بتنفيذها في سورية، إذا تواصلت عملية نقل أسلحة إلى حزب الله في لبنان.

وشكك يدلين في قدرة الدولة العبرية على الصمود أمام تصعيد في المنطقة، تسببه عملية قصف إسرائيلية جديدة في سورية قائلاً: ما نجح أكثر من مرة لا يمكن أنْ ينجح كل مرة، خاصة وان الجانب الآخر يستعد لرد على قصف جديد، على حد تعبيره.

وجاءت أقوال الجنرال يدلين في برنامج خاص أعدته القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي لمناقشة التطورات الحاصلة في سورية ومخاطر تزويد سورية بالصواريخ الروسية من طراز اس-300.

وتوجه يدلين إلى صناع القرار في تل أبيب ودعاهم إلى عدم التفكير بتوجيه ضربة جديدة لسورية، على حد قوله. وبرأي المسؤول الإسرائيلي فإن الرئيس السوري د. بشار الأسد، لا يريد الحرب مع إسرائيل لأنه يرفض تدخله الخارجي والداخلي في أوضاع بلاده، وفي معرض رده على سؤال قال الجنرال يدلين إن الرئيس الأسد صامد حتى الآن لأن جيشه مخلص له، على عكس وضع الرئيس المصري، حسني مبارك، ولا يوجد تدخل خارجي، على عكس الرئيس الليبي معمر القذافي، ومع ذلك أضاف أنه إذا ما اندلعت الحرب مع إسرائيل فسيكون هناك تدخل خارجي في سورية وهذا سيحولها إلى حرب شاملة، على حد تعبيره.

وفي ما يتعلق بصواريخ «اس-300» الروسية قال يدلين إنها أفضل ما تملكه سورية من دفاع جوي. فهي منظومة متنقلة ولها قدرة على إصابة طائرات إسرائيلية تطلق صواريخ لسورية عن بعد عشرات الكيلومترات. على صلة بما سلف، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن الخلافات داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية حول تقديرات الوضع في سورية وكيفية التعامل في ظل التغيرات المتسارعة على الحدود الشمالية تتصاعد كثيرًا، وكشف مسؤول أمني رفيع في حديث مع الصحيفة الإسرائيلية النقاب عن أنه في الاجتماعات الداخلية لتقييم للوضع اعتبر أكثر من مسؤول أن جهاز الاستخبارات العسكرية (أمان) فشل في تقديرات الوضع في سورية، بشأن احتمالات بقاء نظام الأسد وسيطرته على الأرض.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امني، طلب عدم الكشف عن اسمه وتفاصيله قوله إنه في الآونة الأخيرة فترت الأصوات داخل المنظومة الأمنية التي كانت تنادي بسقوط نظام الأسد، بعد أن تبين التغلغل العميق لعناصر من الجهاد العالمي والقاعدة في صفوف المعارضة السورية المسلحة، ولفتت الصحيفة إلى أن تقديرات أخرى تدعو لاستعداد لسيناريو بقاء نظام الأسد من خلال خلق وضع جديد يسيطر فيه النظام على شق من المدن الساحلية الكبرى، علمًا أن الوقائع على الأرض تشير إلى ضعف هذا الاحتمال، ويتحدث هذا السيناريو عن تقسيم سورية الى ثلاث دول مستقلة. وتشير التقديرات إلى أن هذا السيناريو هو الخيار الأمثل لإسرائيل.

في سياق ذي صلة، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن الدولة العبرية هي أكثر الدول في العالم تعرضا للتهديد الصاروخي، ونحن نستعد لكل السيناريوهات. ووردت هذه الأقوال في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية التي أعلن نتنياهو خلالها عن بداية (أسبوع الطوارئ في إسرائيل)، حيث قال إن الوزير المسؤول عن حماية الجبهة الداخلية غلعاد اردان سيقوم بتقديم تقرير مفصل إلى الحكومة في هذا الصدد، مشيرا إلى تزايد التهديدات على الجبهة الداخلية الإسرائيلية بشكل ملموس خلال السنوات الأخيرة، وأضاف نتنياهو أنه خلال السنوات الأخيرة نحن نحسن بشكل كبير استعدادات الجبهة الداخلية لهذه الاعتداءات وأيضا لاعتداءات أخرى. إننا نستثمر المليارات من الشواقل لتكون الجبهة الداخلية أكثر حماية واستعدادا، ونستثمر بمنظومات القبة الحديدية وبصفارات الإنذار وبالملاجئ وبتحسين أداء منظومات الإنذار المبكر.

جدير بالذكر أن التدريب واسع النطاق جاء تحت اسم (جبهة داخلية قوية 1)، والذي يُحاكي حربًا متعددة المجالات والجبهات، وخلالها سيتم مهاجمة الدولة العبرية من عدة جبهات، وسيستمر أربعة أيام، وخلالها سيُحاول الجيش الإسرائيلي معالجة سقوط آلاف الصواريخ تحمل رؤوسًا متفجرة على منطقة غوش دان، التي تُعتبر عصب الدولة العبرية وتقع في مركز البلاد.

المرصد: مقتل 141 من حزب الله في سورية بينهم 79 في القصير خلال العملية الأخيرة

زيادة حدة القتال في سورية مع أنباء عن هجمات بأسلحة كيماوية

مقتل صحافية في قناة «الاخبارية» السورية قرب مدينة القصير

■ بيروت ـ القاهرة ـ دمشق ـ وكالات: زادت حدة القتال الاثنين في أنحاء بلدة القصير الحدودية الاستراتيجية والعاصمة دمشق وسط تجدد أنباء عن استخدام القوات السورية أسلحة كيماوية في هجمات على مدنيين.

وقال نشطاء في المعارضة إن القوات السورية مدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني يتقدمون في مناطق حول القصير للمضي في هجوم على بلدة استخدمها مقاتلو المعارضة لفترة طويلة كخط إمداد للسلاح وإمدادات اخرى من لبنان.

وبالنسبة للأسد تمثل القصير رابطا حيويا بين دمشق ومدن موالية له على ساحل البحر المتوسط. كما أن استعادة البلدة الواقعة في وسط محافظة حمص يمكن أن تقطع الروابط بين المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شمال وجنوب سورية.

وتمثل هجمات القوات الحكومية السورية في الأسابيع القليلة الماضية محاولات فيما يبدو لتعزيز الموقف التفاوضي للأسد قبل محادثات السلام المزمع إجراؤها الشهر القادم والتي ترعاها الولايات المتحدة وروسيا.

وقال ناشط طلب عدم نشر اسمه إن قوات الأسد تسيطر الآن على نحو ثلثي بلدة القصير. وتحاول تعزيزات لمقاتلي المعارضة من مناطق أخرى في سورية التخفيف من هذا الضغط لكن هجماتهم تراجعت على مشارف البلدة.

وقال الناشط «حتى الآن هم يحاربون ويموتون فحسب.. لم يسفر هجومهم عن الكثير من النتائج حتى الآن مع الأسف.»

وذكرت مصادر في المعارضة ان الاشتباكات الضارية أدت إلى قطع الطريق السريع الممتد شمالا من دمشق إلى مدينة حمص في وسط البلاد وهز المشارف الشرقية للعاصمة حيث يعاني العشرات من آثار هجوم كيماوي محتمل.

وأظهرت لقطات فيديو نشرت على الانترنت من ضاحية حرستا في الشرق صفوفا من الضحايا يرقدون على الأرض في غرفة كبيرة وتمت تغطيتهم بالبطاطين ويتنفسون من أقنعة اكسجين. ويتبادل جانبا الصراع الاتهامات باستخدام أسلحة كيماوية. وأوردت صحيفة «لوموند» الفرنسية روايات شهود امس عن تنفيذ قوات الأسد هجمات بأسلحة كيماوية فيما يبدو في نيسان (ابريل).

وأظهر فيديو آخر من حرستا ليل الاحد الاثنين اثنين على الأقل من المقاتلين تم وضعهما في حافلة صغيرة وعيونهم تدمع وكانا يعانيان صعوبة في التنفس بينما يضع مسعفون أنبوبا في حلق كل منهما.

ولم يتسن التحقق من صحة اللقطات من جهة مستقلة في ظل صعوبة دخول وسائل الإعلام إلى سورية.

قال طبيب أجريت معه مقابلة في فيديو آخر إن الهجوم الكيماوي المزعوم في حرستا رد على هجوم شنه مقاتلو المعارضة على نقاط تفتيش عسكرية قريبة. وشكا من نقص حاد في العاملين والإمدادات الطبية لعلاج الضحايا.

وقال الطبيب الذي لم يذكر اسمه إن لديهم عشرات من الجرحى من هجوم آخر بقنبلة غاز كيماوية وإن هناك الكثير من الناس يرقدون على الأرض فحسب ولا يوجد من يعالجهم.

وتقول جماعة معارضة إن الكثير من المقاتلين الذين تضرروا من الهجوم تعافوا بشكل جيد بحيث يمكنهم العودة إلى ساحة المعركة مما يعني أن الهجوم لم يكن شديدا. وقال المركز الإعلامي في حرستا عبر سكايب إن كل المصابين أصبحوا في حالة مستقرة وإنهم بخير وعاد كثير منهم بالفعل الى الجبهة.

من جهة اخرى أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الاثنين أن عدد عناصر حزب الله اللبناني الذين قتلوا خلال الأشهر الماضية في ريفي دمشق وحمص ارتفع إلى 141 ، بينهم 79 في القصير منذ بداية العملية الأخيرة.

وأوضح المرصد في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه أن 79 من حزب الله قتلوا خلال الفترة الممتدة من الـ19 من الشهر الجاري وحتى فجر يوم الاحد إثر انفجار ألغام واستهداف برصاص قناصة واشتباكات في مدينة القصير وريفها.

وبدأت قوات النظام السوري قبل أيام، مدعومة بقوات من حزب الله، عملية موسعة على مدينة القصير بريف حمص لاستعادة المدينة الاستراتيجية من أيدي القوات المعارضة التي تسيطر عليها.

الى ذلك قتلت صحافية تعمل في قناة «الاخبارية» السورية الرسمية خلال تغطيتها المعارك الدائرة في مدينة القصير والمناطق المحيطة بها وسط سورية، بعد استهدافها من قبل مقاتلين معارضين لنظام الرئيس بشار الاسد، بحسب ما افادت القناة الاثنين.

وبثت القناة في شريط اخباري عاجل «وزارة الاعلام وتلفزيون الاخبارية السورية واتحاد الصحافيين والتلفزيون السوري يزفون اليكم نبأ ارتقاء الزميلة يارا عباس الى مرتبة الشهداء بعدما استهدفها ارهابيون بالقرب من مطار الضبعة» شمال القصير.

من جهته، افاد المرصد السوري لحقوق الانسان في بريد الكتروني ان عباس (26 عاما) وهي من حمص قتلت «اثر اصابتها برصاص قناصة قرب مطار الضبعة»، متحدثا عن اصابة عدد من طاقم العمل القناة.

وقال وزير الاعلام السوري عمران الزعبي في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي السوري، ان مقتل عباس «حادثة مفجعة ومؤسفة». واضاف «نعتقد ان هذا الاستشهاد، هذه النقلة الى مرتبة الشهداء ليست مسألة عادية ابدا، هذه تضحية جديدة من تضحيات الاعلام السوري والاعلاميين السوريين ومن تضحيات السوريين عموما من اجل ان تبقى سورية وان تعود كما كانت وافضل مما كانت». واشار الى ان «يارا كانت تدرك جيدا في كل لحظة من عملها كإعلامية انها ربما تستشهد وتبذل دمها في سبيل سورية».

وفي مطلع ايار (مايو) الجاري، افادت منظمة «مراسلون بلا حدود» ان 23 صحافيا قتلوا خلال تغطيتهم النزاع السوري المستمر منذ اكثر من عامين، اضافة الى 58 ناشطا اعلاميا.

ويشهد مطار الضبعة في الايام الماضية اشتباكات بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية التي تحاول استعادة السيطرة على المطار الذي يشكل منفذا اساسيا للمقاتلين المتحصنين في شمال مدينة القصير.

واقتحمت القوات النظامية مدعومة بحزب الله اللبناني حليف نظام الرئيس بشار الاسد، هذه المدينة الاستراتيجية الواقعة في محافظة حمص (وسط) الاحد الماضي، وتقدمت في الجهات الغربية والشرقية والجنوبية منها.

وتشكل القصير صلة وصل اساسية بين دمشق ومناطق الساحل السوري، وتعد احدى آخر معاقل المقاتلين المعارضين في حمص.

واعتبرت منظمة العفو الدولية مطلع ايار (مايو) الجاري ان الصحافيين الذين يغطون النزاع السوري المستمر منذ اكثر من عامين، باتوا ضحايا استهداف من طرفي الازمة، معتبرة ان الاعتداءات التي يتعرضون لها «جرائم حرب».

جانب من الاشتباكات في مدينة القصير

مسؤولة اممية: العنف في سورية بلغ «مستويات مرعبة»

■ جنيف ـ ا ف ب: اعلنت المسؤولة عن مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة نافي بيلاي الاثنين ان مستوى انتهاكات حقوق الانسان في الحرب في سورية اصبح «مروعا» وذلك وسط جهود دبلوماسية لعقد مؤتمر جديد في جنيف لانهاء النزاع.

وقالت بيلاي لدبلوماسيين لدى افتتاحها احدى الدورات الاربع السنوية لمجلس حقوق الانسان في جنيف «اننا نواجه كارثة انسانية وسياسية واجتماعية وما يلوح في الافق هو فعلا كابوس».

وحذرت من ان انتهاكات حقوق الانسان في سورية «بلغت ابعادا مروعة» واصفة الوضع في البلاد بانه «تحد غير مقبول للضمير الانساني».

وقالت «نشعر بخوف كبير اذ نشهد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية وحياة الانسان من كافة الاطراف» مضيفة «ان المجتمع الدولي عاجز عن الالتزام بابسط تعهداتنا حيال الضحايا».

واضافت «يبدو وكأننا بالكاد يمكننا ان نصرخ في الظلام ونحصي القتلى» معلقة على النزاع المستمر منذ 26 شهرا والذي اسفر عن مصرع اكثر من 94 الف شخص ولجوء 1.5 مليون سوري الى الدول المجاورة.

وذكرت بيلاي ان النظام يستخدم «قوة غير متكافئة ومن دون تمييز في المناطق السكنية» بما في ذلك تقارير عن استهداف مباشر للمدارس والمستشفيات.

كما اشارت ايضا الى «انتهاكات لحقوق الانسان» من قبل مقاتلي المعارضة بما في ذلك اعدامات تعسفية ومعلومات عن ارغام نساء وفتيات على الزواج من مقاتلين.

كما ذكرت بيلاي المعارك المستمرة للسيطرة على مدينة القصير الاستراتيجية قرب الحدود اللبنانية مع تقارير عن سقوط مئات القتلى والجرحى وعن وجود المئات المدنيين فيها.

وبالرغم من الوضع المؤسف منه قالت بيلاي ان هناك مجالا لتحرك الاسرة الدولية داعية مجلس الامن الدولي الى احالة ملف سورية على محكمة العدل الجنائية في لاهاي.

وقالت «لا يمكن ان يفلت المسؤولون عن جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية من العقاب».

وتأتي تعليقات بيلاي قبل اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزراء خارجية فرنسا وروسيا والولايات المتحدة للحث على عقد مؤتمر سلام دولي. كما يجتمع وزراء الخارجية الاوروبيون الاثنين في بروكسل للبحث في احتمال رفع الحظر على الاسلحة الى سورية لتسليح مقاتلي المعارضة.

والجمعة الماضي دعت الولايات المتحدة وتركيا وقطر الى مباحثات طارئة حول الوضع في سورية وخصوصا في مدينة القصير امام مجلس حقوق الانسان.

وقالت السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة في جنيف الاين تشامبرلاين دوناهيو للمجلس الاثنين ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد «تسبب في قتل او جرح عدد كبير من المدنيين».

حض الائتلاف الوطني السوري المعارض مرة جديدة الاثنين الاتحاد الاوروبي على رفع الحظر المفروض على شحنات الاسلحة الى المعارضين المسلحين للنظام السوري، في حين يبحث وزراء خارجية الاتحاد الـ27 الامر وسط انقسام كبير في ما بينهم.

واعلن المتحدث باسم الائتلاف خالد الصالح لوكالة فرانس برس ان «الشعب السوري يواصل المطالبة باسلحة لحماية نفسه، وخصوصا لحماية نفسه. آمل وارجو ان يتفهم الوزراء الذين يجتمعون في بروكسل ذلك».

وقال الصالح «امس، استخدم النظام اسلحة كيميائية في عدة مدن. انه يتقدم في القصير ويتقدم ايضا في ريف دمشق، نحن على شفا كارثة».

واضاف المتحدث باسم الائتلاف «ان من مسؤولية الاتحاد الاوروبي ان يتخذ قرارا بالفعل. انها لحظة الحقيقة التي ننتظرها منذ اشهر. دعوا السياسيين جانبا، فكروا في السوريين».

المعارضة السورية تحض على رفع الحظر على تسليحها

اوروبا تجاهد لانهاء انقسامها حول رفع حظر السلاح في سورية

■ بروكسل ـ اسطنبول ـ وكالات: حدث صدام بين بريطانيا والنمسا الاثنين حول ما اذا كان يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يخفف من حظر السلاح الذي يفرضه في سورية لمساعدة مقاتلي المعارضة في مواجهة تهدد اتباع الكتلة الاوروبية سياسة موحدة بشأن سورية، فيما حض الائتلاف الوطني السوري المعارض مرة جديدة الاثنين الاتحاد الاوروبي على رفع الحظر المفروض على شحنات الاسلحة الى المعارضين المسلحين للنظام السوري.

وتضغط بريطانيا وفرنسا بشدة من اجل تخفيف الحظر لمساعدة مقاتلي المعارضة الذين يقاتلون للاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد قبل مؤتمر للسلام ترعاه الولايات المتحدة وروسيا الشهر المقبل.

وتقود النمسا معسكرا يضم خمس دول من دول الاتحاد السبع والعشرين تعارض بشدة ارسال اسلحة ترى انها يمكن ان تعمق الصراع السوري المستمر منذ عامين وتسبب في مقتل 80 الفا.

ويمكن لكل العقوبات التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على سورية ان تنهار ما لم يتفق الاتحاد بالاجماع على ما سيفعله بشأن حظر السلاح قبل ان تنتهي مدته في الاول من حزيران (يونيو).

وأصبحت هذه القضية أكثر الحاحا بسبب المكاسب العسكرية التي حققتها قوات الاسد مؤخرا وبسبب مزاعم عن استخدام القوات الحكومية أسلحة كيماوية.

ولمح وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ لدى وصوله الى بروكسل للمشاركة في محادثات الاتحاد الاوروبي بشأن هذه القضية الى ان بريطانيا مستعدة لان تشهد انهيار العقوبات التي يفرضها الاتحاد بدلا من ان ترضخ وتتخلى عن مطالبها بتقديم مزيد من الدعم للمعارضة السورية.

وقال للصحافيين «المهم ان نفعل الشيء الصواب في سورية.. هذا أهم من ان يتمكن الاتحاد الاوروبي من ان يتبنى موقفا موحدا في كل التفاصيل.»

واستطرد انه اذا لم يتمكن الاتحاد من التوصل الى سياسة مشتركة فكل دولة ستطبق سياسة العقوبات التي تراها وقال «كل دولة عليها ان تضمن تطبيق عقوباتها.»

وفي وقت سابق قال هيغ في تصريحات لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «من المهم اظهار اننا مستعدون لتعديل حظر السلاح الذي نفرضه حتى تصل رسالة واضحة لنظام الاسد بان عليه ان يتفاوض بجدية.»

وكان وزير الخارجية النمساوي مايكل شبيندليجر على نفس القدر من الشدة في استبعاد تسليح قوات المعارضة.

وقال «يجب الا نترك السلاح يتحدث في سورية بل الممثلين السياسيين. أعتقد ان الاتحاد الاوروبي عليه ان يضع حدا فاصلا.. نحن مجتمع مسالم. ونود ان نظل مجتمعا مسالما.» ويقول معارضون ان اتخاذ اي قرار الان بشأن ارسال اسلحة الى المعارضة السورية يمكن ان يضعف مؤتمر السلام المقترح. وقال وزير الخارجية الهولندي فرانز تيميرمانز انه ووزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيله يحاولان التوصل الى حل وسط.

وقال دبلوماسي في الاتحاد الاوروبي ان دبلوماسيين اوروبيين طرحوا ورقة يمكن ان تتضمن حلا وسطا توافق بموجبه دول الاتحاد على رفع حظر السلاح على ان يعلق الرفع عاما.

وذكر الدبلوماسي انه بعد شهرين يوافق الاتحاد الاوروبي على النظر في الوضع مجددا ويبحث أمر رفع الحظر فورا. وذلك سيعطي فرصة لمعرفة ما اذا كانت محادثات السلام ستتمخض عن شيء.

كما يمكن وضع مجموعة من الشروط قبل رفع الحظر تهدىء من مخاوف عدد كبير من الحكومات الاوروبية تخشى من وصول الاسلحة في نهاية المطاف الى أيدي المتشددين.

وقال دبلوماسي اوروبي ان وزراء الدول الخمس المعارضة لتعديل الحظر وهي النمسا والسويد وفنلندا ورومانيا وجمهورية التشيك التقوا بشكل منفصل واتفقوا على قبول تمديد الحظر لفترة أقصر من الثلاثة اشهر الحالية قبل اعادة النظر فيه مرة اخرى.

لكن من غير المرجح ان تقبل بريطانيا بتمديد حظر السلاح دون تغيير.

وهناك عدد كبير من حكومات الاتحاد الاوروبي رغم عدم حماسها لزيادة تدخل الاتحاد الاوروبي في الصراع السوري مستعد للقبول بحل وسط حفاظا على وحدة الاتحاد في الشأن السوري.

ومن اسطنبول اعلن المتحدث باسم الائتلاف خالد الصالح لوكالة فرانس برس ان «الشعب السوري يواصل المطالبة باسلحة لحماية نفسه، وخصوصا لحماية نفسه. آمل وارجو ان يتفهم الوزراء الذين يجتمعون في بروكسل ذلك».

وقال الصالح «امس، استخدم النظام اسلحة كيميائية في عدة مدن. انه يتقدم في القصير ويتقدم ايضا في ريف دمشق، نحن على شفا كارثة».

واضاف المتحدث باسم الائتلاف «ان من مسؤولية الاتحاد الاوروبي ان يتخذ قرارا بالفعل. انها لحظة الحقيقة التي ننتظرها منذ اشهر. دعوا السياسيين جانبا، فكروا في السوريين».

انتكاسة للائتلاف الوطني السوري في جهوده لتوحيد المعارضة

■ اسطنبول ـ ا ف ب: مني الائتلاف الوطني السوري المعارض فجر الاثنين بانتكاسة خطيرة في جهوده الرامية إلى توحيد معارضي نظام الرئيس بشار الاسد اذ فشل اعضاؤه المجتمعون في اسطنبول منذ اربعة ايام في التوافق على ضم مجموعة من الأعضاء الجدد ولم يصوتوا الا على انضمام ثمانية من اصل 22 مرشحا، مما يلقي بظلال من الشك على مشاركته في مؤتمر جنيف–2.

وبعد اربعة ايام من المحادثات الشاقة في اسطنبول للتوصل الى قائمة من 22 شخصية معارضة للانضمام الى الائتلاف، جرت فجر الاثنين عملية تصويت على عضوية هؤلاء ولكن ثمانية اسماء فقط نالت اكثرية الثلثين اللازمة للفوز بعضوية ابرز هيئة في المعارضة السورية.

وفي ختام عملية التصويت قال المتحدث باسم الائتلاف خالد صالح ان الشخصيات الثمانية التي تمت الموافقة على انضمامها هي ميشيل كيلو وفرح الاتاسي وجمال سليمان واحمد ابو الخير شكري وعالية منصور وانور بدر وايمن الاسود ونورا الأمير.

وابرز المنضمين الجدد المعارض العتيق ميشيل كيلو (73 عاما) وهو مثقف ماركسي علماني من اسرة مسيحية امضى سنوات عديدة في سجون النظام السوري.

وطرح العديد من المعارضين علامات استفهام على تداعيات هذا التصويت الذي يكرس برأيهم الانقسامات داخل المعارضة السورية في وقت هي احوج ما تكون اليه الى التوحد عشية اجتماعات بالغة الاهمية مقررة الاثنين.

وقال سفير الائتلاف في فرنسا منذر ماخوس ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن نتيجة التصويت «هذا امر سيئ جدا، هذه كارثة».

ويجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الاثنين في بروكسل للبحث في امكانية رفع الحظر المفروض على ارسال اسلحة الى سورية مما يعني في حال تمت الموافقة على هذا الامر فتح الباب امام تسليح المعارضة السورية وبالتالي زيادة الضغوط على نظام الاسد للقبول بحل سياسي للنزاع.

ومساء الاثنين يستضيف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في باريس نظيريه الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف في اجتماع يبحث في ترتيبات عقد مؤتمر جنيف–2 للتوصل الى حل سلمي للنزاع السوري، والمقرر عقده في حزيران (يونيو) برعاية امريكية ـ روسية مشتركة.

واعلنت دمشق الاحد موافقتها المبدئية على المشاركة في هذا المؤتمر.

واضافة الى هذين الاجتماعين البالغي الاهمية، فان اخفاق الائتلاف في توسيع مروحته التمثيلية يأتي ايضا في وقت تواجه فيه المعارضة المسلحة احد اصعب امتحاناتها الميدانية مع المعارك الشرسة الدائرة في مدينة القصير الاستراتيجية في ريف حمص (وسط) بين مقاتليها والجيش النظامي السوري مدعوما من مقاتلي حزب الله اللبناني.

واكد معارضون السبت ان الانقسامات داخل الائتلاف سببها خصوصا صراع النفوذ الدائر داخله بين معسكر موال لقطر وتركيا من جهة ومعسكر ثان موال للسعودية والامارات.

واوضح صالح ان اجتماعات الائتلاف ستتواصل الاثنين للاتفاق على موقف رسمي لجهة المشاركة في مؤتمر جنيف–2 من عدمها.

السفارة المصرية في سورية تستأنف الجسر البري لترحيل المصريين الراغبين في المغادرة

■ القاهرة ـ د ب أ: صرح علاء عبد العزيز، القائم بأعمال السفارة المصرية في دمشق، بأن السفارة ستنظم اعتبارا من الثلاثاء فوجا جديدا من رحلات الجسرين البرى والجوى لإجلاء المواطنين المصريين الراغبين في مغادرة سورية والعودة إلى مصر. وأضاف عبد العزيز في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه أن هذه المجموعة تضم 60 مواطنا، يغادر 28 منهم برا إلى لبنان ومنها إلى القاهرة جوا، بينما يغادر الباقون جوا من دمشق إلى القاهرة مباشرة. وقد قامت السفارة المصرية باستخراج وثائق سفر لمن فقدوا جوازات سفرهم نتيجة لوجودهم في مناطق الاشتباكات، كما أنهت إجراءات ترحيل 24 مواطنا على نفقة الدولة لإعسارهم ماديا.

وأكد أن السفارة تولي اهتماما كبيرا للاعتبارات الأسرية للمواطنين المصريين المقترنين بغير المصريين، حيث تتولى إنهاء إجراءات سفر جميع أعضاء الأسرة، بما في ذلك غير المصريين، معا وعلى قدم المساواة. تجدر الإشارة إلى أن السفارة المصرية في دمشق قامت بترتيب عودة أكثر من خمسة آلاف مواطن مصري من سورية منذ بداية الأزمة.

بان كيمون يبدي قلقه لدور حزب الله في النزاع في سورية

■ نيويورك ـ ا ف ب: اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كيمون الاحد عن «قلقه البالغ» حيال دور حزب الله اللبناني المتنامي في النزاع الجاري في سورية داعيا الى تكثيف الجهود لوقف انتشار المعارك الى دول اخرى.

وبعد بضع ساعات على سقوط صاروخين في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله الشيعي حليف دمشق، دعا بان كيمون كل الدول والمجموعات الى «التوقف عن دعم العنف داخل سورية»، بحسب ما افاد المتحدث باسمه مارتن نيسيركي في بيان.

وقال نيسيركي ان الامين العام يبدي «قلقه البالغ» حيال تصاعد النزاع وعلى الاخص في محيط مدينة القصير.

واقتحمت قوات نظام الرئيس السوري بشار الاسد مدعومة من حزب الله قبل اكثر من اسبوع مدينة القصير الاستراتيجية في وسط سورية القريبة من الحدود اللبنانية وقال مصدر مقرب من الحزب لوكالة فرانس برس الاحد ان القوات النظامية سيطرت على ثمانين بالمئة من المدينة.

ووعد الامين العام لحزب الله حسن نصرالله السبت انصاره «بالنصر» في المعركة المستمرة منذ 26 شهرا في سورية وقد اسفرت عن سقوط اكثر من 94 الف قتيل. وقال نيسيركي ان «الامين العام يبدي قلقه البالغ حيال مشاركة حزب الله المتزايدة في المعارك باعترافه هو نفسه، وحيال مخاطر انتشار (الازمة) الى لبنان الذي شهد تصعيدا في التوتر خلال الاسبوع الماضي».

واضاف ان «على الجميع في المنطقة ان يتصرفوا بمسؤلية وان يعملوا على خفض حدة الخطاب وتهدئة التوتر في المنطقة».

واكد نيسيركي ان بان ابدى معارضته لتسليح جميع اطراف النزاع في سورية من قبل دول ومجموعات خارجية.

وقال انه «في وقت تجري التحضيرات للمؤتمر الدولي حول سورية، يحض الامين العام جميع الدول والمنظمات والمجموعات على التوقف فورا عن دعم العنف داخل سورية واستخدام نفوذها لتشجيع حل سياسي للمأساة في سورية»، في وقت تتسارع التحضيرات لعقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في سورية اتفق على تسميته بمؤتمر «جنيف 2» في حزيران (يونيو).

واضاف بان كيمون انه «في غاية الاهمية» منع «انتشار النزاع بشكل خطير خارج الحدود».

وقال نيسيركي ان على القادة اللبنانيين ان «يلتزموا بشكل صارم» باتفاق قطعوه بالبقاء على الحياد في هذا النزاع و«حماية لبنان من النزاع».

احكام بالسجن بحق تسعة جهاديين اردنيين حاولوا التسلل الى سورية

■ عمان ـ ا ف ب: اصدرت محكمة امن الدولة في الاردن الاثنين احكاما بالسجن تتراوح بين سنتين ونصف السنة وخمسة اعوام على تسعة جهاديين اردنيين بتهمة محاولة التسلل الى الجارة الشمالية سورية بطريقة غير شرعية، حسبما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «محكمة امن الدولة دانت (الاثنين) تسعة جهاديين اردنيين بتهمة القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها ان تعرض الدولة ومواطنيها لخطر اعمال عدائية وانتقامية».

واضاف ان «المحكمة حكمت على المتهمين التسعة بالاشغال الشاقة خمس سنوات ثم قررت تخفيض مدة الحكم الى سنتين ونصف مع الاشغال الشاقة لستة منهم فيما أبقت الحكم كما هو على ثلاثة منهم لازالوا فارين من وجه العدالة».

وبحسب المصدر فان «القوات المسلحة الاردنية كانت قد القت القبض على هؤلاء في كمين في 28 شباط (فبراير) 2012 وانه لم تكن بحوزتهم اسلحة».

واعلنت السلطات الاردنية مرارا عن اعتقال مسلحين اثناء محاولتهم التسلل الى سورية.

وكان اخرها في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اعلن مصدر امني اردني اعتقال خمسة اردنيين وبحوزتهم «اسلحة اوتوماتيكية» كانوا يخططون للتسلل الى سورية.

من جهته، اكد محمد الشلبي ابو سياف احد قياديي التيار السلفي الجهادي في الاردن لوكالة فرانس برس ان «اعداد المجاهدين الاردنيين في سورية يزيد عن 500 شخص»، مشيرا الى مقتل «نحو خمسين مجاهد حتى الآن».

اللاجئون الفلسطينيون في سورية يتطلعون إلى وطن وهوية

■ دمشق ـ رويترز: يعيش اللاجئون الفلسطينيون الذين فروا من جحيم الحرب الأهلية في سورية حاليا في ظروف أكثر صعوبة في لبنان.

كثير من أولئك اللاجئين يقيم في الوقت لحالي في مخيمات مكتظة بالسكان لا تتوفر فيها الخدمات الأساسية.

أسرتان فلسطينيتان كانتا تعيشان في مخيم اليرموك للاجئين بالقرب من دمشق تقيمان حاليا داخل مسكن صغير بمخيم البداوي في مدينة طرابلس بشمال لبنان.

وقالت امرأة من إحدى الأسرتين «ليه مكتوب علينا نتشرد.. نظل من محل لمحل.. يفتحوا لنا الحدود على فلسطين مرجع. يلعن بيي (أبي) إذا ما بارجع. بس اتشنطط (أتنقل) من مكان لمكان هيك. بدي أرجع أؤسس من أول وجديد وتطلع روحي ليكبر أولادي وليأسسوا بيوت لهم زي ما عملوا أهلي. طيب ما خلص.. أنا واحدة بني آدم.. تعبت.. تعبت.. نفسي تكون عندي جنسية فلسطينية فلسطينية.. أعمل بيت وأقعد فيه.. مش هيك أعيش على الهامش أنا.»

وأضافت «أنا ما في شي أسرني غير أنا أنه بس فلسطينية. كرهوني اسم فلسطيني يا ابن الحلال.. كرهت اسم فلسطيني. وحتى وقت ما رضيت بالأمر الواقع وقلت أنا عايشة بسوريا وخلص أنا سورية.. فلسطينية سورية.. لي بلد بالنهاية وخلص.. شو بدنا نعمل الله يفرجها علينا وتنحل أزمة فلسطين. حتى هذا الحق سرقوا لي اياه.. إني لقيت بيت يضمني أنا وأولادي وجوزي.. حتى الحق هذا انسرق مني. وين بعد لسه بدنا نروح.. نزت (نلقي) حالنا بالبحر.. ونرتاح من كلمة شي اسمه فلسطيني.. ما فيه غير هيك.»

ويظل هؤلاء الفلسطينيون مشردون من مكان لآخر كما يظل مصيرهم ومستقبل أبنائهم محاطا بالغموض.

وقالت لاجئة فلسطينية أخرى «كنازحين فلسطينيين عم نعاني من قلة الاحترام ويعني ما فيه شي من حقوقنا عم ناخذه. أنا بالنسبة لي عم باحكي أنا عندي اثنين جامعة وعندي بكالوريا وما ملاقية يعني أي مؤسسة تتبنى نفقات التعليم هون.»

وأحيا اللاجئون الفلسطينيون في مطلع أيار (مايو) الجاري الذكرى الخامسة والستين للنكبة التي شرد خلالها آلاف الفلسطينيين الذين فروا أو أجبروا على ترك ديارهم وأراضيهم عام 1948 عند إعلان قيام إسرائيل.

وتقول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) إن ثمة 469 ألف لاجيء فلسطيني مسجلين في لبنان يعيش معظمهم في 12 مخيما بأنحاء البلد.

وذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن ما يزيد على مليون و500 ألف شخص فروا من سورية مع تدهور الأوضاع فيها ولجأوا إلى دول مجاورة.

ايران تستضيف الاربعاء «مؤتمرا دوليا» حول سورية

■ طهران ـ ا ف ب: تستضيف ايران، الحليف الاقليمي للنظام السوري، الاربعاء «مؤتمرا دوليا» بهدف التوصل الى «تسوية سياسية» للنزاع في سورية كما اعلنت وزارة الخارجية الايرانية الاثنين.

ويأتي هذا الاعلان في الوقت الذي يلتقي فيه وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس مساء الاثنين في باريس نظيريه الامريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف لمحاولة المضي قدما في الاعداد لمؤتمر دولي للسلام اطلق عليه «جنيف 2» دعت اليه موسكو وواشنطن اللتان تأملان في جمع النظام والمعارضة السورية خلال حزيران (يونيو) المقبل.

وترفض فرنسا مشاركة ايران في مؤتمر جنيف 2 في حين ترغب موسكو، الداعمة لنظام بشار الاسد، في مشاركة هذا الداعم الثاني الكبير للنظام السوري، وايضا المملكة العربية السعودية معتبرة ان هاتين الدولتين عنصران فاعلان في التوصل الى تسوية سياسية للازمة السورية.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني حسين امير عبد اللهيان «ينتظر مشاركة اكثر من 40 بلدا اضافة الى ممثل للامين العام السابق للامم المتحدة كوفي عنان» في مؤتمر طهران. وكان انان الوسيط السابق للامم المتحدة والجامعة العربية في النزاع الذي اوقع، حسب منظمة غير حكومية، اكثر من 94 الف قتيل منذ اذار (مارس) 2011.

ولم يكشف عبد اللهيان اسم الدول او مستوى الوفود التي ستشارك في هذا المؤتمر الذي اطلق عليه «التسوية السياسية والاستقرار الاقليمي».

وقال لقناة العالم التلفزيونية الايرانية الناطقة بالعربية «ما سنفعله في طهران وما ستفعله الاطراف الدولية في جنيف 2 يجب ان يتيح توفير الظروف ليتمكن السوريون من تحديد مستقبل بلدهم».

واوضح ان الهدف من مؤتمر طهران هو «تمهيد الطريق لانهاء العنف والمساعدة في تنظيم انتخابات تحت اشراف دولي».

وسبق ان استضافت طهران اجتماع «الحوار الوطني السوري» في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) 2012. وجمع هذا اللقاء نحو 200 من ممثلي الحكومة وتيارات سياسية ودينية او قومية مختلفة في سورية حسب وسائل الاعلام الايرانية التي اشارت الى حضور حركات «معارضة» صغيرة تعمل سرا او غير معروفة.

الحكومة اللبنانية حددت الانتخابات في 16 حزيران مقابل ترجيح التمديد للبرلمان بين 15 و18 شهرا

بري وحزب الله يسوقان الفكرة لدى عون... وسجالات قواتية عونية حول قانون الستين

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بموازاة التطورات الأمنية في لبنان فقد شهدت الساعات القليلة الماضية تسريعاً للخطوات الانتخابية»، حيث أقرت حكومة تصريف الاعمال موعد الانتخابات النيابية في 16 حزيران وشكلت هيئة الاشراف على الانتخابات، وخصصت 22 مليار ليرة لاجراء هذه الانتخابات.

ولفت الرئيس نجيب ميقاتي الى وجود إجراءات وخطوات للتمديد للمجلس النيابي لأسباب استثنائية وطارئة، في وقت افادت المعلومات أن اتفاقاً مبدئياً قد تم على تمديد ولاية مجلس النواب ما بين 15 الى 18 شهراً، على أن يتولى «حزب الله» تسويق الطرح لدى رئيس تكتل «الإصلاح والتغيير» العماد ميشال عون، و»المستقبل» لدى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وذلك لطي ملف الانتخابات خلال 48 ساعة بغية التفرغ للحكومة والأمن.

فيما بقي رئيس الجمهورية ميشال سليمان رافضاً أي تمديد غير تقني، وتريث حزب الكتائب حتى المساء من اجل تقديم ترشيحاته التي اقفل بابها منتصف ليل الاثنين الثلاثاء.

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه يجري اتصالات مع جميع الأفرقاء متوقعاً أن يحصل على ردود حول الاقتراحات المطروحة حول تمديد ولاية مجلس النواب خلال الساعات الـ48 المقبلة، وفي ضوئها سيدعو هيئة مكتب مجلس النواب الى اجتماع لتحديد موعد لجلسة عامة قبل 31 أيار الجاري، مشدداً على ضرورة توافق الجميع على التمديد».

واضاف «سأدعو إلى جلسة نيابية عامة حتماً قبل 31 أيار، وأفضل ان تمدد ولاية مجلس النواب لمدة تراوح بين سنة ونصف السنة وسنتين، لأن ليس في الافق ما يشير الى إمكان إجراء الانتخابات بعد ستة اشهر من الآن، سواء لجهة الاتفاق على قانون الانتخاب الذي لا يزال متعذراً أو لجهة الوضع الامني الذي لا يتيح راهناً إجراء الانتخابات في أجواء سليمة، وهذا الوضع الامني لا يبدو أنه مرشح للتحسن خلال ستة أشهر»، موضحاً انه «لا يمكن تمديد هذه الولاية لسنة حتى لا يتصادف موعد الانتخابات مع موعد انتخابات رئاسة الجمهورية حيث تنتهي ولاية رئيس الجمهورية في 24 أيار 2014».

واعتبر بري «أن إجراء الانتخابات الآن وفق قانون الستين يعني عمليا التمديد لأربع سنوات، بينما ما نقترحه هو التمديد سنتان حداً أقصى، لأن في خلال هاتين السنتين يمكن ان يتحسن الوضع في سورية. كذلك فإن التمديد سنتين من شأنه ان يتيح نزع عامل من عوامل التوتر الداخلي الذي يؤزم الوضع ويفتح الباب للاتفاق على تأليف الحكومة الجديدة، إذ بعد التمديد يمكن التفرغ لتأليف الحكومة وفق رؤية واضحة وبعيداً من ضغط الانتخابات».

وعن اسباب تقديم كتلة «التنمية والتحرير» ترشيحاتها على اساس قانون الستين؟ أجاب بري «قدمنا هذه الترشيحات تحسباً لأسوأ الاحتمالات وتجنباً لمحظور الفراغ، ولأن التوافق على التمديد قد لا يحصل في اللحظة الاخيرة لسبب ما وبالتالي يجب ان نكون جاهزين لكل الاحتمالات. وإذا أرادوا إجراء الانتخابات على اساس قانون الستين فنحن جاهزون لها منعاً للفراغ».

ولفت إلى «أن المشروع المختلط الذي قدمه ثلاثي تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية هو أسوأ من قانون الستين، هو «أرثوذكسي» مناطقياً وليس طائفيا. ولقد قدموه بصفة معجل مكرر بعد ساعة من موعد افتتاح الجلسة التي لم تنعقد، وعندما قرأته تبين لي أنه أسوأ بكثير من غيره، وأنه «أرثوذكسي» مناطقي».

وسأل بري: كيف يمكن إجراء الانتخابات في ظل الوضع الامني السائد في طرابلس وعكار وصيدا، وبعد قصف الضاحية الجنوبية لبيروت حيث لا يمكن أحد إجراء حملات انتخابية في ظل هذا الوضع؟ وأشار الى «ان جميع الاطراف وافقت على التمديد باستثناء تيار «المستقبل» و»التيار الوطني الحر»، وتحدث عن حلحلة في موقف «المستقبل»، وأن الاتصالات مستمرة مع رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون.

وكان بري تلقى موقفاً إيجابيا من رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط الذي التقى الوزير علي حسن خليل والحاج حسن الخليل المعاون السياسي للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وقد انتقد جنبلاط ما وصفها «مسرحية الانتخابات»، وقال «أنا مع التمديد وضد الستين وضد الاورثوذكسي».

وكانت المعادلة الانتخابية رست على ما يلي: إما التمديد سنتان أو إنتخابات بقانون الستين وفي موعدها. وفيما يوافق العماد ميشال عون على الانتخابات وفق قانون الستين الذي كان يرفضه بشدة، فإن القوات اللبنانية تلعب ورقة التصويب على العماد عون من زاوية عودته الى القانون الذي دفنه أملاً بكسب الانتخابات. وقد كان قانون الستين في صلب لقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مع البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي تشاور مع رئيس حزب الكتائب امين الجميل وزار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. وقد شرح جعجع للراعي مسار الوصول الى القانون المختلط الذي يؤمن انتخاب 55 نائباً بأصوات المسيحيين.

اما مجلس المطارنة الموارنة فدعا امس «الى ضرورة التوصل الى قانون للانتخاب يكون على قياس الوطن لا على قياس التكتلات والمصالح الفئوية ويحترم التنوع القائم في المجتمع اللبناني من خلال تأمين التمثيل الصحيح لكل مكوناته»، مطالباً «بعدم اقرار اي تمديد للمجلس النيابي او تحديد اي اي موعد للانتخابات قبل ان يعمل هذا المجلس على اقرار قانون جديد لها».

وفي الموقف من المشاريع الانتخابية، طرح عضو كتلة القوات اللبنانية النائب ايلي كيروز على الجنرال عون عدداً من الاسئلة رداً على حملته التي اتهمت القوات اللبنانية بالتنازل عن مقاعد مسيحية يؤمنها المشروع الاورثوذكسي والاسئلة هي «هل تؤمن النسبية على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة فوز 64 نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين؟ هل يؤمن مشروع الحكومة الذي صوت عليه التيار الوطني الحر فوز 64 نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين؟ هل يمكن القول ان التيار الوطني الحر، وبموافقته على المشروعين قد تنازل عن حقوق المسيحيين؟ كيف ولماذا قبل التيار بازدواجية المعايير في تقسيم المحافظات الى دوائر انتخابية؟ كيف ولماذا قبل التيار بتقسيم محافظة جبل لبنان، حيث الكتلة المسيحية الناخبة الكبيرة، الى ثلاث دوائر انتخابية؟ وهل يمكن القول ان التيار اختار تشتيت الصوت المسيحي في جبل لبنان؟ كيف ولماذا قبل التيار ضم الشوف وعاليه وجعلهما دائرة انتخابية واحدة؟ كيف ولماذا قبل التيار بوضع صور مع جزين والزهراني، الامر الذي يضعف التأثير المسيحي حيث كان من الأفضل فصل صور عن هذه الدائرة لإراحة الصوت المسيحي؟ كيف ولماذا قبل التيار بوضع الباشورة مع دائرة بيروت الاولى، الامر الذي يضعف ايضا التأثير المسيحي. لو بقيت الباشورة في الدائرة الثانية لكان تعزز التأييد المسيحي. كيف يوفق التيار بين المطالبة بالمناصفة ولو تحت القصف، والقبول بمشروع الحكومة ثم بقانون الستين اليوم؟ هل يعتبر قبوله بمشروع الحكومة بمثابة تنازل عن المناصفة؟».

في المقابل، اعتبر عضو «تكتل التغيير والإصلاح» النائب آلان عون «ان التكتل كان الأحرص على تطيير قانون الستين»، وقال: «وحدنا قدمنا البدائل عن إجراء الإنتخابات وفقا لهذا القانون، فلنذهب إلى الهيئة العامة لمجلس النواب من أجل التصويت على القوانين الانتخابية المطروحة لأن ذلك يخدم الديمقراطية وهو المخرج الوحيد، وسنمضي بالإقتراح الذي سيحصل على أعلى نسبة تصويت، حتى لو كنا ضده لأن اجراء الانتخابات اهم من عدم اجرائها».

وعن مقاطعة حزب الكتائب لقانون الستين، قال عون: «تقوم الكتائب اليوم بمسرحية إسمها مقاطعة وليقولوا لنا ماذا قدموا كبديل؟ قمنا كل ما بوسعنا لإيقاف العمل بقانون الستين وأوقفنا السير به في الحكومة»، سائلاً: «من الذي تراجع عن ما تم الإتفاق عليه في بكركي؟ لقد قام ممثلو الكتائب بطرح أفكار جديدة في اللجان المشتركة في كل مرة يبدأ فيها البحث بمشروع اللقاء الأرثوذكسي لعرقلته، أما القوات فتراجعوا عن هذا المشروع علنا في ربع الساعة الأخير؟ وأعتقد أنه يجب إعادة تأهيل الصدقية قبل إعادة الجلوس الى الطاولة في بكركي بعد تراجع القوات والكتائب عن موافقتهم على الأرثوذكسي وعلى النسبية مع 15 دائرة في بكركي».

وأضاف: «إكتفينا ديماغوجية وبروباغندا إعلامية، كانوا يدركون أن المشروع الأرثوذكسي لن يمر لأنهم على يقين بأنهم سيتراجعون لكن الأقنعة سقطت، ويعود رفض الكتائب لإقتراح النظام المختلط الذي قدمته القوات والمستقبل، إلى خلاف في الحسابات الإنتخابية مع القوات اللبنانية فقط لا غير». تزامناً، عقدت عصر امس حكومة تصريف الاعمال وعلى جدول اعمالها تعيين هيئة الاشراف على الانتخابات واقرار التمويل لعمليات الاقتراع، وهما البندان اللذان أطاحا بالحكومة ودفعا بالرئيس نجيب ميقاتي الى الاستقالة بعدما رفع وزراء 8 آذار شعار « لا غشراف ولا اشرف «أي لا تعيين لهيئة الاشراف ولا تمديد للواء أشرف ريفي.

وقبيل انعقاد الجلسة استقبل الرئيس سليمان وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل وعرض معه استعدادات الوزارة للانتخابات، وقد أبلغه الوزير شربل جهوزية الوزارة لاجراء الانتخابات، وقال « في ما خص المغتربين وضعنا لهم تاريخ 7 و9 حزيران للاقتراع وهناك 3 دوائر اغترابية استوفت الشروط ملبورن وسيدني والكويت «.

ميشال سليمان

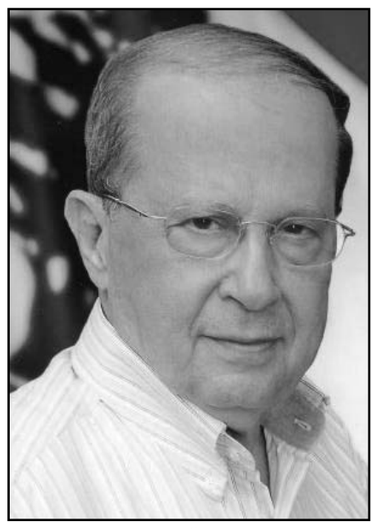
ميشال عون

نبيه بري

نجيب ميقاتي

منظمة حقوقية مغربية تدين بشدة تعامل قوات الامن المغربية بعنف استثنائي مع مسيرات نظمتها حركة 20 فبراير

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعادت هراوات الشرطة المغربية الى الواجهة حركة 20 فبراير التي اطرت الحراك المغربي وحفزت على التحولات والاصلاحات التي عرفتها البلاد في سياق الربيع العربي.

وتعاملت قوات الامن المغربية بعنف استثنائي مع مسيرة دعت لها حركة 20 فبراير بالرباط وعدد من المدن المغربية تحت شعار أطلقوا سراح جميع المعتقلين السياسيين بسجون المغرب للمطالبة بالافراج عن معتقلي الحركة.

وكان مقررا ان تنطلق المسيرة مساء اول امس الاحد من ساحة باب الاحد وسط المدينة نحو شارع محمد الخامس والتوقف امام مقر البرلمان الا ان قوات الامن حاصرت المحتشدين وانهالت عليهم بالهراوات ولم تكتف بتفريقهم بل لاحقتهم لتصيب العديد منهم من بينهم ناشطون حقوقيون.

وقال عبد الحميد امين الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن الشرطة سحلته لمسافة 100 متر، كما تعرض عبد الإله بنعبد السلام، نائب رئيس الجمعية بدوره لاعتداء أمني عنيف وايضا تعرض للضرب سعيد خير الله، عضو المكتب الجامعي للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي.

وذكر أمين أن الشرطة منعت أيضا وقفة نظمت مساء نفس اليوم في حدود الساعة الخامسة والنصف مساء أمام الإتحاد المغربي للشغل «احتجاجا على اغلاق مقر الأخير في وجه مناضلي الاتحاد المنتمين للتوجه الديمقراطي».

وتقول حركة 20 فبراير ان عدد المعتقلين السياسيين، والذين ينتمون إلى حركة 20 فبراير، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب، والمناضلين في صفوف فصيل النهج الديمقراطي القاعدي، إضافة إلى مواطنين اعتقلوا على هامش الاحتجاجات التي عرفها عدد من المناطق، وصل إلى 85 معتقلا في عدد من السجون. واثار العنف الذي ووجهت به تظاهرة اول امس الاحد موجة من الاستنكار في الاوساط الحقوقية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي وعقدت امس الاثنين ندوة صحافية بمقر الجمعية المغربية لحقوق الانسان.

ونددت «حركة 20 فبراير تنسيقية الرباط، بـ»سياسة القمع الشرس الذي تعرض له المناضلون و المناضلات بالرباط»، أثناء مسيرتهم وطالبت بـ «محاكمة كل المتورطين في قمع المتظاهرين السلميين».

وذكر البيان أن المسيرة التي دعت إليها الحركة كانت تحت شعار أطلقوا سراح جميع المعتقلين السياسيين بسجون المغرب، إلا أنه أشار إلى أن المشاركين فيها تعرضوا لـ «قمع شرس» وذلك حتى قبل انطلاق المسيرة بساحة باب الأحد على الساعة السادسة بالرباط، من طرف القوات العمومية بشتى تلاوينها وان إصابات وقعت في صفوف نشطاء وحقوقيين حيث ان القمع لم يقتصر فقط على الضرب والتعنيف وإنما من خلال المطاردات في شوارع الرباط.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الانسان انه في الوقت الذي يحمي فيه النظام السياسي ناهبي المال العام وجميع المتورطين في جرائم الفساد والقمع والاستبداد، وفي الوقت الذي ينظم فيه سكرتير الملك منير الماجدي مهرجان موازين بالرباط في عز الحملة الوطنية والدولية لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالمغرب،عادت الدولة المغربية البوليسية وكعادتها إلى أساليبها المعهودة في قمع مسيرة حركة 20 فبراير السلمية» حيث تعرض المناضلون والمناضلات قبل انطلاق المسيرة إلى قمع شرس من طرف القوات العمومية بشتى تلاوينها.

واضافت الجمعية انه وبعد ان أصر شباب 20 فبراير على رفع شعارات تدين القمع الشرس الذي تعرضوا له وشعارات تندد بالتعامل الوحشي للنظام السياسي، اصطف عدد من سيارات القوات العمومية معلنة بدء فصل اخر من المطاردات في شوارع الرباط، ليؤكد النظام السياسي المغربي عدم رغبته في تجاوز سياسة القمع، في صورة يؤكد بها استمرار الاستبداد بالبلاد.

واعلنت الجمعية تنديدها بسياسة القمع الشرس الذي تعرض له الناشطون بالرباط وتضامنها مع كل المصابين جراء القمع الشرس وطالبت بمحاكمة كل المتورطين في قمع المتظاهرين السلميين وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالمغرب.

وأشارت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في تقرير تلي بالندوة إلى أن النظام السياسي لم يجد سوى التكشير عن أنيابه من خلال تسليط القمع، وشن حملات اعتقال واسعة في صفوف أبناء الجماهير الشعبية وخصوصا المناضلين في حركة 20 فبراير، الذين يطالبون بالتغيير والكرامة.

وطالبت الجمعية بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين بالمغرب، كما نددت بـ»همجية النظام السياسي المغربي، والقمع المفرط والتنكيل بنشطاء حركة 20 فبراير، وبمجموعة من الحقوقيين والنقابيين» .

وأكد المحامي محمد صدقو، أحد المتابعين لملفات المعتقلين السياسيين بالمغرب أن ما وقع مساء أمس بكل من الرباط والدار البيضاء، يؤكد بالملموس أن النظام السياسي مازال يستعمل أسلوب القمع والتنكيل بالمحتجين، مشيرا إلى أن القضاء المغربي يعد «أداة طيعة»، ويستخدم على منوال الدولة، وعلى نحو سلبي من أجل تكريس الواقع، وإضفاء نوع من الشرعية على الاعتقال السياسي، و»طبخ» ملفات تنعدم فيها كل ضمانات المحاكمة العادلة.

وأضاف محمد صدقو في الندوة أن واقع المضايقات، والقمع الذي يتعرض له العديد من النشطاء، سواء بحركة 20 فبراير، أو المطالبين بالحرية والكرامة، واقع بعيد عما تروج له الدولة من شعارات «الديمقراطية»، وحقوق الإنسان».

وقال ان القضاء في المغرب ما زال يعتمد على الإدانة، انطلاقا من تصريحات الأفراد، التي تنتزع تحت التعذيب والقوة، في الوقت الذي تعتمد فيه الدول الديمقراطية، على قرائن الإثبات والشهود، والأدلة، وأن ارتفاع عدد المعتقلين السياسيين بالمغرب، يؤكد أننا نتجه إلى «سنوات الرصاص»، وصوب الدولة «التونسية» في عهد الرئيس بنعلي.

واعتبر صدقو أن الجديد في ملف المعتقلين السياسيين بالمغرب، هو تلفيق تهم «الحق العام» للعديد من المعتقلين السياسيين، كتهمة الاتجار في المخدرات، وفي اليوم العالمي لحقوق الإنسان، كرسالة من الدولة المغربية، على عدم التزامها بكافة المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وقال إنّ الاعتقال السياسي بالمغرب عرف تواترا تصاعديا منذ المصادقة على الدستور الجديد، وهو ما يمثل، حسب قوله، مفارقة غريبة، بين الخطاب الرسمي للدولة، الذي يتحدث عن دولة الحق والقانون، وارتفاع هامش الحريات، وبين الممارسات الموجودة على أرض الواقع.

وقالت المحامية نعيمة الكلاف، عن هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين، إن أهمّ خلاصة من الاعتقالات الأخيرة التي طالت عددا من النشطاء السياسيين، هو» أنّ النظام المغربي كان عادلا في توزيع الاعتقال السياسي على جميع مناطق المغرب» منتقدة محاكمتهم بتهم الحق العام، عبر تلفيق تهم كالاتجار في المخدرات وحيازتها، والسكر العلني، وهو ما يصعب على المنظمات الحقوقية تبني مثل هذه الملفات.

واضافت الكلاف، أن السبب الذي جعل الدولة تلجأ إلى تلفيق التهم للنشطاء السياسيين، هو أن متابعتهم تعتبر مشكلا كبيرا، بالنظر إلى الضغوط التي تتعرض لها من طرف المنظمات الحقوقية الأجنبية، لذلك تلجأ إلى محاكمتهم بتهم الحق العام، تفاديا للضغوط الخارجية، مضيفة أن المغرب لم يعش لحدّ الآن عدالة انتقالية، من أجل الحسم في جميع الخروقات والانتهاكات.

وانتقدت استغلال الدولة للقضاء لتصفية الحسابات السياسية، معتبرة أنّ تواتر الاعتقال السياسي بالمغرب يقتضي من المنظمات الحقوقية اللجوء إلى آليات حقوق الإنسان الدولية، والاعتماد عليها، لأنها السبيل الوحيد للحدّ من القمع.

مواجهات بين الشرطة المغربية ومتظاهرين متعاطفين مع حركة 20 فبراير

يدعو الى توقيف المتورطين بإطلاق الصاروخين على الضاحية:

جنبلاط: من حق اللبنانيين الارتياح من الخطب النارية والمواقف الصاخبة

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

أكد رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط أنه «من حق اللبنانيين أن يرتاحوا من الخطب النارية والمواقف الصاخبة التي من شأنها تأجيج النيران»، وقال في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الالكترونية، «على عكس كل المراهنات السياسية وغير السياسية من هذا الطرف أو ذاك، وبالنظر إلى الرياح العاتية التي تهب على المنطقة برمتها، لا بديل للبنانيين جميعاً من الدولة، وهي الملاذ الوحيد الذي يستطيع كل الأفرقاء اللجوء إليه بعيداً عن سلوكيات الاستفزاز والشحن والتوتر الذي يستدعي الفتنة والتناحر ويؤدي إلى الويلات على كل المستويات».

ورأى «أن حجم التطورات الاقليمية، ولاسيما ما يتعلق بالأزمة السورية الآخذة في الاستفحال والتفجر بشكل غير مسبوق، يحتم على اللبنانيين التحلي بمستويات عالية من العقلانية والهدوء والصبر لتلافي الانتقال الكامل للمفاعيل السلبية لهذا الصراع إلى داخل لبنان، وهذا ما يتطلب الابتعاد عن التهور والتسرع والاقتراب أكثر فأكثر من مشروع الدولة الكفيلة وحدها بتبديد هواجس الأطراف المختلفة. من هنا، فإن الركون إلى الدولة ومؤسساتها وأجهزتها القضائية والامنية التي هي موضع ثقتنا التامة هو الخيار الوحيد الذي يمكن من خلاله ضبط أي أحداث مخلة بالأمن والسلم الأهلي أسوة بما حدث في اليومين الماضيين بإطلاق الصاروخين في اتجاه الضاحية الجنوبية. لذلك، سوف نستمر بموقفنا الثابت لناحية المتابعة مع الأجهزة المختصة لتوقيف المتورطين في هذا العمل التخريبي وسوقهم إلى العدالة. كما سنستمر بالتواصل السياسي مع مختلف الجهات في المنطقة بما يحفظ الاستقرار والهدوء».

واعتبر جنبلاط «أن حماية مفهوم الدولة فعلاً لا قولاً، ومؤسساتها، وفي طليعتها الجيش اللبناني الذي يقوم بمهمات كبيرة على المستوى الوطني رغم محدودية إمكاناته، يتطلب إلتفافاً من كل الأطراف السياسيين. فبقدر ما نجتمع حول الدولة ومؤسساتها بقدر ما نوفر الحماية ولو بالحد الأدنى للبنان، وبقدر ما نبتعد عنها، نعرض لبنان للمزيد من الأخطار والمشاكل والصعوبات سياسياً وأمنياً وإقتصادياً وإجتماعياً».

وختم: «من حق اللبنانيين أن يرتاحوا من الخطب النارية والمواقف الصاخبة التي من شأنها تأجيج النيران المستعرة من كل حدب وصوب، وإغراق لبنان الذي دفع الأثمان الباهظة طوال عقود في صراعات لا قدرة له على إحتمالها أو مواجهة تداعياتها السلبية. لذلك، المطلوب وقفة مع الذات والضمير كي لا يقع لبنان مرة أخرى فريسة النزاعات الاقليمية ويتحول اللبنانيون مجدداً إلى أدوات صغيرة في حروب الكبار».

فابيوس يعود الثلاثاء الى مالي لبحث الاعداد للانتخابات في تموز

■ باريس – ا ف ب : يتوجه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس اليوم الى مالي للمرة الثانية في غضون شهرين بهدف البحث بالاعداد لتنظيم الانتخابات الرئاسية التي لا تزال باريس تامل في اجرائها في تموز/يوليو.

وسيجري فابيوس الذي كان زار باماكو في بداية نيسان/ابريل، محادثات خصوصا مع رئيس الوزراء ديانغو سيسوكو والرئيس ديونكوندا تراوري، بحسب البرنامج الرسمي للزيارة الذي نشر الاثنين.

وسيلتقي ايضا الموفد تييبيلي درامي المكلف الاتصالات مع المجموعات المسلحة – ولا سميا حركة تمرد الطوارق في الحركة الوطنية لتحرير ازواد – في شمال البلاد لتنظيم الانتخابات الرئاسية.

وكان فابيوس اوضح الجمعة في تصريح مع نظيره الالماني غيدو فسترفيلي «على الصعيد الديموقراطي والسياسي الامور تتقدم، لكن الطريق لا يزال طويلا (...) ولهذا السبب اتوجه الى باماكو للاطلاع على مزيد من التفاصيل». وقال ايضا «يجب ان تجري انتخابات، وحوار بين الجنوب والشمال (...) يبقى هناك عمل للقيام به، لكن كل شيء يدعو الى الشعور بالثقة».

ومن المتوقع اجراء انتخابات رئاسية يطالب بها المجتمع الدولي، في تموز/يوليو في مالي. واكد الرئيس المالي الانتقالي ديونكوندا تراوري الذي انبثقت حكومته من انقلاب عسكري، في منتصف ايار/مايو انه «سيبذل كل ما في وسعه» لكي تبدا في 28 تموز/يوليو.

وباريس التي تدخلت عسكريا في كانون الثاني/يناير لطرد المجموعات الاسلامية المسلحة التي كانت تحتل شمال البلاد وتهدد بالنزول الى الجنوب، تشدد على اجراء هذه الانتخابات في تموز/يوليو بهدف اعادة اضفاء «الشرعية « على السلطات المالية والسماح بعملية مصالحة بين الشمال والجنوب.

وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس

المؤتمر الوطني الليبي يصادق على تعيين الشيخ وزيرا للداخلية ويدعو وسائل الإعلام إلى حضور جلسة استقالة رئيسه اليوم

■ طرابلس ـ وكالات : صادق المؤتمر الليبي العام على تعيين محمد خليفة الشيخ وزيرا للداخلية بدلا من عاشور شوايل المستقيل، كما أعلن مكتب رئاسة المؤتمر الوطني الليبي العام أن رئيس المؤتمر سيقدم استقالته اليوم الثلاثاء بعد اعتماد قانون العزل السياسي للمسؤولين السابقين في النظام السابق الذي يشمله في حين يعتزم الاتحاد الاوربي وليبيا تعزيز التعاون الثنائي بينهما من خلال ابرام اتفاقية للشراكة بينما دعا وزير الخارجية الليبي الدول الغربية الى مساعدة بلاده في المجال الأمني في الوقت الذي بدأت فيه اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية الاعداد للعملية الانتخابية التي ستجرى قريبا.

فقد اعلن المؤتمر الوطني العام، اعلى هيئة سياسية وتشريعية في ليبيا، الاثنين انه صادق على اقتراح رئيس الحكومة تعيين محمد خليفة الشيخ وزيرا للداخلية بدلا من عاشور شوايل المستقيل.

واضاف المكتب الصحافي للمؤتمر في بيان ان «اعضاء المؤتمر الوطني صادقوا مساء الاحد على تعيين محمد خليفة الشيخ الذي اقترحه رئيس الحكومة ليحل محل عاشور شوايل الذي قدم استقالته».

واضاف ان الشيخ «ادي اليمين امام المؤتمر الوطني العام وسيتولى مهامه مباشرة» بعد ذلك.

وافاد مصدر في الحكومة الليبية ان شوايل الذي تولى مهامه في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 استقال بداية ايار/مايو «لاسباب شخصية».

واضاف ان استقالته قد تكون بسبب المصادقة على قانون عزل المسؤولين السابقين في نظام معمر القذافي في الخامس من ايار/مايو.

وقد يكون القانون ينطبق على شوايل حيث انه تولى عدة مناصب مسؤولية في جهاز أمن النظام السابق وخصوصا في بنغازي (شرق).

ومنذ تعيينه وزيرا للداخلية وجد نفسه مقحما في صراع مع مليشيات الثوار الذين حاربوا نظام القذافي خلال ثورة 2011 ويرفضون نزع اسلحتهم وما زالوا يحكمون باحكامهم في البلاد.

وتخرج الوزير الجديد (57 سنة) من اكاديمية الشرطة بطرابلس سنة 1979 وعمل خصوصا في مركز الابحاث والاحصائيات التابع للشرطة ودرس في اكاديمية علوم الامن من 1997 الى 2003.

ويقال عنه انه مقرب من الثوار الذين كافحوا نظام القذافي.

وبعد سقوط النظام السابق ألتحق بوزارة الداخلية حيث تولى خصوصا منصب المدير العام للادارة والامن والاعلام قبل ان يعين مستشارا للمؤتمر الوطني العام في المجال الامني.

ومنذ سقوط النظام السابق في تشرين الاول/ اكتوبر 2011، اخفقت السلطات الليبية حتى الان في تشكيل شرطة وجيش نظاميين.

استقالة رئيس المجلس

وعلى صعيد آخر افاد مقرر المؤتمر الوطني العام نوري أبو سهمين في رسالة نشرتها وكالة الأنباء الليبية (وال) بأن رئيس المؤتمر محمد يوسف المقريف سيلقي كلمة خلال الجلسة المسائية للمؤتمر اليوم الثلاثاء تتضمن «خطاب الاستقالة من منصبه كرئيس للمؤتمر الوطني العام» اعلى هيئة سياسية في البلاد بعد اعتماد قانون العزل السياسي للمسؤولين السابقين في النظام السابق الذي يشمله.

ودعا مكتب رئاسة المؤتمر وسائل الإعلام المحلية والعالمية المصرح لها بالحضور لتغطية هذه الجلسة.

وقال احد مستشاري المقريف لوكالة فرانس برس رافضا الكشف عن اسمه ان محمد المقريف «سيقدم استقالته مساء الثلاثاء امام اعضاء المؤتمر».

افاقية للشراكة مع الاتحاد الاوربي

من جهة اخرى يعتزم الاتحاد الأوروبي وليبيا تعزيز التعاون الثنائي بينهما من خلال إبرام اتفاقية للشراكة. وفي أعقاب لقائه مع رئيس الوزراء الليبي علي زيدان ، قال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو امس الاثنين في بروكسل :»نعرف بطبيعة الحال أن هذا الأمر يتطلب وقتا لكن الجانبين راغبان في استثمار الوقت والجهد في سبيل هذا الأمر (الاتفاقية)».

من جانبه وعد هيرمان فان رومبوي رئيس الاتحاد الأوروبي ليبيا بدعم التكتل الكامل لليبيا في عملية التحول الديمقراطي.

وأوضح فان رومبوي أنه حتى الآن ورد إلى ليبيا نحو 95 مليون يورو للمساعدة في بناء هياكل ديمقراطية.

الجدير بالذكر أن هذه هي أولى الزيارات الرسمية التي يقوم بها زيدان إلى الاتحاد الأوروبي.

في المقابل وعد رئيس الوزراء الليبي بالعمل على إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة وأضاف «لا نريد أن نكون مصدرا للإرهاب».

وأشار زيدان إلى أن القوات المسلحة في بلاده تحكم سيطرتها على الحدود الليبية.

كان الاتحاد الأوروبي قرر الأسبوع الماضي إمداد ليبيا بنحو مئة خبير متخصص في حماية الحدود لمساعدة ليبيا في تحسين حماية حدودها الممتدة عبر مسافة 4348 كيلومترا في الصحراء ومسافة 1770 كيلومترا بمحاذاة البحر المتوسط.

دعم امني

على صعيد آخر دعا وزير الخارجية الليبي محمد عبدالعزيز، الأحد، أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا إلى مساعدة بلاده في تفعيل توصيات مؤتمر باريس الذي اعتمد خطة عمل لتقديم الدعم لليبيا خاصة في المجال الأمني.

وطلب عبدالعزيز خلال اجتماعه بسفراء أميركا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا المعتمدين في طرابلس، المساعدة في إنشاء مؤسسات أمن فاعلة وإعداد استراتيجية أمنية داخل ليبيا، خاصة في ما يتعلق بتأمين الحدود الليبية.

وناقش عبدالعزيز مع الديبلوماسيين الأربعة تفعيل خطة العمل الخاصة بدعم العدل وسيادة القانون في ليبيا، والشأن الليبي على مستوى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ودور الدول الأعضاء الدائمين في المجلس فيما يتعلق بليبيا خاصة من المجال الأمني والعسكري، وإعداد دستور البلاد مستقبلاً.

وأكد الوزير الليبي أنه تم الاتفاق مع سفراء الدول المذكورة على 3 خطوات تتعلق بتفعيل الشراكة الدولية مع ليبيا، وحضورها لاجتماع الدول الثمانية في آيرلندا لبحث الدعم السياسي الذي ستقدمه هذه الدول لها، وعقد اجتماع مقترح في روما، ومؤتمر وزاري لمتابعة وتقييم توصيات باريس.

يشار إلى أن مؤتمر باريس عقد في شهر شباط/ فبراير من العام الجاري على مستوى وزراء الخارجية بمشاركة عدد من الدول العربية والغربية بهدف دعم ليبيا في المرحلة الانتقالية، ومساعدتها في عملية التحول الديمقراطي وبناء مؤسساتها الأمنية والقضائية.

وركز المؤتمر خلال مناقشاته على الشق الأمني المتعلق بتدريب عناصر الشرطة ورجال الأمن ومساعدة الجيش في تحمّل مهمة حفظ أمن الحدود.

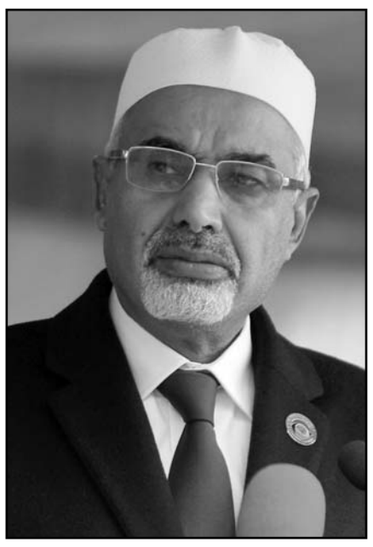
محمد المقريف

العقيد محمد خليفة الشيخ

رئيس الحكومة علي زيدان

انتخابات للمجالس البلدية

من جهة اخرى بدأت اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية في العمل للإعداد للعملية الانتخابية لمجالس البلدية في ليبيا.

وقالت اللجنة في بيان لها تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه الاثنين إنها ستتولى الإشراف على انتخاب المجالس البلدية وفق الانتخاب المباشر للمقيمين داخل البلدية والتعرف عليهم بواسطة الرقم القومي .

وأشارت إلى أن هذه الانتخابات تعتبر خطوة أساسية نحو تنظيم الإدارة المحلية وتفعيل اللامركزية والنهوض بالتنمية المحلية .

وأكدت اللجنة، أنها قامت بإعداد المعايير والضوابط التي يجب أن تتوفر في اللجان الفرعية بالدوائر الانتخابية، وذلك تعزيزا للنزاهة وضمان استقلالية وحرية العملية الانتخابية لمجالس البلدية .

وأعلنت اللجنة، أنها تعمل على إدخال التقنية الإلكترونية في تسجيل الناخبين مما يسمح للمواطن القيام بعملية التسجيل في سجل الناخبين رقميا بالطريقة العلمية، وأنها ستُفعل الموقع الإلكتروني الخاص باللجنة المركزية لانتخابات مجالس البلدية قريبا.

ودعت اللجنة في بيانها ، مؤسسات المجتمع المدني المساهمة في نشر ثقافة الحكم المحلي وتوعية المواطن بأهمية المشاركة في الانتخابات لمجالس البلدية حتى يتم انتخاب عناصر تخدم متطلبات البلدية وتحقيق مصالح المواطن وتلبي متطلباته المحلية.

رئيس النيجر يتحدث عن «هجوم» للاسلاميين ضد تشاد يتم الاعداد له انطلاقا من الجنوب الليبي

■ اغاديز – ا ف ب : اعلن رئيس النيجر محمد يوسف الاثنين ان اسلاميين متطرفين يحضرون في الجنوب الليبي «لهجوم» على تشاد بعد اعتداءين استهدفا شمال النيجر الاسبوع الماضي.

وقال يوسف خلال مراسم على ارواح ضحايا اعتداء اغاديز في 23 ايار/مايو «بالنسبة للنيجر بشكل خاص انتقل التهديد الاساسي من الحدود المالية الى الحدود الليبية، واؤكد ان العدو الذي هاجمنا في اغاديز وارليت يأتي من الجنوب (الليبي) حيث يتم ايضا تحضير هجوم آخر على تشاد».

ولم يوضح رئيس النيجر الذي كان يتحدث امام وفد من تشاد البلد المنخرط مثل النيجر في مالي المجاور في الحرب على المسلحين الاسلاميين المتطرفين، اذا كان قد تم «احباط» مشروع الهجوم الذي تحدث عنه.

واعتبر ان «الوضع في مالي الذي هو احدى نتائج الازمة في ليبيا، لا يجب ان يحول اهتمام المجتمع الدولي عن بسط الاستقرار في ليبيا التي تمثل اليوم ابرز معقل لزعزعة استقرار منطقة الساحل».

وكان رئيس النيجر اكد السبت ان مدبري اعتداءي اغاديز وارليت قدموا من جنوب ليبيا.

واعتداء اغاديز كبرى مدن شمال النيجر الصحراوي وتبادل اطلاق النار الذي تبعه خلف في 23 ايار/مايو عشرين قتيلا معظمهم من العسكريين النيجريين، بحسب السلطات التي اعلنت ايضا مقتل ثمانية مهاجمين.

وفي التوقيت ذاته تقريبا نفذ اعتداء آخر في ارليت (اكثر من 200 كلم شمالا) بسيارة مفخخة استهدف موقعا لاستخراج اليورانيوم بارليت مخلفا قتيلا و14 جريحا بينهم موظفون نيجريون يعملون لحساب المجموعة النووية الفرنسية. وقتل ايضا في الهجوم انتحاريان، بحسب نيامي.

رئيس الوزراء الليبي: منفذو تفجيرات النيجر لم يأتوا من ليبيا

■ بروكسل – ا ف ب – اعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان الذي يزور بروكسل الاثنين ان منفذي الاعتداءين الانتحاريين في النيجر الخميس ضد معسكر في اغاديز وموقع نووي فرنسي في ارليت لم يأتوا من ليبيا.

واكد زيدان في تصريح في بروكسل في ختام محادثاته مع رئيس المجلس الاوروبي هيرمان فان رومبوي، ان كل المزاعم التي قالت ان المنفذين أتوا من ليبيا «لا اساس لها وتتعارض مع الواقع».

واضاف «انه (الزعيم الليبي السابق معمر) القذافي الذي كان يصدر الارهاب».

وتابع رئيس الوزراء الليبي ان «ليبيا الجديدة لا تتساهل مع ذلك».

وشدد ان ليبيا «ليست بؤرة للارهاب»، قبل ان يلفت الى ان نجل الزعيم الليبي السابق الساعدي القذافي ومسؤولين كبارا اخرين في النظام استفادوا من حق اللجوء الى النيجر. وقال زيدان ايضا «اطلب من اصدقائنا النيجريين ان ياخذوا هذه الوقائع في الاعتبار ويطردوا هؤلاء العناصر ليحاكموا في ليبيا».

واكد ان بلاده وفرت الامن على الحدود. وقال «لا ندع شخصا يدخل او يخرج من ليبيا عبر مالي».

وكان الرئيس النيجري محمد يوسف اعلن السبت ان «المهاجمين وبحسب كل المعلومات التي حصلنا عليها، اتوا من ليبيا، من جنوب ليبيا».

وهذه الهجمات تؤكد ان «ليبيا لا تزال مصدرا لزعزعة الاستقرار في دول الساحل».

وجدد يوسف هذه الاتهامات الاثنين. وقال في حفل تكريم ضحايا اعتداء اغاديز الذي نفذته مجموعات جهادية في 23 ايار/مايو «بالنسبة الى النيجر، التهديد الرئيسي انتقل من الحدود المالية الى الحدود الليبية. وبالفعل، فاني اؤكد ان العدو الذي هاجمنا في اغاديز وارليت ياتي من الجنوب (الليبي) حيث يتم الاعداد لهجوم اخر ضد تشاد».

من جانبه اعتبر الرئيس السوداني عمر حسن البشير في مقابلة تلفزيونية بثت الاحد ان الاسلحة التي تتسرب من ليبيا الى العديد من الدول الافريقية تشكل «تهديدا مباشرا لكل دول المنطقة».

وقال البشير في حديث الى تلفزيون «فرانس–24» ان الزعيم الليبي السابق معمر القذافي «قام بتسليح عدد كبير من ابناء القارة الافريقية» الذين كانوا في ليبيا لمساندته ضد التمرد الذي كان يستهدف الاطاحة به.

واضاف الرئيس السوداني ان الكثير من الافارقة الذين حملوا السلاح في ليبيا «هم عناصر مناوئون لحكومات بلدانهم او ان السلاح بايديهم منحهم شعورا بانهم باتوا في موقع يخولهم مناهضة هذه الحكومات».

واعتبر هذا الوضع «تهديدا مباشرا لكل دول المنطقة ونحن في السودان اخذنا نصيبا كبيرا من هذه الاسلحة وكذلك النيجر ومالي».

رئيس الحكومة التونسية يؤكد حرص بلاده على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار

■ تونس – يو بي أي : أكد رئيس الحكومة التونسية المؤقتة، علي لعريض، حرص بلاده على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار، معتبراً أن لا وجود لوصفة سحرية للتنمية تُحقّق آمال الشعوب.

وقال لعريض في كلمة افتتح بها امس الإثنين، أعمال منتدى»مال وأعمال» الذي تنظمه كونفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية (كونكت)، إن الاضطرابات والتقلّبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها دول العالم «أثبتت أن النماذج الاقتصادية المتّبعة لم تأتِ أُكلها في كثير من الحالات».

واعتبر أن هذا الأمر «يؤكد عدم وجود وصفة سحرية أو نمطية للتنمية تحقق آمال الشعوب، ما يستدعي ملائمة منوال التنمية لخصوصيات كل بلد وإمكاناته وتطلعات فئاته، وحيوية الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين فيه».

وشدّد في كلمته على أن تونس التي حرصت على تجاوز ما لحق اقتصادها من اضطراب، ورغم دقة المرحلة «تحرص على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار، تتوفر فيه التشجيعات الضرورية وشروط الأمن والحوكمة الرشيدة وإحترام القوانين».

ولفت في هذا السياق، إلى أن حكومته «شرعت في العديد من الإصلاحات العميقة التي من شأنها ضمان حقوق المستثمرين المحليين والأجانب، واختصار الآجال وتبسيط الإجراءات، إلى جانب مواصلة دعم البنية الأساسية من طرقات ومناطق صناعية وأقطاب تكنولوجية».

وتتطلع تونس إلى الرفع في مستوى الاستثمارات التي تستقطبها في مسعى لتطوير إقتصادها، غير أن الأوضاع الأمنية التي تعيشها تحول دون ذلك، بل أنها ساهمت في تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية بشكل لافت.

وبحسب نورالدين بن زكري، المدير العام لوكالة النهوض بالإستثمار الخارجي (مؤسسة حكومية)، فإن الاستثمارات الأجنبية التي استقطبتها تونس، سجلت خلال الأشهر الأربعة الماضية تراجعاً بنسبة 6.5 % ، بالمقارنة مع النتائج المُسّجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء الماضي، أن قيمة تلك الاستثمارات بلغت خلال الأشهر الأربعة الماضية من العام الجاري 549.3 مليون دينار(352.11 مليون دولار)، مقابل 587.6 مليون دينار (376.66 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام 2012.

واعتبر بن زكري أن الأوضاع الأمنية والسياسية في تونس «أضفت نوعا من الضبابية على مناخ الأعمال»، داعياً إلى ضرورة مضاعفة الجهود من أجل تجاوز هذا الوضع.

رئيس الحكومة التونسية المؤقتة علي العريض

ومع ذلك، رأى رئيس الحكومة التونسية المؤقتة أن تلك التدابير والإجراءات التي اتخذتها حكومته خلال الفترة الماضية، «ستوفر مناخاً أسلم وأكثر وضوحاً للإستثمار، وتكون حافزاً لرجال الأعمال التونسيين والأجانب على الإقبال على الاستثمار المباشر أو في إطار الشراكة».

ووصف حرص بلاده على الحفاظ على شراكاتها مع الدول الصديقة، وعلى توثيق عرى التعاون مع الدول الشقيقة بـ»التوجّه الاستراتيجي»، لكنه عاب في نفس الوقت على المستثمرين العرب «بحثهم عن الاستثمار في أسواق لم تعد تتوفر فيها الآفاق المرجوة، في حين تسعى الدول المتقدّمة للاستثمار في الدول العربية والإفريقية اعتباراً لأهمية فرص الاستثمار التي تتيحها».

واعتبر أن مشاركة مستثمرين تونسيين وعرب في هذا المنتدى «تُبرز حرص تونس على تمتين أواصر التعاون، وإعطاء نسق أكبر وأسرع للعمل وللشراكة بين المؤسسات العربية».

يُشار إلى أن أعمال منتدى «مال وأعمال» لكنفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية (كونكت)، ستتواصل على مدى 3 أيام بمشاركة أكثر من 700 رجل أعمال من تونس والخارج، إلى جانب الأمين العام لإتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الخليجية عبد الرحمان النقي، والرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي هشام الريس، وعدد من رؤساء هيئات الاستثمار وصناديق التمويل العربية.

الاتحاد الافريقي يقرر انشاء قوة افريقية للتدخل السريع ورئيس الاتحاد يتهم المحكمة الجنائية الدولية بالعنصرية

■ اديس ابابا ـ وكالات : قرر القادة الافارقة المجتمعون في قمة في اديس ابابا انشاء قوة افريقية للتدخل السريع تكلف بالتدخل في النزاعات في القارة، بحسب ما اعلن الاثنين الرئيس الدوري للاتحاد الافريقي وعلى صعيد آخر اتهم رئيس الاتحاد عقب اختتام القمة المحكمة الجنائية الدولية بالقيام بنوع من المطاردة العنصرية وقال ان المحكمة لا تلاحق الا افارقة.

واكد رئيس الوزراء الاثيوبي هيلاميريام ديسيلين في تصريحات صحافية انه «قرار تاريخي (للقمة) بان تكون لدينا قوة تدخل سريع اقترح عدد كبير من الدول المساهمة فيها».

وفي انتظار قيام هذه القوة فان ضرورة قوة تدخل سريع ظهر مجددا مع اندلاع ازمة مالي حيث ارسلت فرنسا نحو اربعة آلاف جندي لصد مليشيات اسلامية احتلت شمال مالي في حين كانت الدول الافريقية تتعثر في الرد العسكري الفوري.

وقدمت فكرة قوة التدخل السريع هذه في قمة الاتحاد الافريقي التي اختتمت الاثنين، من قبل الرئيس الجنوب افريقي جاكوب زوما «فوافق المؤتمر (قادة الدول) وعرض الكثير من الدول المساهمة بقوات فيها من الجنود والشرطة»، بحسب رئيس الاتحاد الافريقي.

واكد رمضان لعمامرة مفوض السلم والامن في الاتحاد الافريقي في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية الحكومية امس الإثنين، أن القرار «تقدّم تاريخي بما أنه تم لحد الآن إقرار وقبول المبدأ القائم على أن إفريقيا تضع حلولا افريقية للمشاكل الإفريقية، ولكن لم تكن هناك أدوات لتطبيق هذا المبدأ أبعد من الأدوات السلمية».

وأشار لعمامرة إلى أن «إفريقيا اعتمدت لوقت طويل جداً وبصفة تلقائية على الشركاء الدوليين لتسوية المشاكل الإفريقية».

وقال إن «الأزمة في مالي وفي جمهورية وسط إفريقيا والاعتداء الإرهابي على النيجر بيّنت اليوم أنه يجب على إفريقيا أن تكون قادرة على نشر قوة بسرعة من أجل مساعدة البلدان الإفريقية التي تطلب ذلك أو في وضعيات مثل الصومال حيث لم تكن هناك حكومة لتطلب هذا».

وأضاف أنه «يبقى الآن تنفيذ هذا الالتزام السياسي وهذا العزم لتحقيق مبادئ القارة»، داعياً إلى القيام به «بطريقة تضامنية وملتزمة».

وأشار لعمامرة إلى أن اقتراح تشكيل قوة إفريقية للرد السريع على الأزمات «قد عرض على وزراء الدفاع وعلى رؤساء دول و حكومات البلدان الإفريقية».

وأكد أن «البلدان الإفريقية الرئيسية كانت دائماً هي المبادرة وأنها تحمّلت على الدوام مسؤولياتها مثل جنوب إفريقيا و الجزائر وإثيوبيا وهي البلدان الكفيلة بالمساهمة في هذه الأداة الجديدة».

وعلى صعيد اخر قال الرئيس المباشر للاتحاد الافريقي رئيس وزراء اثيوبيا هيلاميريم ديسيلين الاثنين عقب اختتام قمة الاتحاد في اديس ابابا، ان المحكمة الجنائية الدولية تقوم ب»نوع من المطاردة العنصرية» ولا تلاحق الا افارقة.

واضاف ديسيلين بعد انتهاء اعمال قمة الاتحاد الافريقي التي طالبت بنقل الملاحقة القضائية للمحكمة الجنائية الدولية ضد رئيس ونائب رئيس كينيا الى القضاء الكيني، انه عند احداث المحكمة الجنائية الدولية «كان الهدف تفادي اي نوع من الافلات من العقاب لكن الامر تحول الى نوع من المطاردة العنصرية».

صورة تذكارية لقادة افريقيا قبل انعقاد المؤتمر في اديس ابابا

بدء محاكمة 13 شخصا بتهمة الاتجار بالاطفال في الجزائر

■ الجزائر– ا ف ب : افتتحت الاثنين في محكمة الجنايات بالعاصمة الجزائرية محاكمة 13 شخصا بينهم شخصان يحملان الجنسيتين الفرنسية والجزائرية، بتهمة خطف اطفال جزائريين لتبنيهم في فرنسا.

وقد انكشفت القضية في 2009 وقال الادعاء انها تتعلق بعدد غير محدد من الاطفال ارسلوا الى سانت ايتيان وسط شرق فرنسا حيث تم تبنيهم مقابل اموال.

وحضر المحاكمة سبعة متهمين في حين غاب عنها الفرنسيان من اصل جزائري المقيمان في سانت ايتيان.

وصرح المحامي علال بوطويلي احد محامي المتهم الاساسي الطبيب خليفة حانوتي المعتقل منذ الثاني من اذار/ مارس 2009 لفرانس برس «ليس هناك اي قضية خطف اطفال».

واضاف ان «المرأة الوحيدة التي يقوم عليها التحقيق روت ان ابنتيها التوأمتين +أحلام وكاتيا+ خطفتا وبيعتا لزوجين يعيشان في فرنسا».

واكد المحامي ان «الوثائق التي بحوزتي تثبت ان الطفلتين المولودتين في 1977 تبنتهما امرأة تعيش في الجزائر».

وجاء في مذكرة الاتهام ان الطبيب حانوتي متهم بنقل اطفال الى الخارج بشكل غير قانوني بمساعدة كاتب عدل متهم باعداد «وثائق تخلي عن مسؤولية» مزورة وقعتها امهات غير متزوجات.

وقد بدا التحقيق في 2009 اثر وفاة فتاة في مصحة يملكها المتهم في عين طاية شرق العاصمة الجزائرية.

وقال المحامي بوطويلي ان موكله لوحق في البداية بتهمة ممارسة الاجهاض بشكل غير شرعي لكن تم التخلي عن تلك التهمة.

واوضح ان «المتهم الاخر بوعلام ايباري المقيم في سانت ايتيان تبنى طفلين من حضانة عين طاية طبقا للقوانين الجزائرية».

واضاف «انه حصل على اذن من محكمة الرويبة لتغيير اسميهما واخراجهما من الجزائر بادراجهما على جواز سفره».

ويلاحق المتهمون بتهمة الانتماء الى عصابة اجرامية والخطف ونقل اطفال عمدا والتزوير وانتحال هوية بغير حق.

إدراج السنوسي ضمن صور الآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية

■ أديس أبابا ـ د ب أ : ذكرت وكالة الإنباء الليبية الاثنين أن مفوضية الاتحاد الإفريقي أدرجت صورة الملك الليبي الراحل «إدريس السنوسي « ضمن صور الآباء المؤسسين للمنظمة التي تزين الجدران الخارجية للقاعة الرئيسية بمقر مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وقال مدير الإدارة الإفريقية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي محفوظ رجب ارحيم في تصريح لوكالة الانباء الليبية (وال) بأديس أبابا : إن إدراج صورة الملك « إدريس السنوسي « ضمن صور الآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية ، هو إنصاف ووفاء من قادة الاتحاد الإفريقي تجاه روح المناضل « إدريس السنوسي « الذي ساهم مع رفاقه الأفارقة في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية التي رأت النور في عام 1963.

داليا البحيري تطلب من مرسي الاستقالة لأن حال البلد تصعب على الكافر.. وعفاف شعيب تعطي دروساً له في الدين وتعترف بتوقيعها استمارة تمرد

المحكمة الدستورية تعطي حق الانتخاب لأفراد الجيش والشرطة.. وطوابير سيارات امام محطات البنزين والسولار

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أبرز ما في صحف مصر امس الاثنين كان استمرار مجلس الشورى المشكوك في شرعيته أصلاً والذي ينتظر حكماً قضائياً ببطلانه في تحدي القضاء والاستمرار في مناقشة مشروع السلطة القضائية، الذي سيؤدي الى إخراج اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة قاض من الخدمة، رغم تعهدات الرئيس للمجلس الأعلى للقضاء بعدم اتخاذ أي إجراءات إلا بموافقة القضاة وبعد عقد مؤتمر العدالة الذي سيحضره بنفسه في دار القضاء العالي، وهو ما جدد التساؤلات من جديد حول عدم مصداقيته والثقة في وعوده، أو أن مكتب الارشاد وحزب الحرية والعدالة يتعمدان إحراجه وإظهاره امام المعارضة بهذه الصورة، كما تحسنت حالة الكهرباء في القاهرة والإسكندرية نتيجة وصول كميات من المازوت من الخارج، إلا أن الأزمة مستمرة في الصعيد والأرياف، وبدء موجات جديدة من الغضب بسبب تمرير قانون الضرائب الجديدة على الدخل، والذي يقضي بفرض ضريبة عشرة في المائة على من يصل دخله السنوي من خمسة آلاف الى ثلاثين ألفاً في السنة من ثلاثين الى خمسة وأربعون ألفا، أي أن من مرتبه الشهري ألفان وخمسمائة جنيه سيتم خصم مائتين وخمسين جنيها منه.

أي أن العلاوة السنوية التي أعطتها الحكومة سحبتها من ناحية أخرى، دون مراعاة للارتفاعات الهائلة في أسعار الغذاء والخدمات الأخرى من مياه وكهرباء ومواصلات، وتعليم وعلاج، كما واصلت محكمة جنح مستأنف الإسماعيلية برئاسة المستشار خالد محجوب نظر قضية هروب المساجين من سجن وادي النطرون ومنهم أربعة وثلاثون من قيادات الإخوان على رأسهم الرئيس مرسي، وأعلن ان الأمن الوطني استجاب وأرسل تقريراً أكد فيه ان عناصر من حركة حماس وحزب الله شاركوا في الهجوم على السجن، حسب ما ورد إليه من معلومات، ولكنه لا يملك تسجيلات صوتية أو صورا، بينما لم ترسل المخابرات العامة والحربية أي تقارير كما طلبت المحكمة، رغم أن رئيس المخابرات العامة الاسبق المرحوم عمر سليمان في شهادته امام محكمة مبارك أكد مشاركة عناصر من حماس وحزب الله في الهجوم، وواصلت حركة تمرد جمع المزيد من التوقيعات على طلب سحب الثقة من الرئيس، كما اعلن عاصم عبدالماجد عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية ان حركة تجرد التي نادى بها سوف تبدأ بعد يوم توزيع استمارات ثقة بالرئيس، والإعلان عن القبض على عدد من المتورطين في خطف الجنود السبعة وهدم المزيد من الأنفاق مع غزة ولقاء الرئيس مع اعضاء الجالية المصرية في أثيوبيا، وتعليقات برامج «التوك شو» عليه، وإقرار المحكمة الدستورية العليا عدم دستورية عدد من مواد مشروع قانون الانتخابات المقدم من مجلس الشورى لثاني مرة مما أثار الشكوك في ان الإخوان يتعمدون ذلك لعدم إجراء انتخابات مجلس النواب بسبب تدهور شعبيتهم، كما اعطت المحكمة للعسكريين والشرطة الحق في الانتخابات، وهذه الحملات ضد الإخوان بجريدة «الحرية والعدالة» شفيق صالح الذي اقسم لي انه شاهد أحد قادة الثورة والنظام السابق يقف على رصيف أحد الشوارع ومعه لعبة يطلق منها فقاقيع صابون، بلاك بلوك، وبلطجة وعصيان مدني وتمرد، وخطف الجنود.

وأنها لا استطيع تأكيد أو نفي الواقعة لأني لا أنزل الآن وسط البلد.

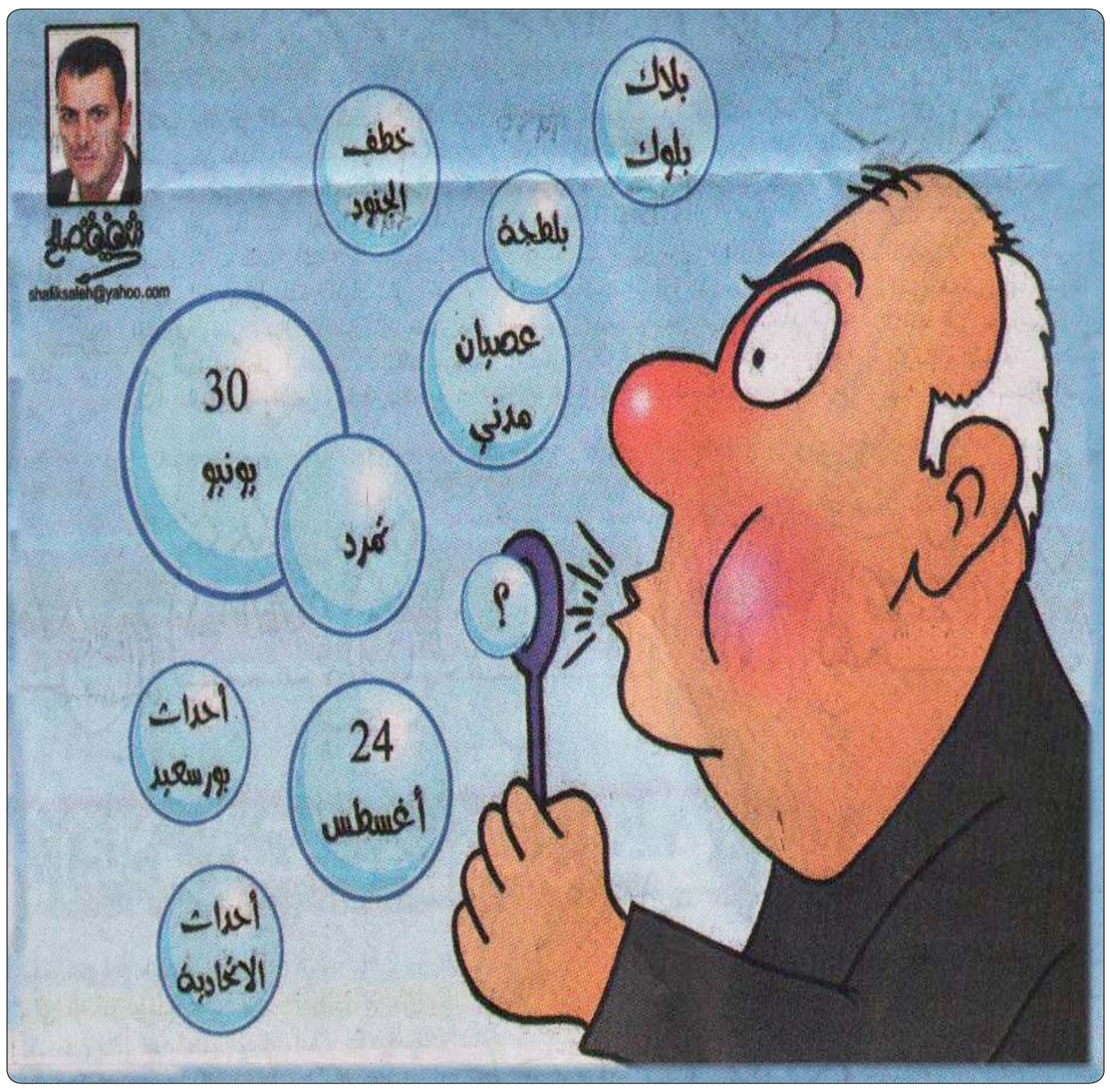

الممثلة البحيري لمرسي: «اتكل على الله كفاية عليك كده!»

ونبدأ بمعارك النساء وخلافاتهن، وهي الأجمل والأرق، والأحب إلى نفس أمثالنا من العواجيز المرضى الذين ضاع منهم الشباب وتبقت لديهم الفرجة والحسرة، وهم يرون معارك من هذا النوع المحبب دون قدرة على التدخل للتوسط فيها بأي حجة بأن نمسك بيد هذه وإبعادها عن تلك، أو بالإكثار من النصيحة باللسان إذا استحال الإمساك بالأيدي، ونبدأ بالفنانة الجميلة داليا البحيري التي نشرت لها «المصري اليوم» يوم الأربعاء حديثاً أجراه معها زميلنا سعيد خالد، قالت فيه عن الفن في عهد الإخوان: «الفن في تراجع مثل كل شيء في مصر والمنتجون مرعوبون والكل متعثر والأعمال تجد صعوبة في التسويق وكله من الإخوان، حال مصر يصعب على الكافر «وخلط الدين بالسياسة كابوس» سيؤدي إلى انهيار البلد، فالمتاجرة بالدين خطأ كبير يرتكبه الإخوان في الوقت الحالي، لكن الشعب اكتشف حقيقتهم وإدارتهم الفاشلة للأزمات وإصرارهم على تكوين وجه آخر لنظام مبارك المستبد الذي استمر طوال ثلاثين عاما لكن مصر أكبر من الجميع وستنتصر في النهاية، المصريون كلهم مسلمين ومسيحيين «واخدين» موقف من الإخوان ولا يؤيدهم سوى أصحاب المصالح وهم معروفون للرئيس مرسي أقول له: «اتق الله في هذا الشعب، وارحم واتكل عل الله كفاية عليك كده».

عفاف شعيب: منذ أن تولى مرسي لم نر أي خير في الدولة

وطبعاً الجميلة لا يرد لها طلب من جانب من يحب الجمال، أما الفنانة الجميلة الثانية، أخت رأفت الهجان أو عفاف شعيب، المحجبة والتي زادها الحجاب جمالاً على جمالها، فقد نشرت لها «الوفد» يوم الخميس حديثاً أجرته معها جميلة أخرى هي زميلتنا دينا دياب، قالت فيه: «مصر تعيش أسوأ مراحلها حتى في ظل الفقر الذي عشناه من قبل لم تمر مصر بمثل تلك المهانة، بدأت حملة «تمرد» في استحواذ كثيرين وعند ظهورها وقعتها وناديت بها وتحدثت إلى كل من أعرفهم بشأنها فهذا التمرد بالإجماع اعتراض على الأحداث الحالية، فمنذ أن تولى الرئيس مرسي لم نر أي خير في الدولة مازالت القمامة موجودة والفساد كما كان، الدخل انعدم والحال وقف، الناس مش لاقية تأكل، يلطمون وجوههم في منازلهم، الشعب جاع والبلد خربت، الناس لابد أن تتحرك وأن يعي الرئيس أن الشعب يضيع، أطالب الرئيس بأن يحكمنا بشرع الله الذي ينادي به، فالصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر والصلاة لا تجتمع مع الظلم والموبقات، لا نريد أن نعرف أن الرئيس سيصلي الجمعة بقدر ما نريد أن نرى الشعب شبعانا، أين حقوق الناس وحق الصلاة، فالمسؤول إذا أصاب له أجران، وإذا أخطأ له أجر محاولته، لكن أن تخطىء دائماً فهي مصيبة، وأن توجه كل شيء لأهلك وعشيرتك فمعناه أننا لسنا شعبك، لا أنتمي لأي حزب وحزبي هو الله ورسوله وبلدي مصر، وعندما سئلت عن انتخاب الإخوان قلت طالما أنهم سيحكموننا بالعدل ويشبعون الشعب فأهلا بهم لكن للأسف الصورة انقلبت».

«الحرية والعدالة»: ما يحدث في مصر اعمق من ازمة رئاسة

ونغير المسار الى جريدة حزب الإخوان»الحرية والعدالة» بحثاً عن جميلة من الأهل والعشيرة – فوجدنا بحمد الله الجميلة عزة مختار تقول في رسالة لها في باب البريد يوم الخميس: «يحسب البعض أن ما يحدث في مصر تلك الفترة الحاسمة في تاريخها مجرد مجموعة من الخلافات السياسية التي تكون عادة بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة، وهم بذلك يتجاهلون نوعية الخلافات القائمة، والخلفية التاريخية لها والبون الشاسع بين اتجاهين كل منهما يعبر عن أفكار متباينة كل التباين عن الأخرى.

مشهد معركة من أعنف المعارك بين حضارتين، حضارة وثنية تعبد المال ولاؤها الأول لأسيادهم في تل الربيع المحتلة والبيت الأبيض الذي يحاول أن ينقذ هيمنته على العالم في حرب صليبية، كما أطلقوا عليها صراحة دون شعوب باستحياء من العرب الذي لم يحسبوا انهم سينتفضون قريباً من غفوة طالت وأن ترفع راية أخرى قوامها العدل المطلق المستمد من شريعة ربانية غير وضعية، إنها ليست قضية جنود مختطفين، ولا قضايا فساد مالي فردي وانتهت وليست قضية بعض الطامعين في الحكم فيلبسون ثوب المعارضة إمعاناً في تجهيل الناس بحقيقتهم، إنها حرب مقدسة بين قوى الشر جميعاً اجتمعت لتلتمس لنفسها مدة بقاء أطول لكن سنة الله عز وجل في التغيير دهمتهم فارتبكوا وهاهم يحاربون بكل ما تبقى لديهم من قوة لإسقاط رايات أذن الله أن ترفع، فأنى لهم أن يسقطوها».

«العالم اليوم»: انكشفت المؤامرة على سورية

أما آخر الجميلات فستكون زميلتنا الرقيقة سناء السعيد التي ترفض أن تحول عينيها عما يحدث في سورية، وما تتعرض له مؤامرة دولية قالت عنها في جريدة «العالم اليوم»:»تخلت المنظمة الدولية عن حيادها عندما تبنت مشروع القرار الذي يضع مسؤولية العنف على عاتق الحكومة السورية ويتجاهل الجرائم التي ترتكبها مجموعات المعارضة المسلحة، هذا بالإضافة الى انها بتبنيها هذا المشروع تكون قد تجاهلت الدعوة إلى الحل السياسي بل عرقلت جهود السعي نحو تسوية سلمية للأزمة السورية وعرقلت بالتالي جهود «الإبراهيمي» المبعوث الدولي إلى سورية، كان غريبا أن تقع المنظمة الدولية في الفخ الذي استدرجت نحوه وتقبل بتمرير مشروع قرار يحملها على الاعتراف بمجموعة من المعارضة على انها ممثل للشعب السوري وتتجاهل دور الحكومة الشرعية وهو ما يشكل سابقة خطيرة في القانون الدولي، وبدلا من أن تسعى المنظمة الدولية الى الإسهام في التوصل الى تسوية سلمية وتشجيع الحوار بين الحكومة وجماعات المعارضة انحازت إلى ما أرادته دول تقمصها الشيطان تسعى جاهدة لاستئصال الدولة السورية».

معارك الصحافيين وظاهرة الزملاء الذين يغيرون مواقفهم

وإلى مبارك الصحافيين وحالة الإعلام، واستمرار ظاهرة الزملاء الذين يغيرون مواقفهم تبعاً لتغير الأنظمة وأطلق عليهم البعض بعد الثورة وصف – المتحولون – الذين كانوا في خدمة نظام مبارك وابنه جمال ثم بدأوا يعرضون خدماتهم على الإخوان في صورة ناصحين تارة، وأخرى في صورة طلب أن يكونوا مستشارين لهم، بسبب سابق خبراتهم السياسية والاستراتيجية، ومنهم من وصلت به الأمور والأحوال إلى درجة لا أريد أن اصفها، لأنها تصف نفسها بنفسها، وهم من حرضوا على اعتقال وتعذيب زملائهم مثل زميلنا في «اللواء الإسلامي» رضا عكاشة الذي لم يعجبه ما اعتبره نقصاً في القرآن الكريم في تحديد الحالات التي يتم فيها تطبيق الحدود، فطالب بحد جديد، وهو قطع الألسنة لمن اعتبرهم أعداء النظام الإسلامي وهو لم يكن من قبل من الإخواني، وزميلنا بـ»الجمهورية» فراج اسماعيل الذي ناشد الرئيس لدرجة البكاء، بأن يرسل مجموعة من جنود الحرس الجمهوري الإعلاميين الذين يهاجمونه.

وذلك في مقالاته اليومية بجريدة «المصريون»، وكان قد سبق وحرض المجلس العسكري على زملائه، والملفت أن أكبر نسبة تحول ونفاق شهدتها مؤسسة «أخبار اليوم» في إصداراتها سواء «الأخبار» و»أخبار اليوم» و»المسائية» و»اللواء الإسلامي» ومجلة «آخر ساعة»، وجريدة «اخبار الأدب»، التي أدهشنا رئيس تحريرها مجدي العفيفي بالتغزل في خيرت الشاطر رجل الأعمال والنائب الأول لمرشد العام وعلق عليه آمالاً كبارا في نهضة الأدب، وجعله موضوعاً للغلاف، وهناك من كانوا يتغزلون ليل نهار في سوزان وجمال مبارك وصديقنا صفوت الشريف، ثم تحولوا فجأة إلى مناصرين للإخوان، وبطريقة واسلوب فج مثل زميلنا بـ»الأخبار» ممتاز القط، صاحب حرمان مبارك نفسه من شم طشة الملوخية بسبب اهتمامه بمشاكل الشعب، وزميلتنا الجميلة إيمان أنور مندوبة الجريدة في الحزب الوطني والرئاسة والتي كانت لا تكف عن مدح سوزان وابنها وصفوت وغيره.

انقلبت ولم يكن مطلوبا منها ذلك، لدرجة انها اكتشفت انها إخوانية الهوى كما كتبت، ثم بدأت يوم الجمعة الماضي سلسلة للتشهير بأصحاب الفضل عليها، أما عن عدوانية الإخوان وصحافييهم ضد زملائهم وضد حرية الإعلام فحدث ولا حرج فيما عدا زميلينا وصديقينا محمد عبدالقدوس عضو مجلس نقابة الصحافيين، وقطب العربي نائب رئيس المجلس الأعلى للصحافة، أما الآخرون فتحس انك أمام تلاميذ هتلر أو ستالين في الاتحاد السوفيتي السابق.

كما ابتلانا الإخوان بعدد من أساتذة الإعلام الذين ينافقونهم أو كانوا إخوانا فعلاً وظهروا ليعطونا دروساً، وهم أحوج ما يكونون إلى من يعلمهم المبادىء الأساسية، بالإضافة إلى ثقل ظل سوف يضاف إلى ميزان سيئاتهم يوم القيامة إن شاء الله، لأنهم يؤذوننا به.

هدهد سيدنا سليمان أول صحافي يلتزم بأصول المهنة والخبر

ثم جاء صاحبنا الدكتور إبراهيم إسماعيل من جامعة الزقازيق، ليعطي الصحافيين دورة تدريبية عن أصول المهنة، ولنتعلم من هدهد سيدنا سليمان، أول صحافي ملتزم بأصول المهنة – أي الهدهد – قال يوم الثلاثاء في جريدة «عقيدتي» الدينية: «من بين الأزمات التي تعصف بالمشهد المصري الآن أزمة غياب الإعلام الايجابي أو بالأحرى أزمة غياب الصدق والموضوعية في نقل الأخبار بسبب سيطرة فئة من منتفعي النظام الماضي على وسائل الإعلام ومنهم من اشترى ذمم أشخاص يعملون في وسائل الإعلام المطبوع والمرئي ولجأوا إلى دنيا الإعلام لا اقول من الشباك ولكن من تحت عقب الباب بنعومة الثعابين، أنهم في ممارستهم المشينة لم يصلوا الى مستوى طائر جميل هو هدهد سليمان الذي مارس العمل الصحافي كأفضل ما تكون الممارسة فكان مثالا للصحافي والناقد الأمين والقلم الصادق.

وإليكم القصة القرآنية وأهم دروس الصحافة والإعلام، خبراء الصحافة يقولون لا بد من احتواء الخبر على جديد أو ما يسمى عنصر الجدة وهو ما قرره القرآن في هذه القصة بقول الهدهد لسليمان «أحطت بما لم تمط به» أيضاً من أهم عناصر الخبر الصحافي الصدق لذلك حرص الهدهد على إبراز هذه القيمة في الخبر الذي جاء به فلم يقل وجئتك من سبأ بنبأ فقط، ولكن وصفه بأنه نبأ يقين، والصحافة الايجابية ليست تشاؤمية بل تطرح البديل الايجابي وتشيع التفاؤل وتحث الناس على العمل السليم، لذلك يقدم الهدهد البديل الايجابي فيقول «ألا يسجدوا لله» أي أن السجود ينبغي أن يكون لله، والصحافي ذو الرأي والخبرة يجب أن يقنع جمهوره ويقدم الدلائل على رجاحة رأيه، لذا نجد الهدهد حين نقد سياسة بلقيس ملكة سبأ وطرح البديل أضاف إليه تحليله العقلي فإذا كان السجود لغير الله تصرفاً خاطئا فالسجود لله هو الصواب لأنه تعالى هو الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون لا إلاه إلا هو رب العرش العظيم».

شاشات الفضائيات تشيطن الثورة ونظامها المنتخب

وإلى هدهد آخر، هو زميلنا الإخواني هاني المكاوي بجريدة «الحرية والعدالة»، حيث صوصو قائلا يوم الثلاثاء بعد أن جاء بأنباء من سبأ: «إذا كانت الثورة التونسية قد أبعدت ذيول بن علي عن الممارسة الإعلامية فنحن تركنا لهم صفحات الصحف وشاشات الفضائيات لشيطنة الثورة ونظامها المنتخب، فالمهم لديهم هو إسقاط النظام حتى ولو سقطت مصر نفسها بأرصدتهم في البنوك الدولية تكفي الأحفاد وقصورهم في الخارج جاهزة لاستقبالهم، هؤلاء المجرمون يعتبرون محنة خطف المجندين في سيناء هي كرة النار لإشعال وطن بالفتن.

فالجميع يؤثر تغليب الصراع السياسي وتحويل القضية إلى مزايدة سياسية معتادة يحاول كل طرف أن يكسب فيها نقاطا على الطرف الآخر دون أدنى إحساس بالمسؤولية تجاه الجنود المختطفين وأهاليهم، فكيف يدير النظام هذه الأزمة، في ظل هذا الانفلات الإعلامي وكان من المفترض أن تكون المعالجة الإعلامية قاصرة على المتابعة وليس التخمين والتخوين في فترة التسعينيات كان مصر بها العديد من العمليات الإرهابية وكان يتم اتخاذ قرار بمنع الإعلام من مناقشة هذه القضايا أو التقليل في الحديث عنها حتى تنتهي الأزمة، نحتاج الى تدخل سريع لوقف هذا الانفلات الإعلامي والسياسي بعد تجاوزه كل الخطوط فقد وصل الى مرحلة الخطر على كيان الدولة نفسها».

هويدي والاخوان والازهر

وأما آخر زبون في هذه القضية فسيكون زميلنا وصديقنا خالد السرجاني وهجومه يوم الثلاثاء في «المصري اليوم» على زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي بقوله عنه: «كنت قد طالبت في اجتماعات عامة ووقفات احتجاجية في جريدة «الأهرام» لعودة الأستاذ فهمي إلى بيته وقراء «الأهرام» من أجل مصلحة المؤسسة ومن أجل تكريس التنوع في الآراء، خاصة انه لم يرتكب سوى جرم واحد وهو التعبير عن آرائه بصورة مستقلة، لكنني الآن أطالب بأن يعود ليس باعتباره كاتباً مستقلاً وإنما باعتباره كاتباً إخوانياً أكثر مهنية من زملائه الذين ابتلى الله بهم «الأهرام» وهم لا يملكون مهارة الكتابة أو التعبير عن الرأي فضلا عما يتميزون به من سطحية في التفكير وركاكة في الاسلوب، والاستاذ فهمي هويدي بعد الآن الأكثر تعبيراً عن الجماعة من جهة والأكثر كفاءة من بين الذين يدافعون عنها في وسائل الإعلام من أعضاء «جماعة إنصر مرسي ظالماً أم مظلوماً»، قناع الاستاذ فهمي سقط بالنسبة لي نهائياً مع قراءة مقال حول سفريات شيخ الأزهر الى دول الخليج العربي الذي تبنى فيه الموقف الإخواني بامتياز والأخطر من الموقف الإخواني هو أن المقال في عمقه يريد أن يجعل الأزهر الشريف ملحقاً بأجهزة الدولة مع انه كان في انتقاداته للشيخ الراحل الإمام محمد سيد طنطاوي يعيب عليه انه ملحق بسياسة الدولة الرسمية».

من بركات الرئيس: «مرسي في الحقل»

وإلى المعارك السريعة والخاطفة ونبدأها من «الشروق» يوم الأربعاء مع زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فضل وخوضه ثلاثة وأربعين معركة اخترنا منها تسعا من بابه قلمين – هي: «في عيد القمح جعلوا محمد مرسي يقف بداخل حقل قمح لكي تعبر وقفته عن معنى الحصاد لذلك في ذكرى توليه الرئاسة لن يعبر عن معنى تلك المناسبة سوى خروج مرسي على الشعب من داخل بطيخة قرعة.

– بعد أن شاهدت وقائع قيام مرسي بإلقاء خطاب وسط حقل من القمح تم تجريف جزء منه لنصب منصة يقف عليها مرسي ووضع بوابات الكترونية في الغيط ليمر منها الفلاحون الذين يخاف الرئيس من محبتهم قلت لنفسي: سيتحسن الاقتصاد المصري لو صدرنا للعالم سلسلة أفلام كوميدية عن شخصية الرئيس وليكن الجزء الأول بعنوان «مرسي في الحقل».

– غداً سيقرأ أحفادنا في كتاب التاريخ عن محمد مرسي: «وقد سماه شعبه بالسلطان محمد فاتح الصدر لأنه فتح صدره مرة وحيدة في التحرير ثم قضى بقية ولايته تحت حراسة مشددة».

– بعد حكاية البوابات الالكترونية في الغيط هناك سؤال يطرح نفسه، هل أبواب حمامات الرئاسة إلكترونية برضه؟

– إذا كان بعض أنصار الإخوان جادين في دعوتهم لسحب الجنسية ممن يدعون لسحب الثقة بمحمد مرسي إبدأوا بمحمد مرسي أولاً لأنه أول من سحب ثقة الناس فيه.

– فور أن انتهيت من مشاهدة فيلم «الناصر صلاح الدين» الذي أذاعته إحدى قنوات الأفلام في ذكرى نكبة فلسطين يوم 15 مايو الماضي كنت في غاية التأثر بالفيلم لدرجة أني فكرت أن أرسل تلغرافاً إلى قصر الرئاسة أقول فيه: «عزيزي مرسي وإخوانه هل هنأتم صديقكم الوفي شيمون بيريز بذكرى قيام دولة إسرائيل؟».

– وزير العدل أعلن بعد لقائه بالرئيس اننا مش لاقيين مكان لتخزين القمح لم أفهم سر علاقة وظيفته بهذا التصريح إلا إذا كان محمد مرسي ينوي تخزين القمح في المحاكم باعتبارها صوامع العدالة.

– بنى مبارك شرعيته في الحكم على اهتمامه بالبنية التحتية ويريد أنصار تيارات الشعارات الإسلامية بناء شرعيتهم في الحكم على اهتمامهم بالبنية التحتية للمرأة.

– حكمة الاسبوع: في مملكة إنسان قد يصبح الخروف ملكاً لكنه سيفشل في فرض احترامه على البشر بالعافية».

سر زيارات الشاطر الاسبوعية الى تركيا

وفي «المصريون» يوم الأحد خاض زميلنا محمد طرابية معركة سريعة ولكنها خطيرة جدا، جدا، ضد خيرت الشاطر والإخوان والرئاسة بقوله: «من حق الرأي العام معرفة سر الزيارات المتكررة لخيرت الشاطر الى دولة تركيا بصورة شبه اسبوعية «والتي كانت آخرها يوم الخميس الماضي» وهو الأمر الذي يستلفت انتباه الجميع، فإذا كان هدف تلك الزيارات عمل بيزنس خاص به في مصر فهذا شأنه بشرط أن يعلن ذلك بكل وضوح، أما أن تستغل تلك الزيارات في إبرام اتفاقات رسمية بين مصر وتركيا تتعلق بقروض ومنح غير معروف شروطها أو استيراد منتجات تركية وتوزيعها في الأسواق المصرية فهنا من حقنا أن نعرف إجابة عن السؤال الذي سبق طرحه وهو: بأي صفة يتفاوض الشاطر؟

وهنا أكشف حقيقة مفزعة نتجت عن تلك الزيارات قالها لي أحد مستوردي ومصنعي الأجهزة الكهربية، حيث أكد لي أنه تم استصدار قرار رسمي من وزارة الصناعة والتجارة الخارجية بإعفاء الواردات من تركيا من دفع الجمارك، وقال إن هذا القرار صدر لصالح قيادات إخوانية معروفة، وكانت النتيجة ان عشرات الآلاف من العاملين أصبحوا مهددين بالتشرد بعدما أغلقت معظم الشركات والمحلات ومراكز التوزيع التي يعملون بها ولهذا نريد رداً واضحاً حول أسباب صدور هذا القرار الذي يتعارض مع مبادىء الثورة ويتناقض مع الأمنيات التي راودتنا بالتخلص من المحسوبيات والمجاملات التي كانت إحدى سمات عصر مبارك».

السمات الرئيسية التي تميز شخصية الخروف

وإلى المشاكل التي أصبح ذكر اسم الخروف يتسبب فيها وتتحول الى أزمة سياسية، بعد ان تم إطلاق اسم الخروف على الإخوان، وأحدث هذه المشاكل ما قالت عنه «اليوم السابع» يوم السبت في تحقيق لزميلنا محمد البديوي: «فاجأ الدكتور تهامي محمود تهامي عضو هيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا طلابه بسؤال في امتحان مادة تحريك الكرتون بقسم الرسوم الكرتونية عن الخروف والقطيع مع وجود رسم كارتوني للخروف في ورقة الأسئلة الخاصة بالعام الدراسي –2012 2013 وجاء نص الامتحان المكون من سؤال واحد كالتالي «قم بتصميم شخصية خروف يمكن استخدامها في فيلم رسوم متحركة ثم قم بعمل حركة للخروف أثناء قيادته للقطيع على أن يتضح مع تلك الحركة السمات الرئيسية التي تميز شخصية الخروف عن باقي القطيع» «مفاتيح الحركة – أنبوتين – تحبير» وتضمن الامتحان رسماً كرتونياً لخروف متكىء على يده، وكانت مدة الامتحان ثماني ساعات وامتحنها الطلاب 20 مايو الجاري. ومن جانبه قال الدكتور تهامي لـ»اليوم السابع»، «الامتحان من المنهج والطلاب درسوا الخروف في المقررات والإمتحان عادي جداً، ولكن اللي على رأسه فروة بيحسس عليها، واحنا أساساً شغلتنا التعبير عما يدور في الافكار»، وعن مدة الإجابة التي تستمر 8 ساعات قال: «اللائحة في الكلية لها مدة الامتحان 8 ساعات متصلة لأنه امتحان عملي وأنه يتم تغيير المراقبين من معيدين وأساتذة ثلاث مرات طوال مدة الامتحان.

هذا وكانت أزمة أخرى منذ أكثر من عشرة أيام قد نشبت في مديرية التعليم بشرق الاسكندرية بالتحقيق مع موجه لغة إنكليزية ثانوي وضع سؤالاً في الترجمة عن هل يمكن أن يكون الخروف ملكاً في مملكة الحيوان، واتضح ان السؤال من المنهج فعلاً.

«الأهرام» تتوعد الخرفان بمصير دموي

أما زميلنا وصديقنا عبدالعظيم درويش أحد مديري تحرير «الأهرام»، فانه توعد الخرفان بمصير دموي، قال عنه في «الوطن» يوم الأحد: «في غفلة من الزمن «تسلل» الى اهتماماتنا وأصبح محوراً لها، اقتحم حياتنا و»نطح» ثوابتنا وقفز من فوق أسوارها وتوهم انه قادر على فرض «واقعه» الجديد علينا دون أن يدري أنه بفعلته هذه يكون قد أقدم على الانتحار فهو مهما فعل أو تجاوز سيظل في النهاية «خروفاً ستمتد يد «الجزار» إليه ذات يوم ممسكة بالسكين «لذبحه».

في أحيان كثيرة يكون وديعاً، مسالماً، واثق الخطوة يمشي ملكاً، تهتز الأرض تحت قدميه مع اهتزاز «ليته» كاهتزاز بندول ساعة الحائط، دائماً يتوحد مع ذاته نتيجة سنوات «عزلته»، ومع ذلك فهو لا يعاني من مرض «الاوتيزم»، بل تراه يصطف مع أقرانه في انتظار آي توجيه من الراعي باعتباره «المرشد» للطريق، ولا يمنع الأمر من أنه في ساعات غير قليلة يتحلق مع أقرانه في دائرة تحسبها تجمعاً «للشورى» لمناقشة أمر مهم أو قضية ما ولكنها في حقيقة الأمر دائرة تتحلق حول «حزم البرسيم أو التبن»، حتى لو ابتسمت له الحياة، أو غضب، أو توهم ألقوة ونطح غيره، أو عاد إلى طبيعته مستكيناً طامعاً في حياة أطول تتجاوز «عيد الأضحى» سيظل كما هو «خروف» تنتظر رقبته «سكين الجزار» بعد التكبير في فجر العيد الذي تؤكد الحسابات الفلكية اقتراب موعده!!».

اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الضاحية الجنوبية في بيروت لطمة لحزب الله ستزيد تحدي الجهات المعادية له في سورية ولبنان

لطمة لازعر الحي

اليكس فيشمان

■ كان يصعب الى ما قبل سنة ان نتخيل سيناريو تتجرأ فيه جهة ما ـ عربية أو لبنانية ـ على اطلاق صواريخ كاتيوشا على الضاحية التي هي عاصمة حزب الله الادارية في بيروت. لكن كلما ازداد تدخل حزب الله في الحرب في سورية عمقا، زاد عمق ضعف مكانة المنظمة السياسية وقدرتها على الردع العسكري داخل لبنان وخارجه.

يمكن ان نُخمن من الذي نفذ العمل المتحرش بحزب الله، لكن هذا أقل جوهرية. فالشيء المهم أنه وقع هنا هجوم ناجح أحدث سابقة لكل تلك الجهات المعادية لحزب الله في لبنان وفي سورية. فقد أخذت الحواجز النفسية تنهار الواحد بعد الآخر. ولم يعد حزب الله بالنسبة اليهم رئيس المافيا الوحيد في المنطقة. فاذا كان أزعر الحي يتلقى هو نفسه لطمة فهو قد أصبح أقل إخافة.

هددت منظمة المتمردين «جيش سورية الحر» قبل بضعة اشهر بأنه اذا لم يكف حزب الله عن تدخله في سورية فسيُصاب في لبنان. وقد أطلق ناسه النار من داخل سورية على قرى شيعية في البقاع اللبناني، وبذلك من المنطق ان نفترض أنهم هم الذين أطلقوا قذائف الكاتيوشا.

بيد ان هذا الاطلاق يمكن ان تنفذه جهات لبنانية كالمنظمة السلفية التي يرأسها الشيخ الأسير الموجود في صيدا. إن هذا المنظمة تتحرش بحزب الله منذ أكثر من نصف السنة، ويشمل ذلك اغلاق شوارع في جنوب لبنان وصدامات عنيفة، بل إنها انشأت مؤخرا عصابة مسلحة أرسلتها الى سورية لتحارب الى جانب المتمردين، ولتحاسب العدو الشيعي الكافر، ألا وهو حزب الله. وفي داخل مخيمات اللاجئين في لبنان ايضا سلاح فلسطيني بكميات ضخمة. فمنذ ان تركت المنظمات الفلسطينية دمشق حدث شقاق بينها وبين سورية ومؤيديها ولا شك في ان هذا السلاح ايضا سيُضاف الى الحفل حينما يحين الوقت.

إن لبنان موجود على برميل مواد متفجرة بتوترات طائفية أخذت تزداد شدة. والحكومة في شلل، فمنذ أعلن رئيس الوزراء ميقاتي استقالته، أصبحت تعمل في بيروت حكومة انتقالية ويمنع حزب الله من التوجه الى انتخابات جديدة. ويوشك قادة الجيش واجهزة الامن ان يتركوا مناصبهم ولا يُعين من يحلون محلهم. وأما جيش لبنان وهو الوحيد الذي يؤلف أشتات المجتمع اللبناني فقد أخذ يفقد مصدر سلطته، وأصبح اليوم يشغل نفسه بأعمال شرطة في مناطق التوتر بين السنيين والشيعة، لكنه جيش متعدد الطوائف ستنفصم عُراه من تلقاء نفسه اذا لم يوجد مصدر سلطة.

يجري في مدينة طرابلس منذ زمن قتال بين العلويين والسنيين يجبي عشرات القتلى. وكذلك الحال ايضا في البقاع اللبناني، ويوجد على العموم في مناطق مختلطة فيها شيعة وسنة، توتر راسخ قد تشعله أية شرارة.

فاذا لم يكن ذلك كافيا فانه يوجد في لبنان اليوم نحو نصف مليون لاجئ سوري، من المؤكد أن عددا منهم يُسعدهم الانتقام من حزب الله. وتنحى ناس رئيس الوزراء السابق سعد الحريري ابن رفيق الحريري وناس الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، جانبا وهم ينتظرون صدعا في سيطرة حزب الله على بيروت.

إن ذكرى الحرب الأهلية السابقة لا تشجع الفصائل على العودة الى تلك الايام الدامية. إن ما يتوقع الآن في لبنان نشوب عنف محلي يأخذ في الاتساع. والمهم بالنسبة لاسرائيل هو استمرار ضعف حزب الله. لكن المأساة هي أنه لا توجد اليوم في لبنان أية جهة قادرة على ان تتولى زمام السلطة.

يديعوت 2013/5/27

لا مفر لحزب الله

ايلي أفيدار

■ طرأ الاسبوع الماضي ارتفاع دراماتيكي في عدد رجال حزب الله الذين اصيبوا في القتال في سورية، الى المئات. واطلق لاول مرة صاروخان على الضاحية التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت، أغلب الظن من قبل الثوار السوريين او القوى المقربة منهم. ويدل هذان التطوران على التدخل المطلق لنصرالله ورجاله في النزاع في سورية.

حرب البقاء التي يخوضها الاسد هي الان معركة حياة او موت لحزب الله ايضا. وحتى وقت اخير مضى بعث حزب الله الى سورية بمجموعات نوعية من مقاتليه، ممن انضموا الى القوات السورية وعملوا بسرية نسبية. وفي الشهرين الاخيرين اضطر الاسد الى تركيز قواته في عدة مراكز كي يحقق الحسم في المعارك ضد الثوار، ومنع المزيد من الفرار من جيشه. وكنتيجة لذلك أمرت ايران بدخول مكثف لمقاتلي حزب الله الى سورية، ليس فقط لمنع سقوط النظام، بل ايضا لاحتلال مواقع قوة قبيل الفوضى في اليوم التالي للاسد. منذ اندلاع الحرب الاهلية والاقتصاد السوري مشلول. فالانتاج توقف والضرائب لا تجبى من الجمهور بشكل منتظم. والمال لدفع رواتب الموالين للنظام توفره طهران. وفي الماضي بعث الايرانيون ايضا بقوات محدودة من الحرس الثوري الى سورية، ولكن الكشف عنهم أدى الى اخراج الوحدات والالقاء بحزب الله الى المعركة. فايران تعرف بانه في حالة سقوط النظام سيتعين عليها عقد علاقات مع الحكم الذي سيحل محله، ولهذا فانها لا يمكنها أن تقاتل الى جانب الاسد بشكل علني ومباشر. وقد احتفظت بهذا الدور لحزب الله.

لقد برز الالتزام المطلق من جانب نصرالله بمحور ايران – دمشق في الخطاب الخاص الذي القاه امس في ذكرى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. ووصف زعيم حزب الله الاسد بانه «العمود الفقري للمقاومة»، ووعد بان المعركة لا تزال بعيدة عن النهاية. اما الشيعة في لبنان فيحتفظون حاليا بالصمت المطبق، الذي مثله كمثل الاسناد لنصرالله. وتخوفهم المركزي هو أنه بعد الاستيلاء على الحكم في دمشق، سيجتاز الثوار السنة الحدود الى لبنان وسيصفون الحساب معهم ايضا، بدعم العالم كله. الصراع الى جانب الاسد هو من ناحيتهم حرب بقاء.

وحتى تدمير اسرائيل للسلاح الاستراتيجي المخصص لحزب الله لا يقلق نصرالله مثل انهيار نظام الاسد. ومن أجل دعم النظام السوري، مستعد حزب الله حتى لترك منظومته العسكرية في الداخل لمصيرها والقاء باجزاء مهمة من قواته الى الحرب الاهلية. والان، ينبغي أن نرى اذا كان التعاون الاستراتيجي بين جيش الاسد وحزب الله سيتسع لدرجة منح مسؤولية لحزب الله عن مناطق كاملة في سورية. ومع ذلك، فان احتمال أن تخضع وحدات في الجيش السوري لامرة المنظمة الشيعية يبقى متدنيا.

لغز آخر يتعلق بالقوات الاخرى في لبنان، التي نظرت في السنوات الاخيرة بعيون تعبة الى السيطرة التدريجية التي يفرضها حزب الله على الدولة. ولسبب ما، لا يبدو ان السُنة والمارونيين يسارعون الى المبادرة الى خطوة ضد نصرالله ورجاله. ليس واضحا ما الذي يقبع في اساس هذا التردد، وذلك لان لحظة ملائمة مشابهة من غير المتوقع أن تقع لهم في الزمن القريب القادم. فرغم نجاحاته في الماضي والدعم من ايران، فان حزب الله ليس جيشا نظاميا وليست له أعداد غير محدودة. آلاف المقاتلين الذين غادروا لبنان – ناهيك عن القتلى، الجرحى والسلاح الذي خرج عن قيد الاستخدام – تضعف جدا قوة المنظمة. اذا ما استوعبت باقي الطوائف في لبنان التغيير، فبوسعها أن تستعيد شيئا ما من الاستقلال الضائع للحكومة في بيروت.

معاريف 2013/5/27

نصر الله يحارب من اجل البقاء

تسفي برئيل

■ تجري في لبنان منذ اسبوع حرب أهلية صغيرة. مركزها مدينة طرابلس بين منطقة جبل محسن، حيث تسكن أكثرية شيعية ومنطقة باب التبانة وأكثر سكانها سنيون. وقتل الى الآن في هذه الحرب ثلاثون شخصا وجرح نحو من 240.

ليست هذه الحرب جديدة، فهي تنشب مرة كل بضع سنين بقوة تختلف، لكن نوعها هذه المرة مختلف. إن مشاركة حزب الله الفعالة في الحرب في سورية، التي تُحدث غضبا عظيما في لبنان في المستوى الرسمي، حينما نصح الرئيس ميشيل سليمان حزب الله بان يحارب العدو الصهيوني، وفي المستوى العام لم تكن السبب الاول للحرب الطائفية في شمال الدولة، لكن حينما تطلق قذائف صاروخية من منطقة عاليه قرب بيروت على الحي الجنوبي، قلعة حزب الله في العاصمة، تتعرض الدولة لخطر نشوب حرب قد لا يُسيطر عليها.

يدير نصرالله الآن حرب بقاء، جبهتها الرئيسة في سورية في الحقيقة، لكن اذا سقط الاسد فسيجد حزب الله نفسه ليس فقط من غير طريق امداد بالسلاح، بل في مواجهة جبهتين شديدتين، الاولى دولة سنية والثانية اسرائيل. وإن تجنيده لنفسه للحرب في سورية الى جانب النظام ليس فقط تفضلا أو انتدابا من ايران، وكذلك المعركة على منطقة القصير قرب الحدود مع لبنان، التي هي طريق إمداد رئيس، ليست معركة تكتيكية فقط. إن مجرد سيطرة حزب الله السياسية على لبنان موضوع في كفة الميزان لأن حربه في سورية يعوزها الآن الأساس الشرعي، الذي هو نضال عدو خارجي، وكان يصاحب حزب الله في عمله في مواجهة اسرائيل؛ فهو لا يدافع عن مواطنين لبنانيين وليس العدو خارجيا أو محتلا لارض لبنان، وهو لا يحمي اماكن مقدسة للشيعة، وأشد من ذلك انه يدفع لبنان الى حرب قد تنتهي الى انهياره الاقتصادي والسياسي. لا توجد اليوم في لبنان قوة تستطيع منع حزب الله من ان يحارب في سورية. فلا يكاد جيش لبنان يعمل في منطقة البقاع وقد خرجت الصدامات في طرابلس عن السيطرة، وقد تبلغ المرحلة التالية الى شوارع بيروت. إن التي تستطيع صد حزب الله هي ايران، التي تريد روسيا ان تضمها الى المؤتمر الدولي الذي سيعقد في الشهر القادم في جنيف. ويبدو ان الولايات المتحدة ايضا ما زالت لم تقف على مؤخر قدميها لمنع مشاركة ايران، وذلك في الأساس بسبب دورها المتوقع في اقناع الاسد بقبول مخطط سياسي وبسبب قدرتها، بقدر لا يقل عن ذلك، على وقف سوء الحال في لبنان.

ومن هنا فان استمرار نضال حزب الله في سورية وسخونة الامر في لبنان يمنحان ايران دورا حيويا أهم كثيرا من دور دول عربية في ادارة الازمة. ويتبين للاسد فجأة ان حزب الله، الذي سيطر على تدبيراته سيطرة كبيرة، أصبح هو نفسه يشبه سير التطورات المتوقعة في سورية وهو الذي يحدد الآن وزن ورقة ايران السياسية.

يُشك والحال كذلك ان يكون لحزب الله مصلحة في فتح جبهة جديدة مع اسرائيل ومنحها ذريعة شرعية لتعمل على قواعده في لبنان، أو لتعمل حتى على قواته في سورية. إن جبهة كهذه لن تخدم ايران أو سورية. لكنه من الممكن في الوضع الحساس والهش الذي نشأ في لبنان ان توجد جهات اخرى في لبنان تريد «تجنيد» اسرائيل على حزب الله، باطلاق قذائف صاروخية أو صواريخ عليه عن معرفة برد اسرائيل الآلي. أرسلت اسرائيل في الحقيقة كل التهديدات المطلوبة، بل انها عملت بحسب مصادر اجنبية داخل سورية لكنها غير معفاة من ان تفحص بالمجهر مصادر اطلاق القذائف ـ إن وجدت ـ كي لا تُدفع بنفسها الى حرب ليست موجهة عليها.

هآرتس 2013/5/27

سافر بيرس الى الاردن كي يبقي المسيرة السلمية على قيد الحياة وليس أكثر من ذلك

ابو مازن لا يريد

دان مرغليت

■ لم يكن ما يدعو وزراء في الليكود والبيت اليهودي الى انتقاد كلام شمعون بيرس في عمان. فقد جاء بعد انتهاء محادثة تنسيق مع بنيامين نتنياهو، ومن المنطق ان نفترض انه لم يتجاوز نفخ كلمات الحكومة الذي يوجد فيه مجال لصيغ كهذه وغيرها ما لم تشذ عن الأساس. لم يكن من الممكن أمس الحصول على جواب متفق عليه عما يراه رئيس الوزراء في هذا الشأن. لكن يبدو ان بيرس لم يشذ.

بالعكس، لقد جادل أبو مازن في نقطة تثقل على تجديد التفاوض، وهي الاستعداد للتحادث بغير شروط مسبقة. واستطاع المشاركون في المؤتمر في العاصمة الاردنية، لا سيما وزير الخارجية الامريكي جون كيري الذي ما زال يحول الى الاقتصاد الفلسطيني مالا كثيرا، استطاعوا التأكد من ان القيادة في رام الله ليس لديها النية وقد ثبت ذلك، وإن كان هناك موضع للشك في ان القيادة الاسرائيلية ايضا ليس لديها النية.

سخر أبو مازن أمس من فكرة ان تنشأ دولة فلسطينية مع حدود مؤقتة. كلا انه يطلب حدود 1967 لا غير وليس قلبه منشرحا لتسوية على مراحل. وكان ذلك في ظاهر الامر جدل مع بيرس، لكن الخبراء بالتفاوض الذي لا يستطيع ان يرتفع الى أعلى يستطيعون ان يقولوا إن أبو مازن

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

برفضه، فانه يشارك الدكتور يوسي بيلين الآتي الى مكتبه والخارج منه ويئير لبيد في موقفهما.

ان الانطباع الذي أخذ يقوى في السنوات الاخيرة هو ان أبو مازن يريحه استمرار الوضع الراهن. فهو يسعى الى انجازات سياسية في الامم المتحدة والى تقوية القطيعة مع اسرائيل، لكن لا رغبة لديه في التوصل الى تحادث حقيقي.

قد يكون تشدد موقف الفلسطينيين نابعا من تقدير ان الحكومة في اسرائيل غير معنية حقا بحل الدولتين للشعبين. ويستمد تطرفهم من الدعم الذي يحظى به أبو مازن من الولايات المتحدة، التي أعلنت أمس استثمار مال كثير في اقتصاد السلطة. ولماذا كل ذلك؟ ليست شروط التفاوض التي يشترطها الطرفان هي التي تعوق التحادث بينهما، بل الشك الشديد في أنهما معنيان به أصلا في الظروف السياسية التي نشأت في اسرائيل وفي السلطة الفلسطينية. فالقيادتان تخشيان تضعضع سلطتيهما على الارض والنتيجة الحالية هي اخفاق متواصل.

ليست المساعدة الامريكية للفلسطينيين سيئة في حد ذاتها، لكن يفضل ان يصاحبها طلب يكنس الشروط المسبقة من اجل بدء محادثة جوهرية.

والمشكلة هي انه اذا بدأنا بخطبة الرئيس باراك اوباما في نهاية الاسبوع الماضي عن نيته تقليص مشاركة الولايات المتحدة العسكرية في مكافحة الارهاب، وانتهينا الى التسليم بنزوات الأطراف في الشرق الاوسط – فان امريكا أصبحت تُرى ضعيفة وتفقد في مقابل ذلك قدرتها على الضغط لتدفع قدما بالمواقف التي تراها مناسبة والتي يوافق عليها الطرفان. إن الشرق الاوسط يبحث عن مسؤول لادارة تفاوض معقد يجب ان يكون متوازنا ايضا.

اسرائيل اليوم 2013/5/27

في القمة في الاردن بيدين مكبلتين

شالوم يروشالمي

■ ارسل الرئيس شمعون بيرس أمس الى الاردن بيدين مكبلتين. فرئيس الوزراء نتنياهو يريده أن يعزز المسيرة السياسية، ولهذا فقد بعث به الى عرين الاسد، لعقد لقاءات مع وزير الخارجية جون كيري، مع الملك عبدالله ومع أبو مازن. ولكن الرئيس مقيد بقدرته وبقوته.

من جهة، في المؤتمرات التي يحضرها بيرس لا يتعاطى الجميع معه بالجدية المناسبة. وصباح أمس سأله مراسل «الجوردان تايمز»: «سيدي، انت لست عضوا في الحكومة الاسرائيلية. فمن تمثل؟». ولم يكن لبيرس جواب مقنع. من جهة اخرى، لا يمكن لبيرس أيضا أن يطلق مواقفه السياسية التي يمكنها أن تؤدي حقا الى اختراق سياسي. فهو مربط، كما أسلفنا.

لقد سافر بيرس الى الاردن كي يبقي المسيرة السلمية على قيد الحياة، وليس أكثر من ذلك. وهو بهذا يقدم لنتنياهو خدمة طيبة، كي لا يظهر كرافض. أما للمسيرة نفسها فهذا لا يفعل الكثير. ولبيرس يجلب الاحترام. وبهذا يتلخص الموضوع. لعبة تجري منذ سنوات عديدة، تتقدم قليلا جدا، اذا كانت تتقدم.

لو كان الامر منوطا ببيرس لعاد أمس من مركز المؤتمرات الذي يحمل اسم الملك حسين، في الجانب الاخر من البحر الميت، مع اتفاق سلام موقع في اليد. وعندما صعد أمس وزير الخارجية كيري للخطابة في المؤتمر، اشار الى بيرس وابو مازن عقد الاتفاق، وكاد الرجلان يصعدان الى المنصة مع قلم في اليد. وبالفعل لا توجد لبيرس اي مشكلة مع المطالب الفلسطينية الفورية. فالرئيس يؤيد اقامة دولة فلسطينية في حدود 67، مع تبادل للاراضي بشكل نزيه. كما أنه يؤيد تقسيم القدس الى عاصمتين، ولديه ايضا حلول ابداعية لمشكلة حق العودة.

ولعل أفكار بيرس جيدة للعرب، ولكنها تبدو لاذعة لرئيس الوزراء نتنياهو وكذا لليبرمان، لبينيت، شتاينتس ولعوزي لنداو. وقد قلق الاخيران أمس في ضوء العناوين الرئيسة التي نشرت في «معاريف» حول الاقوال التي كان سيقولها بيرس في المؤتمر.

لقد كان يتعين على بيرس أن يناور بين الجميع، ولكنه مع ذلك وجد سبيلا واحدا بين كل شعارات السلام التي نثرها أمس في خطابه في المؤتمر في الاردن. فقد سار بيرس خطوة الى الامام. أعلن على مسمع من أبو مازن فقال: «انت شريكنا، ونحن شركاؤك»، في خلاف واضح مع الموقف التقليدي لحكومة اليمين في اسرائيل في أن ابو مازن ليس شريكا سياسيا، اضافة الى ذلك: فللمرة الاولى، كما بشر العنوان الرئيس في «معاريف» أمس تناول بيرس في خطابه بالايجاب مبادرة السلام السعودية ووصفها بليس أقل من «التغيير ذي المغزى والفرصة الاستراتيجية». والمبادرة، كما يجدر بالذكر، تتحدث عن انسحاب اسرائيلي الى خطوط 67، تقسيم القدس وحل مشكلة اللاجئين.

لقد ألقى بيرس في الاردن أمس كلمة أمام مئات السياسيين ورجال الاعمال. فالسلام لا ينال الا بعد عذاب. خطاب ابو مازن في المؤتمر كان عصبيا ومنفعلا، كالمعتاد. الزعيم الفلسطيني لم يفهم كيف ترفض اسرائيل تحرير سجناء قدامى، كما وعده، على حد قوله، ايهود اولمرت. كما أنه اشتكى من ان اسرائيل تريد ان تستبعد تماما مشكلة اللاجئين عن طاولة المفاوضات. وبشكل عام، رفض ابو مازن أن يفهم كيف ان نتنياهو ورفاقه في الحكومة يرفضون المبادرة العربية التي كلها خير فقط، وهي كفيلة بجلب السلام الى اسرائيل في أوساط كل الدول العربية والاسلامية، من اندونيسيا حتى موريتانيا.

كان لابو مازن أمس ما هو جديد أيضا. فهو ليس مستعدا لان يسمع المزيد عن حل الدولة في حدود مؤقتة. «نحن لن ننتظر خمسين سنة كي نبحث في هذا الموضوع من جديد»، أعلن. وهنا سجل انجازا مهما. فقد تبنى وزير الخارجية كيري الموقف فورا. شاؤول موفاز يمكنه أن يسحب خططه المؤقتة التي اعدها، وليس هو فقط. واضاف كيري لهذا

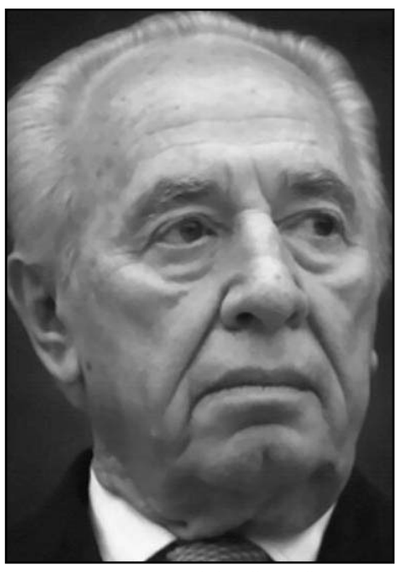

الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس

الوعد ايضا خطابا مليئا بالرؤية، ووعد بالسير بالسلطة الفلسطينية عشرات السنين الى الامام. مع استثمارات هائلة، على أن تسير فقط في المسار السياسي المرغوب فيه. كما كان لكيري توبيخ طفيف لبيرس وابو مازن على حد سواء، وربما ايضا لنتنياهو. فقد قال: «بالتهكم لا تبنى الدولة». ويمكن أن نضيف الى ذلك بان «بالتهكم لا يصنع السلام». قول جميل للجميع.

معاريف 2013/5/27

أمريكا تعبت من الحرب الطويلة ضد الارهاب الاسلامي وهي تسعى الى التوجه نحو اعادة بناء نفسها اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا.. اسرائيل عليها أن تتنحى جانبا

رسالة اوباما لاسرائيل: انتهت مرحلة

حيمي شليف

■ لاخذ فكرة عن المزاج ومحادثات الرواق المتوقعة هذا الصباح في المؤسسة السياسية ـ الامنية في اسرائيل، في أعقاب الخطاب الثوري للرئيس اوباما عن الحرب ضد الارهاب في نهاية الاسبوع، يجدر الانصات الى ردود فعل كبار رجالات الجمهوريين في امريكا، «انتصار للارهابيين» قال السناتور سكسبي شمبليس من جورجيا؛ «انهزام عديم المنطق»، قال رويس، رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب؛ «عدم واقعية مقلق»، قال السناتور المقدر جون ماكين.

كبار رجالات المحافظين لا تقلقهم القيود الجديدة التي فرضها اوباما على الاحباطات المركزة، من خلال الطائرات بدون طيار، ولا من استئناف محاولات الرئيس اغلاق قاعدة سجناء الارهاب في غوانتانامو. فالشيطان، في هذه الحالة، لا يوجد في التفاصيل، بل في الرؤية العامة: ما يثير الصقور والمحافظين الجدد في أمريكا، التي تتطابق اراؤهم مع المواقف السائدة في اسرائيل، هو الاعلان احادي الجانب لاوباما عن الهزيمة القريبة لتنظيم القاعدة، وعن الانهاء القريب للحرب ضد الارهاب، كما اديرت في دزينة السنوات الاخيرة، وعن التغيير الاستراتيجي الذي تنطوي عليه سياسة الخارجية والامن الامريكية.

«هذه رؤية طموحة»، كتب أمس في «نيويورك تايمز»، «تتخلى عن سياسة خارجية ذات قوة تسيطر عليها الاستخبارات والجيش في صالح دبلوماسية نشيطة، مساعدة خارجية ورد فعل اكثر توازنا على الارهاب». ولدولة مثل اسرائيل، سياستها تمليها منذ عشرات السنين اعتبارات استخبارية وعسكرية تعبير «الدبلوماسية النشيطة» فيها يثير لديها اساسا السخرية، فان الحديث يدور عن تعديل مقلق، ولعله يعبر عن نهاية مرحلة.

فمنذ اعلن الرئيس بوش، بعد بضعة ايام من العمليات في البرجين التوأمين في نيويورك بان «حربنا ضد الارهاب تبدأ بالقاعدة، ولكنها لن تنتهي الا بالعثور على كل منظمات الارهاب ذات البعد العالمي، وهزمها». تقاتل اسرائيل والولايات المتحدة معا، في ذات المواقع، ضد ذات العدو. وفي هذا الاطار لم يعرف التعاون الامني والاستخباري بين الدولتين فقط ذرى جديدة، بل اصبحت «القيم المشتركة»، في حالات عديدة، متماثلة تماما.

والان يعلن اوباما انه خلافا للرأي السائد في اسرائيل، لا ترى أمريكا نفسها تعيش في حرب خالدة مع شبكة ارهاب جهادية دولية موحدة، وان بوسطن لا ترتبط بلندن التي لا ترتبط بطهران، بغداد، كابل او غزة، وحتى لو لم يكن متوقعا قريبا تغيير عملي في مستوى العلاقات بين الجيشين، او بين الدولتين، فمن ناحية رمزية يشكل خطاب اوباما بداية تراجع وتفكيك الاستحكام والفصل الايديولوجي في سياق الطريق.

بهذا الفهم فان استعداده لادراج النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بين العوامل التي تغذي التطرف والضغينة في أرجاء العالم الاسلامي، يدل ليس فقط على تأييد اوباما لمساعي وزير الخارجية كيري لاستئناف المسيرة السياسية، بل وايضا قراره العودة الى اساس الفكر الذي ارشده في بداية ولايته الاولى.

ومثلما اراد أن يعيد لنفسه صورة السياسي المعتدل، الذي يتردد في اخلاقيات الوسائل القتالية التي يتخذها، حتى ضد عدو هو الاكثر وحشية، هكذ يحتمل أن يكون اوباما يسعى مرة اخرى لان يضع حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني في مكان الشرف الذي خصصه له قبل أربع سنوات، بعد خطابه في القاهرة وقبل أن يريه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والواقع السياسي في أمريكا قيود القوة لدى رئيس يسعى الى أن ينتخب من جديد.

الرئيس الامريكي باراك اوباما

بهذا الفهم، فان تراشق الكلام بين اوباما ومدا بنجامين، الذي ازعجه مع نهاية خطابه، كان مشوقا. فبنجامين هي من قادة المنظمة اليسارية المتطرفة «كود بينك» التي كانت مسؤولة ضمن امور اخرى ايضا عن تشويش خطاب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الجمعية العمومية للمنظمات اليهودية، في نيو اورليانز في 2010. ومع أن مقاطعاتها أزعجته الا ان اوباما بدا كمن يتفهم بنجامين واحتياجاتها الصاخبة ضد عدم اغلاق المعسكر في غوانتانامو، بل انه حث مستمعيه الى منح الاحتجاجات تفكيرا وانتباها. ولا بد أن منتقدي اوباما سيتساءلون، في ما اذا كانت مواقف اخرى لتنظيم كود بينك ـ بما في ذلك تأييده للمقاطعة على اسرائيل ـ تحظى لديه بذات الاذن الصاغية، على الاقل في المداولات الجارية بينه وبين نفسه.

ذات المنتقدين مقتنعون بان تصريح اوباما عن الانتصار القريب على القاعدة «والمنظمات المتفرعة عنها» هو الموازي للاعلان سيئ الصيت لسلفه بوش عن «تحقيق المهمة» في العراق في ايار/مايو 2003، والاف القتلى قبل سنوات طويلة، من انتهاء المعركة عمليا. لا ريب أن الخطاب وفر لفلول منظمة اسامة بن لادن دافعا اضافيا، اذا كانوا يحتاجون، للاثبات كم هو مخطئ الرئيس الامريكي.

في الفترة القريبة القادمة سيحاول محللو الاحداث عندنا التقدير ما اذا سيكون لخطاب الرئيس اوباما تأثير عملي على سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران، سورية، حماس، حزب الله وكل باقي اعداء اسرائيل الذين بقوا، مع الخطاب أو بدونه، اعداء امريكا ايضا.

مهما يكن من أمر، فان الخطاب يشكل علامة على الطريق في ولاية اوباما، ان لم يكن في تاريخ الامة التي يقف على رأسها، أمريكا تعبت من الحرب الطويلة ضد الارهاب الاسلامي وهي تسعى الى التوجه نحو اعادة بناء نفسها اقتصاديا، اجتماعيا واخلاقيا. اسرائيل ضمن امور اخرى يتعين عليها أن تتنحى جانبا.

هآرتس 2013/5/27

المعركة في سورية تنتقل الى لبنان

عاموس هرئيل

■ لم تُحدث أشهر من المعارك دامية في شمال لبنان وشرقه جلبة كبيرة كالتي أحدثتها قذيفتا الكاتيوشا اللتان سقطتا (الاحد) صباحا في الضاحية، وهي الحي الشيعي في جنوب بيروت، وجرحتا اربعة من المواطنين. إن لبنان، ينزلق على الدوام الى الحرب الأهلية القاتلة في سورية.

لم تتضح بعد هوية مُطلقي القذيفتين الدقيقة، لكن يُخيل إلينا أنه لا توجد صعوبة في فهم البواعث وراء هذا العمل، فان اطلاق القذيفتين كهجمات سابقة للمتمردين السوريين ومجموعات سنية لبنانية مناصرة وجهت على أهداف حزب الله داخل لبنان، ينقل المعركة السورية الى قلب الدولة والى بيروت نفسها هذه المرة.

في 2008 عرضت اسرائيل نظريتها المتعلقة بالضاحية، التي هددت بتدمير الحي الشيعي من بيروت في حال وقوع هجوم آخر من حزب الله على الجليل. وأمس عُرضت نظرية الضاحية السنية التي تقول إنه اذا شارك حزب الله علنا في المعارك في سورية الى جانب نظام الاسد وساعده على ذبح معارضين، فسيوجد من يهتم بالرد على ذلك في بيته هو.

جاء الاطلاق بعد أقل من يوم من خطبة الامين العام لحزب الله حسن نصرالله، التي اعترف فيها أول أمس علنا بمشاركة منظمته في القتال في سورية، لكنه دعا اعضاءه الى عدم الرد بحرب في طرابلس في لبنان، بل الى اجراء الحرب على الارض السورية. وتم الحصول على رد على هذا الكلام باطلاق النار على الضاحية. إن نصر الله الذي بدا أكثر انضغاطا مما هو في العادة، استعمل خطابا شديدا لا اعتذار فيه. وقد أعلن بأنه سيساعد الاسد على الحفاظ على حكمه في وجه جهود الولايات المتحدة واسرائيل والمتمردين السوريين لاسقاطه.

وحذر نصرالله في مبالغة متعمدة من ان سقوط الاسد سيفضي الى سقوط فلسطين. وتبتعد السلطة الفلسطينية في الضفة، وحماس في غزة ايضا، عن تأييد ما لنظام الاسد. فللسلطة حساب طويل مع الطاغية السوري، لكن حتى مسؤول حماس الكبير موسى أبو مرزوق، الذي كان يتمتع الى ما قبل اكثر من سنة، بضيافة الرئيس في دمشق، قد دعا الاسد في الآونة الاخيرة الى التنحي عن منصبه. في سورية نفسها يتابع جيش الاسد ورجال حزب الله حصار آخر مواقع المتمردين في بلدة القصير في مركز الدولة، قرب الحدود مع لبنان. وفي المعارك في المدينة في الاسبوع الماضي، التي فاز فيها النظام بانتصار غير عادي قتل أكثر من 30 من رجال حزب الله. وعلى العموم فان هذه الفترة غير سيئة بالنسبة للاسد بعد شهور كثيرة نالته فيها في الأساس هزائم نقطية على أيدي المتمردين، وفقد بالتدريج سيطرة على أجزاء من الدولة.

ما زالت سورية تنفصم عُراها، لكن النظام القديم لا يهرب الآن الى المنطقة العلوية شمال غرب الدولة، بل يتابع القتال للسيطرة على دمشق وعلى الممر المفضي منها الى حمص وحلب والمنطقة العلوية. وما زال الاسد ايضا يسيطر على مخزونات السلاح الكبيرة لجيشه، وفيها سلاح غير تقليدي، رغم أنه يبدو انه تخلى في هذه المرحلة عن نية محاولة اعادة السيطرة على المناطق التي انتقلت الى العصابات المسلحة الطائفية، كالمنطقة الكردية شرق الدولة.

ويتبين بالتدريج ان العنف المفرط الذي يستعمله النظام يساعد الى الآن في وقف اسقاطه. وهذا صحيح بالطبع الى اللحظة التي نُبشر فيها بأن المعارضة نجحت في نهاية الامر في جهودها للقضاء على الرئيس. ويُثار في هذه الاثناء سؤال ما اذا كانت الحرب في سورية التي خُيل الينا أن أكثرنا اعتمدنا في استنتاجاتنا عنها بقدر كبير على الاستعراض في الشبكات الاجتماعية، وعلى النهج المعادي للنظام السافر لقناة «الجزيرة»، تجري على نحو يختلف عما بدا عليه الى الآن. ويتضح بالتدريج ان الاسد قد يكون ضعيفا في اليوتيوب، لكنه أقل ضعفا على الارض.

من بين الخبراء الاسرائيليين في الاستخبارات والجامعات ووسائل الاعلام، كان البروفيسور ايال زيسر، هو الاول الذي انتهج نهجا متشككا دائما في احتمال سقوط الاسد سريعا. وكتب زيسر في نشرة عن مركز ديان في جامعة تل ابيب، نشرت (الاحد) أن «النظام السوري ما زال واقفا على رجليه، بل إنه يرد في هذه الحرب الصاع صاعين. وقد نجح في الحفاظ على تكتله وعلى وحدة الصف بين الجيش وقوات الامن».

هآرتس 2013/5/27

الرواية الفائزة بالبوكر العربية لعام 2013:

الذات العربية والآخر الآسيوي في «ساق البامبو» لسعود السنعوسي

رشيد العناني *

■ رواية الآخر في الأدب العربي، وهي الرواية التي تصوّر من منظور الذات حضارة مغايرة بناسها ومجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها إلى آخره، وتصور علاقة الذات بهذا كله وأوجه التشابه أو التضاد، اللقاء أو الصدام – هذا الجنس الروائي في الأدب العربي والذي يعود في نماذجه الأولى إلى «عصفور من الشرق» (1938) لتوفيق الحكيم و»أديب»(1935) لطه حسين و»قنديل أم هاشم» (1944) ليحيى حقي والذي لم يتوقف تيّاره حتى اليوم، ينصرف في عموم معالجاته إلى الآخر الغربي، وخاصة الأوروبي القابع على الضفة الأخرى من البحر المتوسط الفاصل بينه وبين البلاد العربية، والذي اشتبك تاريخه على مرّ العصور بتاريخ العرب وثقافتهم اشتباكا كثيرا ما كان دمويا، منذ الفتوح العربية التي وصلت إلى إسبانيا وجنوب فرنسا، والحروب الصليبية في العصور الوسطى، إلى الاستعمار الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين، إلى الهيمنة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين. هذا التاريخ الذي كان في العصور الحديثة تاريخ غالب غربي ومغلوب عربي، فاعل غربي ومتلقٍ عربي للفعل، متقدم غربي ومتأخر عربي، إلى آخر هذه الثنائيات التي نصيب العربي فيها هو الجانب السلبي، كان لا بد أن يطبع هذا الواقع تصور الكاتب العربي ليس فقط للآخر الغربي وإنما أيضا للذات في علاقتها به وبنفسها، ومن هنا نجد الروايات المندرجة في هذا الجنس تتسم بوجدانية مزدوجة، يختلط فيها كراهية الآخر بالإعجاب به، ورفضه بالتطلّع إليه، كما يختلط فيها الخوف من الآخر الغربي بالشعور بالدونية أمامه والرغبة في محاكاته والوصول إلى ما وصل إليه من حضارة وعلم وتقدم.

هذا عن المشرق العربي، مصر وسوريا ولبنان وأيضا المغرب العربي في تونس والجزائر والمغرب. لكن ماذا عن جزيرة العرب ودول الخليج؟ لقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين وحتى اليوم، ميلاد علاقة جديدة بين العرب والآخر. ليس الآخر الغربي هذه المرة. وليس آخر يشعر العربي الخليجي أمامه بالدونية. وإنما آخر يشعر أمامه بالفوقية. بالتميز. بالسيطرة. بالتحكم في الرزق والمصير. هذا هو الآخر الآسيوي. الآسيوي الفقير من البلاد المكتظة بالسكّان، القليلة الموارد. الآسيوي من الهند. من الباكستان. من البنغال. من الفيليبين. من نيبال. ومن غيرها. هذه علاقة بالآخر مختلفة تماما عن العلاقة بالآخر الغربي. الآخر هنا في الأغلب الأعم فقير، قليل العلم، ذليل، يتجشم المخاوف والديون وهجر الأهل والأحباب حتى يحظى بموقع الخادم أو السائق أو عامل النظافة أو البناء، تحت رحمة كفلاء ليست قلوبهم دائما عامرة بالرحمة. يعيشون دون الكفاف، دون حقوق تُذكر، خاضعين لنزوات الكفلاء، ومعرّضين للترحيل لبلادهم في غمضة عين. هذا الآخر الآسيوي وعلاقته بالذات العربية الخليجية، المختلفة تماما عن علاقة الذات العربية بالآخر الغربي، كان لا بد أن ينعكس في الأدب الروائي لتلك المنطقة من العالم العربي، وكان لا بد أن ينتج لونا من أدب الآخر جدّ مختلف عن أدب الآخر الغربي الذي أنتجه المشرق والمغرب العربيان. ومن هذا اللون رواية «ساق البامبو» للروائي الكويتي سعود السنعوسي الصادرة في 2012 عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في بيروت، والتي فازت مؤخرا بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2013.

سعود السنعوسي، وهو كاتب شاب لم يتجاوز الحادية والثلاثين من العمر وروايته الفائزة هي الثانية من إنتاجه، قرر أن يفعل شيئا لا نحب – نحن العرب – أن نفعله عادة: أن نجابه الأشياء مجابهة مباشرة، وأن نسميها بأسمائها مهما قبحت، أن ننظر إلى أنفسنا فنرى عيوبنا فلا نتستّر عليها بل نصارح أنفسنا والآخرين بها باعتبار ذلك أول خطوة على طريق الإصلاح. كل هذا لا نحب أن نفعله، مختارين غالبا الاعتقاد الآمن المطمئن بأننا خير أمة أُخرجت للناس وأنه ليس في الإمكان أحسن مما كان، وأن القذي دوما في عيون الآخرين وحدهم، أما نحن فمنه براء. لكن الكاتب الكويتي الشاب اختار أن يستقيل من عضوية هذا النادي الذاهل المرتاح، وأن يسمح للأدب أن يقوم بوظيفته المرتجاة، وهي الكشف والتعرية، الصدم والمجابهة للفرد والمجتمع، كخطوة على درب الفهم والتغيير. ولأن هذا شيء جدّ نادر في أعرافنا الاجتماعية والأدبية والإعلامية، فكان حتما أن يُلاحظ جهده وشجاعته، وأن تلتفت إليها لجنة تحكيم «البوكر العربية» فتسبغ عليها من التكريم والتنويه ما يأتي في سياق الفوز بهذه الجائزة.

تثير الرواية قضايا عديدة لصيقة بالتركيبة الاجتماعية الخليجية وبالعلاقة بين المجتمعات الخليجية الوطنية وملايين العاملين الذين تستضيفهم في بلادها لتسيير شؤونهم المعاشية، خاصة في مجالات العمالة الدنيا مما يستنكفون عن القيام به بأنفسهم وتيسّر لهم قوتهم الاقتصادية الاستعانة عليه بالغير. وتكشف الرواية عن النظرة المتعالية المُحتقِرة، العنصرية في جوهرها، التي ينظر بها الكويتي، والخليجي بالتعميم، إلى الطبقات العاملة في خدمته من آسيا وغيرها. وتكشف عن أن المبدأ الديني الأخلاقي الذي تعتنقه تلك المجتمعات من أنه لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، إنما هو شعار مثالي نظري، وأن الفضل من الناحية العملية المطبّقة إنما يكون بالقوة والمال والعصبية العرقية والأسرية والقبلية.

تكشف الرواية عن كل هذا مما يعرفه الجميع ولكن لا يتحدث فيه أحد عن طريق قصة شاب نصف كويتي نصف فيلبيني نتج عن زواج سري بين شاب كويتي من أسرة مرموقة وخادمة فلبينية تعمل في منزل الأسرة.

وعلى الرغم من نبالة الشاب، فإن الأسرة والتقاليد ترغمه على تطليق زوجته وإعادتها مع رضيعها إلى الفلبين، ولا يلبث الأب أن يلقى حتفه على يد الغزو العراقي للكويت. ينشأ الصغير في ظروف فقر وبؤس في الفلبين حتى يصير شابا يافعا ويقرر أن يرحل إلى الكويت ويحصل على الجنسية التي هي من حقه ويحاول الانتماء إلى أسرة أبيه. لكن المجتمع الكويتي يرفض تقبله والاعتراف به. حقا أنه ينال الجنسية الكويتية بموجب القانون كون أبيه كويتيا، ولكن هذا الاعتراف القانوني يبقى مجرد ورقة رسمية لا تنفع بشيء أمام أسرة أبيه المتوفى والمجتمع بأسره الذي يلفظه ويرفض انتمائه له رفضا صريحا. ولا يشفع له في شيء اعتناقه الإسلام، دين أبيه، على الرغم من نشأته مسيحيا في الفليبين. ولكن تبقى ملامحه الآسيوية و»وصمة» الجزء الفليبيني «الوضيع» من دمه عائقا منيعا أمام تقبله على قدم المساواة في الأسرة والمجتمع.

يُحسن السنعوسي صنعا إذ يعطي وجهة النظر في السرد الروائي للشاب التعس الذي نسمع القصة من منظوره، فنرى عذابه وحيرته، شوقه للانتماء، محاولاته لأن يُحبّ، لأن يُقبل، والتي تنكسر كلها على صخرة التقاليد والأعراف الاجتماعية والعصبية العنصرية. ومما يُحسب للروائي أنه لا يُصوّر القضية تصويرا مبسّطا بالأبيض والأسود، وإنما هو واع تماما بأهمية الظلال الرمادية، بالتداخل بيّن النقيضين، بالمنطقة الوسط بين حركة بندول النوازع البشرية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. فالأسرة الرافضة من جدّة وعمّات الخ ليست بلا قلب، وليس رفضها مطلقا أعمى، وإنما هي أيضا فريسة للعرف الاجتماعي والعصبية المتوارثة جيلا عن جيل، والذي يثبت أنه أقوى من أي نوازع للقبول والاعتراف لدى بعض أفرادها. لا تسعى الرواية للإدانة والحشر في خانات الطيّب والشرير، وإنما تسعى لأن تقول: لدينا مشكلة اجتماعية وأخلاقية خطيرة، كفانا تجاهلا لها، دعونا نتصارح بها ونفكّر فيها.

---

* ناقد من مصر

«إدغار آلن بو»: كاتب مرعب ومضحك

احمد بن شريف

■ كتب الشاعر الفرنسيّ ألفرد دي فينيّ كتابا خاصا لكي يبرهن فيه أن الشاعر لا يستطيع أن يجد له مركزا أو مكانا جيدا في أي مجتمع، سواء كان ديموقراطيا أو أرستقراطيا، جمهوريا أو ملكيا.

تتضمن هذه الفكرة الكثير من عناصر الحقيقة. وإن كانت الذاكرة تعوزنا أحيانا في استحضار الأمثلة من التاريخ، فإن الحاضر الذي نعيشه يقدم لنا المزيد منها ويغنينا عن التذكر.

«إدغار آلن بو»، أحد الأمثلة.

حينما نود الحديث عن هذا الكاتب الروائي والقاص والشاعر، تنتصب أمامنا عدة علامات استفهام نظرا لما يكتنف شخصيته من عتمة وإشراق في الآن الواحد ...شخصيته فريدة آسرة، مطبوعة بطابع الكآبة اللامحدودة ...صحيح أنه كان نحيل البنية ودقيق القسمات والمحيا، إلا أنه كان قويا، يتفجر البأس من عينيه.

كان سلوكه العجيب مزيجا من الكبرياء والعذوبة والوداعة، وكل شيء فيه يشير إلى أنه كائن استثنائي بحيث إنه إذا ما وقعت عليه عين الرائي تمتلئ ذاكرته عن آخرها !

امتاز «آلن بو» بقدرته الفائقة وإحساسه المدهش تجاه الأمكنة والبيوت، فكان يحول الكوخ إلى قصر . إنه صاحب مشاريع كثيرة لزخرفة البيوت وتأثيثها، وتصاميم لبيوت ريفية وحدائق، ومخططات لتحسين الريف وتجميله .

تقول «فرانسيس أوسغود»، إحدى صديقاته في رسالة لها :»لم تتعرف عليه امرأة إلا أحست بجاذبية عميقة نحوه...كنت أراه دائما مثالا للأناقة والامتياز وشرف النفس».

تحدثت عن لقائها الأول، فطلب منها رأيها في قصيدته «الغراب»فأجابت:»الموسيقى الخفية الساحرة في هذه القصيدة نفذت إلى أعماقي «ثم تستطرد قائلة: «حتى أنني حينما عرفت أنه كان يرغب في إهدائها إلي، أحسست بشعور غريب يشبه الرعب. وأقبل برأسه الجميل الشامخ، وعينيه المليئتين بنور فريد، قد يكون الفكر والعاطفة... حياني هادئا، باردا تقريبا، لكن في هذه البرودة يتحرك تعاطف واضح أثر في أعمق التأثير. وصرنا صديقين منذ هذه اللحظة حتى موته»...

كان عاطفيا روحي النزعة تضيف «فرانسيس أوسغود»، وديعا تارة وشيطانا تارة أخري كطفل مدلل، وأعتقد أن زوجته هي المرأة الوحيدة التي أحبها حبا حقيقيا وصادقا...

إن شعره مشبع ومليء بالحب، تغطيه دائما كآبة لا شفاء منها، وفي قصته «جنة أرنهايم» الموجودة ضمن مجموعته «مغامرات وأسرار» يؤكد أن الشروط الأولية الأربعة للسعادة هي :

– الحب والحياة في الهواء الطلق، والتخلص من كل طموح، وخلق جمال جديد.

لا نعثر في أعماق هذا الكاتب الأمريكي كلها وهي كثيرة ومتنوعة على فقرة واحدة تتصل بالدعارة أو حتى بلذات الجسد، رغم موهبته الكبيرة في ماهو مرعب ومضحك .

كان سريع التأثر بالخمرة، إذ يقول الذين يعرفونه عن قرب، إن كمية قليلة من الخمر كانت تكفي للتأثير فيه ...ولعل شاعرا مثله عاش في مثل وحدته وشقائه لا بد له من أن يبحث عن لذة النسيان في الشراب.

كان يهرب من آلام الحياة اليومية، ومن مشاكل البؤس إلى سواد السكر، إلي ما يشبه القبر التمهيدي...لم يكن يشرب كما يفعل الرجل الكحولي، بل يشرب كما لو أن في داخله شيئا يريد قتله.

كان سكر «آلن بو» في كثير من الحالات وسيلة للتذكر، ومنهج عمل يعجز أن يقاوم رغبته وشوقه إلى العوالم العجيبة والرؤى اللطيفة الناعمة.

ولد إدغار آلن بو في بوسطن عام 1809 من أم إنجليزية تمتهن التمثيل، هرب معها أبوه وتزوجها، ثم أصبح ممثلا، حيث ظهر مع زوجته على عدة مسارح ،مات الزوجان في آن واحد تقريبا تاركين للفقر والمجهول ثلاثة أطفال بينهم إدغار آلن بو .

كان آلن بو جميل الوجه، نحيفا، شاحب اللون، تبنته فرانسيس آلان، زوجة تاجر غني، اسمه «جون آلان» كان نحيلا وقاسيا، أخذاه معهما في رحلة إلى انكلترا وإيكوسيا وإيرلندا،ثم تركاه عند الدكتور يرانسبي الذي كان يدير معهدا تربويا في بلدة قرب لندن.

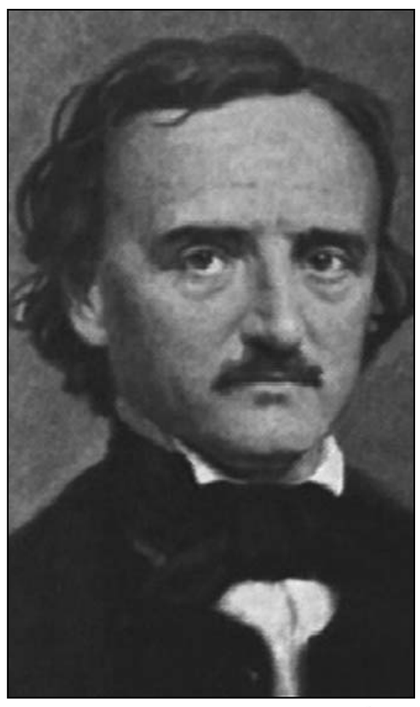

إدغار آلن بو

التحق بجامعة في «ريتشموند»، واشترك في أشد فترات بؤسه في مسابقتين للشعر والقصة وفاز بجائزتيهما، إلا أنه لم يمنح غير جائزة واحدة !

عمل مديرا لمجلة أدبية تصدر في ريتشموند وهو ابن الثانية والعشرين من عمره. اختلف مع صاحب المجلة بعد أن عرفت انتشارا واسعا بفعل سلسلة من قصصه ومقالاته النقدية الجريئة، وكان ساعتها قد تزوج فترك المجلة ،وكان مصيره التشرد هو وزوجته، وبعد أن ماتت الزوجة اشتدت عليه وطأة العذاب والبؤس إلى أن مات، كان ذلك عام 1849 ولم يتجاوز عمره سبعة وثلاثين عاما، مات هذا الكاتب الأمريكي الكبير فوق أحد المقاعد بالشارع العمومي .

لقد كان وسيظل إدغار آلن بو شمسا تصعق بنورها الأبيض المستقيم الأشياء كلها، وتغمر الأفق الغربي بألوان زاهية .

ألم يكن «آلن بو» يشبه الشلال المندفع بطلاسم حلمه؟ ألم يكن شبيها بروح مليئة مثقلة بالحياة، تهبط وراء الأفق حاملة معها الأحلام والخواطر؟ بلا كان كذلك وأكثر...

لأنه كبير بحبه للجمال ...وبشعره العميق الحزين ...إنه يدفع بأسلوبه المتألق القارئ بليونة ويسر نحو الهدف المقصود ...ويدخله إلى عالمه كما يدخل إلى دوامة، بهدوء ودون عنف، إن زهوه يفاجئنا، ويترك فكرنا في يقظة مما يجعلنا نشعر أن ثمة شيئا جميلا .

لقد تحدث «إدغار آلن بو» بسحر رائع عن الاستثناءات والمفارقات في الحياة الإنسانية وفي الطبيعة، كنهايات الفصول المثقلة بالبهاء المسكر، والساعات الدافئة، حيث الريح الجنوبية ترخي الأعصاب كالحبال، وحيث تمتلئ العيون بدمع لا يأتي من القلب، كالفواجع التي تفتح الطريق أمام الشك، ثم لا تلبث أن تصير مقنعة ،مليئة بالبراهين ...

وكالعبث الذي يسكن الذهن ويحكمه وفق منطق رهيب، إنه التناقض القائم بين الأعصاب والفكر...إنه الإنسان المتصدع إلى درجة التعبير عن الألم بالضحك.

إن شأن «آلن بو» شأن «دي لاكروا» الذي ارتفع بفنه إلي مستوي الشعر العظيم، يرغب في تحريك أشكاله على أرض بنفسجية وخضراء، حيث يتجلى وميض العفن ورائحة العاصفة...والطبيعة ترتعش رعشة كهربائية خارقة .

إنه يعطي معنى سحريا للأصباغ والألوان، ويجعل الأصوات تهتز برنين أكثر دلالة، وكثيرا ما تفاجئنا فلتات رائعة من الكلام والضوء واللون في ما يقدمه لنا ،فنرى بغتة أننا في مدن شرقية بل في هندسات تبدو بعيدة وضبابية ...حيث الشمس تمطر الذهب، وحيث الغرابة جزء لا يتجزأ من الجمال .

هذا الشخص غاص في الفكر الإنساني، واكتشف عبر حياته الشبيهة بالعاصفة التي لم تهدأ، طرقا جديدة وأشكالا مجهولة أدهشت الخيال وروت العقول الظامئة أبدا إلى الجمال.

شرف الدين مجدولين الباحث في السرديات:

قراءة مغايرة لتراث السرد العربي

الرباط ـ «القدس العربي»:

استضافت المدرسة العليا للأساتذة بمارتيل الباحث والناقد شرف الدين ماجدولين، ليفتح ذاكرته النقدية، ويحكي عن تجربته الخاصة في مجال النقد والكتابة، والباحث معروف باجتهاداته في قراءة المتون السردية القديمة والحديثة، حيث راكم الباحث مجموعة من الاصدارات متورطة في جغرافية الإبداع: بيان شهرزاد، الصورة السردية، ترويض الحكاية، حكاية صورة، الفتنة والآخر إلى جانب كتب جماعية ودراسات في العديد من المجلات المحكمة.

هكذا سعت سلسلة تجارب إبداعية ونقدية إلى احتضان هذا الصوت النقدي المتفرد والمختلف عن السائد، وهي السلسلة التي سعت منذ انطلاقها إلى الاحتفاء بالكتاب المغاربة من مشارب إبداعية ونقدية مختلفة، حيث عكف الدكتور والباحث عبد الرحيم جيران رفقة طلابه إلى توجيه دعوات مفتوحة إلى أجيال مختلفة مسكونة بأفق الكتابة وبأسئلتها بهدف الانصات للتجارب الرصينة ومحاورتها من داخل منجزها، وحلقة الناقد شرف الدين ماجدولين هي إحدى الحلقات التي تسير في هذا المنحى. الحلقة الجديدة من سلسلة تجارب إبداعية أطرها الباحث عماد الورداني حيث تمحورت مداخلته حول الإضاءات النقدية التي أضافها الناقد شرف الدين ماجدولين إلى الحقل المعرفي المغربي والعربي، ففي الإضاءة الأولى التي ركزت على كتاب بيان شهرزاد وإشكال معايشة الصورة، حيث بين الباحث أهمية الكتاب باعتباره إنجازا نقديا تصدى بالدرس والتحليل للتشكلات النوعية لصور الليالي، مبينا أن الدراسة تجيب على إشكالين رئيسين وهما: كيف تتحقق بلاغة صور الليالي؟

وما هي الضوابط المتحكمة في هذه البلاغة؟ وهو ما دفع الباحث إلى تطبيق بلاغته على أنواع سردية مختلفة ومتعددة كلها تتعايش داخل ألف ليلة وليلة، معتبرا أن هذه الإضافة الأولى التي بدأ الباحث بها مساره النقدي، تنم عن اجتهاد نظري وتطبيقي، رام كشف بلاغة نص كوني، قتل بحثا ودراسة، ولعل هذا المرقى صعب مأمورية الباحث، لكنه وبفضل اجتهاداته النقدية تمكن من كشف الستار عن جانب ظل مغيبا في الدراسات القديمة والحديثة، ألا وهو إشكال الصورة بما ينطوي على أبعاد جمالية ومعرفية تميزه عن المفهوم في مجال الشعر.

في إضاءته الثانية انتقل الباحث إلى كتاب الصورة السردية، حيث واكب ارتحال الصورة من التراث نحو الأجناس الحديثة والمتمثلة في الرواية والقصة والسينما، وهي الأجناس التي تتشاكل وتتباين مع النص السردي التراثي من حيث بلاغتها النوعية، حيث بين الناقد عماد الورداني أن كتاب الصورة السردية هو إنجاز نقدي فتحه الباحث على أشرعة التأويل بآلياته القائمة على الفهم والتفسير والاستيعاب والغوص في أعماق النص لكشف خباياه، فالباحث لم يتعامل مع النص تعاملا ميكانيكا وإنما كان هدفه هو تلمس المعطى الجمالي، ولعل فعل التأويل المسنود بجهاز نقدي خلفي مكنه من كشف بلاغة النص الداخلية من حيث هي تمثل دلالي وأسلوبي وبنائي، هكذا تمكن الباحث بشكل كبير من رصد أوجه المغايرة الجمالية في مساحات تعبيرية وجمالية مختلفة منتصرا لبلاغة الصورة بما هي بلاغة مفتوحة على آفاق متعددة.

من اليمين الباحث عماد الورداني فالناقد شرف الدين مجدولين

في الإضاءة النقدية الثالثة ينتقل الباحث إلى كتاب ترويض الحكاية حيث بين عماد الورداني كيف أن شرف الدين ماجدولين يدشن مشروعا جديدا يكمل قراءته للتراث السردي، وذلك عبر محاورة قراء التراث باختلاف تصوراتهم والمتون التي اشتغلوا عليها، حيث يحدد الكاتب هدفه بشكل دقيق والقائم على تبيان حدود الفعل القرائي في المتون النقدية التي قدمت رؤيتها النقدية تجاه التراث السردي، وذلك عبر تمثل آلياتها التفسيرية والوعي بمرتكزاتها التأويلية قصد النفاذ إلى مقاصدها النظرية وغاياتها النقدية والثقافية. ولعل هذا الهدف المعلن يورط قراءته ضمن مجال ثقافي هو فعل القراءة، أي كيف تلقى النقاد المغاربة الحكاية؟ وما هي المعايير والضوابط النقدية التي حركت قراءتهم؟ هل تستند إلى آفاق متشاكلة أم متباينة؟ ولعل هذه الإشكالات هي الأساس التي حركت فصول الكتاب. حيث يشير الباحث أن هذه المشاريع النقدية التي حاورها شرف الدين ماجدولين، هي مشاريع تشترك في الطموح إلى تقديم قراءة مغايرة للتراث السردي باختلاف تجلياته، وتتباين من حيث سؤال المنهج ورؤية المقاربة، لينتهي الكاتب أن هذه القراءات هي اجتهادات حاولت أن تضيء جوانب خفية من النص، لكن الحكاية تبقى عصية عن الترويض، وتحتاج دائما إلى قارئ يراجع حدسه كلما اتسعت الرؤية إلى هذا النص المفتوح. في الإضاءة النقدية الرابعة ينتقل الباحث إلى كالب حكاية صور كاشفا أن شرف الدين ماجدولين يعيد تشكيل صور من ذاكرته الخاصة، حيث يحول الغياب إلى لغة، وبقايا الغواية يتحول إلى نص ممتلئ. هكذا يعيد الكاتب التفكير في أدباء ومدن ومناسبات وكتب ومواقف صنعت جزءا من وجدانه وثقافته، لهذا فحينما يستدعيها الكاتب، تحضر بصورتها الحميمة. يجنس الباحث كتاب ماجدولين ضمن مجال النقد الإبداعي، معتبرا أن الجانب الإنساني الشفيف يهيمن على صوت الناقد الصارم المجهز بعدته النقدية، إن الإنساني مرتفع إلى درجة الانتهاك، وإنسانية هذا الكتاب وتوجهه نحو البوح والمكاشفة هو ما جعله متورطا في الحياة بكل مفارقاتها وإشكالاتها.

أما الإضاءة الخامسة فتصدت لكتاب «الفتنة والآخر» حيث يبين الباحث عماد الورداني كيف يفتح الناقد شرف الدين ماجدولين مشروعه على أفق نقدي جديد، هو أفق النقد الثقافي بكل ما يحمله من قراءات تأويلية تحاور النصوص لتستلهم ما يخفيه الخطاب المضمر من مواقف وتمثلات الذات تجاه الآخرين، فالذات تستغل غياب الآخر الافتراضي لتحوله إلى دلالة تكتنز صورة مشبعة بالتأويل. إن هذا الكتاب يختلف في تحليله عن الأبحاث السابقة للباحث، وذلك لأن شرف الدين ماجدولين جرب عدة نقدية حديثة، مكنته من تقديم قراءة جمالية للأنساق المضمرة في السرود العربية، تجاه الغير الذي اتخذ تمثلات مختلفة.

هكذا ينهي الباحث عماد الورداني مداخلته التي حاولت أن تضيء مسار الناقد شرف الدين ماجدولين الممتد في عقدين من الزمن، ليعطي الكلمة إلى شرف الدين ماجدولين الناقد المحتفى به في سلسلة تجارب إبداعية ونقدية.

عبر الناقد شرف الدين ماجدولين في كلمته عن سعادته البالغة بهذا اللقاء الذي يحتفي بتجربته النقدية، مذكرا بأهمية المدارس العليا في بناء ثقافة عالمة آن لها الأوان أن تتحول إلى مشروع جماعي يسهم فيه الجميع كل من تخصصه. لينتقل المحتفى به إلى الاعتراف بفضل أولئك الذين شاركهم النقاش والحوار والذي أثمر دراسات الكاتب، فمفهوم الصورة الذي استثمره الباحث لم يكن رائجا إبان الثمانينات من القرن الماضي، لقد كان المفهوم طموحا سكن جيلا من الباحثين الشباب، جيل تورط في سؤال المعرفة والبحث عن آفاق نقدية مغايرة، ولم تكن الصورة إلا إحدى التجليات لهذا الجيل الذي أضاء الحقل النقدي المغربي والعربي باجتهاداته خصوصا في التسعينات وبداية الألفية، حيث سيعمد هذا الجيل الذي عايش الإشكالات المؤرقة على إصدار دراسات نوعية استثمرت مفهوم الصورة في السرد قديمه وحديثه. لهذا يصر الباحث أن ما توصل إليه من نتائج خلال رحلة بحثه إنما هو ثمرة لتلك النقاشات الجماعية التي كانت تبدأ في مدرجات جامعة عبد المالك السعدي وتتطور في مكتبة الشروق بمارتيل لكنها لا تنتهي بل تظل مفتوحة ومشرعة نحو المستقبل. حيث يرى الباحث أن جيله كان يحاكي التجارب النقدية الغربية التي تشتغل وفق تصور جماعي من قبيل جماعة مو وفرانكفوت وبراغ.

انتقل شرف الدين ماجدولين من الحديث عن سؤال البدايات والهوس بالمعرفة، ومدى انفتاح هذا الجيل على الثقافة الإنسانية باختلاف مشاربها إلى الحديث عن كتابه النقدي الأول: «بيان شهرزاد»، فهذا الكتاب يشكل اللبنة الأساس في مساره العلمي، حيث عبر عن كونه كان محظوظا في اختياره لمتن ينتمي إلى الموروث السردي الشعبي، وقد حرك طموحه المعرفي انذاك جملة من المبررات منها أن ألف ليلة وليلة كتب عنه في المغرب باللغة الفرنسية فقط، حيث لم تكن هناك أطروحة جامعية باللغة العربية، فكان من الواجب تقديم أطروحة جامعية مغربية مكتوبة باللغة العربية، يمكنها أن تكون نافذة نحو المشارقة المهتمين بألف ليلة وليلة، المبرر الثاني حسب الباحث يتمثل في كون الدراسات التي قدمت حول هذا المتن هي دراسات رصينة، فمتى درست ألف ليلة وليلة فإنها تقدم حداثة نقدية مفتوحة نحو الحلم.

إن هذا الكتاب سيمثل النواة الصلبة في تجربة الكاتب النقدية، ليعود الباحث إلى محاورة الدراسات النقدية التي تصدت للتراث، حيث بين أنه من الواجب مناقشة الإضافات التي قدمها الباحث المغربي في مجال التراث السردي وهذا الواجب تبلور في كتاب ترويض الحكاية، ثم تحدث الباحث عن علاقته بكتابه حكاية صور باعتبار أن هذا الكتاب له مذاقه الخاص الذي يختلف عن باقي الدراسات التي قدمها، لأنه ينطلق من إشكالات جوانية مفتوحة على الزمن بأبعاده الثلاثة.

لينهي الباحث كلمته بالحديث عن كتاب «الصورة السردية»، ثم ينتقل إلى آخر منجزاته النقدية، والمتمثلة في كتاب الفتنة والآخر، الذي اعتبره الناقد الكتاب الثاني من حيث الأهمية في مساره النقدي، لتسدل حلقة تجارب إبداعية ونقدية ستارها على إيقاع تفاعلي إيجابي عبر عنه الطلبة بأسئلتهم وتدخلاتهم التي حاولت أن تقترب أكثر من المنجز النقدي للباحث شرف الدين ماجدولين.

«الثورة المجهضة» لماجد كيالي

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر كتاب «الثورة المجهضة..دراسات في إشكاليات التجربة الوطنية الفلسطينية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، للكاتب الفلسطيني ماجد كيالي. وهو يقع في 202 صفحة، من القطع المتوسط، ويتألف من أربعة فصول، وخاتمة. الأول: صعود وأفول الهوية الوطنية والكيانية السياسية للفلسطينيين. والثاني: إشكاليات المقاومة والعمل المسلح. والثالث: إشكاليات التسوية والمفاوضة. والرابع: إشكاليات النظام السياسي وتوليد حركة وطنية جديدة. وجاءت الخاتمة تحت عنوان: السؤال الفلسطيني عن البديل.

أما الغرض من الكتاب، فقد عرضه الكاتب في المقدمة، بقوله:

لم تحظ التجربة الوطنية الفلسطينية، بما لها وما عليها، بمراجعة نقدية إستراتيجية، على الرغم من خطورتها وتعقّد قضاياها وتنوّع أشكالها، ومداخلاتها الدولية والإقليمية، وعلى الرغم من امتدادها على مدار ما يقارب قرنا من الزمن.

فإذا استثنينا الجهود الفردية لبعض الكتّاب أو الباحثين، وجهود بعض المؤسّسات المتخصصّة، فإن الهيئات الرسمية والفصائلية لم تشرع، في أية مرحلة من المراحل، في دراسة التجربة الفلسطينية، وتقييم مساراتها وخطاباتها وبناها وأشكال عملها، لاستنباط العبر المناسبة منها. وبشكل عام فإن هذه الساحة مازالت تفتقر لأية دراسة تتناول تجربتها السياسية أو العسكرية أو التفاوضية أو التنظيمية، أو تجربتها في المقاومة أو في التسوية، وكذا تجربتها في الأردن أو لبنان أو في الأراضي المحتلة بعد إقامة السلطة (1993).

هكذا، بات ثمة أسئلة كثيرة تطرح نفسها على الفلسطينيين وعلى كياناتهم السياسية، ومثلا: هل مازالت القوى السائدة قادرة على حمل المشروع الوطني؟ وهل المعطيات التي تأسّست عليها تلك القوى، بشعاراتها وبناها وأشكال عملها مازالت صالحة، على ضوء النتائج، والتغيرات والتحولات العربية والدولية والفلسطينية والإسرائيلية؟ وهل الخيارات السياسية والكفاحية مازالت صالحة، أم ينبغي البحث عن خيارات أخرى بديلة أو موازية؟

في هذا الكتاب: «الثورة المجهضة» ثمة محاولة للإجابة على هذه التساؤلات من خلال الدراسات المتضمنة فيه، علما أن هذه المحاولة لا تدّعي امتلاك الحقيقة بقدر ماتتوخّى حث التفكير السياسي النقدي، ولا تحاول تقديم الإجابات الجاهزة بقدر ما تحاول توليد الأسئلة، والبدائل، التي تتولّد عن الطبيعة المعقدة لقضية الفلسطينيين في صراعهم الطويل والمديد مع المشروع الصهيوني، ووليدته إسرائيل.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن الدراسات والمواد المنشورة في الكتاب، كان تم نشرها، في غضون الأعوام القليلة الماضية، في مجلات من مثل: «الدراسات الفلسطينية» (بيروت) و»شؤون عربية» (القاهرة) و»شؤون فلسطينية» (رام الله) وصحيفة «الحياة» اللندنية»، وفقط فقد أجريت عليها بعض التعديلات التي تتعلق بالصياغات، لا بالمضامين، لزوم إصدارها في كتاب..وقد توخيت في تناول كل تلك المواضيع التعامل معها وفق عقلية نقدية، تأخذ في اعتبارها مصلحة الشعب الفلسطيني، بعيدا عن الاعتبارات الأيديولوجية أو الفصائلية، محاولا مقاربة الآني بالمستقبلي، والممكن بالمتوخّى؛ آملاً أن أكون وفقت في ذلك.

بقي القول ان هذا الكتاب يأتي في ظرف صعب يمر به شعب فلسطين وقضيته وحركته الوطنية، فثمة انتهاء مرحلة، ببناها وخياراتها وأشكال عملها، وليس ثمة يقين من بدايات مرحلة جديدة. أيضا، ثمة واقع من ثورة فلسطينية مجهضة، في حين ثمة ثورات شعبية وليدة مازالت تتفاعل في أكثر من بلد في هذا العالم العربي، وهو تفاعل لابد سيؤثر على مستقبل شعب فلسطين وشكل تعبيره عن ذاته في المستقبل.

يقع الكتاب الجديد في 204 صفحات من القطع المتوسط.

عندما تبدو الثورة امتدادا طبيعيا للبؤس:

مرايا حلب

عدي الزعبي *

■ زرت المناطق المحررة في مدينة حلب زيارة قصيرة، استمرت خمسة أيام من أيار الجاري. كنتُ أود أن أفهم، من خلال وجودي على الأرض، ما الذي يجري هناك. ولكن يبدو أن محاولة الإحاطة بالوضع في حلب تتطلّب العيش فيها. ربما كانت محاولة فهم ما يجري بصورة كاملة، حتى بالنسبة لمن يعيش هناك، مستحيلة. كنتُ أتمنى أن أفهم ما فهمه أبو غالب. ما يلي مرايا لواقع حلب.

فكرة «المرايا» مستعارة من إحدى روايات نجيب محفوظ التي تحمل هذا العنوان. لا ناظم للصور في المرايا، سوى أنها تعكس جوانب من الواقع. قد لا تشكّل الصور لوحة كاملة. ولكن، من قال أننا نريد لوحة كاملة، أو أننا قادرون على رسم لوحة كاملة؟

بعد المرور بجانب مدرسة المشاة بحوالى عشر دقائق، بدأت السيارة دخول حلب. أسأل نفسي، هل هذا الخراب والبؤس نتيجة القصف العشوائي من قوات النظام، أم نتيجة سياسة إفقار استمرت أربعين عاماً؟ يختلط هنا البؤس الموروث من حقبة الاستبداد، وما قبلها، ببؤس مضاعف يجرّه عنف النظام وغياب للخدمات الرئيسية. يبقى السؤال معلّقاً كلما توغلنا أكثر. لا فاصل بين أبنية مدمرة من حقد الطائرات وأبنية شبه مهدّمة بالأصل. لا يصدمك عند دخول حلب الدمار الناتج عن القصف، بل بؤس مقيم، يجعل الدمار الجديد يؤاخي دماراً سابقاً مديداً. هكذا تبدو الثورة امتداداً طبيعياً لما قبلها.

متى عاد المدنيون؟ عادوا بالتدريج. لا مكان يذهبون إليه. لم يحتملوا ذل المخيمات، في الداخل السوري أو في تركيا. الحياة هنا أفضل. ماذا عن القصف؟ يدفنون موتاهم، ثم يكملون حياتهم. والماء؟ يحفرون «الجبب» (الآبار). والكهرباء؟ يشترون المولدات. والمازوت؟ انظر حولك. لدينا كازية كل 15 متر. بعد أن استولت الكتائب الإسلامية على بعض آبار النفط، يقوم الناس بتكرير النفط بأيديهم. رأينا بعض هذه الورش في ريف حلب. ساعدت هذه الورش الناس على البقاء على قيد الحياة، وكسرت احتكار النظام للمازوت والبنزين. ولكن بأي ثمن؟

خط الجبهة داخل المدينة يكاد لا يفصل المدنيين عن العسكر. قال أحدهم: يخشى المدنيون من السكود. أن تحيا بجانب العسكر على خط الجبهة أكثر أمناً. لا سكود هنا، فقط قذائف عادية. قال آخر: في عزاز، ينام الناس في البرية، ويعودون إلى بيوتهم صباحاً. هكذا يتفادون السكود. تعج المدينة بالناس. سوق الفردوس مكتظ عن آخره. القاطرجي لا جيش فيها، لا حر ولا نظامي ولا إسلامي. عادت الحياة إلى بعض المناطق المحررة. لا خوف هنا إلا من قذائف النظام، وتشبيح بعض عناصر الحر والكتائب الإسلامية. عدا ذلك، حلب تنبض. يعيش الناس هنا كما يعيشون في أي مكان آخر. كل ما في الأمر أن الموت أكثر تواتراً.

دخلنا بيوت المدنيين المهجورة على خطوط الجبهة، في كرم الجبل والعامرية والشيخ مقصود. طلقات متفرّقة تسمع أحياناً. في البداية، كنت أخشى العبث بمحتويات البيوت. أردد لنفسي، للبيوت حرمة. كلما كان حجم الدمار أكبر، خف شعوري بالذنب. مع مرور الوقت، اعتادت عيناي مشهد الخراب. تنسى للحظات أن هذا الخراب كان يوماً بيوتاً مسكونة. نتجوّل في داخلها، ونبتعد عن النوافذ المشرّعة لقنّاصين يطلقون بعض العيارات للتسلية ولقتل الوقت. أصوات التكبير ترتفع، ويردّ عليها جنود النظام بطلقات متفرقة وشتائم ضجرة. تعرّضت البيوت لعمليات تخريب وسرقة من طرفي القتال. يحاول الجيش الحر الحد من عمليات السرقة. من قمصان تنتظر أصحابها، إلى فساتين لا تكشف الكثير، وعشرات الملخّصات لطلاب لم يتقدّموا لامتحاناتهم، ومطابخ لا تتشابه إلا بنفاد الطعام (لا طعام فاسدا على الجبهات، جنودنا الجوعى على طرفي القتال استهلكوا كل الطعام)، وحمامات غير قابلة للاستخدام، تشعر بروح البيت كخيط غير مرئي، يسخر منك كلما حاولت لمسه، لكنه هنا، كروح لا تغادر، إلا إذا دمر البيت عن بكرة أبيه. في الأبنية المهدمة، لا أرواح تعيش.

صرتُ أعبث بمحتويات البيوت شارداً. لا تستطيع هنا أن لا تشك بالثورة. لماذا كل هذا الخراب؟ بعض البيوت مقفل بحبل مربوط بين دفتي الباب، بيت آخر بسلسلة معدنية. مطبخ أحمر داكن، وغرفة نوم الأطفال زرقاء وصفراء. شعرت برجل في بداية الثلاثينات، وزوجته في آخر العشرينات، يتناولون العشاء بهدوء. انسحبت بهدوء، وأغلقت الباب. لم أدخل بيتاً آخر بعده. في الشارع، بين المسلحين الملتحين، بابتساماتهم الصافية، يطالعنا «كشك الغرام». على الجانب الآخر من الطريق، لافتة «سنعود بعد قليل». شجرة توت صغيرة وسط الخراب، تدعوك للابتسام. صوت رصاص عادي يرافق اكتشافي لها. أطفال يلعبون في بركة مياه آسنة على بعد أمتار قليلة. عاد بعض المدنيين.

حلب، حقد الطائرات وقذائف النظام والسكود (السكود، ليس سلاحاً فقط)، وفشل الثوار المسلحين في إدارة شؤونها، يجعلها أشبه بهذه البيوت. لا الروح تغادر، ولا البشر يدركون روح المدينة. سقط النظام هنا، ولم تستعد المدينة روحها.

الكنيسة الأرمنية في الشيخ مقصود مهجورة. بين عشرات المسلحين الملتحين، المبتسمين، القساة كأطفال يلهون بأسلحتهم، منتظرين الموت القادم من الجنوب، تقبع الكنيسة الصغيرة مستسلمة لقدرها. التخريب داخل الكنيسة بسيط، ويبدو أنه لا يتعدى عمليات تفتيش سريعة. لا أثر لتخريب طائفي متعمّد. ألبوم صور لحفلات تعميد، ثوب الكاهن الزاهي الألوان، وكتب باللغة الأرمنية، كلها مبعثرة على الأرض. فقط تماثيل العذراء وصور المسيح على المذبح. شاب في العشرين اخترقت رصاصة قنّاص وجهه، ولكنه ما يزال سليماً. لا يستطيع الكلام أو الابتسام. تعود الحياة تدريجياً هنا، في آخر المناطق المحررة. يحكى أن الشيخ مقصود بأكملها تعرضت لعملية نهب منظمة من بعض فصائل الحر والكتائب الإسلامية. سُرقت بيوت العرب والأكراد والأرمن، لا فرق. تقع المنطقة على تل يشرف على مناطق واسعة من حلب، ما يجعل مشهد الغروب يشي بما لا نريد قوله. طائرات النظام تحوم فوقنا. أين سيصب الطيار حقده؟

في المدينة القديمة، منعتنا الشرطة العسكرية الثورية من استخدام الكاميرا. دخلنا مع سائق تكسي لا تفارقه الابتسامة. «أنا ما بطلع من بيتي، وهي الحمد لله عايشين». الأمور مضبوطة هنا. في الطريق إلى الأموي، ترى المحلات مغلقة بإحكام. يبدو أن الحر والكتائب الإسلامية نجحت في السيطرة على المنطقة، وفي الحد من عمليات السرقة المنتشرة. بالنسبة لي، كان وضع المدينة القديمة أفضل بكثير مما تصورت. بعض الأسواق سليمة تماماً، ولا أثر للحرائق. الخراب محدود. أشار المقاتلون إلى أن بعض الأسواق تعرّضت لقذائف مباشرة، ولكننا لم نكمل طريقنا إليها. مدخل الأموي مخرّب، والمقاتلون المرابطون هناك مضيافون. دار الحديث حول تحريم الدخان من قبل النصرة وبعض الإسلاميين. شرحوا لنا كيف أنه لا يجوز للأجانب أن يفرضوا رأيهم على السوريين. أحد المقاتلين الذي لم يتجاوز الثانية والعشرين، بلحية غير مكتملة وشوارب محفوفة، مع عصبة «القاعدة» السوداء على الرأس، يتذمر من تدمير المقامات وتعامل النصرة مع الحلبيين. لا تأخذنّك المظاهر، أردد لنفسي. هذا المقاتل أكثر انفتاحاً ممن يلبسون ربطات عنق أنيقة. في الجهة المقابلة، المئذنة المهدّمة. سماحة المقاتلين، والشاي الثقيل، الجو الصافي والعصافير، وشبح حلب القديمة الذي يتلبّسنا جميعاً، يجعلنا ننسى للحظات ما الذي يجري. «لا تبعّد، القناص بيجيبك هنيك». أتذكّر الواقع. يكشف قنّاص القلعة صحن الجامع وقلبه وصولاً إلى المنبر. الجامع تحت سيطرة الحر، ولقنّاص النظام اليد الطولى فيه. صورة مصغّرة لما تعيشه المدينة.

في مخيم أطمة، التقينا أبو غالب. أصيب أبو غالب في معركة الإخلاص في حلب، التي سيطر بعدها الحر على أجزاء من الراموسة. أبو غالب في السابعة والعشرين، وكمعظم من التقيناهم من المقاتلين، له نظرة بريئة كطفل ينتظر والدته لتجهّز العشاء. شربنا الشاي، واستمعنا لقصص الفارين من قصف همجي. كان أبو غالب، الأعزب، عاملاً في لبنان قبل الثورة، ويعيل أسرته كبيرة العدد. عاد ليشارك في الثورة ويحمل السلاح. سألته، «أحياناً وقت تكون لحالك، ما بتندم؟ ما بتقول يا ريتني ضليت بشغلي؟» لا. أبو غالب مطمئن وراض. لا أثر لندم في صوته، أو في ابتسامته، أو في حركاته. لم يتلق أية مساعدة من أي طرف كان. حتى عندما لاح بريق أمل، لم يستطع أبو غالب السفر، لأنه لا يملك جواز سفر. تتكرر القصة مع مئات المصابين. لا جواز سفر للفقراء. أبو غالب مصاب برصاصة في ظهره، ويعاني من شلل نصفي. البارحة فقط، حرّك رجله اليسرى قليلاً. يشير لنا أبو باسل بالرحيل. أبتسم لأبو غالب، «آخر سؤال، من بعد اذنك. إزا بدك لا تجاوب. شو بدك تعمل بعد ما يسقط النظام؟ أنت شخصياً شو حابب تعمل؟» ينظر أبو غالب إلى روحي المنهكة. يبتسم بتعاسة. يدمدم «الله كبير. فهمت عليي، ما هيك؟ «أجيب» أيه، فهمت». أقبّله. أشعر أنه يكاد يبكي. أرتجف كطفل ينتظر أمه التي لا تأتي.

لم أفهم. بعض الأمور ليست قابلة للفهم. عشرات الأطفال يتزاحمون على الماء في السكري. أوامر بعدم تصوير المشافي كي لا يقصفها النظام. كلام متواتر عن «غنائم» يبرر السرقات في وضح النهار. أبو حذيفة يضحك بمرح، ويبدو كإرهابي حين ينظر بعيداً. معابر مفتوحة على المجهول، وعيون منقّبة في سواد كالح تفتنني. ناشطون مدنيون يؤكدون، باقون هنا، لا قصف يخيفنا، ولا نصرة.

لم أفهم ما اعتقد أبو غالب أني فهمته. ولكنها ثورة أبو غالب. له علينا أن لا نيأس، حتى لو لم نفهم. له علينا أن نحاول ما استطعنا، حتى لو لم نملك بصيرته. لا بأس، مرايا حلب لا تعكس الصورة الكاملة. هي مرايا لمن لا يبصر بروحه ما يراه المختارون.

* كاتب من سورية

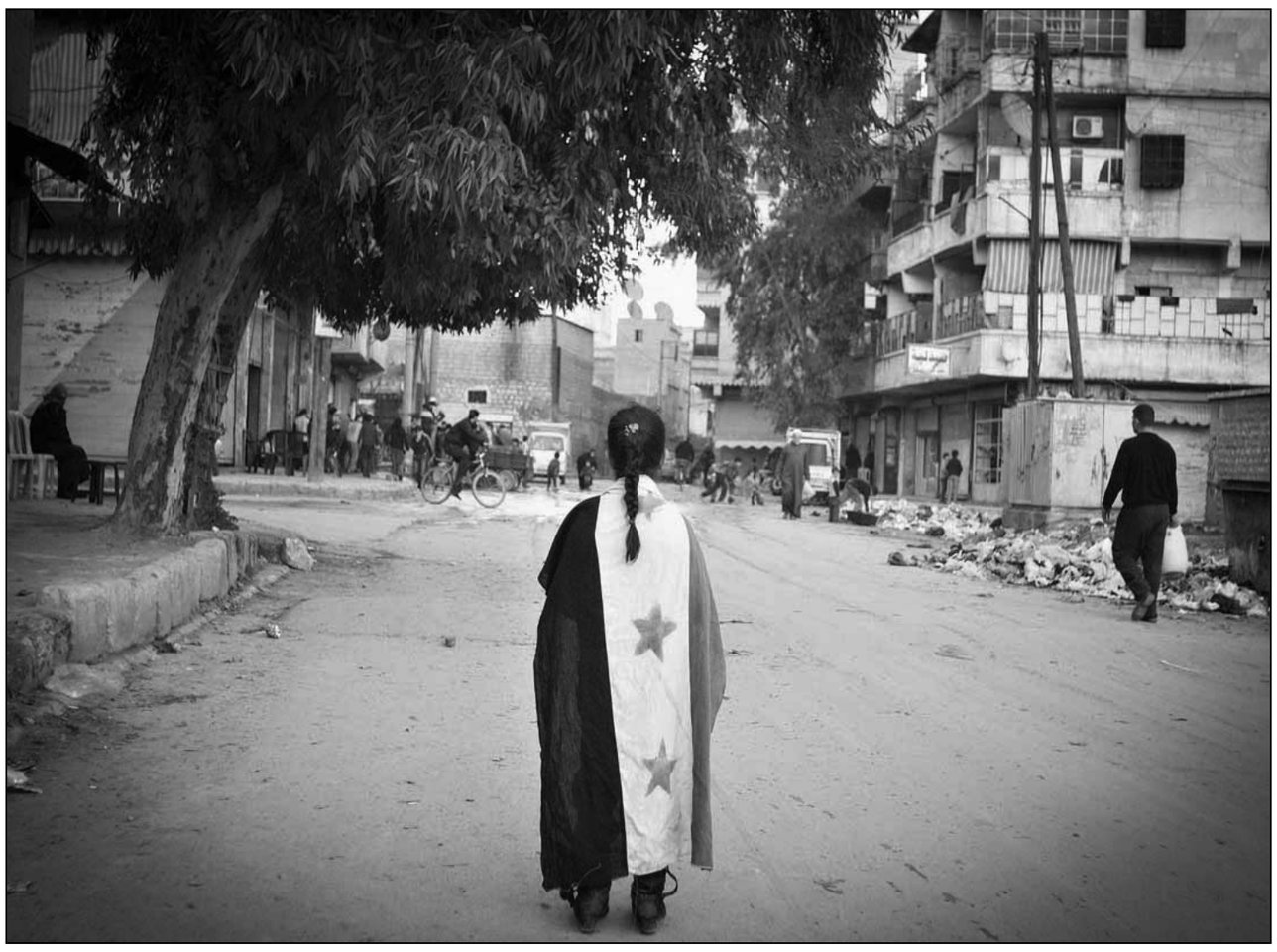

فتاة سورية ترتدي العلم السوري في احد احياء حلب

تداعيات

فرد مجند «محمد طنطاوي» الفرقة 140 مظلات حرب أكتوبر 1973

أسامة كمال

■ صادفته ليلاً في ميدان التحرير، جذب عيني كأيقونة سحرية مُشعة وسط ضجيج الأصوات واليافطات، كان صامتاً لا يتكلم، ساهماً في سماء لا مرئية تخصه وحده .. سنواته تجاوزت الستين عاماً، وعصاه تتحرك معه مثل صديق قديم طالت رفقته، يرتدي (بالطو) داكن اللون رهيف الشكل، يغطي جسده بالدفء كما تغطي عيناه مودة رجل طيب من زمنٍ بعيد، على (البالطو) يضع لوحة بحجم جسده النحيف كله كاتباً عليها مطالب الثورة الوليدة والنبيلة، خطها بيده، وكأنه يخط أحلامه على الأرض وفي السماء، يتحرك في الميدان ومعه مطالبه، يتحرك كطائر نبيل يسير على الماء، ويسمو على جسده، ويرى الميدان كحلم يسكن في عينيه، يتحرك في خطوط مستقيمة ومحددة وواضحة، ويعلو بدفقات ثائر قديم، على كل الثائرين حوله .. أوقفته، وثبت عيني في عينيه، وبعد السلام والمودة، سألته عن مدينته، أجابني : بورسعيد، ارتجف قلبي في مرقده، ليس لأنني ابن نفس المدينة، وليس لأن الشيخ قطع مسافرا مائتى وعشرين كيلو مترا ليعلن ثورته، لكن لأن ذاكرة المدينة عادت إليها، وروحها الصلبة ردُت إلى أوصالها، روحها التي لمعت مع ضربة أول معاول الحفر في صحرائها الفضاء وخفتت مع تحولها إلى مدينة من الكرتون بعد انفتاح الرئيس السادات عام 1976، وماتت وتيبست خلال الثلاثة عقود التي مرت من حكم الرئيس السابق مبارك، وتحولت إلى جسد ميت لمدينة عريقة، بعد أن فقدت بوصلة المقاومة وغلبتها روح التشتت والاستهلاك ..

ولم أنس وقت وداعنا أن اسأله عن مكانه كي تجمعنا يوماً مظلة لقاء بيننا .. وغلبتني الأيام، ونسيت عم «طنطاوي» في زحامها، حتى التقيت بأحد أصدقائي المقربين، وحدثني عن حديث جمعه بأيقونة «بورسعيد» في ثورة يناير، حدثني عن أحد مقاتلي الفرقة 140 مظلات، الفرقة التي شاركت في حرب أكتوبر عام 1973، ولم يكن أيقونة الثورة في المدينة ومُجند الفرقة 140 مظلات إلا عم «محمد طنطاوي» نفس الشخص التي علقت به عيني في بقعة الميدان الأثيرة، ومن لحظتها نقبت عنه، كمن ينقب عن أنشودة مفقودة يشتاق سماعها، أو عن لحظة مستحيلة غائبة في أيامنا الرتيبة، وبعد طول بحث، وجدته، وذهبت إليه في بيته، ذهبت إليه وقت صلاته، وانتظرته حتى يفرغ من نشيد محبته، رأيته في صلاته شيخاً كبيراً، يناجي الله من مقعده، ويصلي بإيماءات جسده وخلجات عينيه، فعادت لي صورته في ميدان التحرير، وصورته التي تخيلته عليها في الكتيبة 140 مظلات ..

وتحدثنا معاً، وعرفت أنه لم يكن له يوماً انتماءات سياسية، ولم يشارك من قبل في مظاهرة أو إحتجاج، وبكى بحرقة يوم رحيل جمال عبد الناصر مع جموع المصلين في مسجد «الرحمة» أو مسجد «فاروق»، كما تعارف عليه الناس وقتها، بكى على حلمه الضائع، الذي اكتشف بعدها أنه مجرد سراب في صحراء مترامية، على حد تعبيره .. وانتظر «طنطاوي» ثمانية وثلاثين عاماً حتى يصدح برأيه وبثورته، فالمقاتل الذي شهد حرب أكتوبر 1973، وحوصر مع المحاصرين في ثغرة الدفرسوار رأى بعينيه عربة الإمدادات إليهم يقودها جندي إسرائيلي، وسمع بأذنيه الرئيس السادات يعلن انتصاره، بينما هم محاصرون بسبب أخطائه القاتلة وتواطئه مع العدو، على حد إعتقاده .. وتأكدت ظنونه وهواجسه مع الأيام التي تلت المعركة، ومع الخطوات التي إتخذها السادات تجاه أعداء الأمس: أمريكا وإسرائيل .. وفى حديثه عن حرب أكتوبر شممت رائحة جيل بأكمله، جيل تعطر برائحة الوطن، وسقطت حبات عرقه على الضفة الشرقية من قناة السويس كقطرات مطر على زهرات صبار منسية، ورأيت فيه عبق سينما الراحل النبيل، عاطف الطيب، الذي لامس بصورته السينمائية وجع ذلك الجيل وتهرؤ أحلامه ..

وحدثني «طنطاوي» عن الفريق «سعد الدين الشاذلي» حديث المريد عن شيخه والحالم عن حلمه، فالمجند المقاتل في الفرقة 140 مظلات، رأى « الشاذلي « رأى العين، رآه يسبقه ركضاً في التدريبات، يسبقه رغم أن خمسة وعشرين عاماً تفرق بينهما في العمر، يسبقه وهو القائد الميداني المرموق، الذي أبى إلا أن يشارك جنوده في تدريباتهم، لا أن يتباعد مُتعالياً من وراء سواتر بينه وبينهم، رآه يقتص لمجند بسيط من قائده المتغطرس، بعد أن أهانه أمام زملائه دون تقدير لانسانيته .. حدثني عنه واصفاً إياه بالمخطط الفعلي لحرب أكتوبر، وصاحب (المآذن العالية)، الخريطة الفعلية التي عبرت بنا من وهدة هزيمة يونيو 1967 إلى تباشير نصر أكتوبر، التي لم تكتمل ..

ولم يكن غريباً أن يوقع «طنطاوي» على لوحة مطالب الثورة التي حملها طوال أيام ثورة يناير على جسده، بتوقيع: أحد جنود سعد الدين الشاذلي، جنباً إلى جنب مع مواطن مصري ..

المدهش أنه تحول منذ اليوم الأول للمظاهرات إلى رمز وأيقونة، وتحديداً في نهار الثامن والعشرين من شهر يناير، حينما كتب أول لوحاته وخط عليها عبارة : ارحل GO OUT، ورفع عصاه، ودوى صوته هادراً مُطالباً بإسقاط النظام، ومن لحظتها حمله الجميع على الأكتاف، ليردد هتافاته من أعمق أعماق روحه، يرددها بدفقة ثمانية وثلاثين عاماً كاملة، قضاها حزيناً على نصر شارك فيه، ولم يشهد اكتماله .. ولا يمر يوم من أيام الثورة المصرية دون أن يحدد «طنطاوي» مطالبه / مطالب الثورة، ويكتبها على لوحته، ويسير بها بين الناس، كمفكر يعرض أفكاره بين البشر، وحينما يتحقق أحد مطالبه، ما يلبث أن يضيف إليها جديداً ..

ويحتفظ «طنطاوي» بمطالب الثورة منذ يومها الأول وحتى لحظتنا الراهنة، يحتفظ بها كأحب الذكريات إلى روحه، ويتذكر بدقة متناهية متى كتب كل مطلب من مطالب الثورة، ومتى وكيف تحقق، لأنه يشعر أنه والثورة حكاية واحدة، وتاريخ واحد، والثورة لديه لن تتوقف، ولن تخبو، حتى تصبح مصر مصر أخرى، غير التي ألفناها طوال ستين عاماً منذ ثورة يوليو عام 1952 ..

ورغم أن «طنطاوي» حمل لأيام طوال مطالب الثورة على جسده، لكنه لم يرفع يوماً مطلباً شخصياً أو فئوياً، وتجرد من همومه الضيقة، وحمل على جسده هموم الوطن، برغم حاجته وهو المقاتل السابق في حرب أكتوبر إلى علاج دوري للقلب بأحد مستشفيات القوات المسلحة ..

وشارك المقاتل الثائر في كل تظاهراته ابنته وابنه، ولم يتركاه لحظة واحدة، شاركاه خطوة بخطوة وحلم وراء حلم، وتحرك الثلاثة معاً ككتلة رفض واحدة، ولم يغيبوا يوماً عن ثورتهم أو عن حلمهم، حتى تحقق، ونبتت ملامحه وتفاصيله، ولن يترك الثلاثة حلمهم وثورتهم ؛ لأنها صارت جزءاً منهم، وصاروا جزءاً فيها..

هكذا كتبت متأثرا بأيام ثورة يناير الأولى، وقبل دخول الثورة مرحلتها الانتقالية الدامية بدءًا من فترة «المجلس العسكري» وحتى «الاخوان المسلمين»، والتي غاب «طنطاوي» عن المشهد فيها، غاب بوجهه النبيل الحانى وبعصاه التي يتكأ على أحلامها، بعدها سمعت من أطراف عديدة أنه يساند «الاخوان» ويسير خلفهم، فغفرت له ضياع ثورته في واقع عبثي و مُلتبس، حتى التقيته من جديد يجلس أمام تمثال شيخه الآخر الفريق الشهيد «عبد المنعم رياض» يجلس أمامه مستحضراً مصر التي يحلم بها، ومُعفراً بتراب صحراء أكتوبر التي سكنت روحه كقطرات مطر ندية، سألته عما سمعته، أجابني بصوت مقاتل قديم: لم أكن يوماً مع أحد، أنا ابن هذه الارض، وأحلامها مرسومة كالوشم على كف يدي، والأرض ما زالت ناضبة بعد طول تجريف، وليس لي غير إنتظار مجد نيلها من جديد، مثلما انتظرت من قبل ثمانية وثلاثين عاماً ..

ـ من نصوص كتاب «رائحة الغياب» الذي سيصدر قريباً عن دار شرقيات المصرية بالتعاون مع «آفاق» الصندوق العربي للثقافة والفنون

أغيوم أم حجر أعمى؟

رشيد منسوم *

لو لم يصطدم القطار في ذلك اليوم الغائم
بطيف شعاع لما تعرض لعطل طارئ
عند المنحدر الصخري بين أعلى الجبل
والبحيرة قرب أشجار الجكرندا ؛لو لا
ذاك الحادث الطارئ لما اختارني من بين
المسافرين ولظل مقعدي شاغراً.
كل مقعد خال أمام نافذة في القطار
هو مقعد الغريب
ذكرى فرح غائب،
مزيج بين الألفة والوحشة،
أنت وظلك،
وحنين الظبي للندى.
***
كان بوسع القطار أن ينجو من الكمين
ويتقمص دور حطاب الوهم ويمزج في
صفيره بين نداء الأيائل وعويل الذئاب.
إلا أن القاطرة حصان قديم
المحطة اختراع غجري
وسكة القطار سؤال الغربة الطويل
والريح دليل المسافر.
كان بوسع القطار ألا يصدق وحشة
الذئاب ؛ ألا يطمئن لوداعة اليقين ؛ألا
يتمادى في توغله في غابة البياض
لكن النافذة كائن ليلي يصطاد طرائد
الوجود
والغيوم جسد الأبد وروح العابر
والريح دليل المسافر.
أهي غيوم تقودها الصدفة أينما تشاء
أم جسور تربط الواقع بالمجاز؟
أهي قافلة ذئاب أم حقول عنب مكتنز ؟
يخيل إلي الآن أنها قطيع من الأيائل على
حدود الخطر
هو حصتي من توغلي في الوجود
يوما ما
سأقوده حتما
إلى حافة السديم.
***
ما أراه
أغيوم أم حجر أعمى؟
يسأل القطار
لا تطمئن لما يقوله الظمأ لماء يلمع
ففي خيال الذئب الظبي ظبي
وفي خيال الرمل الماء هو الأخ الشقيق
للسراب
أما ما أراه
فهو مسلكي الخاص في المدى
تجيب النافذة.
***
كان بوسع النافذة أن تتجنب فتنة الأفق
وتتحاشى سؤال المصير (هل هذه العربات
التي تجري في رأسي تحمل الغيوم؟)
وتكف عن كتابة هذا النص إلى نهايته
من دون أن تقترح خيارات العودة. لو لم
يتحامل القطار على دهشة النافذة ويقفز
من علو شاهق في اتجاه السديم. كان من
الممكن أن يلتفت القطار إلى الوراء كي يتأكد
من غرابة ما يحدث له
كما يفعل الراسخون في السراب،
كما يفعل الواثقون في الماء
كما يفعل الغرقى العائدون من قمر حزين.

أجمل ما يفعله القطار أنه يتحاشى
الالتفات إلى الوراء.
الكتابة أيضا تفعل ذلك.
***
للكتابة مهمة النوافذ في القطار.
إنها تسند الذاكرة، تحمي الدهشة من
الانهيار، وتنسج الكائن نسيانا هناك حيث
الحاضر يسرق المستقبل والعابر الأبدي.
هناك حيث الأشياء تستعيد رغبتها في
الطيران. ففي الكتابة كما في قطار الغرباء
كل شيء يستأنف لعبة الركض خلف
المصائر، الأشجار
والريح
والغيوم
والجبال.

الكتابة حالة اختطاف العالم
في مهب لحظة تشظيه السحري.
نوافذ القطار أيضا تفعل ذلك.
***
قف أيها القطار
اليد التي تكتب شعرا لا تشيخ

الوحشة قدر الذئاب
وقدري أنا أن أعبر في السراب
وأكتب خطاب الغيوم
وارسم فيما أنا ذاهب إليه

أنا أيضا يا غيوم أكتب باسم مستعار –
رشيد منسوم –
وذاهب إلى البعيد ... البعيد
ولست أدري ما سأفعل هناك.
هويتك أن تقايض الحياة بالدهشة
وهويتي أن أتوغل في المجهول.
دهشتي عصاي
ووجهتي المجهول

بالتأكيد والت ويتمان ذلك الشاعر
الأمريكي القروي كان على حق. أجمل
قصيدة نثر نكتبها هي الموت. نكتبها
بعينين شبه مغمضتين عن العالم، لا نفعل
شيئا سوى أننا نستأنف الركض خارج
سياج اللغة... عيناي ما ذنبهما إذا كنت
أجهل طريقهما إلي؟ ربما كانتا يوما ما
لجدة من قبيلة المايا أو لطائر أفريقي أو
لميت أرهقه الموت

ثمة دائما شيء ما يربطنا
إلى المجهول

وما المجهول؟

رائحة زهرة اللوتس
خروج الضوء عن طاعته
أم مسافة شاغرة للركض؟

عيناي تعلمان أن ويليام أديسون الذي
أكتشف الكهرباء هو نفسه من سرق
شهوة الليل.
عيناي لا تكترثان لأسئلة الضوء بالكاد
تقوى على صياغة احتمالات العتمة

سحقا لك يا ويليام
سحقا
لقد اختطفت شهوة الليل!
انتباه! قطار الغرباء سيدخل العتمة

هل الموت موت
إلا لأنه يحرمنا من حصتنا اليومية من
الدهشة؟
(ربما هي مواخذتي الوحيدة على
الموت)
هل بوسع القطار أن يجري خارج
الاستعارة العظيمة؟
هل بوسع النافذة أن تتوغل بين الوردة
وشهوتها؟
أنا لا أسأل لكي أجاب
لكن لأعمق جرح الفراش
وأصرخ على قطيع لغيوم ليس لي
على طريق الخطر
ولأقول للحجر الأملس في الوادي
أني منذ هذه اللحظة
أدرب موتي على الدهشة
وذاكرتي على النسيان.

---

* شاعر من المغرب

راغبٍ علامة يُحيي «سهرة إعلان النتائج» ويغنّي مع المشتركين عدداً من أغنياته الجديدة والقديمة:

مهند المرسومي يغادر البرنامج بتصويت الجمهور.. و7 مشتركين يتابعون مسيرة «Arab Idol»

دبي ـ من احمد المجايدة:

في سهرة انتقل خلالها الفنان راغب علامة من مقاعد تحكيم «Arab Idol» إلى خشبة المسرح، غنى السوبر ستار مجموعة من أغنياته المُحبّبة والمحفورة في قلوب المشاهدين والمستمعين، بالإضافة إلى تقديمه لـ«مدلي» برفقة المشتركين، ضمّ عدداً من أجمل أغنياته القديمة والجديدة. كما انضمت كل من ناسي عجرم وأحلام لتشاركا راغب في غناء مقطعيْن من أغنياته، ضمن جو من الطرب والبهجة، ما أضاف على «سهرة إعلان النتائج» نكهةً خاصةً.

وفي مجريات «البرايم»، ودّع مهند المرسومي من العراق البرنامج – في «دور الثمانية» – بعد إحرازه أدنى نسبة تصويت من قِبل الجمهور.

وعلى الرغم من الأداء الجيد الذي قدّمه المرسومي في «برايم» الجمعة، عبر غنائه لـ ناظم الغزالي «قلي يا حلو»، والتطوّر الذي أحرز من بداية البرنامج، والتزامه بالنصائح الموجهة إليه من قِبل أعضاء لجنة التحكيم، فقد حال تصويت الجمهور دون تمكّنه من البقاء في المنافسة، ليودّع مهند أصدقاءه ومعهم أعضاء لجنة التحكيم الذين تمنّوا له مستقبلاً فنياً زاهراً، نظراً لامتلاكه الخامة الصوتية القوية والحضور المتميز والشخصية المحببة والقريبة من القلب.

وخلال الحلقة، وكما بات معلوماً، انقسم المشتركون على 3 مجموعات، فضمّت المجموعة الأولى كل أحمد جمال من مصر، وبرواس حسين من كردستان العراق، وعبد الكريم حمدان من سوريا، ليدخل عبد الكريم حمدان «منطقة الخطر» للمرة الثالثة على التوالي بعد حصوله على أدنى نسبة تصويت مقارنةً بزميليْه في المجموعة.

أما المجموعة الثانية، فضمّت كل من فرح يوسف من سوريا، ومحمد عساف من فلسطين، ومهند المرسومي من العراق، ليدخل المرسومي «منطقة الخطر». وأخيراً ضمّت المجموعة الثالثة كل زياد خوري من لبنان وسلمى رشيد من المغرب، ليدخل زياد خوري منطقة الخطر. وبذلك ضمّت مجموعة «منطقة الخطر» كل من عبد الكريم حمدان، ومهند المرسومي، وزياد خوري، قبل أن يَحسم تصويت الجمهور النتيجة بخروج المرسومي من البرنامج، وبقاء 7 مشتركين سيتابعون غمار المنافسة خلال الأسابيع القادمة على طريق اللقب.

وكانت الحلقة قد شهدت مفاجأتيْن تمثلتا بغناء كل من فرح يوسف ومحمد عساف أغنيتيْن غربيّتين بالإنجليزية، وسط دهشة الجمهور الذي استمع للمرة الأولى خلال البرنامج إلى مشتركين قادرين على أداء نمطين غنائيين مختلفين، وهما اللذان تميّزا خلال الحلقات الماضية بأداء الأغنيات العربية الصعبة التي تحتاج إلى مقدرة صوتية عالية ودراية موسيقية بالمقامات والنغمات الشرقية.

تُعرض مرحلة «العروض المباشرة» يومَي الجمعة والسبت، على MBC1 في تمام الساعة 06:00 مساءً بتوقيت غرينتش، 09:00 مساءً بتوقيت السعودية، وعلى «MBC مصر في تمام الساعة 06:00 مساءً بتوقيت غرينتش، 08:00 مساءً بتوقيت مصر.

يُمكن التواصل مع البرنامج والمشتركين عبر موقع: mbc.net/arabidol، وموقع Twitter: @Arab_Idol و #ArabIdol، وموقع facebook.com/arabidol

راغب علامة يشارك الجمهور

اعلامية مغربية لامعة في الاعلام المسموع بالمغرب

فرحانة عياش: الانتشار المهول لوسائل الاعلام دون مراعاة المهنية يسيء للمتلقي

طنجة ـ «القدس العربي»:

فرحانة عياش، المذيعة باذاعة ميدي 1، اسم لامع في الاعلام المسموع بالمغرب وهي القادمة من مدينة العيون، حيث إنطلقت بإذاعتها الجهوية، لتصل الى اذاعة ميدي1.

مع انطلاقتها باذاعة العيون تابعت فرحانة عياش دراستها الجامعية، ثم إستأنفت بالمرحلة الثانية بالإذاعة المركزية بالرباط التي كانت بالنسبة لها تجربة مميزة وفريدة من نوعها على مستوى الممارسة الإعلامية، وشاركت بدورات تكوينية عدة بكل من القناة التلفزية الثانية وبعض الجرائد المحلية بمدينة العيون، لتأتي التجربة العملية الأولى وهي إذاعة ميدي 1 التي إلتحقت بها في عام 2004 التي تعتبرها «عائلتها الكبيرة» حيث تعد وتقدم برنامج النصائح الصباحية وهو برنامج توعوي وصحي وبرامج أخرى أشهرها برنامج الإهداءات الموسيقية «بيت الصداقة».

■ في برنامجك بيت الصداقة، على ماذا كنت تعتمدين في إختيارك؟

■ هذا البرنامج الذي نال شهرة واسعة يقوم على إشرافه وإعداده طاقم كبير يقوم بإحصاء المستمعين من خلال الإيميلات وترتيب الطلبات، بالنسبة للفقرة الخاصة فبعدما يتراكم عدد كبير من الطلبات لفنان معين نقوم بتقديم خاص له في تلك الليلة ولقاء مباشر له مع المستمعين. في فترة سابقة كنا نستقبل المكالمات لكن، بعد تجربة الإميلات وجدنا أنها طريقة ناجحة فاعتمدناها وحافظنا على النجاح الذي حصده البرنامج.

■ حصر الإهداءات بالبريد الالكتروني يقلص مستمعي البرنامج؟

■ نتلقى إيميلات من قرى ومناطق جد بعيدة خاصة تلك الموجودة بالريف وأقصى الجنوب والتي يحقق فيها البرنامج نسبة إستماع هامة. كما أن سكان تلك المناطق أثناء تنقلهم داخل مجال تغطية الإنترنت يحرصون على إرسال إهداءاتهم وأحيانا يصلني ثلاث أربع إيميلات من نفس الشخص ومن نفس المنطقة بشكل يومي، وأستغرب من مدى إصرار المستمع على إيصال رسالته.

■ إنتقالك من «بيت الصداقة» إلى «نصائح صباحية» خيار أم ضرورة عمل؟

■ كان برنامج «نصائح صباحية» ضمن الخريطة البرامجية للمؤسسة بعد إستبدال الإدارة السابقة بإدارة مغربية، وبقي حريصا على رسالته التوجيهية والتثقيفية ولذلك نركز على التواصل بلغتين، اللغة المغاربية المشتركة وهي العربية واللغة الفرنسية كما تعرفين هي إحدى مخلفات الإستعمار المشتركة أيضا بين هذه البلدان، فرسالتنا صعبة حيث لأننا مطالبين بإرضاء جميع المستمعين بالمنطقة المغاربية بمختلف روافدها الثقافية.

■ في مجال السينما تقدمين برنامج «طوب سينما»

■ جاءت فكرة «طوب سينما» كهروب من عالم النصائح الصباحية إلى عالم فرجة الفن السابع خاصة السينما الغربية، وهو رصد لآخر ما تعرضه صالات السينما من افلام غربية، نظرا لمستواها العالي مقارنة بالسينما العربية لا من ناحية غزارة الإنتاج ولا الجودة، وهذا ما جعل المشاهد العربي يبتعد عن مشاهدة الأفلام العربية ويستبدلها بالغربية لما يجد فيها من متعة وإرضاء كل الأذواق (سياسة، رعب، رومانسي، دراما..). ناهيك عن تطور تقنيات الإخراج وإمكانيات الإنتاج الضخمة

■ البرنامج يتجه نحو الإشهار أو الترويج لهذه الأفلام؟

■ بالضبط، كانت فكرة البرنامج هي الرجوع بجمهور هجر قاعات السينما والتي أعلن بعضها عن إفلاسه، فجاءت الفكرة من أجل إحياء هذه الثقافة وكانت تجربة ناجحة إلا أنه تم إستبدالها بنشرة النجوم التي نرصد فيها اخر أخبار الفنانين العرب من سينما و دراما و غيرها دون أي تعاقد مع الفاعلين في المجال كالمركز السينمائي المغربي أو شركات الإنتاج.

■ بعد الماستر المتخصص في الصحافة والتواصل هل هناك مشروع الدكتوراه؟

■ أن تكوين الصحفيين بات ضرورة ملحة، مما يؤهلنا كإعلاميين لنكون في المستوى المطلوب دون أن أنتقص من أي كان لكن بعض الصحفيين المغاربة لا يؤدون عملهم بأمانة، فالصحفي في آخر المطاف هو حامل رسالة نبيلة يجب أن يكون في مستواها.

■ خلال مسارك المهني واجهتك صعوبات عديدة؟

■ نعم مثلا عندما كنت طالبة بالجامعة وأعمل في نفس الوقت، لازلت أتذكر كم كنت أرتعش من الخوف والبرد وأنا أنتظر حافلة النقل أو سيارة الأجرة، التي يتعسر وجودها بذلك الوقت، من مكان إقامتي لمبنى الإذاعة لأحضر نشرتي الخامسة والسادسة صباحا، واقول للشباب الذين في أول مسارهم أن الحياة تقدم لنا بعض الأشواك كهدية لكنها التي تحفزنا على الإستمرار والعطاء، لأنه ما من درب بلا أشواك.

■ كيف ترين ما يشهده الإعلام المسموع بالمغرب؟

■ تحرير الإعلام السمعي البصري مبادرة جيدة لأنها تقدم خدمة متنوعة للمتلقي وفق ضوابط وأخلاقيات المهنة والأجمل هو أن تتنافس على الجودة والنزاهة، لكن أن تنتشر بهذا الشكل المهول دونما مراعاة للمهنية فان في ذلك عدم إحترام للمتلقي. ولنا في إسبانيا نموذجا حيث توجد مئات الإذاعات والتي تتنافس على تقديم خدمات للمواطن، لا أن تسوق له التفاهة والفكاهة بسبب أو بدونه بل و تبث أحيانا ما يخدش الحياء.

من هي الشخصية القدوة لفرحانة عياش؟

هناك الكثير من الأسماء التي أقدرها، الأستاذة اسمهان عمور بالإذاعة المركزية بالرباط والزميلة في إذاعة ميدي1 لطيفة مروان والصحفي في محطة العيون الجهوية محمد زازا و ليلى ماء العينين، الصحفية في راديو ميدي1، من أولى الصحفيات الصحراويات التي عملت بجد ولكنها دائما خلف الستار، وأتمنى أن يتم تكريمها قبل وفاتها.

فرحانة عياش

حاورتها: اسلام بداد

الفنان الكويتي صلاح أحمد في حلقة جديدة من «سوالفنا حلوة»

دبي – «القدس العربي»:

استضافت الحلقة السابعة من برنامج (سوالفنا الحلوة) في موسمه العاشر على قناة دبي، والتي بثت أمس الإثنين (27 مايو) الفنان الكويتي صلاح أحمد الذي بدأ مشواره الفني كملحن ومشرف على الأعمال الفنية لعدد من زملائه الفنانين، ليتحول بعد ذلك لتقديم الأغاني الخليجية المميزة.

وطرحت مريم أمين موضوع الحلقة الأول حول (تحليل الحمض النووي لإثبات نسب الطفل) مع إبراهيم بادي وندى الشيباني وبياريت قطريب وعدنان الحميد وبشار غزاوي وابتسام أمين، حيث تحدثت مريم عن رواج هذه الفكرة حالياً في العالمين العربي والغربي، في الوقت الذي أشار بشار إلى تأخر دخول هذا التحليل إلى المجتمعات العربية، في ظل عدم وجود احصائيات دقيقة حول هذا الموضوع، ليدور النقاش بين فريق سوالفنا حول الجانب الأخلاقي، وتسأل بياريت عن نسبة الرجال الذين يطالبون بهذا النوع من الفحص، فيما دافعت ندى عن حق المرأة في الدفاع عن حقها في دفاع عن نسب طفلها، كذلك الرجل الذي قد يكون الحلقة الأضعف في بعض الأحيان، والسبب هو نقص القوانين التي تحمي الأسرة بشكل عام.

فيما تحدث الفنان صلاح أحمد عن التشهير بالفنانين وابتزازهم مع عدم وجود قوانين صارمة في العالم العربي، أما إبراهيم فتوقف عند الضغوطات الاجتماعية ورفض الرجل بنسب الطفل الذي يعود إلى عدة أسباب، حيث يكون العقل الديني حذرا في التعامل مع هذه القضية الحساسة، مع تقنين الفتاوى في هذا الإطار، ورأت ابتسام أن هذا الموضوع يعطي الحق للأب والأم والطفل على حد سواء، وسأل عدنان لماذا لا يكون فحص الحمض النووي روتينياً مثل فحوصات قبل الزواج.

ومع مسابقة «الشعر المكسور»، دعت مريم الفنان الكويتي للمشاركة مع فريق سوالفنا، من خلال اكتشاف الأخطاء في عدد من الأبيات للشعراء: أبو النواس، مرسي جميل عزيز، الهادي إمام، أبو القاسم الشابي، جبران خليل جبران.

أما موضوع الحلقة الثاني فتطرق إلى (شخصية الشهر)، مع الدكتور عبيد محمد الجاسم رئيس قسم جراحة القلب والصدر في هيئة الصحة بدبي، والذي كرمته جريدة «الإمارات اليوم» كأحد شخصيات الشهر في العام 2012، والذي تحدث في البداية عن أهمية التكريم في التحفيز على العطاء وتقديم الأفضل مع فريق العمل، وعلى اعتبار أن الطب مهنة إنسانية فالطبيب لا ينتظر التكريم، وإنما عودة المريض إلى منزله معافى يعد أكبر تقدير وتكريمه لجهود الطبيب، ليدور الحديث بعد ذلك عن جراحة القلب لدى الأطفال، والتشوهات الخلقية والأمراض الدقيقة التي ترافقها، والحملات التي أقيمت لعلاج قلوب الأطفال منذ أكتوبر 2007 تحت مظلة هيئة الصحة بدبي، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، والتي تقام لجميع الأطفال المقيمين على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة.

وسألت ندى عن إمكانية توسيع هذه الحملة خارج الإمارات، فتحدث د.الجاسم عن التعامل مع فرق طبية عالمية وورش العمل التي تقام للمرضى، مع معالجة حوالي 270 حالة قسطرة وقلب مفتوح تحت شعار حملة «نبضات» والتي تهدف إلى معالجة قلوب الأطفال، فيما سألت مريم عن تكريم الفنانين في الاستفتاءات التي تقيمها المجلات والصحف العربية، ليتحدث الفنان صلاح أحمد عن سعادته بتكريم الفنان الذي يستحق التكريم الحقيقي، بعيداً عن المجاملات في الوسط الفني، وليتحدث إبراهيم عن هاجس الكمال والسعي نحو الكمالية في هذه الأنواع من التكريمات التي تخلق المنافسة الإيجابية، وطرح بشار موضوع الشخصية بحسب التأثير والفعل الذي قام به في مجتمعه، فيما أشارت ندى إلى تكريم المدرب الإماراتي مهدي علي كشخصية شهر مارس 2012 لإنجازاته الرياضية، وتكريم منار محمد الحمادي التي تولت 50 قضية كسبتها في المحاكم الإماراتية، وغيرها من الشخصيات الأخرى، لتختتم هذه الفقرة بالحديث عن ترشيحات الضيوف لشخصيات الشهر، حيث رشح صلاح أحمد الفنان حسين الجسمي ليكون شخصية العام الفنية، فيما طلبت مريم من الفريق ترشيح شخصية العام في هذا البرنامج، فكيف تجاوب الفريق مع هذا الطلب.

بعد ذلك قدم بشار فقرة «اخترعوا واكتشفوا» حول (المصعد) وبداية الفكرة عند أرخميدس، وأول من وضع فكرة المصعد الحديث بمحرك كهربائي هو «أوتيس»، ومع مقولة (مع أو ضد) وموضوع (هل يخاف الشجاع إذا لم يكن معه سلاح)، تضاربت الآراء واختلفت الآراء بين «مع» لمريم وصلاح وبشار وبياريت وإبراهيم، و«ضد» لابتسام وندى وعدنان، لتحتدم المنافسة بعدها في لعبة (Music Color) وفريق الأبيض (ندى وعدنان وإبتسام)، وفريق الأسود (بشار وبياريت وإبراهيم).. فمن سيفوز في هذه المنافسة المرحة لفريق سوالفنا حلوة على شاشة تلفزيون دبي.

يبث برنامج (سوالفنا حلوة) حصرياً على شاشة تلفزيون دبي، كل إثنين الساعة: 22:30 بتوقيت الإمارات، الساعة: 18:30 بتوقيت غرينتش، والإعادة الثلاثاء الساعة:19:00 والأربعاء الساعة: 05:00 والخميس الساعة: 17:00 بتوقيت الإمارات، كذلك متابعة هذه الحلقة في أي وقت عبر خدمة (شاهد عبر الإنترنت) على الموقع الإلكتروني الخاص ببرامج مؤسسة دبي للإعلام: (www.vod.dmi.ae).

المتأهلون يغنّون للعمالقة ويُثبتون قدرتهم على أداء مُختلف الأنماط الفنية في Arab Idol

دبي ـ احمد جمال المجايدة:

عادت أغنيات العمالقة من الزمن الجميل لتصدح بأصوات المشتركين في «Arab Idol» على MBC1 و«MBC مصر»، حيث أثبت المتأهلون والمتأهلات إلى «دور الثمانية» قدرتهم على غناء مختلف الأنماط والألوان الغنائية العربية بقديمها وحديثها.

وقد حلّ الفنان القدير محمد منير ضيفاً استثنائياً على «البرايم»، ليفتتح المسرح بغناء «مدلي» ضم عدداً من أغنياته التي أحبّها الجمهور وحفظها عن ظهر قلب، ورافقه في أدائها المشتركون في جوٍّ من الألفة التي انعكست عبر التلاحم الموسيقي بين جيليْن. كما تألق منير في أغنية مُشتركة مع نانسي عجرم ضمن تناغم أضفى على الحلقة نكهة خاصة. وعلّق محمد منير على الجماهيرية التي حققها المشتركون عربياً بقوله: «لقد نجح Arab idol في إسعاد الجمهور العربي ولمّ شمله في الوقت الذي لم تنجح السياسة في تحقيق مثل هذه الحالة الجامعة.»

وخلال الحلقة، استهلّت سلمى رشيد من المغرب الغناء عبر رائعة ميادة الحناوي وبليغ حمدي «أنا بعشقك»، التي أكّد أعضاء لجنة التحكيم صعوبة أدائها، وهو ما يبرّر لسلمى خروجها عن المقام مرّتين في «كوبليهين» من «كوبليهات» الأغنية، الأمر الذي اعتبرته أحلام أمراً لا يستحقّ الوقوف عنده، وهو ما أكّده حسن الشافعي الذي ركّز على حضور وشخصية سلمى على المسرح والكاريزما التي تتمتع بها.

أما راغب علامة فأثنى على تماسك صوت سلمى و«حنّيته» فضلاً عن تطور أدائها خلال مراحل البرنامج.

من جانبه، قدّم مهند المرسومي من العراق أغنية ناظم الغزالي «قلي يا حلو»، التي أدّاها بأريحيّة وتمكّن، فأثنى عليه حسن الشافعي الذي لطالما تركزت ملاحظاته السابقة لـ مهند حول ضرورة الابتعاد عن التوتر على المسرح، الأمر الذي تمكّن مهند من تفاديه أخيراً. من جانبهما اعتبر كل من راغب علامة ونانسي عجرم أن مهند يتمتع بـ«الحضور الذكي».

بدورها فاجأت برواس حسين من كردستان العراق الجمهور واللجنة بغنائها لـ أم كلثوم أغنية «بعيد عنك»، فاعتبرها راغب علامة فنانة جريئة، وهو ما أكّدته نانسي حين أشارت إلى صعوبة الغناء لـ«كوكب الشرق» حتى من قبل المُتقنين للّغة العربية منذ المولد، وهو الأمر الذي تغلّبت عليه برواس بإصرارها وتصميمها على الغناء بالعربية. وأشار حسن الشافعي إلى تمكّن برواس من فرض حضورها وشخصيتها على المسرح، وهو العامل الأهم الذي ينبغي أن يكون متوفراً لدى كل من يغني لـ«الست».

أما عبد الكريم حمدان من سوريا، فقد بدا إصراره على التنويع في الأنماط الموسيقية التي يقدمها واضحاً، حيث فضّل التغريد خارج سرب زملائه خلال الحلقة من خلال تقديمه لأغنية صابر الرباعي «عالطاير بفهم عليكي». فاعتبر راغب علامة أن صوت عبد الكريم هو خير ممثل للطرب الحلبي الأصيل، نظراً لما يتمتع به من إمكانيات صوتية عالية. بدورها أشادت نانسي باختيار عبد الكريم للأغنية مُثنيةً على «جواباته النظيفة والعالية» على حدّ وصفها.. الأمر الذي أيّدها فيه كل من حسن الشافعي وأحلام الذيْن وجّها التحية لـ عبد الكريم على «التنويع الفني» التي يقدّمه في كل «برايم»، ما يُثبت مقدرته الغنائية العالية.

أغنية الموسيقار ملحم بركات «ولا مرّة» أدّاها زياد خوري من لبنان بتصرّف واجتهاد مُدخلاً عليها لمساته الخاصة. ورغم إكثاره من الارتجال الذي حذا بالأغنية بعيداً عن مسارها نسبياً، فقد وصف راغب علامة ما قدّمه زياد من اجتهادات بـ«التصّرف» في اللحن، فيما رأت أحلام أن صوت زياد لم يَعد بحاجة إلى شهادة من أحد، فقد بات جلياً أنه فنان من الطراز الرّفيع.

وبأغنية كارم محمود «عنّابي»، عاد محمد عساف من فلسطين إلى زمن العمالقة، حيث رأى فيه راغب علامة جميع المقوّمات التي يستحق على أساسها لقب Arab Idol، فيما اعتبر حسن الشافعي أن محمد عساف قادر على «طحن جميع أنماط الغناء والتميّز بأدائها». من جانبها وصفت نانسي عجرم محمد عساف بأنه «فنان حقيقي» مُعبّرة عن إعجابها الكبير بما يقدمه من «فن حقيقي...»، علماً أن والده ووالدته حضرا خصيصاً من فلسطين ليدعماه خلال الحلقة.

بدورها اختارت فرح يوسف من سوريا أن تقدم أغنية رومانسية لـ نانسي عجرم وهي «إحساس جديد»، التي أدّتها بتوزيع موسيقي مختلف مع الموسيقار ميشيل فاضل الذي رافقها عزفاً على البيانو. فوصفت نانسي الأغنية بأنها قد باتت فعلاً «إحساس جديد»، وأضافت بأنها قد أحبّت الأغنية أكثر من أي وقت مضى. فيما وصف راغب علامة فرح بـ«المطربة الكبيرة». من جانبها أشادت أحلام بإحساس فرح ورومانسيّتها في الأداء رغم صوتها الكبير والقادر.

مسك الختام كان مع أحمد جمال من مصر الذي عاد باللجنة والجمهور إلى زمن «عبد الحليم حافظ» بأغنية «سوّاح». وقد وصف حسن الشافعي أحمد جمال بـ «الكمان الذي يغني»، فيما أثنت أحلام على «نَفَسه في الغناء الذي يُشبه الإيقاع». أما نانسي عجرم فعبّرت عن إعجابها بقوة صوته الذي يتوازى مع قوة إحساسه. فيما وصف راغب صوت أحمد جمال بـ «النقي.. ذي الجوابات الموزونة والقبول العالي.»

محمد منير متوسطا المشتركين

سودوكو

6								
		8	5	4		3		7
		1		9			4	
			1	5			6	
		5	7		8	1		
	4			3	9			
	5			1		8		
9		3		6	7	5		
								9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

6	1	2	3	9	7	5	8	4
5	8	4	1	2	6	9	7	3
7	9	3	5	4	8	1	6	2
3	5	7	9	8	2	4	1	6
8	6	1	4	3	5	2	9	7
2	4	9	7	6	1	3	5	8
4	3	5	6	7	9	8	2	1
1	2	6	8	5	3	7	4	9
9	7	8	2	1	4	6	3	5

ابـــــراج

برج الحمل:
إذا حاولت إهمال طلبات رؤسائك، فيجب أن تأسف لذلك. احذر من الأوهام: ابقَ صامداً في قراراتك ومخلصاً لآراء مجموعتك. لا تترك نفسك منساقا وراء عاطفتك و الا وقعت فريسة للضغوط النفسية والعصبية.

برج الثور:
يحمل لك الحظ المالي صفقات مثمرة، بشرط أن تكون طموحاً باعتدال. الظروف ستمكّنك من أن تكون تحت الأضواء. ستمتلك اليوم الكثير من السحر لذا ستعرف جيداً كيف تعمل مع المقربين إليك.

برج الجوزاء:
قوّتك الساحرة ستزداد عشرة أضعاف وستكون متلهّفاً جداً للمحبّة ولأن تحبّ. ابحث عن التشارك، تعاون، تفاعل مع الحبيب.

برج السرطان:
اعتمد على حدسك اليوم. إذا رأيت شيئاً يبدو أروع من أن يصدّق، فذلك محتمل. النجوم تنير طريقك، وهذا اليوم مهم اذا اردت اتخاذ بعض القرارات الصعبة او المهمة.

برج الاسد:
هذا يوم مناسب للخطوات الحسّاسة: إذا كنت تريد أن تطلب إحساناً مهماً، فستجد الحجج المقنعة. ستجد نشاطات عديدة ذات علاقة بالتمويلات وستكون مفضّلة بشكل خاص.

برج العذراء:
تكون انطوائياً بشكل غريب اليوم. سماؤك العاطفية ستكون كئيبة، لكن لا بد أن تتحسّن الأمور بشكل تدريجي. لَسْتَ تماماً نفسك، لست الشخص الشجاع العظيم الذي تعرفه، مما قد يربكك اليوم.

برج الميزان:
تعبيرك النجوم قليلاً من إشراقها و لمعانها، لَيس لأنّك تحتاجه. فأنت تُشرقُ بدون توقف. هناك مكان لكُلّ شيء وكُلّ شيء في مكانه؛ إنه إحساس جميل هذا اليوم.

برج العقرب:
أنت في القمة ! أنت الأوّل! أنت الفائز. أنت مُلهَمٌ ومُلهِمٌ في نفس الوقت، هذا اليوم يَعتمد الناس على كُلّ كلمة من كلماتك، سترى العالمَ عند قدميك. إخلاصك يُشرقُ من خلال أيّ شيء تَعمَلُه.

برج القوس:
يبدو كأنك تقول الشيء الأكثر لامعقولية في العالم، والعالم لا يزال راضياً ومبتسماً. تمتّع بكون الجميع يصدقك الآن. ولكن انتبه، فهذا الأمر مؤقت.

برج الجدي:
الجميع يشتهي أن تعيره انتباهك سواء العائلة، أو الأصدقاء أو أكثر من الأصدقاء. لا تحتاج لأن يعرف الجميع ما تفكر به، فلا تنفجر عندما تخطر ببالك فكرة أو مشروع.

برج الدلو:
إخلاصك يُشرقُ من خلال أيّ شيء تَعمَلُه. وهذا ما يجذب الناسَ إليك في كُلّ الحالات. تَفكيرك بشأن قضية مهمة واسع و عميق. دع الأمور كما هي عليه حالياً حتى تَتوصّل إلى بَعْض النتائج.

برج الحوت:
أنت متواضع اليوم، مما سيجعلك عرضة لأنظار من حولك. تشعر بأنك رقيق الإحساس، و كمكافأة على هذه الحساسية الرفيعة ستنتزع اللطف من كل من هم حولك.

يقدم رؤية مختلفة ويستعين بصديق في رمضان المقبل

عادل إمام: «عراف» يقرأ طالع الوطن في المرحلة الحرجة!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

قيام النجم الكبير عادل إمام ببطولة مسلسل درامي للمرة الثانية على التوالي لا يعني سوى اعترافه بالتأثير الجماهيري العام للفضائيات في مقابل انحسار الفرص السينمائية، فالفنان الكبير القدير قدم العام الماضي مسلسله «فرقة ناجي عطا الله» وحرص على عرضه في الموسم الرمضاني، أي في ذروة المشاهدة، وهو الآن يكرر التجربة قبل مرور سنة بمسلسل «العراف» على عكس ما كان يفعل في الماضي، إذ لم يكن لديه في أرشيف التليفزيون من الأعمال الدرامية المسلسلة سوى عملين فقط هما «أحلام الفتى الطائر» ودموع في عيون وقحة والاثنان تفصل بينهما عدة سنوات انشغل خلالها إمام بالسينما انشغالا كاملا ولم يكن لديه فائض من الوقت للمسلسلات.

الآن وبعد تغير الظروف والوصول الى مرحلة الاكتمال الفني يتجه النجم السينمائي الأشهر للتنوع غير مستنكفاً توافرت يومياً على مدار ثلاثين حلقة طوال الشهر الكريم، فلا محل للخوف على نجوميته من الظهور المتكرر على الشاشة الصغيرة كما كانت حساباته من قبل.

في مسلسل «العراف» يستعين عادل إمام لأول بصديق هو الفنان الكبير والنجم المحبوب حسين فهمي، وفي ذلك إشارة للاطمئنان بكل ثقة على حجمه ومكانته لدى جمهوره أو ربما لأن تجربته السابقة مع منافسه وصديقه في فيلم «اللعب مع الكبار» الذي نجح نجاحاً مشهود له من الجمهور والنقاد قد بددت هواجس ان يسرق أحداً من الآخر الضوء ويستحوذ على الاهتمام الجماهيري، أقول ذلك وفق الحسبة التقليدية القديمة التي كان يخشى فيها على البطل من بطل آخر له ذات القيمة والوزن والاعتبار، وليس بالضرورة أن يكون ذلك ما اعتقده لكني فقط أتحدث بلسان المشاهد الذي لم يعتاد أن يرى نجمين كبيرين في مسلسل واحد.

عادل إمام في لقطة من مسلسل «عراف»

أعود الى قلة الفرص في السينما وآثارها التي أدت الى اللجوء الى المسلسلات كحل لاستمرار بقاء الكبار على الساحة كما هم دون تنازل أو تغاضي عن أية امتيازات، والأمثلة كثيرة ومتعددة، وقد كان لنور الشريف السبق مبكراً في إدراك ذلك والانتقال بخفة من الشاشة الكبيرة الى الشاشة الصغيرة دون أن يلفت النظر أن هناك أزمة تواجهه أو تواجه غيره، فبشكل تلقائي حسبها نور مع نفسه ورأى أن التوجه إلى الدراما التليفزيونية نوع من الحكمة فبدونه لا يستطيع أي نجم مهما كان حجمه الجماهيري أن يحتفظ بموقعه مدى الحياة، لذا اختصر الطريق وبدأ طوعا لا إجباراً في تقديم عدة أدوار وشخصيات في مجموعة من المسلسلات كان أبرزها عمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد ولن أعيش في جلباب أبي والعطار والسبع بنات والرحايا وعرفه البحر وآخر أعماله الذي يصور الآن «خلف الله» للعرض في رمضان، وأظنه يشابه في الأجواء والطقوس الصعيدية «الرحايا» وإن اختلف في الجوهر والمضمون والتناول.

وما ينطبق على النجوم الرجال ينطبق بالضرورة على النجمات فنبيلة عبيد ومعالي زايد ونادية الجندي وإلهام شاهين وليلى علوي كلهن فررن إلى الفضائيات لكونها شكلت سوقاً رائجاً وكسرت احتكار السينما وطوقها الحديدي ومنحت جميع الكفاءات والطاقات كل الفرص للتألق من جديد وأطالت عمر النجومية وزللت مخاوف الشيخوخة فليس لوصف النجوم الكبار المخضرمين أصحاب الخبرات العالية بخيل الحكومة محل منم الإعراب بعد الانفتاح الدرامي والإعلامي على كل العالم، وبرغم وجود الدراما التركية كمنافس قوي ودخول الدراما الهندية الحيز نفسه لازالت المسلسلات المصرية صاحبة النكهة الأميز فهي الأقرب من حيث الشكل والموضوع للحياة العادية الموجودة في أغلب العواصم العربية، فضلا عن الأداء الطبيعي للأبطال ونقل الانفعالات الحية واللغة واللهجة دون الحاجة الى «دبلجة» أو وضع ترجمة في بعض الأحيان.

وما يؤكد حيوية الدراما المصرية وقبول أبطالها كنجوم مفضلين عند السواد الأعظم من الجمهور ذلك الزخم الانتاجي في مسلسلا الموسم الرمضاني المقبل والذي تنطوي ملامحه على نماذج لأعمال مهمة يتم التنويه عنها بين الحين والآخر للفت النظر والتأهيل لمشاهدتها عبر القنوات المختلفة، ومنها مسلسل «مزاج الخير» للفنان صلاح السعدني وهو واحد من النجوم الكبار اصحاب الرصيد الوفيرم ن الأدوار الناجحة كحسن «أرابيسك» وسليمان غانم في ليالي الحلمية وأيضا دوره البارز في مسلسل «الباطنية».

وليحيي الفخراني ومحمود حميدة وفاروق الفيشاوي ومحمود الجندي إسهامات أخرى في السباق الدرامي الرمضاني ربما تحمل عناوينها الأيام القادمة بعد الانتهاء من تصويرها والاستقرار على عرضها.

ما نكتبه ليس إحصاءاً لما سيشاهده الجمهور العربي والمصري في كل الشاشات وإنما هو محض محاولة للوقوف على متغيرات الطبيعة الدرامية وعوامل التعرية لتي أحدثتها التحولات الاقتصادية وكان من آثارها التعطيل النسبي للنشاط السينمائي وما قابله من الإمساك بتلابيب الدراما كرد فعل للتعويض والرغبة في البقاء والعطاء وهو ما دللنا عليه بإقبال عادل إمام على المسلسلات للمرة الثانية خلال عامين متتاليين لتفهمه لدور الدراما التليفزيونية في التأثير الجماهيري والشعبي وضرورة التعامل معها لمواجهة القضايا والأزمات والتعبير عن نبض الشارع بكلم ا يعتمل فيه من ممارسات وأفكار.

وهنا يكون الصواب، حيث لا ينفصل الفنان عن واقعه ولا يتخلى عن مسئولياته تجاه بلده وجمهوره إذا كان بالفعل يؤثر فيه ويتأثر به.

عبد اللطيف كشيش محاطا ببطلتا فيلمه

قضية زواج المثليين جنسيا استفادت من فوز «حياة أديل» بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان»

■ كان – (رويترز) – فاز فيلم (حياة اديل) للمخرج الفرنسي من أصل تونسي عبد اللطيف كشيش بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي لعام 2013 اليوم الأحد بعد 12 يوما من العروض التمهيدية وإطلالات المشاهير والأمطار وحوادث سرقة مجوهرات.

واختير الفيلم – الذي يدور حول قصة حب جارفة بين امرأتين مثليتين – من بين 20 فيلما زاخرة بالمشاهد الجنسية والعنيفة والمأساوية تنافست على جائزة السعفة الذهبية إحدى أرفع الجوائز السينمائية بعد الأوسكار.

ورشح بعض النقاد الفيلم للفوز بالجائزة في الدورة السادسة والستين من مهرجان كان ولكنهم تشككوا فيما إذا كانت مشاهده الجنسية المثلية الصريحة ستثني لجنة التحكيم التي يقودها المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ عن اختياره.

وفي خطوة غير معتادة قال سبيلبرغ إن كشيش سيتقاسم الجائزة مع بطلتي فيلمه ليا سيدو وأديل اكزاخوبولوس نظرا لدورهما المحوري في نجاح الفيلم.

وقال سبيلبرغ في مؤتمر صحفي «أعتقد أنه سيجذب الكثير من المشاهدين.. أرى أن هذا الفيلم يحمل رسالة قوية وإيجابية للغاية.»

وأضاف «كان ذلك هو الاختيار الأمثل بين هاتين الممثلتين وهذا المخرج المذهل الواعي مرهف الحس.»

وقال سبيلبرغ إنه يؤيد زواج المثليين ولكنه قلل من شأن أي تلميح إلى أن الجائزة تروج لهذه القضية.

وقال مدير المهرجان تيري فيرمو إن الفيلم جاء في الوقت المناسب حيث نظم مئات الآلاف من المتظاهرين مسيرة في باريس الأحد احتجاجا على تقنين فرنسا لزواج المثليين مؤخرا.

وأبلغ فيرمو رويترز قائلا «كل من يعارض زواج المثليين أو إقامة علاقة حب بين شخصين من نفس الجنس يجب أن يشاهد الفيلم.»

وعجز كشيش عن الكلام عندما صعد إلى خشبة المسرح لتسلم جائزته من الممثلة الأمريكية أوما ثورمان أمام جمهور يعج بالنجوم.

وعند تسلمه جائزة السعفة الذهبية وبجواره بطلتا الفيلم اكتفى كشيش بالقول «كما تعرفون دائما فاني... أحتاج دائما إلى بعض الوقت للتأمل قبل البدء. هذه عادتي. أعتذر.»

وكشيش ممثل قام بأول أعماله الإخراجية في عام 2000.

وأهدى كشيش الجائزة إلى شباب تونس التي ولد فيها وأشاد بصمودهم في انتفاضات الربيع العربي واصفا إياهم بأنهم أناس «لا يريدن سوى العيش والكلام والحب بحرية.»

وجاء في المركز الثاني الفيلم الكوميدي (داخل لوين ديفيس) للأخوين الأمريكيين كوين ليفوز بالجائزة الكبرى.

وذهبت جائزة أفضل ممثل للأمريكي بروس ديرن (76 عاما) عن دوره في فيلم (نبراسكا) للمخرج الكسندر باين والذي جسد فيه شخصية أب مسن مدمن للمشروبات الكحولية يقوم برحلة مع ابنه عبر منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة للحصول على جائزة يانصيب.

وفازت الممثلة الفرنسية برنيكي بيجو بجائزة أفضل ممثلة عن تجسيد شخصية الزوجة في الفيلم الدرامي (الماضي) للمخرج الإيراني أصغر فرهادي.

وكان المركز الثالث من نصيب فيلم (الولد سر أبيه) للمخرج الياباني كوري ايدا هيروكازو ليفوز بجائزة لجنة التحكيم بينما حصد المكسيكي أمات اسكلانت جائزة أفضل مخرج عن فيلم (هيلي) الذي يدور حول حرب عصابات المخدرات.

بن أفليك يحصل على دكتوراه فخرية من جامعة مرموقة

بن أفليك

■ بروفينس (أمريكا) – (د ب أ)– حصل الممثل والمخرج الأمريكي الشهير بن أفليك على الدكتوراه الفخرية من جامعة براون المرموقة في ولاية رود أيلاند الأمريكية أمس الأحد (التوقيت المحلي).

وقالت رئيسة الجامعة في خطاب إن هذه الدكتوراه تكريما لأفليك على موهبته في الإنتاج وتميزه في الإخراج.

يذكر أن أفليك مثل وأخرج فيلم «أرجو» حول أزمة احتجاز دبلوماسيين إيرانيين في طهران ، والذي فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم عام 2013.

ورفع أفليك يده اليمنى تحية للحضور بعد ارتدائه قبعة الدكتوراه الفخرية.

فيلم «سريع وغاضب 6» يتصدر لائحة إيرادات السينما الأميركية

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) حل الجزء السادس من فيلم «سريع و غاضب» الجديد في مركز الصّدارة على لائحة إيرادات السينما الأميركية.

وذكر شباك التذاكر الأميركي «موجو» أن فيلم «سريع وغاضب 6» انطلق بقوة وحل في المركز الأول بين الأفلام المعروضة في أميركا في الأسبوع الأول من عرضه محققا إيرادات قدرت بـ98.5 مليون دولار.

واحتل الجزء الثالث من فيلم «هانغوفر» المركز الثاني ومبيعاته في الأسبوع الأول من عرضه 42.4 مليون دولار.

وتراجع فيلم «رحلة النجوم في الظلام» من المركز الأول إلى الثالث وإيراداته 38 مليون دولار.

وحل فيلم «ملحمة» في المركز الرابع وجمع 34.2 مليون دولار، متقدماً على فيلم «الرجل الحديدي 3» الذي جاء في المركز الخامس محققاً إيرادات قدرت بـ19.4 مليون دولار، ما رفع مبيعاته خلال 4 أسابيع من عرضه محلياً إلى 200 مليون دولار.

وحل في المراكز الأخرى على التوالي: «غاتسبي العظيم» سادساً (13.7 مليون دولار)، و»وحل» سابعاً (1.98 مليون دولار)، و»42» ثامناً (1.2 مليون دولار)، و»ذي كرودز» تاسعاً (1.2 مليون دولار)، و»نسيان» عاشراً (815 ألف دولار).

لقطة من فيلم «الأزرق أدفأ الألون»

سبيلبرغ يدافع عن المشاهد الجنسية الصريحة في الفيلم الفائز بالسعفة الذهبية

■ كان (فرنسا) – (د ب أ) – دافع المخرج الامريكي ستيفن سبيلبرغ عن المشاهد الجنسية التفصيلية الصريحة في فيلم «الأزرق أدفأ الألون» أو (حياة أديل)، قصة فرنسية عن الحب السحاقي واكتشاف الذات، الذي فاز بأهم جائزة في مهرجان كان السينمائي وهي السعفة الذهبية الأحد.

وقال سبيلبرغ الذي ترأس لجنة التحكيم للصحفيين عقب حفل توزيع الجوائز: «بالنسبة لي، الفيلم هو عبارة عن قصة حب كبيرة، وحقيقة كونها قصة حب كبيرة جعلتنا جميعا نشعر أننا مميزون، وليس محرجون، أن أتيحت لنا الفرصة لمشاهدة هذا العمل الذي يعكس أحداثا واقعية في حياتنا».

وجاءت إجابته ردا على سؤال حول ما إذا كان فيلم عبد اللطيف كشيش، الذي يحتوي على مشهد جنسي حار يمتد لست دقائق، ستجيزه الرقابة في الولايات المتحدة.

واضاف: «نحن سعداء للغاية لأن شخصا ما واتته الشجاعة لعرض القصة بالطريقة التي عرضها بها»، مشيرا إلى انه مقتنع بأن الفيلم سيحقق نجاحا في الولايات المتحدة.

فضائيات

ريح الزعزعان وعاصفة الإرهاب والكباب

عبد الرزاق قيراط *

■ تصيبنا الفضائيّات على اختلاف ألسنتها هذه الأيام بوابل من الأخبار والتقارير والأفلام الوثائقيّة عن الجرائم الإرهابيّة التي تُرتكب باسم الإسلام. ورغم الحملات التي أُعلنتْ قبل سنوات لملاحقة «الإرهابيّين»، ما زالت أعمال القتل المروّعة تتزايد. وفي صُورها الفظيعة سيوف وسواطير، وتمثيل بجثث الضحايا وقضم لأجزاء منها، وحفلات شواء تضعنا أمام نسخة مرعبة من الفيلم الساخر «الإرهاب والكباب» للنجم عادل إمام. وشتّان بين تمثيل الأوّل وتمثيل الثاني.

فهل يصدّق الجمهور كلّ الروايات والأفلام؟ وهل فشلت كلّ الخطط الرامية إلى ترويض هذا الغول الذي يهدّد أمن الشعوب؟ وهل توقّف إرهاب الكبار ليغيب إرهاب الصغار؟

في انتظار الإجابة الشافية عن تلك الأسئلة المزمنة، تتواصل العواصف التي تلاحق الإرهابيين بجنود يتعقّبونهم ويخترقونهم، ويرسلونهم باسم الجهاد إلى حروب هم وقودها. وعلى عكس المتوقّع والمأمول، ينتشر إرهاب الأقوياء والضعفاء بشكل أوسع في أرجاء هذا العالم الكبير فيطعن في باريس، ويقتل في بوسطن، ويذبح في لندن، ويفجّر في سورية والعراق ويردّد أنصارُه في تونس شعارا مستفزّا يتحدّى الولايات المتحدة الأمريكيّة:»أوباما أوباما كلنا أسامة»، وأسامة مات، ولكنّ القاعدة لم تمت رغم المحاولات الكثيرة لتجفيف منابعها وفهم أغوارها أملا في استئصال جذورها المتشابكة.

وهكذا تستمرّ الحملة، برعاية الفرق التلفزيونيّة المتخصّصة في إنتاج البرامج الوثائقيّة «المريبة» التي تساهم في محاصرة تلك الجماعات المتشدّدة وتعقّب قياداتها. فترافقها على امتداد شهور تسجّل أثناءها كلّ كبيرة وصغيرة تخصّ مسلكها العقائديّ وأعمالها الميدانيّة وبرامجها وخططها. ويشاهدها الناس على أجهزة التلفزيون، ولكنّها تمرّ قبل ذلك أو بعده بأجهزة المخابرات لمعالجتها وتبويب ما تضمّنته من المعلومات والصور إلى حين الحاجة إليها كما وقع في الحرب الأخيرة على مالي، حيث عُرضت في نشرات الأخبار صور المتشدّدين بأسمائهم أثناء ملاحقتهم للقضاء عليهم.

إرهاب الياسمين

■ إنّها حملة منظّمة يتكامل فيها دور الإعلام مع القرار السياسيّ. وفي سياق هذه العلاقة، واكب الجمهور قبل أيّام قليلة أطوار المواجهة بين الحكومة التونسيّة وأنصار الشريعة بعد أن شاهد أفلاما وثائقيّة عنهم وعن السلفيّين عموما في قنوات تونسيّة وأجنبيّة. وكان آخرها الفيلم الذي عرضته القناة الفرنسية الألمانية أرتي ودام تصويره ثمانية أشهر بالتمام والكمال. وقد ألمحت مقدّمة البرنامج إلى نجاح الفريق المحقّق في جمع معلومات ثمينة... وكشفت مشاهدة الشريط ما تحمله تلك الجماعات من أفكار وقناعات بعضها بدائيّ ساذج لا يصلح لهذا العصر. ولا تخلو أعمالهم وردود أفعالهم من الاندفاع والتسرّع والغلظة في غير محلّها. ومن مظاهر تسرّعهم، موافقتهم على تصويرهم وهم لا يعلمون ما سيقال عنهم في النصوص التي تُكتب لاحقا لترافق صورهم وتحرّكاتهم. كما أنّهم لا يشاهدون على الأرجح تلك القنوات التي تقدّمهم بشكل يخيف الداخل والخارج. فغالبا ما تركّب الصور بطريقة تصيب ذلك الهدف تماما كما تبيّن في تحقيق أرتي حيث تضمنت مشاهدُهُ الأولى مظاهرة لسلفيّين أمام السفارة الفرنسيّة رافقها تعليق يقول: «راياتُ الجهاد وشعارات القاعدة على مقربة من السفارة الفرنسيّة! مشهد لا يمكن حدوثه في تونس قبل الثورة».. وهكذا يورّط الفيلم منذ لحظاته الأولى تلك الجماعة مع دول تحارب «الإرهاب» في عقر داره. كما تساهم من حيث لا تدري في توريط نفسها بما ترفعه من شعارات مناوئة وتقدّم دليل إدانتها لمن سيواجهها لاحقا حسب خطّة سياسيّة لا تترك شيئا للصدفة. فالعلاقة بين الأفلام الوثائقيّة التي عرضت مؤخّرا وصور المواجهة الميدانيّة التي وقعت بعدها لا تمثّل مصادفة أو مجرّد نتيجة اعتباطيّة... وفي جميع الحالات، يتمنّى التونسيّون الذين قدّموا للعالم ثورة الياسمين الجميلة، أن تكون النوايا الإرهابيّة لبعض الجماعات المتشدّدة في بلادنا «كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار»... وبذلك فقط ينجو هذا الوطن، وتذهب الرياح بما تشتهي الفضائيات المثيرة للفتن.

ريح الزعزعان

■ لا مجال للمقارنة بين الإعصار الذي ضرب مدينة أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكيّة والعاصفة القويّة التي هبّت على أغلب المدن التونسيّة في الأيام الأخيرة. فالأولى ريح صرصر عاتية أحدثت دمارا كبيرا وخلّفت عددا من الضحايا. والثانية ريحٌ هَجُوم كما سمّاها العرب قديما توصيفا لشدّتها التي تقتلع الخيام. وقد أحصيتُ لأنواع الريح التي دوّنها تراثنا اللغويّ قرابة الأربعين صنفا أعْطيتْ لها أسماء شديدة الغرابة منها السيهوج والنكباء... أمّا الريح التي هبّت علينا طيلة يومي الاربعاء والخميس فهي الزَّعْزاع أو الزَّعْزَعَان التي تقتلع الأشجار، ولا تصمد أمامها صحون الفضائيات فتجعلها «كأعجاز نخل منقعر». وهكذا فقدنا أغلب الإشارات تدريجيا ولم تصمد أمام تلك الريح المجنونة إلاّ بعض القنوات التي ظلّت تحتضر، فبهتت صورتُها وتقطّعَ صوتُها مع اشتداد العاصفة. وكانت الوطنية التونسيّة آنذاك تعرض برنامجها الحواري الاجتماعي للناس حكاية، وقد أدركتُه مع تدخّل ضيف «متخصّص في علوم الجنس»، ففهمتُ من كلامه أنّ موضوع حوارهم الاغتصاب، والموضوع كثر استهلاكه واجتراره في أغلب القنوات التونسيّة، فتطيّرتُ منه وآثرتُ اللجوء إلى فضائيّة أخرى، ولكنّ العاصفة حجبتها وجعلتها «صعيدا زلقا»، فعدتُ مرغما إلى المحطّة التي غادرتها لأسمع من القول الشيء العُجاب الذي يذهب بالألباب.

الاغتصاب بالتوافق

■ في تلك السهرة الحرجة، تحدّث الضيوف بجرأة فاقت ما سمعناه في حلقة استثنائيّة قديمة من البرنامج المعمّر الشريعة والحياة عندما كان يديره الإعلامي المصري أحمد منصور. يومها تحدّث الشيخ يوسف القرضاوي عن أصول المعاشرة الزوجية اعتمادا على القرآن والسنّة. فذكر آداب الجماع ومقدماته وما يجوز فيه وما لا يجوز، وحكم الإسلام في إفشاء أسرار العلاقة الزوجية... وكانت حصّة خارجة عن المألوف، هدفها التوعية بالحقوق العاطفية للزوجين في سبيل بناء أسرة تقوم على المودّة والرحمة... وفي المقابل، أدركتُ من بعض التدخّلات التي جاءت في حوار قناتنا الوطنية هدفا آخر يدخل ضمن خراب البيوت وهدم الأسر. ومن أغرب ما سمعت على لسان الضيف المتخصّص في علوم الجنس أنّ الاغتصاب أنواع تشمل إجبار الزوجة على معاشرة زوجها. وطالب المشرّعَ بإضافة القوانين التي تقتصّ من الأزواج المغتصِبين. ثمّ ذكر ما أسماه بالتوافق بين الزوجين في جريمة الاغتصاب، فازداد عجَبي من علوم الجنس وعلمائه. والتونسيّون يسمعون كلمة «التوافق» في كل نشرات الأخبار وعلى ألسنة رجال السياسة وخبراء القانون ونواب المجلس التأسيسيّ بعد أن صار ذلك المبدأ هدفا منشودا لإنجاح مرحلة الانتقال الديمقراطي... ولست أدري محلّ هذه الكلمة في جرائم الاغتصاب بين الأزواج حتّى شككت في خبرة الرجل وفي الأصول غير المتجانسة لعلمه. وعندما حاولت التمعّن في كلامه وهو يحدّثنا عن تلك الجريمة التوافقيّة، لفظتْ القناة الوطنيّة أنفاسها الأخيرة بهبّة قويّة من ريح الزَّعْزَعَان. وانتظرت بعض الوقت أملا في عودة الإشارة دون جدوى، فكأنّ حُسْبانا أُرسل على الصحون تنزعها من فوق السطوح وتقتلعها من شرفات البيوت. فأصبحَتْ «هشيما تذروه الرّياح، وكان الله على كلّ شيْء مقْتدرا».

وهكذا باتت الفضائيات خاوية على عروشها، فمنحَنا الله فراغا نبّهنا إلى بيوتنا وأهلينا بعد غفلة طويلة حرمتنا من رؤيتهم والحديث إليهم. ونظرتُ إلى مكتبتي التي لم أتناول منها كتابا منذ شهور، ونحن قوم لا نكتب حتّى نقرأ وإذا قرأنا لا نشبع. فقلت في نفسي رُبّ ضارّة نافعة، وفكّرت في عدم إصلاح الضرر الذي أصاب «الدش» حتّى أفرغ للقراءة وغيرها من الواجبات الأسريّة فَ «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته»... ولكنّي تذكّرتُ هذه الزاوية وقرّاءها، فغيّرتُ رأيي بسرعة وعزمت على تسلّق السطوح في أقرب فرصة لأتحرّى هلال القمر الصناعيّ نايل سات حتّى يُعيد الذبذبات إلى مستقرّها ومستودعها فتنبض الصحون وتبعث الحياة في التلفزيون.

---

* كاتب تونسي
abderguirat@gmail.com

وارضيات

جهاز أبوظبي للاستثمار يتحول للأسواق الصاعدة على حساب المتقدمة ويزيد اهتمامه بالأصول البديلة

■ أبوظبي – د ب أ: أصدر جهاز أبوظبي للاستثمار، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، تقريره السنوي لعام 2012 امس الاثنين ليظهر انخفاض محافظه من الأسهم في العالم المتقدم لصالح الاستثمار في الأسواق الصاعدة.

ووفقا لوكالة أنباء بلومبيرغ الاقتصادية، اعتمد الصندوق على المستثمرين الخارجيين لإدارة حوالي 75 % من الأصول مقابل 80 % في عام 2011.

وأعلن الجهاز المعروف باسم «أديا» أن 55 % من أصوله تم استثمارها العام الماضي فيما يعرف بالاستراتيجيات المتكررة مقابل 60 % في العام السابق عليه فيما عزز استثماراته في أصول بديلة.

وتسعى إمارة أبوظبي – التي تمتلك نحو 6 % من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم – إلى تنويع استثماراتها من تصدير النفط إلى الاستثمار في الخارج.

وقالت بلومبيرغ إن صندوق الثروة السيادي الذي لم يكشف عن قيمة أصوله يقوم بتشكيل فرق داخلية في مجالات مثل العقارات والأسهم الخاصة في ظل سعيه لتحقيق سيطرة أكبر على الاستثمارات.

وخفض الصندوق، الذي أنشئ قبل 37 عاما ويرأسه الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد أبو ظبي ويعمل به نحو 1400 موظف نطاق الاستثمار المستهدف في الأسهم بالعالم المتقدم إلى ما بين 32 إلى 42 % مقابل 35 إلى 45 % في عام 2011.

وتوقع التقرير استثمار ما بين 10 إلى 20 % من الأصول في الأسهم بالأسواق الصاعدة دون تغيير يذكر عن عام 2011.

وكتب الشيخ حامد في مقدمة التقرير أن «القيادة الاقتصادية تنتقل إلى الأسواق الصاعدة ليس لثقلها في الاقتصاد العالمي الذي تخطى نسبة 50 % فحسب، وإنما لحصتها من النمو العالمي المحتمل في المستقبل الآخذة في الزيادة بشكل كبير ... وهي ككتلة واحدة، تستمر في تقديم فرص جذابة ومثيرة لاستخدام رأس المال».

ووفقا للتقرير حقق «أديا» عوائد سنوية بلغت نسبتها 7.6 % خلال العقدين الماضيين و8.2 % للثلاثين عاما الماضية.

وعلاوة على الاستثمار في الأسهم بالأسواق المتقدمة والصاعدة، يستثمر الصندوق أيضا في أسهم الشركات التي تتمتع برأسمال سوقي صغير نسبيا، وأدوات الدخل الثابت والبنية الأساسية، وصناديق التحوط والأسهم الخاصة.

وجاء في التقرير أن الجهاز عزز حصته من الأسهم الصينية العام الماضي بعدما حصل على موافقة من هيئة سوق المال بموجب ما يطلق عليه برنامج الشركات الاستثمارية الأجنبية المؤهلة، ليرفع الجهاز محفظته من الأسهم إلى 500 مليون دولار في الربع الثالث من العام الماضي مقارنة بحد سابق كان يبلغ 200 مليون دولار.

وأشار التقرير إلى «التوسع السريع في الاستخدام الدولي لليوان الصيني في التجارة العالمية وأسواق المال». وقال «أديا» إن «تقدم اليوان باتجاه أن يصبح عملة دولية يتم بوتيرة أسرع من المتوقع وسيقدم المزيد من الفرص للمستثمرين العالميين في الأعوام القادمة».

كما سلط التقرير الضوء على بعض أهم المستجدات التي شهدها الجهاز خلال العام الماضي ومنها إعادة هيكلة كل من إدارة الموارد البشرية والمتاجرة المركزية والخدمات العامة لتصبح دوائر مستقلة وذلك إدراكا وإقرارا بأهميتها.

إضافة إلى ذلك تعيين عدد من كبار الموظفين في مجموعة أقسام مختلفة مثل الأسهم الخاصة والاستثمارات البديلة والعقارات والبنية التحتية والأسهم الداخلية وتقنية المعلومات.

ويعتبر جهاز أبوظبي للاستثمار الذي تم تأسيسه في عام 1976 مؤسسة استثمارية عالمية تستثمر بحرص الموارد المالية نيابة عن حكومة أبوظبي وينتهج استراتيجية تركز على تحقيق العوائد على المدى الطويل.

الملكة رانيا: الابتكار مفتاح حل مشكلة البطالة بالعالم العربي

■ شاطئ البحر الميت – رويترز: قالت الملكة رانيا، قرينة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أن الحاصلين على أفضل تعليم في الشرق الأوسط يواجهون صعوبة في الحصول على عمل.

وقالت الملكة في كلمة ألقتها خلال اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا يوم الأحد إن الملايين يحتاجون إلى عمل ودعت إلى بذل مزيد من الجهد لمساعدتهم في تحقيق هدفهم.

وأضافت «ملخص ما لدينا في العالم العربي هو أن ملايين الأفراد يحتاجون إلى ملايين من فرص العمل. الحاصلون على أفضل تعليم بصفة عامة لا يستطيعون العثور على العمل الذي يريدون وأصحاب أقل نصيب من التعليم يجدون فرص عمل أكثر لكنها من نوعيات متدنية.»

وتابعت «إعداد الأطفال للكليات بمجموعة من نتائج الامتحانات ربما يفرض حدودا عليهم. لكن إعدادهم للابتكار وتعزيز المهارات وواعطائهم خبرات قابلة للتحويل يتيح فرصا لا حدود لها للنجاح على المستوى الشخصي والمهني. هذا هو مفتاح أن يصبح الفرد ذو قيمة ومطلوبا للعمل في عالم سريع الوتيرة يشتد فيه التنافس.»

وقال مسؤول رفيع المستوى في صندوق النقد الدولي إن البطالة زادت، كما زادت الاضطرابات الاجتماعية، في بلاد الربيع العربي مثل تونس ومصر. كما ذكر أن استمرار الاضطراب السياسي في تلك البلاد يلحق ضررا بالغا بالاستثمارات التي تشتد الحاجة إليها.

لكن الملكة رانيا ذكرت أن التصدي لتزايد معدلات البطالة في المنطقة يحتاج إلى «نهضة» وقالت «الرؤية الجديدة للتوظيف في المنطقة العربية لا تحتاج إلى نهج أو تغيير تدريجي فهذا ترف لم نعد نقدر عليه. الرؤية الجديدة للتوظيف في المنطقة العربية تتطلب نهضة إقليمية ونحن نستطيع أن نحققها بمزيد من الابتكار والانفتاح والمرونة والشراكات الجديدة.»

وانتقد بعض المشاركين في المنتدى بلاد الربيع العربي وقالوا إنها لم تبذل جهدا كافيا لمساعدة الأجيال الجديدة.

وقال مجيد جعفر الرئيس التنفيذي لشركة نفط الهلال «أمضينا العامين الماضيين نراقب عواقب ما يسمى الربيع العربي لكن لم يتحقق أي شيء بخصوص القضايا الأساسية. كل استطلاعات آراء الشبان في المنطقة تشير إلى أن القضية الأولى هي العمل.»

وزاد معدل البطالة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن مثلي المعدل المتوسط في العالم عام 2012.

الملكة رانيا تصافح مضيفات في الخطوط الملكية الاردنية شاركن في ندوة امس عن التوظيف في اجتماع المنتدى الاقتصادي

وقال طارق يوسف رئيس شركة سيلاتك القطرية «النهضة العربية في رأيي المتواضع تبدأ من المستوى المتناهي الصغر لتصل إلى حيث تؤثر في الأفكار ومناهج السياسات حتى تصل إلى التأثير في آخر المطاف في أسلوب تصدينا للمشاكل في المنطقة وهو أمر يحتاج مساهة الجميع.»

ويشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي رجال الأعمال وخبراء الاقتصاد والقادة السياسيين في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمناقشة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة في المنطقة خصوصا بعد ثورات الربيع العربي.

تونس حريصة على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار والتنمية

■ تونس – يو بي اي: أكد رئيس الحكومة التونسية المؤقتة، علي لعريض، حرص بلاده على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار، معتبراً أن لا وجود لوصفة سحرية للتنمية تُحقّق آمال الشعوب.

وقال لعريض، في كلمة افتتح بها امس الإثنين أعمال منتدى»مال وأعمال» الذي تنظمه كنفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية (كونكت)، إن الاضطرابات والتقلّبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تشهدها دول العالم «أثبتت أن النماذج الاقتصادية المتّبعة لم تأتِ أُكلها في كثير من الحالات».

واعتبر أن هذا الأمر «يؤكد عدم وجود وصفة سحرية أو نمطية للتنمية تحقق آمال الشعوب، ما يستدعي ملائمة منوال التنمية لخصوصيات كل بلد وإمكاناته وتطلعات فئاته، وحيوية الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين فيه».

وشدّد في كلمته على أن تونس التي حرصت على تجاوز ما لحق اقتصادها من اضطراب، ورغم دقة المرحلة «تحرص على توفير مناخ ملائم للعمل والاستثمار، تتوفر فيه التشجيعات الضرورية وشروط الأمن والحوكمة الرشيدة وإحترام القوانين».

ولفت في هذا السياق إلى أن حكومته «شرعت في العديد من الإصلاحات العميقة التي من شأنها ضمان حقوق المستثمرين المحليين والأجانب، واختصار الآجال وتبسيط الإجراءات، إلى جانب مواصلة دعم البنية الأساسية من طرقات ومناطق صناعية وأقطاب تكنولوجية».

وتتطلع تونس إلى الرفع في مستوى الاستثمارات التي تستقطبها في مسعى لتطوير إقتصادها، غير أن الأوضاع الأمنية التي تعيشها تحول دون ذلك، بل أنها ساهمت في تراجع حجم الاستثمارات الأجنبية بشكل لافت.

وبحسب نورالدين بن زكري، المدير العام لوكالة النهوض بالإستثمار الخارجي (مؤسسة حكومية)، فإن الاستثمارات الأجنبية التي استقطبتها تونس، سجلت خلال الأشهر الأربعة الماضية تراجعاً بنسبة 6.5 %، بالمقارنة مع النتائج المُسجّلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وأوضح خلال مؤتمر صحافي عقده يوم الثلاثاء الماضي أن قيمة تلك الاستثمارات بلغت خلال الأشهر الأربعة الماضية من العام الجاري 549.3 مليون دينار (352.11 مليون دولار)، مقابل 587.6 مليون دينار (376.66 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام 2012. واعتبر بن زكري أن الأوضاع الأمنية والسياسية في تونس «أضفت نوعا من الضبابية على مناخ الأعمال»، داعياً إلى ضرورة مضاعفة الجهود من أجل تجاوز هذا الوضع.

ومع ذلك رأى رئيس الحكومة التونسية المؤقتة أن تلك التدابير والإجراءات التي اتخذتها حكومته خلال الفترة الماضية، «ستوفر مناخاً أسلم وأكثر وضوحاً للإستثمار، وتكون حافزاً لرجال الأعمال التونسيين والأجانب على الإقبال على الاستثمار المباشر أو في إطار الشراكة».

ووصف حرص بلاده على الحفاظ على شراكاتها مع الدول الصديقة، وعلى توثيق عرى التعاون مع الدول الشقيقة بـ»التوجّه الاستراتيجي»، لكنه عاب في نفس الوقت على المستثمرين العرب «بحثهم عن الاستثمار في أسواق لم تعد تتوفر فيها الآفاق المرجوة، في حين تسعى الدول المتقدّمة للللستثمار في الدول العربية والإفريقية اعتباراً لأهمية فرص الاستثمار التي تتيحها».

واعتبر أن مشاركة مستثمرين تونسيين وعرب في هذا المنتدى «تُبرز حرص تونس على تمتين أواصر التعاون، وإعطاء نسق أكبر وأسرع للعمل وللشراكة بين المؤسسات العربية».

يُشار إلى أن أعمال منتدى «مال وأعمال» ستتواصل على مدى 3 أيام بمشاركة أكثر من 700 رجل أعمال من تونس والخارج، إلى جانب الأمين العام لإتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة الخليجية عبد الرحمان النقي، والرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي هشام الريس، وعدد من رؤساء هيئات الاستثمار وصناديق التمويل العربية.

فشل عرض باسكندال القبرصية للاستحواذ على أوراسكوم تليكوم

■ القاهرة – رويترز: قال متعاملون امس الاثنين إن شركة باسكندال القبرصية التابعة لمجموعة ألتيمو الروسية فشلت في الاستحواذ على اوراسكوم تليكوم بعد انتهاء أمد عرض شراء الأسهم المدرجة في البورصة المصرية دون الحصول على الحد الأدنى من عروض البيع من المساهمين.

وعرضت باسكندال في نيسان/ابريل الاستحواذ على اوراسكوم تليكوم مقابل 0.70 دولار للسهم.

وأبلغ المتعاملون رويترز امس أن حاملي أسهم أوراسكوم تليكوم عرضوا 834.454 مليون سهم فقط للبيع بما نسبته 15.9 بالمئة من إجمالي أسهم الشركة.

وكانت باسكندال التي تملك بشكل غير مباشر نحو 25 بالمئة من أسهم أوراسكوم تليكوم قالت إن الحد الأدنى لتنفيذ عرض الاستحواذ هو 26.6 بالمئة من أسهم أوراسكوم لترتفع نسبة ملكيتها إلى 51 بالمئة.

ويبلغ رأسمال أوراسكوم تليكوم 3.042 مليار جنيه موزعا على 5.245 مليار سهم بقيمة اسمية 0.58 جنيه للسهم.

وبدأ عرض شراء باسكندال لأسهم أوراسكوم تليكوم في 17 نيسانوانتهي امس.

وفي وقت سابق من هذا الشهر أوصت اوراسكوم تليكوم مساهميها برفض عرض الاستحواذ المقدم من باسكندال قائلة إن مستشارا ماليا مستقلا قدر القيمة العادلة للسهم عند 0.86 دولار وهو أكثر من عرض الشركة القبرصية.

وقال هاني حلمي من الشروق للوساطة في الاوراق المالية «الشركة الروسية (فيمبلكوم) لا تتحدث بصراحة عن جازي والمفاوضات الجارية مع الحكومة الجزائرية. هناك أمل لدى المتعاملين في البيع بسعر أعلى مستقبلا مع حل مشكلة جازي.»

وتواجه وحدة الشركة في الجزائر «جازي» متاعب كثيرة وسط اتهامات الجزائر للوحدة بالتهرب الضريبي.

وتعمل الجزائر على تقييم جازي منذ سنوات قليلة للاستحواذ على نحو 51 بالمئة من أسهمها.

وتساهم وحدة أوراسكوم تليكوم في الجزائر بنحو 60 بالمئة من ربح الشركة قبل الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الديون. ولا تملك أوراسكوم عمليات تذكر في مصر. وأعلنت الحكومة الجزائرية نيتها شراء حصة مسيطرة في جازي.

واشترت فيمبلكوم الروسية في 2011 أصولا لأوراسكوم تليكوم في صفقة قيمتها ستة مليارات دولار.

وقال محمد النجار من المروة لتداول الاوراق المالية «بالتأكيد أزمة جازي جزء من سبب رفض المساهمين للعرض. لكني اتوقع تقديم عرض من فيمبلكوم لشراء باقي أسهم المساهمين في أوراسكوم للتخارج من مصر بشكل نهائي.»

وكان مصدران قالا لرويترز في منتصف ايار/مايو الجاري إن مجموعة فيمبلكوم للاتصالات تريد إنهاء إدراج وحدتها اوراسكوم تليكوم القابضة التي مقرها القاهرة في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها بشكل مباشر ولخفض التكاليف المتعلقة بإدارة مكتب القاهرة وتجنب المخاطر التنظيمية والسياسية.

وقال عمر الالفي مدير قطاع البحوث في مباشر «السوق متوقع ان السعر قد يكون أعلى من السعر المعروض حاليا. قد نرى عرضا جديدا في حالة الانتهاء من صفقة الجزائر.»

واغلق سهم اوراسكوم تليكوم اليوم على 4.65 جنيه بارتفاع 3.1 بالمئة.

إيران تعرض غطاء تأمينيا على مصافي نفط هندية لتعزيز مبيعاتها

■ نيودلهي – رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط امس الإثنين إن إيران عرضت غطاء تأمينيا على مصافي تكرير هندية لتعزيز مبيعاتها من النفط الخام مع سعي الجمهورية الإسلامية لمواجهة نقص إيرادات صادراتها النفطية بسبب العقوبات الغربية المشددة.

وتهدف عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى تقليص تدفقات أموال النفط إلى إيران لدفعها إلى التخلي عن برنامجها النووي. وخفضت تلك العقوبات صادرات طهران النفطية نحو 50 بالمئة في 2012 وهو ما أدى إلى حرمانها من حوالي خمسة مليارات دولار شهريا.

ودفعت العقوبات المصافي في الهند ثاني أكبر مستورد للنفط الإيراني إلى خفض وارداتها نظرا لأن شركات التأمين الهندية قالت إنها لم يعد بمقدورها توفير تغطية تأمينية للمصافي التي تكرر الخام الإيراني.

وقال أحد المصادر بعد اجتماع وزير النفط الهندي فيرابا مويلي مع نظيره الإيراني رستم قاسمي «قالت إيران إنها تستطيع توفير غطاء تأميني لمصافينا.»

وقال قاسمي للصحافيين دون إسهاب «عقدنا اجتماعا مثمرا...تتعلق اجتماعاتنا بقطاع الطاقة.»

وبدأ قاسمي أمس الأول زيارة للهند تستغرق ثلاثة أيام لحث نيودلهي على زيادة وارداتها النفطية والاستثمار في قطاع النفط والغاز في إيران عضو منظمة أوبك.

وأوقفت شركتان هنديتان للتكرير وهما هندوستان بتروليوم كورب ومانغالور للتكرير والبتروكيماويات مشترياتهما من النفط الإيراني في نيسان/ابريل نظرا لمشكلات تأمينية. وخفضت الهند وارداتها من النفط الإيراني 26.5 في المئة في السنة المالية التي انتهت في 31 آذار/مارس وخفضت الشحنات 56.5 في المئة في نيسان بحسب بيانات من مصادر تجارية.

وقالت مصادر إن قاسمي عرض أيضا عقود مشاركة في الإنتاج على شركات هندية لتطوير حقل فرزاد بي للغاز في إيران وطلب من نيودلهي زيادة صادراتها للجمهورية الإسلامية لإصلاح الخلل التجاري. وأضافت أن إيران عرضت أيضا شحن غاز إلى الهند في شكل مسال عبر سلطنة عمان.

وقال مصدر ثان إن إيران ليس لديها تكنولوجيا لتسييل الغاز ولذا طلبت من الهند الاستعانة بعمان في تسييل الغاز بهدف زيادة الامدادات إلى الهند.

وقال مويلي بعد الاجتماع «أبدى كل منا رغبته في استمرار العمل مع الطرف الآخر. نريد تعزيز العمل معهم...هناك مشكلات سيتم حلها.»

وقالت المصادر إن الهند طلبت من إيران المشاركة في مناقصات تسعى نيودلهي من خلالها لشراء كميات من النفط لبناء احتياطي استراتيجي. وتهدف الهند لبناء هذا الاحتياطي النفطي في موقعين بطاقة مجمعة تبلغ 18.55 مليون برميل من النفط في الربع الأول من 2014.

دراسة: العراق بحاجة إلى 40 مليار دولار لاستثمار الغاز المصاحب

■ بغداد – د ب ا: أفادت دراسة أعدتها أكاديمية العراق للطاقة أن العراق بحاجة إلى استثمارات بحدود 40 مليار دولار للاستفادة من الغاز المصاحب لإنتاج النفط الخام جنوبي العراق. وأوضحت الإحصائية، التي تم توزيعها على هامش انعقاد ورشة لمناقشة أهمية استثمار الغاز في العراق، «أن هذه الاستثمارات ممكن أن تحقق للعراق إيرادات مالية تصل إلى 500 مليار دولار في العشرين سنة المقبلة إضافة إلى 50 مليار دولار نتيجة إحلال الغاز كوقود في محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بدل النفط الخام المستخدم في الوقت الحاضر».

وذكرت «أن العراق يقود زيادة إنتاج النفط الخام بنسبة 45 بالمئة حتى العام 2035 بحسب تقارير وكالة الطاقة الدولية للعام الماضي».

وأشارت الدراسة إلى أن احتياطيات العراق من الغاز في جنوبي البلاد تبلغ 90 ترليون قدم مكعب وكلها تقريبا من الغاز المصاحب للنفط وأن أكثر من مليار قدم مكعب من الغاز تحرق يوميا في جنوبي العراق حيث تتجاوز الخسائر المالية 3.65 مليار دولار سنويا.

وأضافت ان القيمة المالية للغاز المحروق تكفي لبناء 10 مستشفيات و250 مدرسة و15 ألف وحدة سكنية سنويا فضلا عن توليد اكثر من 6 آلاف ميغاواط من الكهرباء».

وبحسب إحصائية لوزارة النفط العراقية فإن احتياطي العراق من الغاز يبلغ 137 ترليون قدم مكعب غالبيتها من الغاز المصاحب للنفط الخام .

خبراء: الطلب على الغاز بالشرق الاوسط سيتخطى الطلب على النفط بحلول عام 2025

■ بيروت – يو بي اي: توقع تقرير متخصص وزع امس الإثنين أن يتخطى الطلب على الغاز الطلب على النفط في منطقة الشرق الاوسط عام 2025.

ويشير تقرير لشركة ديلويت للدراسات المتخصصة، تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منه، إلى أنّه وعلى الرغم من أن النفط سيبقى مصدر الطاقة الأوّل بحسب التوقعات، إلاّ أنّ التقدم التكنولوجي الملحوظ سيؤدّي إلى حلول الغاز الطبيعي مكان الفحم في ترتيب مصادر الطاقة.

واضاف أنه في الشرق الأوسط تحديداً، فمن المتوقع أن ينجح الغاز في تخطي النفط لناحية الطلب عليه بعد العام 2025، مع استئثار الغاز بنسبة 50 % من اجمالي الطلب على الطاقة في العام 2040.

واشار التقرير الى انه سبق لمعظم شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط أن وضعت خطط استثمار بمليارات الدولارات للتنقيب عن الغاز وإنتاجه.

كما وتخطّط دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً الإمارات وقطر والسعودية، لتنفيذ عقود تتجاوز قيمتها 68 مليار دولار في السنوات الـ5 المقبلة بهدف زيادة إنتاج الغاز.

وقال التقرير انه على الرغم من تزايد الاهتمام بمصادر الطاقة البديلة، إلاّ أنّ الغاز والنفط سيؤمنان حوالي 60 % من اجمالي الطلب على الطاقة العالمية في العام 2040، أي بارتفاع ملحوظ عن نسبة 55 % في العام 2010.

الصين تحتاج لتحقيق نمو بمعدل 7 % سنويا لمضاعفة نصيب الفرد من الدخل بحلول 2020

■ برلين – رويترز: قال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ أثناء زيارته للعاصمة الألمانية برلين امس الاثنين إن الصين تحتاج لنمو اقتصادي قدره سبعة بالمئة سنويا في المتوسط حتى تتمكن من تحقيق هدفها لزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي إلى مثليه بحلول عام 2020.

ووصف لي إثر محادثات مع وزير الاقتصاد الألماني فيليب روزلر النمو الاقتصادي الذي حققته بلاده في الربع الأول من العام وبلغ 7.7 بالمئة بأنه «ملائم».

وأشارت بعض البيانات في الآونة الأخيرة إلى أن اقتصاد الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم يفقد قوة الدفع ويقول خبراءاقتصاديون إنه ربما لا يتمكن من تحقيق النمو المستهدف لعام 2013 والبالغ 7.5 بالمئة.

الجزائر تقول تنفي انها تواجه صعوبات بتسويق انتاجها من الغاز

■ الجزائر – يو بي اي: أعلن وزير الطاقة الجزائري، يوسف يوسفي، امس الإثنين أن بلاده لا تواجه صعوبات في تسويق إنتاجها من الغاز في السوق الدولية. وقال يوسفي في تصريح للصحافيين ادلى به على هامش اختتام أعمال اللجنة الجزائري – التونسية للتعاون الطاقوي بالعاصمة الجزائرية، إن «الأمور تسير على ما يرام.. ونحن نتكيف مع الوضع الحالي للسوق مقارنة بتراجع الطلب على الغاز بسبب الأزمة» العالمية.

وأضاف «ليس هناك ما يدعو للقلق، ونحن لا نواجه صعوبات حاليا في مجال تسويق الغاز».

وشدد يوسفي على أن «المنافسة لم تطرح أبدا مشكلة للجزائر من أجل تسويق غازها على الصعيد الدولي.. المنافسة موجودة دائما منذ أن وجدت سوق الغاز».

يشار إلى أن الجزائر تنتج 152 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي تصدر منها 60 مليار متر مكعب. وتعتبر الجزائر من أهم مصدري هذه المادة الى الإتحاد الأوروبي وهي تضمن من 13 إلى 15 % من احتياجاته.

الجزائر وتونس تتفقان على زيادة حجم صادرات البترول والغاز

■ الجزائر – يو بي اي: أنهت اللجنة الجزائرية التونسية للتعاون في مجال الطاقة امس الإثنين أعمالها التي استمرت يومين بالعاصمة الجزائرية بالإتفاق على رفع صادرات البترول الخام والغاز الجزائري إلى تونس، وأيضاً تعزيز التعاون الطاقوي بين البلدين وتنويعه.

وقد وقع وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفي مع وزير الصناعة التونسي المهدي جمعة في ختام الدورة، على محضر التزم من خلاله الطرفان بتعزيز تعاونهما في مجال الطاقة وتنويعه.

وتنص الوثيقة التي وقعت بالأحرف الأولى على تعزيز التعاون الطاقوي بالخصوص في مجال المحروقات والكهرباء والتكرير.

وأعرب يوسفي في تصريح عن ارتياحه للتوقيع على عدة اتفاقات خلال هذا اللقاء.

واتفق الطرفان على تعزيز قدرات الشركة البترولية الجزائرية ـ التونسية (نوميد) للقيام بعمليات التنقيب والاستغلال في دول أخرى.

وأكد يوسفي أن البلدين اتفقا أيضاً على زيادة حجم البترول الخام والغاز الطبيعي وغاز البروبان والبوتان الموجه نحو تونس، مشيرا إلى أن البلدين اتفقا على وضع فريق عمل مشترك لدراسة إمكانيات تنفيذ هذا الاتفاق.

ولفت الوزير إلى أن الجانب التونسي اقترح إنجاز مصنع في تونس للتكرير برأسمال مشترك، في حين سيتم تعزيز الشبكة الكهربائية التي تربط البلدين من خلال وضع خطين جديدين سيدخلان العمل أواخر العام 2013.

ألتيمو الروسية تطلب من الرقابة المصرية إلغاء شرط للاستحواذ على أوراسكوم تليكوم

■ موسكو – رويترز: قالت ألتيمو الروسية امس الإثنين إنها طلبت من الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر إلغاء شرط الحد الأدنى لعروض البيع من المساهمين حتى تستطيع المضي قدما في شراء حصص مساهمي الأقلية في أوراسكوم تليكوم.

وعرض مساهمو أوراسكوم تليكوم بيع 15.9 في المئة من أسهم الشركة المدرجة في البورصة المصرية في عرض الاستحواذ الذي تقدمت به وحدة تابعة لألتيمو وذلك دون الحد الأدنى المطلوب للاستحواذ البالغ 26.6 في المئة.

وقالت ألتيمو في تصريحات بالبريد الالكتروني «رغم أن هذا الرقم يأتي دون الحد الأدنى البالغ 26 في المئة إلا أنه يشكل نسبة مهمة تمثل ثلث الأسهم المتداولة لأوراسكوم تليكوم. ولذلك تريد ألتيمو احترام التزامها بشراء الأسهم بسعر 70 سنتا للسهم من جميع المساهمين الذين عرضوا البيع ومن ثم طلبت من الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية إعفاءها من الحد الأدنى».

وقالت ألتيمو أيضا إن التأكيدات بأن عرضها قد فشل غير صحيحة لأنها لم تتلق بعد ردا من الهيئة.

السودان وتركيا يوقعان اتفاقيات تعدين ونفط وطاقة

■ الخرطوم – رويترز: ذكرت وسائل اعلام رسمية سودانية ان السودان وتركيا وقعا يوم الأحد عدة اتفاقيات لتعزيز التعاون في مجالات التعدين والتنقيب عن النفط وتوليد الكهرباء.

وقال وزير التعدين السوداني كمال عبد اللطيف للمركز السوداني للخدمات الصحفية إن السودان يريد جذب المزيد من الاستثمارات من تركيا لقطاع التعدين.

وذكرت وكالة السودان للانباء دون تفاصيل ان البلدين يريدان ايضا العمل سويا في قطاعات التنقيب عن النفط والطاقة وبناء سد.

ويوسع السودان من عمليات التنقيب على الذهب والنفط لتعويض فقدان معظم انتاجه من النفط بعد استقلال جنوب السودان عام 2011. والنفط اكبر مصدر للميزانية والنقد الاجنبي الضروري لدفع تكاليف الواردات.

ووقع السودان على اتفاقيات مع شركات من دول عربية والصين وروسيا وإيران للتنقيب عن الذهب الذي أصبح اكبر منتج تصدير للسودان.

اجتماع أوبك لن يتطرق لمسائل تسبب اي مخاطر لسوق النفط

■ لندن – رويترز: على عكس اجتماعات سابقة لمنظمة أوبك شهدت صراعات كان يصعب معها التنبؤ بالنتائج، لن يكون الاجتماع المزمع في الأسبوع القادم مبعث قلق بالنسبة لتجار النفط.

وتقول الوفود المشاركة في اجتماع المنظمة إن هناك فرصة كبيرة لاستمرار سياسة الإنتاج الحالية دون تغيير. ومن ثم لم يعد الاجتماع الذي يعقد في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري من ضمن عوامل المخاطرة التي يتابعها المتعاملون عن كثب.

وأحد أسباب ذلك أن سعر مزيج برنت الخام قريب جدا من السعر الذي تفضله السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، وهو عند 100 دولار للبرميل. ورغم ارتفاع السعر بالمعايير التاريخية إلا أنه أقل من مستوى 125 دولارا للبرميل الذي أثار قلق كبرى الدول المستهلكة للخام في العام الماضي.

وفي الواقع فإن ثورة النفط الصخري في الولايات المتحدة – التي مازالت أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم متقدمة على الصين – قد أنعشت آمال المستوردين باحتمال توقف الاتجاه الصعودي لأسعار الوقود والذي استمر على مدار العقد المنصرم.

وارتفع المتوسط السنوي الاسمي للسعر العالمي لأكثر من أربعة أمثاله في عشر سنوات من 25 دولارا في 2002 إلى 111 دولار في 2012، وانخفض متوسط السعر منذ بداية العام ولكن قليلا. وتجاوز سعر مزيج برنت 102 دولار بقليل يوم الجمعة.

وتوقع تقرير لوكالة الطاقة الدولية في وقت سابق من العام أن تسهم إمدادات الغاز الصخري الأمريكي في تلبية معظم الطلب العالمي الجديد في السنوات الخمس المقبلة، ونتيجة لذلك لن تجد أوبك مجالا لرفع الإنتاج دون المخاطرة بهبوط الأسعار.

وقال شكيب خليل الذي شغل منصب وزير النفط في الجزائر بين عامي 1999 و2010 «أوبك في وضع صعب. يتراجع الطلب على نفط المنظمة في حين يلبي آخرون من خارج أوبك الزيادة في الطلب.»

وقال كريستوف رول كبير الاقتصاديين في بي.بي إن زيادة الامدادات في أمريكا الشمالية ستؤدي لانخفاض الطلب على نفط أوبك حتى نهاية العقد وتعزيز الطاقة الفائضة لديها. وتابع «تواجه أوبك وضعا صعبا بالفعل.»

وقبل عام هونت أوبك من زيادة إنتاج الغاز الصخري قائلة إنه ليس مبعث قلق يذكر. وقال وزير النفط الكويتي المستقيل هاني حسين إن المنتجين سينتظرون مزيدا من الأبحاث للتعرف بصورة أفضل على تأثيره. وقال نظيره الفنزويلي رفاييل راميرز «لست قلقا على الاطلاق .. إنها مجرد توقعات.»

وبنهاية العام سجلت الولايات المتحدة أكبر زيادة سنوية في إنتاج النفط منذ أن بدأت في إنتاج الخام عام 1860. وبلغت الزيادة 850 ألف برميل يوميا، وهي أكبر من إنتاج قطر والاكوادور – أصغر منتجين في أوبك – معا.

وبعض الزيت الصخري المنتج هو الأعلى تكلفة على مستوى العالم، غير أن السعودية – التي تمتلك معظم الطاقة غير المستغلة في أوبك – لم تبد أي إشارة لزيادة الانتاج سعيا لكبح إنتاج الغاز الصخري نظرا لعدم جدواه اقتصاديا.

وعلى العكس أشاد وزير البترول السعودي علي النعيمي في كلمة في واشنطن العام الماضي بالنهضة في قطاع الطاقة في الولايات المتحدة ووصفها بأنها «أنباء طيبة».

وأكثر الدول الأعضاء في أوبك تأثرا بإنتاج النفط الصخري الأمريكي هي تلك التي تعتمد بشكل كبير على التصدير إلى الولايات المتحدة. ولهذا ضغطت زيادة الإمدادات الأمريكية على صادرات نيجيريا والجزائر للسوق الأمريكية ودفعتهما لخفض الأسعار وبيع كميات أكبر في أسواق أخرى.

ويقول مندبون في أوبك إن اجتماع المنظمة التي تضم 12 دولة سيبقي على سقف الانتاج عند 30 مليون برميل يوميا. وقال مندوب من دولة خليجية «مازال السعر معقولا ولم ينزل عن 100 دولار. لذا يبدو الأمر جليا .. الابقاء على سقف الانتاج الرسمي وإدخال تعديلات غير رسمية إذا لزم الأمر.»

وستظل السعودية تقوم بدورها في توجيه السوق للأجل القصير.

وكانت السعودية قد خفضت إنتاجها من عشرة ملايين برميل يوميا – وهو أعلى مستوى في 30 عاما – إلى 9.3 مليون برميل يوميا في نيسان/ابريل. وبهذا يبلغ إنتاج أوبك 30.46 مليون برميل يوميا متمشيا مع توقعات المنظمة لمتوسط الطلب على خاماتها في النصف الثاني من العام.

وكانت أوبك في السابق مبعث قلق أكبر لشركات تجارة النفط. ففي أوائل القرن الحالي وصل عدد الاجتماعات السنوية إلى سبعة، في حين تكتفي المنظمة باجتماعين حاليا. كما كانت كثيرا ما تلجأ إلى قرارات مفاجئة في محاولة للتحكم في سوق النفط.

لكن قد لا تغيب المنظمة عن صدارة العناوين الرئيسية للأخبار لفترة طويلة. فقد يشهد العام المقبل انخفاضا للطلب العالمي على نفط أوبك. ويقول مندوبون إن ذلك قد يبرر خفض الامدادات.

وقال مصدر بارز في أوبك «سنواجه مشكلة في 2014 وربما نضطر لخفض الامدادات .. إذا قررت أوبك استباق الأحداث فسنبدأ في مناقشة حصص الإنتاج لكل دولة بجدية.»

وعجزت أوبك لسنوات طويلة على الاتفاق علي حصة إنتاج كل دولة، لكن قد تحتاج للتوصل لمثل هذا الاتفاق إذا كان عليها إجراء تخفيضات كبيرة وتوزيعها على الدول الأعضاء.

كما أخفقت أوبك في اختيار أمين عام جديد للمنظمة بعد أن تقدمت كل من السعودية وإيران والعراق بمرشح ليخلف الليبي عبد الله البدري ولم يحصل أي منهم على الإجماع المطلوب.

مشهد بانورامي لحقل الشيبة النفطي السعودي العملاق

الامارات ترى ان اسعار النفط مناسبة وعادلة

■ ابوظبي – ا ف ب: قال وزير الطاقة الاماراتي سهيل المزروعي امس الاثنين ان اسعار النفط حاليا «مناسبة وعادلة»، وفق ما نقلت عنه وكالة الانباء الرسمية.

واضاف الوزير قبل توجهه الى فيينا للمشاركة في اجتماع وزاري لدول منظمة اوبك بين 28 و31 ايار/مايو الحالي «هذا المستوى لا يؤثر سلبا على انتعاش الاقتصاد العالمي ولذلك فاننا نراه مناسبا.» وتابع ان السعر الحالي «يشكل حافزا للاستثمارات الجارية والضرورية لزيادة طاقة انتاج النفط.»

كما اعتبر ان الانخفاض الاخير في سعر النفط «ظاهرة قصيرة الاجل (..) ليس بسبب اساسيات السوق.» واوضح المزروعي «ما يهمنا في الامارات هو التأكد من ان يكون العرض والطلب في حالة توازن».

تراجعت اسعار النفط في الاسواق الاسيوية امس متاثرة بانخفاض الطلب على الذهب الاسود في الصين وارتفاع المخزون في الولايات المتحدة.

وتراجع سعر برميل النفط من النوع الخفيف تسليم تموز/يوليو 64 سنتا في حين تراجع سعر برميل برنت تسليم الفترة نفسها 41 سنتا مسجلا سعر 102,23 دولار. واكد المرزوعي أن إنتاج أوبك حاليا يصل إلى حوالي 30.4 مليون برميل يوميا و»يعكس الطلب المستمر على خامات أوبك».

وقال أن سياسة أوبك تعتمد على تلبية طلبات السوق في جميع الأوقات و»هذا ما يحدث فعلا فالوزراء سيناقشون تقارير حول وضع السوق النفطية وعموما نحن دائما نحافظ على مستويات إنتاج تتلاءم مع الطلب».

وختم قائلا ان بلاده تنتج حاليا 2.8 مليون برميل يوميا وتزيد من استثماراتها من اجل زيادة الانتاج الى 3.5 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2017.

ايران تقدم لسوريا تسهيلات ائتمانية لاستيراد النفط بقيمة 7 مليارات دولار

■ دمشق – ا ف ب) – اعلن حاكم المصرف المركزي السوري أديب ميالة ان ايران تقدم تسهيلات ائتمانية تصل قيمتها الى سبعة مليارات دولار لبلاده الغارقة في نزاع دام منذ اكثر من عامين، بحسب ما نقلت عنه صحيفة حكومية سورية امس الاثنين.

وقال ميالة ان ايران تواصل «دعم سوريا لجهة تقديم خط ائتماني لتمويل استيراد السلع بقيمة مليار دولار قابل للزيادة فور استنفاده، وخط ائتماني آخر بقيمة ثلاث مليارات دولار لتمويل احتياجات سوريا من النفط والمشتقات النفطية» بحسب ما نقلت عنه صحيفة (تشرين) الحكومية.

ولفت ميالة الى «السعي للانتهاء من كل الإجراءات الخاصة، بتقديم قرض ميسر من الجانب الإيراني لسورية بقيمة ثلاثة مليارات دولار أخرى».

ووقعت دمشق وطهران التي تعد ابرز الحلفاء الاقليميين لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، اتفاقا لفتح خط ائتماني في كانون الثاني/يناير الماضي، يتيح لسوريا الاقتراض من ايران حتى سقف مليار دولار بفوائد ميسرة، وذلك خلال زيارة اجراها رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي للعاصمة الايرانية.

وترجح معلومات غير مؤكدة رسميا، ان تكون طهران وفرت سرا العديد من المساعدات المالية لدمشق التي تعاني من انخفاض حاد من احتياطها بالعملات الاجنبية منذ اندلاع الاحتجاجات ضد الرئيس الاسد منتصف آذار/مارس 2011.

ونقلت «تشرين» اليوم عن ميالة تأكيده «استمرار المصرف (المركزي) في التدخل في سوق القطع الأجنبي، بهدف حماية الليرة السورية من تلاعب المضاربين وتأمين القطع الأجنبي لتمويل كل المستوردات واحتياجات المواطنين، من السلع واحتياجات القطاع الصناعي من المواد الأولية المستوردة ومستلزمات الإنتاج». وفقدت الليرة السورية اكثر من ثلثي قيمتها منذ بدء الازمة، وارتفع سعر صرف الدولار من 50 ليرة سورية الى نحو 150 ليرة.

استراليا تتجه لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا بالزراعة

■ سيدني – رويترز: يتحركان بحرص وسط أشجار التفاح .. انهما اثنان من عمال الزراعة الجدد في استراليا الذين يفحصون الفاكهة لمعرفة ما إذا كانت نضجت وما إذا كانت التربة بحاجة إلى ري أو أسمدة..

هما «مانتيس» و»شريب» اثنان من الروبوتات يجري تدريبهما للقيام بهذه المهام، وما هو أكثر من ذلك، في محاولة لخفض التكاليف وتحسين الانتاج في قطاع الزراعة الحيوي بالنسبة لاقتصاد استراليا.

واستراليا التي يبلغ الحد الأدنى للأجور بها 15.96 دولار استرالي في الساعة والقوى العاملة بها محدودة لديها دافع كبير لاستخدام الروبوت (الانسان الآلي) وتكنولوجيا أخرى مثل الطائرات بلا طيار لتحسين الزراعة.

وتأمل أن تتفوق على جيرانها الآسيويين أصحاب النمو السريع حيث تطلب الطبقة الوسطى تنوعا أكبر ونوعية أفضل من الغذاء من التوت إلى اللحم.

وقال لوك ماثيوز محلل أسواق السلع في بنك كومنولث استراليا «تطبيق تكنولوجيا جديدة سيكون أمرا مهما بالنسبة لاستراليا للحفاظ على منافستها فيما يتعلق بقطاع الزراعة العالمي. إذا لم نطبق تكنولوجيا جديدة فسيكون علينا التخلي عن طموحاتنا بأن نصبح وعاء الغذاء في آسيا.»

وتمثل الزراعة الآن اثنين في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاسترالي، إلا أن الحكومة تتكهن بأنها قد تصل إلى خمسة بالمئة بحلول عام 2050 . ونمو قطاع الزراعة مهم بوجه خاص الآن مع تباطؤ قطاع التعدين الذي كان مزدهرا ذات يوم.

ويقوم الانسان الآلي بقطف الفاكهة إلا أن صلاح سكرية، استاذ الانسان الآلي والأنظمة الذكية في جامعة سيدني والعالم الذي صنع مانتيس وشريب، يقول إن المرحلة المقبلة تهدف إلى جعل الانسان الآلي يقوم بمهام أصعب مثل الري وفي نهاية الأمر الحصاد.

وقال في معمله الذي توجد به مجموعة من الانسان الآلي والطائرات بلا طيار «زودناهم بكثير من أجهزة الاستشعار والرؤية وبالليزر وبأنظمة تحديد المواقع وأجهزة استشعار حرارية».

رينو الفرنسية للسيارات تقلل من اهمية افلاس شركة اميركية اسرائيلية لبطاريات المركبات الكهربية

■ باريس – ا ف ب: قللت شركة رينو الفرنسية امس الاثنين كم اهمية افلاس الشركة الاميركية الاسرائيلية «بيتر بليس» الرائدة في صناعة البطاريات الخاصة بالسيارات الكهربائية.

وقالت الشركة الفرنسية ان حل الشركة الاميركية الاسرائيلية، التي كانت تقوم بتطوير تقنية للبطاريات لها لجعل شحنها اسهل، لن يؤثر على استراتيجية رينو نيسان في تطوير سوق السيارات الكهربائية. واضافت رينو انها باعت الفا من سياراتها الكهربائية معظمها في اسرائيل، وكذلك في الدنمارك وهولندا.

واكد مدير العمليات لمنطقة آسيا المحيط الهادئ في رينو جيل نورمان ان ارتفاعا بنسبة واحد بالمئة سجل في مبيعات السيارات الكهربائية من انتاج رينو نيسان.

واكد ان الامر «لا يؤثر باي شكل من الاشكال على استراتيجيتنا المتعلقة بالسيارات الكهربائية».

وكانت الشركة الاسرائيلية الاميركية «بيتر بليس» اعلنت يوم الاحد انها ستتقدم بطلب للمحكمة لحلها بعد رفض مساهميها توفير المزيد من التمويل لها.

وقال بيان صادر عن شركة «بيتر بلايس» (مكان افضل) ومقرها تل ابيب انها تقدمت بطلب لمحكمة اللد «لطلب حل الشركة وتعيين مصف مؤقت».

وتأتي الخطوة بحسب البيان «في ضوء فشل (الشركة) في جمع اموال اضافية وغياب موارد كافية لاستمرار الاعمال».

وانشئت الشركة عام 2007 على يد المستثمر الاميركي الاسرائيلي شاي اغاسي مع هدف لتخفيف اعتماد العالم على النفط وانشئت منذ عام 2012 بنية تحتية «لاماكن شحن ومحطات لتغيير البطاريات» لمستخدمي السيارات في اسرائيل والدنمارك.

ويأتي قرار التصفية بعد ان اعلنت الشركة الرئيسية الداعمة لها «اسرائيل كورب» لبورصة تل ابيب بانها لن تشارك في جولة التمويل القادمة في شركة بيتير بلايس «حيث لا مستثمرين مهتمين». ولا يوجد سوى 900 سيارة تسير بالطاقة الكهربائية في اسرائيل ورقم اصغر بكثير في الدنمارك بحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وخسرت الشركة منذ تأسيسها نحو 850 مليون دولار بينما تخلى اغاسي عن منصب المدير التنفيذي في تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

وقال دان كوهين المدير التنفيذي الحالي للشركة «منذ البداية كانت الشركة عبارة عن اختراق في البنية التحتية لصناعة السيارات الكهربائية ونجحت في اتمام تطوير التكنولوجيا والبنية التحتية لها».

دول الاتحاد الاوروبي تريد تمهيد الطريق لاتفاق بشأن السياسة الزراعية المشتركة

■ دبلن – ا ف ب: اجتمع وزراء الزراعة الاوروبيون امس الاثنين في دبلن بهدف تمهيد الطريق للاصلاح الزراعي قبل شهر من المهلة النهائية، وتسهيل التوصل الى اتفاق مع المؤسسات الاوروبية الاخرى حول اجراءات رئيسية لا تزال عالقة مثل المساعدات المالية المزارعين.

ويشارك البرلمان الاوروبي والمفوضية في هذه المحادثات غير الرسمية التي يتوقع ان تنتهي اليوم الثلاثاء في العاصمة الايرلندية قبل انعقاد مجلس الوزراء في نهاية حزيران/يونيو الذي سيكون حاسما بشأن اصلاح السياسة الزراعية المشتركة.

واعلن وزير الزراعة الايرلندي سايمون كوفني الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي حتى نهاية حزيران/يونيو «انه تحد كبير لكنني اعتقد ان هناك ارادة قوية اقله من جانب الرئاسة الايرلندية لاتمام هذه العملية في الوقت المحدد».

واضاف «سيتعين علينا ايجاد وسيلة لناخذ في الاعتبار هواجسنا المتبادلة».

واكدت ايرلندا مرارا نيتها التوصل الى اتفاق بهذا الشأن قبل نهاية ولاية رئاستها للاتحاد الاوروبي.

وقال باولو دو كاسترو رئيس اللجنة الزراعية في البرلمان الاوروبي لن «الامر ليس بهذه السهولة (...) لكننا نريد التوصل الى اتفاق وسنبذل ما في وسعنا».

وعلى جدول اعمال المباحثات احد الاجراءات الرئيسية لاصلاح السياسة الزراعية المشتركة وهو اعادة توزيع اكثر عدالة للمساعدات الزراعية بين المزارعين في بلد واحد.

وحاليا يخصص حوالى 80 بالمئة من المساعدات لـ20 بالمئة من المنشآت الزراعية.

وتأمل المفوضية في اقرار دفعة موحدة على اساس الهكتار (وحدة لمساحة الارض) اعتبارا من 2019، او التوصل على الاقل في هذا التاريخ الى حد ادنى من التوافق، في حين تبني بعض الدول مثل ايرلندا او ايطاليا، اساس عملية التوزيع على مستويات انتاج سابقة. وطريقة الاحتساب هذه تميل لمصلحة المنشآت الزراعية الكبرى.

لكن مجلس الدول الـ27 في الاتحاد الاوروبي والبرلمان يأمل في مزيد من الليونة في اعادة التوازن الى المساعدات، ويعتبر مرحلة 2019 قريبة جدا في الاطار الزمني.

وشدد المفوض الاوروبي للزراعة داسيان تشولوس في تصريح «اعلنت من قبل ان المفوضية مستعدة لمراجعة اقتراحها الاساسي بشأن دفعة محددة على المستوى الاقليمي او الوطني. لكن في المقابل، نريد تحديد عتبة دنيا بالنسبة الى الدفعات».

واضاف «لن يكون في وسعنا ان نقبل بعد الاصلاح ان يحصل بعض المزارعين على 50 يورو عن الهكتار الواحد واخرون على الف يورو داخل المنطقة نفسها او البلد نفسه.»

وتبقى الزراعة البند الرئيسي في نفقات الاتحاد الاوروبي بحصولها على حوالي 38 بالمئة من الموازنة الاجمالية، على الرغم من خفض 12 بالمئة من مخصصاتها للسنوات السبع المقبلة (2014–2020) الى 373.2 مليار يورو.

والموضوع الشائك الاخر المطروح على البحث في دبلن يتمثل في سقف المساعدات المدفوعة لكبرى المنشآت الزراعية. وتريد بروكسل والبرلمان تحديد قيمة المساعدات التي تتقاضاها كل مزرعة (بعد حسم مجموع الرواتب) بـ300 الف يورو سنويا، وتقليص المدفوعات الاكبر بصورة تناقصية الى 150 الف يورو.

وترغب الدول في الاحتفاظ بامكانية اجراء تقديراتها بنفسها في هذا المجال. وتبدي المانيا خصوصا قلقها حيال ادارة العدد الكبير من المنشآت الزراعية الكبرى على اراضيها وخصوصا في شرق البلاد، وهو من مخلفات الهيئات المحلية في جمهورية المانيا الشرقية سابقا.

وبحسب تشولوس، فانه «قد يتم التوصل الى تسوية بشان مفهوم «تراجعي» للمساعدات.

وستحاول المفاوضات ايضا تعبيد الطريق امام تفاهم حول المساعدات التي ترافق بعض المنتجات التي تواجه صعوبات مثل تربية الماشية لانتاج الحليب، وهو اجراء تدافع عنه بقوة فرنسا اول المستفيدين من السياسة الزراعية المشتركة.

واصلاح السياسة الزراعية المشتركة سيطبق تدريجيا اعتبارا من 2014، لكن النظام الجديد للمساعدات لن ينشر قبل 2015 مع تأخير بسبب الصعوبات التي ظهرت في المفاوضات حول الموازنة الاوروبية المقبلة.

أسهم الإمارات تستأنف الصعود وبورصة الكويت ترتفع لأعلى مستوى في 53 شهرا

■ دبي – رويترز: ارتفعت أسهم الإمارات امس الإثنين لتستأنف المكاسب بعد أن تضررت في الآونة الأخيرة من موجة جني للأرباح، بينما صعد مؤشر سوق الكويت مسجلا أعلى مستوى في 53 شهرا.

وصعد مؤشر سوق دبي 1.1 بالمئة إلى 2306 نقاط لتصل مكاسبه منذ بداية العام إلى 42 بالمئة. ونزلت السوق في أربع من الجلسات الخمس السابقة.

وزاد سهم إعمار العقارية 2.1 بالمئة مرتفعا بذلك 55.7 بالمئة منذ بداية العام. وتجني الشركة ثمار تعافي أسعار العقارات من مستوياتها المتدنية لعام 2008. وأمس الأول بدأت الشركة بيع وحدات في مشروع برج فيستا الثاني في دبي.

وقال فراس يعيش مدير تطوير الأعمال لدى وان فايننشال ماركتس «المراهنون على صعود السوق باقون ولا يبدو أنهم سيبرحون مكانهم. من يمكنه رفض سوق تقل بها المخاطر نسبيا وتحقق عائدا أعلى. ربما يصعد مؤشر سوق دبي المالي لمستوى 2320 نقطة في المرحلة المقبلة.»

وتقدم مؤشر أبوظبي 1.2 بالمئة بعد هبوطه على مدار الجلسات الأربع السابقة.

وتعافت البنوك من موجة بيع شهدتها في الآونة الأخيرة وارتفع سهم بنك الخليج الأول 1.8 بالمئة وسهم بنك أبوظبي الوطني 1.3 بالمئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.1 في المئة مرتفعا للمرة الأولى في الثلاث جلسات الأخيرة منذ أن سجل أعلى مستوى له في عام. وتتطلع السوق إلى محفزات جديدة ربما تأتي في صورة أرباح الشركات في أوائل تموز/يوليو.

وقال محمد عمران المحلل المالي المستقل في الرياض «تتماسك السوق بوتيرة بطيئة مع قيام محافظ كبيرة بتعديل مراكزها ترقبا لأرباح الشركات. هناك نمط لتسجيل قفزة في أرباح الربع الثاني عن أرباح الربع الأول على مدى السنوات القليلة الماضية. نتوقع أن يستمر ذلك.»

ودعمت أسهم قطاع التجزئة المكاسب مع صعود سهم فواز عبد العزيز الحكير 4.4 في المئة وسهم الخطوط السعودية للتموين 3.4 في المئة. وارتفعت أسهم البتروكيماويات ليربح مؤشر القطاع 0.2 في المئة.

وزاد مؤشر سوق الكويت 0.9 في المئة إلى 8393 نقطة مسجلا أعلى مستوى له منذ ديسمبر كانون الأول 2008.

وساهم المستثمرون الأفراد المحليون في الجزء الأكبر من التعاملات في السوق. وبدأ نشاط المؤسسات أيضا يكتسب قوة مع هدوء الاضطراب السياسي، وهو ما أذكى آمالا بأن البلاد ستتحرك صوب مشروعات ضخمة للتنمية والبنية التحتية. وساهم تحسن أرباح الشركات أيضا في دعم المعنويات.

وارتفع سهم بنك الكويت الوطني واحدا في المئة وسهم زين للاتصالات 1.4 في المئة. وزادت أيضا أسهم الشركات المتوسطة مع صعود سهم بيت التمويل الخليجي 3.5 في المئة.

وفي قطر هبط مؤشر البورصة 0.2 بالمئة متراجعا من أعلى مستوى له في 28 شهرا لكنه يظل مرتفعا 8.5 بالمئة منذ بداية العام. وتأثر المؤشر بسهم المتحدة للتنمية الذي فقد 4.1 بالمئة ليقلص مكاسبه لهذا العام إلى 15.2 بالمئة.

وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.4 في المئة مرتفعا للمرة الثانية في خمس جلسات مع عودة المشترين الأجانب.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في الكويت ارتفع المؤشر 0.9 في المئة إلى 8393 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 1.1 في المئة إلى 2306 نقاط. ايضا ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 3469 نقطة.

وزاد المؤشر السعودي 0.1 في المئة إلى 7327 نقطة. كما زاد المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 6396 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 9072 نقطة. كما تراجع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1178 نقطة.

وفي القاهرة صعد المؤشر المصري 0.4 في المئة إلى 5320 نقطة.

موديز لا تتوقع حدوث انهيار بقطاع البنوك الصينية بسبب النمو السريع لصيرفة الظل

■ بكين – د ب أ: قال محللون لدى وكالة موديز للتصنيف الائتماني امس الاثنين إن صيرفة الظل الصينية لن تتسبب في اضطراب الاستقرار المالي في البلاد في غضون عام إلى عام ونصف العام على الرغم من أن نموها السريع يفرض مخاطر كبيرة على النظام المصرفي الصيني.

قال هو بين كبير محللي الشؤون المالية لدى موديز «لا أعتقد أن صيرفة الظل تفرض خطرا منهجيا فوريا على العمليات المصرفية في الصين... ما يقلقنا هو زخم نموها القوي».

وقدرت موديز بأن صيرفة الظل نمت بنسبة 67% خلال العامين الماضيين لتصل قيمتها إلى 29 تريليون يوان بنهاية العام الماضي، بعدما تم تشديد القيود على تقديم ائتمانات في القطاع المصرفي الرسمي، بينما سعت البنوك للتحايل على القواعد التنظيمية بشأن تسعير فائدة الودائع والقروض وكذلك المتطلبات الرأسمالية.

ووفقا لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» يتجه الكثير من الأموال المقدمة من خلال صيرفة الظل إلى تمويل المشروعات المدعومة من جانب الحكومات المحلية وكذلك الصناعات التي تتعثر جراء زيادة الطاقة الإنتاجية بأكثر من اللازم.

كان أحد منتجات إدارة الثروات الذي تم بيعه من خلال مندوبي مبيعات مصرف هواشيا قد واجه حالات تخلف عن السداد العام الماضي ما أدى لإصابة السوق بالهلع ورد فعل كبير من جانب الجهات الرقابية.

وقال هو أن الصين يجب أن تتوقع وقوع حوادث مشابهة هذا العام والعام القادم، مضيفا أن «ذلك سيقوض الثقة في منتجات معينة».

كانت موديز ذكرت في وقت سابق من الشهر الجاري قد شككت في قدرة البنوك الصينية على النأي بنفسها بعيدا عن حدوث زيادة كبيرة في حالات العجز عن السداد في نطاق صيرفة الظل.

برشلونة يهزم اسبانيول ويقترب من معادلة الرقم القياسي للريال

اندرية انيستا نجم برشلونة (وسط) خلال صراع على الكرة مع نجوم اسبانيول

■ مدريد ـ ب أ: أصبح فريق برشلونة بطل الدوري الأسباني لكرة القدم على بعد فوز واحد وأخير من معادلة الرقم القياسي لغريمه التاريخي ريال مدريد، بعدما تغلب على ملعب مضيفه اسبانيول 2/صفر في دربي كاتالونيا في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة من المسابقة.

ويدين برشلونة بالفضل في هذا الفوز لنجميه التشيلي الدولي أليكسيس سانشيز وبيدرو رودريجيز اللذان سجلا هدفي المباراة في الدقيقتين 14 و86.

ورفع برشلونة رصيده إلى 97 نقطة وبات يحتاج إلى الفوز في الجولة الأخيرة على ضيفه ملقة يوم السبت المقبل ليحقق الرقم القياسي لريال مدريد، الذي أنهى الموسم الماضي برصيد 100 نقطة.

وتعادل ريال مدريد الوصيف مع مضيفه ريال سوسيداد 3/3 كما تعادل أتليتكو مدريد صاحب المركز الثالث مع ضيفه ريال مايوركا سلبيا.

وفي باقي المباريات فاز ريال بيتيس على ضيفه ريال سرقسطة 4/صفر وملقة على ديبورتيفو لاكورونا 1/3 وسيلتا فيجو على مضيفه بلد الوليد 2/صفر وبلنسية على غرناطة 1/صفر واوساسونا على اشبيلية 1/2 وفاز ليفانتي على مضيفه اتليتك بيلباو 1/صفر ورايو فاليكانو على مضيفه خيتافي 1/2. وعلى ملعب اسبانيول تقدم سانشيز بهدف في الدقيقة 14 بتسديدة رائعة بعدما تبادل التمرير بشكل متقن من ديفيد فيا.

وسيطر برشلونة على مجريات اللعب منذ البداية وحتى النهاية رغم غياب الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب الإصابة.

وأضاف بيدرو الهدف الثاني قبل أربع دقائق من النهاية مستغلا تمريرة زميله تشافي هرنانديز.

وتعرض الغاني الدولي واكاسو مبارك مهاجم اسبانيول للطرد في الدقيقة 80.

وعلى ملعب سوسيداد، سجل جونزالو هيجوين وجوزيه كاييخون وسامي خضيرة أهداف ريال مدريد بينما تكفل تشابي بريتو بتسجيل هدفين سوسيداد وأحرز انطوان جريزمان الهدف الأخر.

ورفع ريال مدريد رصيده إلى 82 نقطة في المركز بينما تجمد رصيد سوسيداد عند 63 نقطة في المركز الخامس لتتضائل فرصته في منافسة بلنسية على المركز الرابع الذي يؤهل إلى الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا.

وسجل روبرتو سولدادو هدفا في الدقيقة 60 ليمنح بلنسية فوزا غاليا على ضيفه غرناطة، ليرفع الفريق رصيده إلى 65 نقطة في المركز الرابع ويقترب الفريق من التأهل إلى الدور التمهيدي لدوري ابطال اوروبا بينما تجمد رصيد غرناطة عند 39 نقطة في المركز السادس عشر، ولكن الفريق ضمن البقاء في دوري الدرجة الأولى الموسم المقبل.

واكتفى أتليتكو مدريد بالتعادل السلبي مع ضيفه مايوركا ليرفع رصيده إلى 73 نقطة في المركز الثالث بينما تجمد رصيد مايوركا عند 33 نقطة في المركز العشرين.

وانحصر الصراع على النجاة من شبح الهبوط على أربعة فرق، هي ديبورتيفو لاكورونا صاحب المركز السابع عشر برصيد 35 نقطة وسيلتا فيجو صاحب المركز الثامن عشر وريال سرقسطة صاحب المركز التاسع عشر وكلاهما له 34 نقطة بينما يأتي مايوركا في المركز العشرين الأخير برصيد 33 نقطة.

وكل الفرق الأربعة مازال لديه فرصة للبقاء في دوري الدرجة الأولى ولكن بشرط الفوز في الجولة الأخيرة مع لعب نتائج الفرق الثلاثة الأخرى في مصلحة الفريق.

وفاز ملقة على ضيفه ديبورتيفو بثلاثة أهداف أحرزها، خافيير سافيولا وجوليو بابتيستا وفرانسيسكو ألاركون سواريز مقابل هدف لديبورتيفو سجله دييجو سالوماو، ليرفع بذلك ملقة رصيده إلى 57 نقطة في المركز السادس.

وسحق ريال بيتيس ضيفه سرقسطة بأربعة اهداف نظيفة حملت توقيع، روبين كاسترو مارتين ودورلان بابون (هدفين) وخورخي مولينا، ليرفع بيتيس رصيده إلى 55 نقطة في المركز السابع. وسجل خوان لويس جوميز هدفا في الوقت بدل الضائع ليمنح ليفانتي فوزا قاتلا على ملعب مضيفه اتليتك بيلباو، الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 62 بعد طرد لاعبه ايكير مونيان.

ورفع ليفانتي رصيده إلى 45 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق نقطة واحدة أمام بيلباو صاحب المركز الثالث عشر.

وفاز اوساسونا على ضيفه اشبيلية بهدفين سجلهما فرانسيسكو بونال وألفارو سيخودو مقابل هدف لأشبيلية حمل توقيع الفارو نيجريدو.

ورفع اوساسونا رصيده إلى 39 نقطة في المركز الخامس عشر بينما تجمد رصيد اشبيلية عند 47 نقطة في المركز التاسع.

وفاز سيلتا فيجو على ملعب مضيفه بلد الوليد بهدفين نظيفين حملا توقيع جوستافو كابرال واياجو اسباس خونكال.

بلنسية يفوز ويقترب من اقتناص مكان في دوري أبطال اوروبا

■ مدريد ـ رويترز: – تفوق بلنسية على ريال سوسيداد في السباق على آخر الأماكن المؤهلة لدوري أبطال اوروبا لكرة القدم بينما قطع برشلونة المتوج باللقب خطوة نحو معادلة الرقم القياسي في عدد النقاط خلال موسم واحد بدوري الدرجة الأولى الاسباني بانتصار مهم في الجولة قبل الأخيرة.

وبفوز بلنسية 1–صفر على ضيفه غرناطة تخطى الفريق منافسه سوسيداد إلى المركز الرابع بفارق نقطتين عن النادي المنتمي لإقليم الباسك والذي تعادل 3–3 مع ريال مدريد صاحب المركز الثاني في سان سيباستيان.

وتغلب برشلونة الذي افتقد لنجمه ليونيل ميسي المصاب 2–صفر خارج أرضه على غريمه المحلي اسبانيول ليرفع رصيده إلى 97 نقطة ومن شأن الفوز في أرضه على ملقة يوم السبت المقبل ان يمكنه من معادلة أعلى رصيد من النقاط جمعه فريق في الدوري وهو 100 نقطة المسجل باسم ريال مدريد.

وبتعادل ريال أصبح برشلونة يتفوق عليه بفارق 15 نقطة وهو فارق يزيد بثلاث نقاط على أكبر فارق نقاط بين الغريمين في تاريخ دوري الدرجة الأولى الاسباني وكان لصالح برشلونة في موسم 2005–2006.

والشهر الماضي تعثر سعي بلنسية للوصول لدوري الأبطال بهزيمته 4–2 في ضيافة سوسيداد لكنه انتصر في أربع مباريات متتالية ليعود رائدا في سباق المنافسة على المركز الرابع.

وسيلعب بلنسية في الجولة الأخيرة خارج أرضه ضد اشبيلية صاحب المركز التاسع يوم السبت المقبل.

وقال إرنستو بالبيردي مدرب بلنسية في مؤتمر صحفي «كان من المهم للغاية بالنسبة لنا التقدم على سوسيداد لأن هذا يعني أن مصيرنا بأيدينا.»

وأضاف «مباراة اشبيلية ستكون صعبة لأنه فريق قوي على أرضه.»

وفي صراع النجاة من الهبوط خسر ديبورتيفو كورونيا صاحب المركز السابع عشر 3–1 خارج أرضه أمام ملقة وهو ما يعني أن الفرق صاحبة المراكز الثلاثة الأخيرة وهي سيلتا فيجو وريال سرقسطة وريال مايوركا لم تعد تملك إلا فرصة ضئيلة للنجاة.

وتغلب سيلتا صاحب المركز الثامن عشر بهدفين مقابل لا شيء على مضيفه ريال بلد الوليد أما سرقسطة الذي يملك 34 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير فسحقه مضيفه ريال بيتيس 4–صفر في حين تعادل مايوركا متذيل الترتيب برصيد 33 نقطة بدون أهداف مع اتليتيكو مدريد صاحب المركز الثالث. ويملك ديبورتيفو الذي يستضيف سوسيداد في الأسبوع المقبل 35 نقطة.

وفي مباريات اخرى اليوم خاض اتليتيك بيلباو آخر مباراة له في الدوري في استاد سان ماميس متعدد الأدوار قبل أن ينتقل لاستاد جديد وخسر 1–صفر أمام ليفانتي.

وفي ملقة حظي المدرب مانويل بليجريني الذي أعلن قبل أيام أنه سيترك تدريب الفريق بنهاية الموسم ويتوقع أن يخلف روبرتو مانشيني في مانشستر سيتي الانجليزي بتصفيق حاد من الجمهور الذي وقف لتحيته.

ويتمتع المدرب التشيلي بشعبية كبيرة في ملقة بعدما قاد الفريق للصعود لدور الثمانية في دوري أبطال اوروبا قبل أن يخسر بطريقة مثيرة أمام بروسيا دورتموند الألماني.

ليون يضمن المركز الثالث في الدوري الفرنسي

■ باريس ـ رويترز: ضمن اولمبيك ليون مكانا في دوري أبطال اوروبا لكرة القدم حين سجل ليساندرو لوبيز وكليمو جرانييه هدفين ليفوز 2–صفر على ضيفه ستاد رين وينهي الموسم في المركز الثالث بدوري الدرجة الأولى الفرنسي.

وسيخوض ليون الذي رفع رصيده في الدوري إلى 67 نقطة الدور الثالث من التصفيات المؤهلة لدوري أبطال اوروبا في حين تأهل نيس مفاجأة الموسم لكأس الأندية الاوروبية بعدما احتل المركز الرابع بالفوز 2–صفر على مضيفه اجاكسيو.

وأنهى نيس الموسم برصيد 64 نقطة متقدما بنقطة واحدة على سانت ايتين الذي تعادل 1–1 مع مضيفه ليل السادس.

وهبط تروا بعد هزيمته 2–1 في فالينسيان لينضم إلى نانسي وستاد بريست في دوري الدرجة الثانية.

وأصبح زلاتان إبراهيموفيتش أول لاعب يسجل 30 هدفا في موسم واحد بالدوري منذ حقق جان بيير بابان هذا الإنجاز مع اولمبيك مرسيليا في موسم 1989–1990.

وهز المهاجم السويدي العملاق الشباك بلمسة بصدره إثر تمريرة عرضية من كيفن جاميرو في الدقيقة 51 الذي أضاف الهدفين الثاني والثالث ليفوز باريس سان جيرمان 3–1 خارج أرضه على لوريان.

وطرد الحارس الثالث في تشكيلة باريس سان جيرمان رونان لوكروم في مشاركته الوحيدة في الموسم بعد دخوله كبديل في الشوط الثاني إثر حصوله على بطاقة حمراء قبل عشر دقائق من النهاية.

وفي غياب أي حراس مرمى آخرين بين البدلاء لعب مدافع منتخب فرنسا ممادو ساكو في مركز حراسة المرمى لكنه فشل في التصدي لركلة جزاء من ارنو لولان. وغاب الحارس الأساسي سالفاتوري سيريجو بسبب الإيقاف. وفي استاد جيرلاند تسببت لمسة يد من اونيكاشي ابام في احتساب ركلة جزاء نفذها ليساندرو بنجاح ليتقدم ليون في منتصف الشوط الأول.

وضاعف جرانييه تقدم فريقه من ركلة حرة مثيرة للإعجاب من 35 مترا.

واكتفى سانت ايتين – الذي تأهل للدور الثالث بتصفيات كأس الأندية الاوروبية بفوزه بلقب كأس رابطة الأندية الفرنسية – بالمركز الخامس بتعادله في ليل.

وسجل سالومون كالو هدفا بلمسة سهلة إثر ضربة رأس من روني روديلين قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول.

وتعادل رومان هموما لسانت ايتين بعد ساعة من اللعب.

وطرد جوشوا جولافوجوي في الدقيقة 67 بعد حصوله على إنذار ثان لينهي سانت ايتين المباراة بعشرة لاعبين.

نيويلز يسحق بوكا قبل مباراتهما الحاسمة في كأس ليبرتادوريس

■ بوينس ايرس ـ رويترز: وسع نيويلز اولد بويز الفارق الذي يفصله عن اقرب مطارديه على صدارة الدوري الارجنتيني لكرة القدم الى ثلاث نقاط بعدما سحق بوكا جونيورز باربعة اهداف دون رد قبل ثلاثة أيام من مباراتهما الحاسمة في اياب دور الثمانية لكاس ليبرتادوريس للاندية في امريكا الجنوبية.

واستفاد فريق المدرب جيراردو مارتينو من هزيمة غريمه المحلي لانوس الاولى هذا الموسم بثلاثة اهداف لهدف امام مضيفه سان مارتن ليوسع الفارق في الصدارة.

وساعدت هزيمة لانوس فريق ريفر بليت الذي احتفل بمرور 75 عاما على افتتاح ملعب مونومنتال التابع للنادي والذي استضاف كاس العالم 1978 على الارتقاء الى المركز الثاني بعدما تغلب على اتليتيكو رفائيلا 3–صفر.

وقبل اربع مباريات على نهاية البطولة الختامية للدوري الارجنتيني يملك نيويلز 32 نقطة مقابل 29 لريفر و28 لفريق لانوس.

وتقابل نيويلز على ملعبه في روساريو مع بوكا في ثاني مواجهة ضمن ثلاث مباريات تجمعه بغريمه خلال اسبوع واحد.

ودفع كل منهما بعدد من لاعبي الصف الثاني بعدما فضل الناديان اراحة النجوم وادخار جهودهم لمباراة اياب دور الثمانية لكأس ليبرتادوريس التي ستجمع بينهما على نفس الملعب يوم الاربعاء.

وانتهت مباراة الذهاب التي اقيمت على ملعب بومبونيرا التابع لبوكا يوم الخميس الماضي بالتعادل السلبي.

ومنح رينالدو كروزادو لاعب وسط بيرو فريقه نيويلز تقدما مبكرا من ركلة جزاء بعد تعرضه لعرقلة من الحارس سيباستيان دانيجلو.

وطرد ليساندرو ماجالان لاعب بوكا قبل انتهاء الشوط الاول بقليل بسبب مخالفة خشنة ضد المهاجم ماكسيميليانو اوروتي.

وفي الشوط الثاني سجل نيويلز ثلاثة أهداف عبر هوراسيو اورزان ومارتن تونسو واوروتي.

وقدم ريفر افضل عروضه في الدوري هذا الموسم ليفوز على منافسه اتليتيكو رفائيلا بثلاثية في اول نصف ساعة.

بدأ ريفر التسجيل في الدقيقة الثامنة حينما سدد الظهير الايسر ليونيل فانيوني الكرة من 25 مترا خدعت الحارس جويرمو سارا.

وابلغ رامون دياز مدرب بوكا الصحفيين «انه يوم يحمل مذاقا خاصا لانصار النادي. اهدي اليهم هذا الانتصار.»

وتابع «قدمنا افضل اول نصف ساعة لنا على مدار البطولة .. كنا نرغب في اظهار امكانات الفريق.»

وسجل ريفر الهدف الثاني حينما احرز ادواردو دومينيجز مدافع رفائيلا الكرة بطريق الخطأ في شباكه في الدقيقة 14 بعدما حاول تشتيت تمريرة عرضية منخفضة. بينما جاء الهدف الثالث حينما افلت الجناح خوان مانويل ايتوربي من رقيبه ليمرر الكرة الى كارلوس لونا الذي اودعها براسه في شباك الحارس سارا.

وفي المباراة التي أقيمت في سان مارتن ارتكب اجوستين مارتشسين حارس لانوس خطأ فادحا في الدقيقة 70 حينما اخفق في الامساك بكرة عالية لتصل الى المدافع داميان ليديسما ويودعها الشباك.

وخلع ليديسما بعدها قميصه اثناء احتفاله بالهدف لينال الانذار الثاني في المباراة ويخرج مطرودا.

وكان المهاجم جاستون كابراري وضع الفريق صاحب الضيافة في المقدمة في الدقيقة السابعة لكن لاعب الوسط فرناندو بارينتوس ادرك التعادل للانوس في الدقيقة 28.

وسجل كلاوديو ريانو هدفا ثالثا رائعا لسان مارتن في نهاية المباراة.

وقال جويرمو باروس شيلوتو مدرب لانوس «الكل سواسية في كرة القدم الارجنتينية حتى ان فريقا كبيرا يمكن ان يخسر امام منافس من القاع. كنا نعلم ان سان مارتن يلعب بقوة على ارضه.»

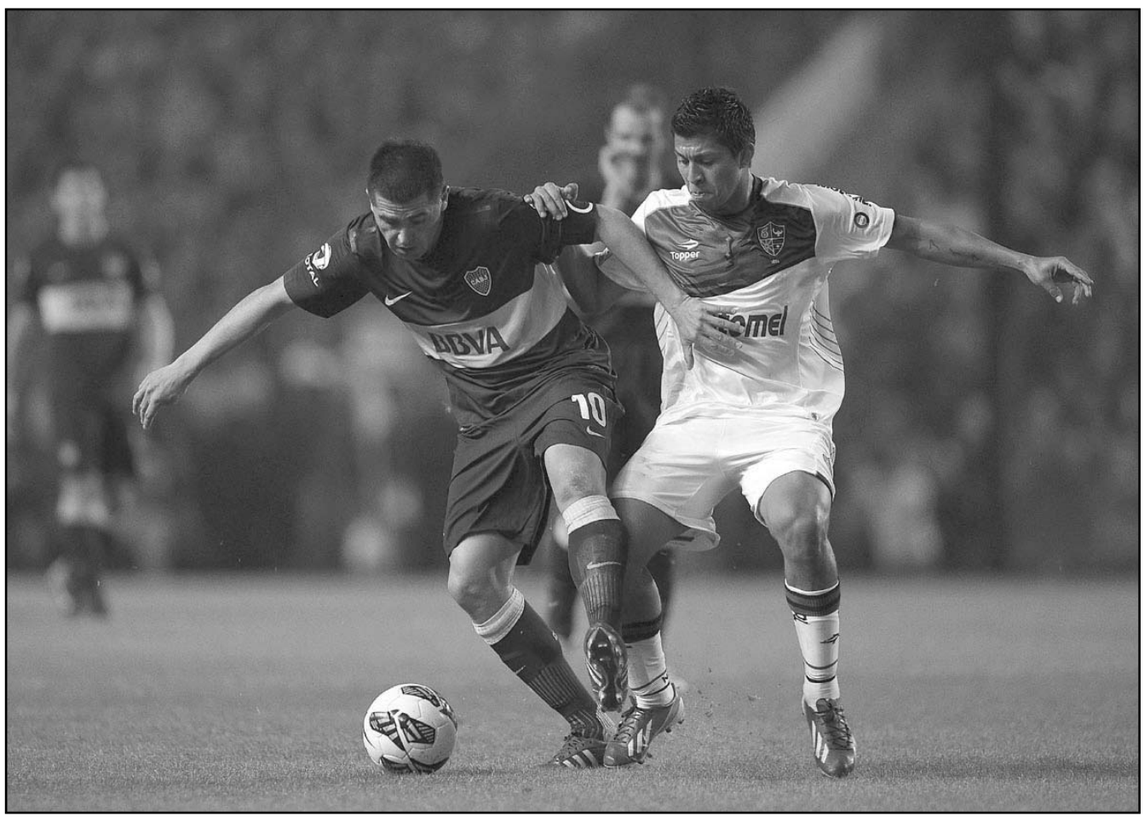

جوان رومان ريكوليم نجم «بوكا جونيورز» (يسار) يحاول الانفراد بالكرة التي ينافسه عليها نجم «نيوليز» باولو جروزادو

15 ألف جنيه غرامة على مدرب الأهلي المصري

■ القاهرة ـ د ب أ: قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين توقيع غرامة مالية على محمد يوسف المدير الفني للنادي الأهلي قدرها 15 ألف جنيه. وقال مازن مرزوق رئيس لجنة المسابقات إن توقيع الغرامة سببه عدم حضور يوسف للمؤتمر الصحفي الخاص بمباراة فريقه أمام انبي في الأسبوع الخامس عشر من منافسات المجموعة الأولى بمسابقة الدوري الممتاز.

وأضاف أن الغرامة جاءت تطبيقا للائحة المعلقة على جدران الاتحاد وأن جميع مدربي الأندية المصرية المشاركة في مسابقة الدوري العام على دراية كاملة بها. وهذه هي العقوبة الأولى التي يتم توقيعها على يوسف منذ توليه تدريب الأهلي.

شغب جماهيري بعد هزيمة روما في نهائي كأس إيطاليا

■ روما ـ د ب أ: ذكرت وسائل الإعلام الإيطالية أن الجماهير هاجمت طاقما تليفزيونيا واشتبكت مع الشرطة عقب نهائي مسابقة كأس إيطاليا والذي شهد فوز فريق لاتسيو على جاره روما 1/ صفر.

وأكد مراسل برنامج «تي جي كوم24» الإخباري بشبكة «ميدياست» التليفزيونية أنه وفريق عمله تعرضوا لهجوم الجماهير التي أخرجت معدات فريق العمل إلى خارج الاستاد الأولمبي بروما.

وفي وقت لاحق، تدخلت الشرطة في وسط روما لمنع مجموعة من جماهير روما من الاعتداء على مشجعي لاتسيو الذين كانوا يحتفلون بفوز فريقهم.

ووقع اعتداء أخر خارج معسكر فريق روما التدريبي في تريجوريا، على أطراف العاصمة الإيطالية، حيث ألقى نحو مئة مشجع لروما الحجارة على حافلة كانت تقل جزءا من فريقهم.

وتحطمت إحدى نوافذ الحافلة ولكن لم يتعرض أي من اللاعبين للأذى حيث تكفلت الشرطة بحماية مدخل المعسكر.

الصفاقسي يطيح بالنجم الساحلي ويقترب من حسم لقب الدوري التونسي

■ تونس ـ د ب أ: أطاح النادي الصفاقسي بضيفه النجم الساحلي 1/صفر ضمن الجولة الخامسة من مرحلة التتويج بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم ليعتلي صدارة الترتيب ويقترب من حسم اللقب.

وسجل اللاعب ادريسا كوايتي هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة الخامسة ليرفع الصفاقسي رصيده الى عشر نقاط في الصدارة بينما تجمد رصيد النجم الساحلي عند تسع نقاط في المركز الثالث.

وفي اللقاء الثاني فشل الافريقي مجددا في تحقيق الانتصار الأول في مرحلة التتويج بسقوطه أمام منافسه اللدود الترجي بهدف دون رد. وسجل حسين الراقد هدف الترجي في الدقيقة 82.

ويتذيل الافريقي الترتيب بنقطة وحيدة في حين يأتي الترجي في المرتبة الثانية بتسع نقاط.

والصفاقسي هو الفريق الوحيد الذي يملك مصيره بيديه إذ يتعين عليه الفوز في اللقاء الأخير من مرحلة التتويج على ملعبه أمام الافريقي ليحرز اللقب الثامن في تاريخه بغض النظر عن نتيجة اللقاء الثاني الذي سيجمع الترجي بالنجم الساحلي بملعب رادس.

ويحتاج كل من الترجي والنجم الى الفوز في لقائهما من أجل احراز اللقب في مقابل سقوط أو تعادل الصفاقسي.

شباب بلوزداد الجزائري يعترض على انضمام باسكال للاسماعيلي

■ الجزائر ـ د ب أ: اعترض نادي شباب بلوزداد الجزائري لكرة القدم على توقيع لاعبه البنيني باسكال انجان لصالح نادي الاسماعيلي المصري. وقال عز الدين قانة رئيس نادي شباب بلوزداد ان باسكال وقع دون علمه للنادي الاسماعيلي، ودون أن يتلقى تصريحا بذلك، لافتا إلى ان تصرفه هذا سيعرضه لعقوبات صارمة من قبل الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا).

وأوضح قانة في تصريح لموقع أنصار شباب بلوزداد أن إدارة النادي راسلت الاتحاد الجزائري لكرة القدم للاعتراض على تأهيل باسكال مع الفريق المصري. ونوه بأنه تحدث مع اللاعب يوم الأربعاء الماضي وطمأنه بخصوص مستحقاته، ويومها أخبره اللاعب انه بصدد الرحيل عن الجزائر من اجل الالتحاق بمعسكر منتخب بلاده.

وأكد قانة ان باسكال سيعاقب على خطوته مشددا على أن توقيعه في الاسماعيلي المصري غير شرعي وغير قانوني، منتقدا في نفس الوقت خطوة ادارة نادي الاسماعيلي وعزمه مراجعة عقد التوأمة الموقع مع النادي المصري.

الفاعل والمفعول به بعد ثورات الربيع العربي

■ تغيرت النظرة إلى الجملة العربية بعد أحداث الربيع العربي، وأصبح إعراب الفاعل والمفعول به مختلفا عما كان عليه قبل ذلك. أصبح الفاعل يتكلم بمنطق الشرعية كما أصبح المفعول به يطالب بالشرعية ويبحث عن علاقة مختلفة مع الفاعل في في سياق إعرابي جديد على نحو يؤسس لمفهوم جديد لهذه العلاقة.

الفاعل في الجملة العربية ما بعد الربيع، أصبح يركز على شرعية تصدره الجملة، ليكرر دائما القول بأنه ليس فاعلا مسقطا إسقاطا على الجملة العربية بل مكون أساسي فيها استحق فاعليته من خلال نضالاته السابقة عندما كان يوما من الأيام مفعولا به مؤخرا وغير مصنف ولا قيمة إعرابية له.

الفاعل يرى قيادته في الجملة العربية الجديدة تطورا طبيعيا للأحداث ونتيجة بديهية لسياق لغوي أجمعت الألسنية على أنه ظلم في نصوص سابقة ولا بد للحق أن يعود لأصحابه، وقد عاد بالفعل.

الفاعل اليوم أصبح يميل أكثر للجمل الإسمية ويرى نفسه أكثر قدرة على النجاح فيها، فالجملة الإسمية تجعله يتصدر الموقف ولا يتحمل أي مسؤولية، وتدخله في سياق الجمل الإنشائية الرائعة لغة والضائعة اصطلاحا. الجملة الإسمية تسمح للفاعل كذلك بحرية الحركة والمناورة وتساعده على التفاعل مع محيطه اللغوي تأثيرا وتأثرا.

الفاعل لا يحبذ الجمل الفعلية فهي تؤخره إلى ما وراء الفعل وتفقده بريق الصدارة كما أنها تحمله مسؤوليات أكثر من طاقته ولم يتعود عليها في سياقه الإعرابي بالجملة العربية ما قبل الربيع. الجملة الفعلية توصد على الفاعل كل الأبواب وتلزمه بالسياق العام للجملة فقط وتحرمه من قدرة التفاعل مع محيطه اللغوي.

ما يؤخذ على الفاعل في الجملة العربية ما بعد الربيع خضوعه للتأثيرات الخارجية بما يؤثر على سياق الجملة ذاتها، فهو من جهة منفتح جدا مع إن وأخواتها ولا يرى أي حرج في الانبساط معها دون مراعاة لموقف المفعول به في الجملة ولا لتأثره بهذا التدخل الخارجي الذي لم يستشر فيه. ومن جهة أخرى، لا يرى الفاعل أي حرج في أن ينضم إلى كان وأخواتها بل ويرى في ذلك قدرات خارقة في أن يلعب على الحبلين ويتحرك في سياقهما الإعرابي بما تمليه عليه المصلحة العامة للجملة.

الفاعل لم يعد يهتم بعلاقته بالمفعول به، منذ أن حصل منه على شرعية القفز إلى موقع الفاعل في الجملة العربية ما بعد الربيع. الفاعل، وبعد أن اتخذ الجملة الإسمية سياقا لغويا لا ينوي مغادرته إلى غيره، أصبح ينظر إلى خارج الجملة بل ويتعسف في تكييفها بحسب المؤثرات الخارجية التي تدخل عليه.

أما المفعول به، والذي أصبح مجرد خبر يمر مرور الكرام ولا يستوقف أحدا، فأصبح يعيش حيرة إعرابية لا حدود لها. فهو لم يعد يفهم طبيعة علاقته بهذا الفاعل الجديد الذي دخل على الجملة العربية ما بعد الربيع، لكن الحقيقة تقال هو من أدخله ولم يدخل وحده.

المفعول به في الجملة العربية ما بعد الربيع فقد وحدته وأصبح مركبا. أصبح المفعول به تركيب إضافة لم يتفق المضاف والمضاف إليه على حركة أو موقف أبدا. أصبح الصراع بينهما داميا ولم يعد يقبل أحدهما جوار الآخر أبدا، بل وأصبحا يتبادلان الاتهام بالخيانة اللغوية والابتعاد عن السياق الإعرابي السليم لتركيب الإضافة.

لا ندري حتى اللحظة من نجح في دق إسفين الخلاف بين جناحي طائر الإضافة بحيث أصبحا لا يتحركان بتناغم وانسجام، لكن الموقف لا يستطيع أن ينفي وجود أصابع من بعيد أو قريب للفاعل، والله أعلم.

المفعول به أصبح في الجملة العربية ما بعد الربيع مشتتا ومبعثرا ولم يعد يؤدي أي دور في هذه الجملة وأصبح قابلا للتأثر بأي عوامل خارجية. مشكلة هذا المفعول به أنه أصبح غير قادر على الحركة، فإذا ما تقدم في الجملة وحاول أن يأخذ موقعا جديدا اتهمه الفاعل بمحاولة المساس بهيبته والسعي لبث الفوضى والمس بالاستقرار الإعرابي للجملة، أما إذا اختار الانزواء في آخر الجملة اتهمه آخرون بالسلبية وبأنه من أنصار «حزب الكنبة».

يعيش المفعول به في سياق الجملة العربية ما بعد الربيع حيرة وجودية بين دور ينشده هو ودور يريده له الفاعل. لكن يبدو أن المفعول به يجب عليه أن يحدد لنفسه أولا في أي جملة يريد أن يكون، في جملة فعلية نشيطة ومتحركة أو جملة إسمية جامدة ساكنة يتحول فيها إلى مجرد خبر لمبتدأ مُصادر بسبب التأثيرات الخارجية التي تحاول التأثير على السياق اللغوي الذي هو بصدد التشكل بعد الربيع.

أما الفاعل فعليه أن يراجع موقفه من الجملة العربية بعد الربيع كما أن عليه أن يعيد النظر في علاقته بالمفعول به وبماضيهما المشترك حتى لا يبنى إلى المجهول كما بني من قبله.

سراج منير الصوابني – قطر

الثورة السورية تحتاج الى ايمان حقيقي

■ نعم لقد اخطأنا التقدير، وهذا ما قلته منذ اول ايام االثورة. لقد دعوت الجميع الى العدول والتوقف عن خط الثورة بهذا المنحى الذي تسبب بقتل هذا العدد الهائل من الشهداء، ودعونا الى عدم حمل السلاح. لقد وضع النظام الخطط منذ استلام حافظ الاسد مقاليد السلطة لتكون القوة بكافة انواعها مسخرة للحفاظ على نظامه، الحل كان ولا زال ولا حل غيره وهو التصالح مع الله تعالى فهو احد امرين، اما الايمان به عز وجل او التشكيك بنصر الله (اي ان نظن هل طاعة الله والاعتقاد به عز وجل هو حقيقة ام وهم) والعياذ بالله وهذا ما دعانا اليه الشيخ البوطي رحمه.

الله منذ البداية لكن لا حياة لمن تنادي فالكل كان ينادي بما لا يملك ويتحدث ما لا يعلم، مجرد ان ننادي باسقاط النظام ان درء الفتنة، والالتجاء الى الله تعالى هو ما نادى به الشيخ البوطي رحمه الله هو وسيلة النصر الوحيدة، اما واننا لنرى الكثير الكثير ممن انتسب الى الجيش الحر والجبهات الجهادية هم من بسطاء الناس وجهالهم، لقد رأينا بام اعيننا من يدعو الى الزنا واغتصاب بنات الطوائف الاخرى وسرقة المال العام وتفتيت البلد والبنى التحتية لسورية قاطبة، ماهكذا يكون الجهاد ولن يكون هناك نصر اذ ان استمرار النظام في الحكم باجرامه لهو افضل للبلد وللشعب من القيام بثورة فاشلة، والمشروع والوسيلة والطريقة الوحيدة هي ان نصلح انفسنا ونتصالح مع الله عز وجل، فالقيام على الحاكم يستوجب اول ما يستوجب اليقين بالله ثم بالقوة واليقين من الانتصار فلا نحن امنا به عز وجل حق الايمان ولا أخذنا بأسباب القوة!

بهذا الشكل اقول الان وبعد مائة عام هيهات هيهات ان ننتصر بهكذا ثورة لا تملك ايا من مقومات النصر

مجد عوني
yahoo.co@majoud99

هل بدأ الردع النوعي في سورية

■ بلائحة طويلة «نوعية» بدأ العصر النوعي الرادع يرسم مستقبل المنطقة الملتهبة بشكل نوعي..ولذلك نسأل: كيف ستصبح المعادلة النوعية في المنطقة خاصة بعد زيارة المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف الاخيرة والنوعية الى المنطقة؟ هل قررت روسيا دعم سورية باسلحة نوعية؟ وسورية تدعم حزب الله بأسلحة نوعية؟ وحزب الله يدعم مقاومة الجولان بالخبرات. والجولان يدعم المتطوعين للقتال على ارضه ومنها بفتح حدوده بخطوة نوعية؟

وهكذا تكون قد دخلت المنطقة باكملها بمرحلة جديدة نوعية مدعومة بمعادلات عسكرية نوعية لا سابق لها في المنطقة يعتمد تحققها في إصرار الروس الدخول النوعي في المنطقة من الباب الواسع في ظل هذه الازمة النوعية الحامية وعدم ترك الساحة للقطب الاخر الذي صال وجال بما يكفي منذ ان سقط الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية بداية تسعينيات القرن الماضي، كما شاء دون حسيب او رقيب. فهل بدأ العصر الروسي الحقيقي النوعي في المنطقة؟ وهل ما اوقع نفسه فيه نتنياهو من خطيئة نوعية في قصف صواريخه لأطراف دمشق ومركزا للبحوث العلمية في مثل هذة الظروف السورية المؤهلة للتفلت كدولة من الحسابات الدولية هو من ضمن السيناريو النوعي الذي يأخذ طريقه في المنطقة، وكأن الجميع قد اعد طبخته النوعية التي تحقق له تسجيل النقاط النوعية في مرمى خصمه بجمهور او من دون جمهور.. من حكّام او من دون حكّام؟

حسين مروة

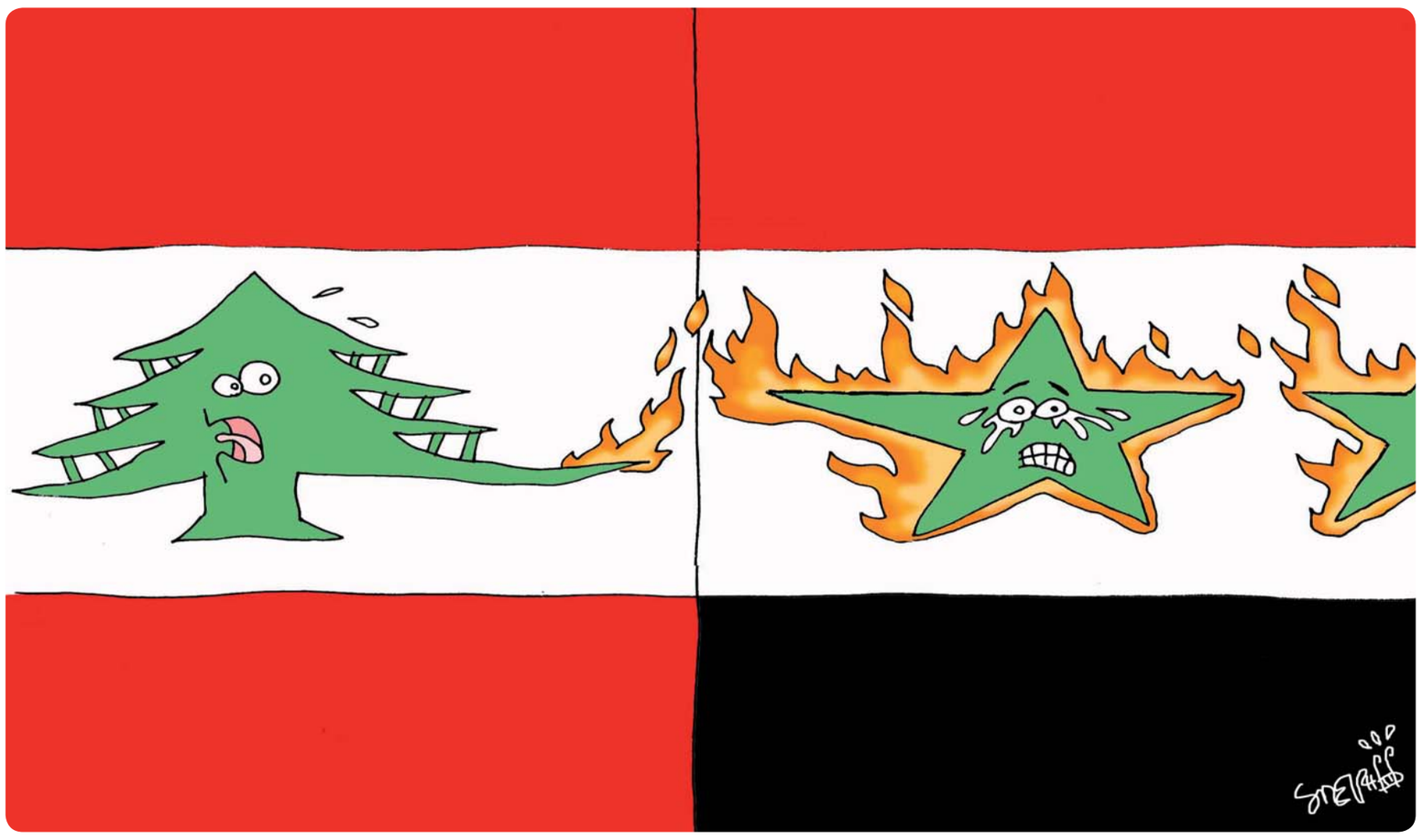

الى اين يأخذون ليبيا؟!

■ سؤال بسيط واستفسار بديهي، بات يدور في ذهن كل مواطن ليبى حتى وان كان لايجرؤ ان يصدح به وهو الوطن الغالي ليبيا الى أين تسيرون به؟ وبرصد سريع لكل ما يجري على ارض ليبيا الوطن ستكون الاجابة ابسط والامور جلية. ورغم كل الوضوح لمجريات الاحداث فان طرح هكذا سؤال يقودنا الي جملة من التعقيدات وشبكة من المتداخلات ليضيع منا الجواب في دولة صارت حياة الافراد فيها كتلة من الفوضى والا امن والترقب للقادم المجهول لتصبح الاجوبة برمتها بالنسبة لشريحة كبيرة من الليبيين سيانا في هذه الحالة بالنسبة لهم. جاهروا بها او لم يفعلوا! فحياتهم بالكامل باتت ككابوس جاثم على صدورهم لاكثر من العامين وبتعبير ادق منذ 17.2:2011 اكذوبة زينها الاعلام الذي زين من قبل واباح للغرب التدخل في العراق ليصبح الان كومة من الاطلال والمجد السليب.

الليبيون اليوم يحاكون عراق الامس يتباكون على بلاد ضاعت في غوط الباطل ووطن نهب وسرق وطغت فيه الاحقاد والتعصب المناطقي والقبلي. قتل الشعب الليبي وذبحه بقرار دولي جائر، في ليبيا الربيع الغربي.. وهاهم الفبرايريون نجحوا في شيء واحد وهو جعل ليبيا اسوأ مكان في العالم انعدمت فيه الانسانية بابشع الطرق. فبماذا يمكننا وصف ما يحدث الان في ليبيا.. بين حكومة هشة تطالعنا كل لحظة بقرارات غريبة تزيد من ألم المواطن والوطن، ليبيا اليوم يا سادة يجري احتلالها رغم انكار حكومة فبراير والتي تحالفت مع الغرب الذي نصبها من اجل اطماعه تدور على ارضها هذه الايام خطط وبدع ميليشية حكومية لاكمال سيناريو المؤامرة. ومن الامثلة البسيطة لقائمة تطول فصولها حرائق الجبل الاخضر والتي التهمت مساحات كبيرة من الاراضي الخضراء للمرة الثانية لتبرهن الحكومة عن عجرها السافر وتستنجد بالمحتل القديم ايطاليا لاطفاء حرائق جبل كان مقبرة لهم ابان احتلالهم لليبيا.. ولسنا اغبياء لنصدق ان هذه الحرائق كانت بسبب خطأ من قبل احدهم، ولكننا نعلم علم اليقين ما يحدث من عمليات لقصف معاقل القاعدة التي جلبوها وتحالفوا معها لاسقاط دولة ورجل وقف لهم كالطود رافضا رجوع الهيمنة والاحتلال لبلاده من جديد.

الحكومة الليبية وقصة الدوران في «الحلقة المفرغة» وبعد اقرار ما يسمى بقانون العزل السياسي الذي لم يسلم منه حتى من انشق عن القذافي ووالى فبراير التي تبرهن كل يوم بانها ولدت من رحم الانتهازية التي لا تعرف العرفان بالجميل.. حتى لحلفائها.. فرئيس ما يسمى بالمؤتمر الوطني وبعض من اعضاء الحكومة شملهم هذا القانون الذي تم فرضه بقوة السلاح والتهديد.. فبراير اليوم تتخبط وتحاول عبثا الوصول إلى واقع افضل بلا طائل ليستمر تخبطهم وتكشف نواياهم الحقيقية ولتسقط كل الاقنعة. ولا اجد افضل من الوصف الليبي المعروف «انهم حزمة كرناف» وهاهي الحزمة تنفرط يوما تلو الاخر امام تحديات الواقع الذي يبرهن كل يوم ان ما جمعهم الا رغبة الانتقام والتخلص من شخص الراحل القذافي ومتى تحقق ذلك بفعل حليفهم ممن اطلقوا عليه «طيور الابابيل» انصرف الجمع كل على حدة لينفذ مآربه ومصالحه التي لا تصب في مصلحة واحدة وهي ليبيا الوطن.. وما هؤلاء الا من وصفهم الله عز وجل في كتابه العزيز فقال: «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون»، الاية العاشرة من سورة الحشر.. ليبيا اليوم تنزف على ايدي من اسموا انفسهم بالامس ثوارا واليوم صاروا اعداء يكيلون لبعضهم المكائد والضغينة والكره ويتصارعون على السلطة. على ارض الواقع الميليشيات التي كانت بالامس القريب تحارب تحت لواء فبراير الواحد باتت اليوم تتآمر ضد بعض وتوالي اعضاء من الحكومة وتأتمر بامرهم. المحصلة لهذه الانشقاقات والتحالفات الميليشية هي حصار متكرر لوزارات ومؤسسات وغيرها من التجاوزات التي باتت تمثل المشهد اليومي للمواطن الليبي الذي باتت خطواته تسير في طريق مجهول.

ان العالم لم يدرك بعد دور الحملة العسكرية الهمجية ضد ليبيا كسابقة غير قانونية لتدخل عسكري من نوع جديد في شؤون دولة كانت ذات سيادة وانه اقدم على زرع كائن همجي دموي وغريب في جزء مهم من العالم حيث ليبيا هي البوابة لافريقيا القارة والمستقبل والتي تتهافت عليها الان الكيانات العظمى في صراع خفي لا يرى سطحيو فبراير خيوطه التي يشاركون في نسجها كل يوم ليسرعوا من الاعلان الرسمي لاحتلال طالما انكروه.

ياسمين الشيباني
hotmail.com@Yasmeen8303

سورية من ثورة شعبية إلى صراع دولي

■ هذا ما آلت إليه، فمن السبب في ذالك؟ لا اتجاهل نظام بشار الاسد، الا انه توجود اطراف عدة تشارك في ذلك من قريب او من بعيد، فهنالك كل من الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل وفرنسا وتركيا وروسيا، وإيران، إلا أنه لا ننسى الدول العربية، وبالأخص قطر والمملكة العربية السعودية التين تلعبان دورا مهما لكونهما حليفتي أمريكا في المنطقة، والحامية لمصالحهما، فإرادة هاتين الدولتين للإطاحة بالنظام السوري ليست فقط من أجل الشعب السوري الذي قام بالثورة رغبة في الحرية، وليس فقط بدافع ديني او عروبي، وإنما السبب هو جيوسياسي، والتحالفات الاستراتيجية في المنطقة، فأمريكا وإسرائيل وفرنسا

وتركيا وقطر والسعودية تريد إما إسقاط النظام السوري الحاكم مع رأسه بشار الاسد، أو إرغامه على تغيير سياسته وتحالفاته الإستراتيجية لينظم لصفوفها، وفي المقابل ترفظ كل من الصين وإيران وروسيا هذا المشروع حفاظا على سورية كحليف إستراتيجي مهم والأخير في العالم العربي، ومن هنا فإن المنطق الجيوسياسي هو الذي يتحكم في مجريات الأحداث والقرارات والسياسة والوسائل المتبعة للتعامل مع سورية وبشار الأسد، والتحالفات والمصالح المشتركة في المنطقة هي التي تسيير هذه الدول.

شهدنا من قبل كيف تم غزو كل من أفغانستان والعراق وليبيا بمساندة ودعم من الدول العربية حليفة امريكا، وكيف تريد تكرار نفس المصير لسورية ولو إختلفت الطريقة، إلا أنه في هذه المرة الامور لا تسير كما يخططون، لأن روسيا والصين تقفان امام أي تدخل مباشر في سورية، والنظام السوري يلقى دعما قويا من طرف إيران وحزب الله وروسيا.

الشعب السوري أراد الحرية فقام بثورته السلمية، إلا أنه ومع تدخل أطراف خارجية حولت إلى حرب بشعة تدمر كل شيء، قتلت 80 ألف شخص في ظرف سنتين، الضحايا بالالاف، والملايين من الذين هجروا مساكنهم، فهل الحرب كانت الحل الوحيد لمساعدة الشعب السوري، فالمسألة هنا هي المصلحة الجيوسياسية لامريكا وإسرائيل في المنطقة ولإنهاء التحالف السياسي بين سورية وكل من إيران وروسيا.

يتم خلق أزمات في الوطن العربي، لإشغاله عن قضاياه المصيرية والتاريخية التي توحد الشعوب العربية والإسلامية من إحتلال القدس وفلسطين والاراضي العربية، وقضايا المسلمين المشتركة، من أفغانستان وبورما النزيف الذي يلطخ بالدم كل

الامة الإسلامية، فإسرائيل وبمساعدة أمريكا وحلفائها تسعى إلى إبعاد أنظار العالم عن ما تقوم به من بناء لمستوطنات جديدة ومن توسع على حساب المنازل والاراضي الفلسطينية المغتصبة، وما ترتكبه من جرائم في حق الفلسطينين من حصار

وتضييق...هو الاستعداد والتخطيط لتحقيق مشروع إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، والذي لن يكون إلا بإضعاف الدول العربية التي قد تقف عقبة امام إنجاز هذا الحلم والمشروع الإسرائيلي.

حسن يروم – ستراسبورغ

السيد معاذ الخطيب يغرد خارج سرب المعارضة

■ من الذي أعطى الحق للسيد معاذ الخطيب أن يتكلم باسم الشعب السوري فيطلق مبادرة شخصية أو عامة تمنع محاسبة الأسد وتنقذه من العقوبة وتبرئه من الدماء التي سفكها. ليس لمعاذ ولا للائتلاف ولا لأوباما ولا لمجلس الأمن كله أن يتكلم باسم الشعب السوري ويبيع ويشتري بدمائه.

العجيب أننا نطلق على معاذ الخطيب لقب شيخ، فهل أجاز له القرآن الكريم أو السنة النبوية أن يتنازل عن دم أخ أو ابن قتله الأسد، هل يظن نفسه الخليفة الذي يمثل الرعية. ألم يتعلم أن ولي الدم هو من يقرر التنازل عن الحق في القصاص من عدمه. إنني أبدي شدة استغرابي أن يعرض الخطيب على الأسد أن يخرج من سورية آمناً ولينسَ السوريون شهداءهم الذين بلغوا مئة ألف ولينسوا نصف مليون معاق ومليون منزل مدمر.

كيف يختصر معاناة السوريين بمبادرة أقل ما يقال عنها انها تعكس سذاجة سياسية وشرعية واجتماعية، ولا أعلم كيف نصب نفسه ممثلاً لأولياء الدم، ألم يتعلم الشيخ معاذ أننا سنقتل قاتل أبنائنا ولو بعد حين.

كنت، ولا أزال، متحفظاً على المبادرات، والضجة التي يثيرها على الدوام وبشكل دوري السيد الخطيب، وقد نصحته مرات بالاستقالة من رئاسة الائتلاف، لأنني على يقين أنه غير قادر على مجاراة السياسة وفهم ألاعيبها.

لقد طلب السيد الخطيب من الشعب السوري، أن يسيّر مظاهرات تحت شعار، يا أوباما لا تخاف.. كلنا مع الائتلاف» وكأن الشعب السوري يقيم وزناً لأوباما أو لغيره. وبقطع النظر عن فكرة ذلك الشعار، إلا أنه عكس بساطة وسطحية.

ليس هذا فحسب، فقد «ضرب معاذ الخطيب على صدره يوم تسلم رئاسة الائتلاف واعداً أنه سيستقيل من منصبه إذا لم يحدث تقدم على الأرض، لكنه لم يفعل ذلك بل ذهب إلى روما، وألقى كلمة المعارضة في الدوحة، ووعد أنه لن يفاوض الروس لأنهم شركاء في قتل الشعب السوري، ولكنه عاد وفاوضهم، بل والتقى وزير الخارجية الإيراني الموغل هو وحكومته بدماء السوريين.

في الشهر الأول من هذا العام أعلن السيد معاذ الخطيب عن مبادرة «شخصية» قبل من خلالها الحوار مع نظام الأسد، على أن يبدأ الأخير وقبل أي نقاش، بإطلاق سراح المعتقلين، خاصة النساء والأطفال، وأن توعز أجهزة النظام للسفارات خارج البلاد بمنح جوازات سفر للسوريين. وقد كانت تلك المبادرة فضيحة، فهي لم تعط شرعية للأسد فحسب، بل قسمت الثوار والمعارضة على حد سواء، ويرى كثير من المحللين أنها ساهمت بوقف التسليح الأوروبي للثوار وخاصة فرنسا، التي لم تستطع بسبب مبادرته تلك، بالإضافة إلى استقالته المريبة في شهر آذار/مارس وقت اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، إقناع الدول الأخرى بجدية المعارضة السورية وقدرتها على قيادة المرحلة.

اليوم يفاجئنا السيد معاذ الخطيب «المستقيل» بمبادرة شخصية جديدة، لكنها هذه المرة تتحدث مباشرة عن «السيد رئيس الجمهورية»، وتطلب إليه أن يسلم السلطة وأن يحل مجلس الشعب وأن يفعل كذا وكذا، وكان ينقصها أن تطلب منه أن يرضى على المعارضة ويباركها ويعترف بها.

كنت أتمنى على معاذ الخطيب وعلى أعضاء الائتلاف أن يخاطبوا الشعب السوري حول ما يحدث اليوم في القصير الصامدة، وأن يقدموا مبادرات تنقذ هذه المدينة وتنصر أهلها على العدوين الأسدي والإيراني وأزلامهما من ميليشيات المالكي وحزب الله. تمنيت عليهم لو أنهم يتحركون الآن في بلاد العالم يطلبون حظراً جوياً أو ضغطاً على الأسد، لا أن يقدم الخطيب مبادرة تنقذ الأسد وصف الإجرام الأول من المحاسبة.

كنت قد اقترحت على السيد معاذ الخطيب أن يستقيل من رئاسة الائتلاف، وأقترح عليه اليوم أن يستقيل من الائتلاف بل ومن العمل السياسي كله، وأن يوقف مبادراته الغريبة المريبة وليته يفعل.

د. عوض السليمان – فرنسا
aalsuleiman@hotmail.com

أين صارت أخبار القدس والاستيطان والاسرى؟!

■ ان للقدس كينونة تحط بهدوء في قلب كل فلسطيني ولكن اين القدس، التي تُقضم وتُسرق جهاراً نهاراً امام عيون ساكنيها الذين حلموا يوماً بقدس عربية فلسطينية تتعانق مع باقي العواصم العربية، لقد اقبلنا على عملية السلام برمتها من اجل فلسطين عامة والقدس خاصة، ولكن تتعاقب علينا الحكومات الاحتلالية، حكومة تلو حكومة مثبتةً الخرائط الاستيطانية، خارطة تلو خارطة، حيث ان الخارطة التالية اكثر توسعاً وقضماً واستيطاناً لقدسنا الشريف من سابقاتها من خرائط الاستيطان لتصل اخيراً الى خارطة E1، ولو تفحصنا الخارطة الجغرافية للقدس الشريف من بداية عملية السلام مروراً بمرحلة حصار الفارس الشهيد القائد ابو عمار ووصولاً الى ذروة الاستقرار في هذه الايام واعلان دولة فلسطين في الامم المتحدة، لوجدنا بأن الاستيطان ازداد زيادة متطردة في قدس الاقداس، واصبحت القدس في قلب واحة استيطان وليس الاستيطان في قلب القدس حتى وصلنا الى تعبير جديد بشأن القدس وهو اختلاف معالم المدينة، اختلال معالم زهرة المدائن، واصبحت قدس في مقدسات وليس مقدسات في قدس، اي ان عاصمتنا التاريخية المقدسة اضمحلت واصبحت لا تعرف الا من خلال ما تبقى من مقدساتها، وغرق شعبنا الفلسطيني في هموم القدس واصبحت لوحة المركبات الصفراء واحدة لا تفرق ما بين المقدسي وغير المقدسي، واصبحت مقولة فخامة الاخ الرئيس الشهيد ياسر عرفات (ليرفع شبل من اشبالنا او زهرة من زهراتنا علم فلسطين فوق مآذن القدس وكنائس القدس واسوار القدس) هي الحلم الذي يعيش شعبنا الفلسطيني من اجله وهي الامل الذي يحملقون عيونهم به .

وهناك استيطان من نوع آخر، انما هو استيطان الحرية للانسان الفلسطيني في وطنه، انما هو علاقة الاسر بالقدس والاستيطان، استطاع الاحتلال الاسرائيلي بديمقراطيته المبطنة التي تخفي ورائها دهاء التحايل ان يخفي معالم القدس الشريف باستيطانه اللا محدود، ولكن ما الذي يجنيه الاحتلال من زج عشرات الألاف من الاسرى في سجون الاحتلال، جزء كبير منهم يحصل على محكمة المؤبدات. وهو اثبات هيمنة الاحتلال ما فوق الارض وما على الارض وما تحت الارض، اما ما فوق الارض فهو الانسان الفلسطيني، الاسير الفلسطيني ليصلوا الى حد الخنوع وكسر الانف لهؤلاء الابطال للجمهم ولجم شعبنا بعمومه عما يحصل لما على الارض وما تحت الارض. يزج شعبنا في سجون الاحتلال ويقضم ما على ارضنا الفلسطينية ويسرق ما في ارضنا الفلسطينية. القدس والاستيطان والاسرى ثلاثة اضلاع مهمة في قضيتنا الفلسطينية ولكن هذه الاضلاع الثلاثة في حياتنا الفلسطينية المعاصرة لا تشكل مثلثاً لأننا امام احتلال يغرقنا في خضم قضية ويسد علينا حتى ابواب الحراك الدولي، ويجيد عملية التمثيل بحيث ان هذا الاحتلال يصور للعالم بانه هو الضحية ونحن الجلادون. ولكن شعبنا الفلسطيني سيبقى متشبثاً بارضه كشجر الزيتون .

د. المهندس حسام الوحيدي
drengineerh@yahoo.co.uk

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

صراع السلطتين التشريعية والتنفيذية في العراق اسبابه ونتائجه

د. مثنى عبدالله*

عار عن الصحة كل ما يقال عن وجود مؤسسات دستورية في العراق، انها كذبة كبرى حاولت قوى الغزو رسمها على ارض الواقع في هذا البلد، لاسباب تتعلق بصورتها امام العالم، كي تقول هذه هي ثمار تدخلنا فيه واحتلالنا له، وليس لاسباب تخص مصلحته ومستقبل شعبه. في السياسة الدولية من السهولة ايجاد مبررات للتدخل في شؤون الاخرين، فمنطق القوة الغاشمة جاهز لصناعتها، لكن يستحيل ايجاد مبررات للنتائج لان الصورة تصبح واقعا سياسيا يوميا، وهذا هو الحاصل اليوم في العراق.

لقد صفق الكثيرون للغزو، عراقيين وعربا وقوى اقليمية ودولية ومنظمات اممية، لكنهم صمتوا بعد ذلك وهم يشاهدون النتائج الكارثية، وشعبنا وحده هو الذي تحمل النتائج لحد الان.

الجريمة الكبرى ان هذه المؤسسات رُسمت كي تحفظ توازن القوى السياسية الطائفية ونسب حواضنها السكانية، وليس مستقبل العراق كوطن، فما تسمى الاكثرية الطائفية تمت تسمية منصب رئاسة السلطة التنفيذية لها، ومن يقرا صلاحيات رئيسها الدستورية يجد بوضوح تام انه يحتكر كل شيء وفق الدستور. اما الاخرون فقد صُنعت مناصب لهم وفق احجام طوائفهم وقومياتهم. كانت خطة الحاكم المدني الامريكي بريمر تقضي بان يتوافق الجميع على هذه المناصب، وان يؤمن الجميع بان قوى الاسلام السياسي الشيعي هي الممثل الشرعي الوحيد للطائفة، وان قوى الاسلام السياسي السني هي الممثل الشرعي الوحيد للطائفة، اما الاكراد فلهم القدح المُعلى بين الجميع، فلهم مملكتهم الخاصة في الشمال، ومن حق اذرعهم الاخطبوطية ان تلعب في بغداد.

كان هذا الاتفاق يقضي بان يتولى كل فريق احتكار ارادة طائفته، وان يتولى تنفيس احتقاناتهم كي لا تنفجر على الاخرين، وان يقاتلهم بالنيابة عن الكل ان وصلت الجرأة ببعضهم للخروج على الاحتلال وسلطاته المتعاقبة الى يوم يبعثون. وقد اثبت الجميع جدارتهم في كل ذلك، حيث قاتلت جبهة التوافق السنية نسيجها الاجتماعي الذي قاوم المحتل، وخدعت جمهورها بتمرير الدستور والاتفاقية الامنية الامريكية العراقية، وكانت مُخبرا سريا فاعلا للقوات الامريكية في مناطقها، وانشأت قوى اخرى الصحوات لمساندة القوات الامريكية وطعن المقاومة في الظهر. كما وقف حزب الدعوة والمجلس الاعلى ضد التيار الصدري الذي قاتل القوات الامريكية لفترة من الزمن، اضافة الى صولة فرسان الدعوة في البصرة ومحافظات جنوبية اخرى.

هذه المواقف كلها لم تكن محسوبة لتحقيق المصلحة الوطنية العليا اطلاقا، بل كانت محسوبة لمصلحة هذه القوى في اثبات جدارتها امام المحتل اولا، والامساك بتلابيب السلطة ثانيا، كل على رأس طائفته. وبما ان السياسة متحولة لا تحب الثبات كحال المبادئ، ولان التحرك من اجل تعزيز مواقعها وتثبيت انتصاراتها هو ديدنها، فقد تحركت قوى الاسلام السياسي الشيعي للاكل من جرف الاخرين وتقليم اظافرهم، فتغولت سلطاتها، خاصة بعد تقلص الوجود الامريكي في العراق، وباتت تتحرك سريعا باتجاه مزيد من افراغ الهياكل السياسية الاخرى التي بيد الاخرين، واعتقال الكثير من الكوادر المهنية والقوى الوطنية، بل سعت باطراد الى الاستعانة بقادة الخط الثاني في قوى الاسلام السياسي السني، كي تتخلص من قادة الخط الاول، فتساقط عدنان الدليمي وخلف العليان ومحمود المشهداني ومحسن عبد الحميد بنيران صديقة، وكان اخرهم طارق الهاشمي الذي لاذ زملاؤه في القائمة بالصمت على مصيره السياسي.

هذا المشهد جعل رئيس السلطة التشريعية (البرلمان) يحاول الخروج عن الدور المألوف والمسموح له ضمن اللعبة السياسية العراقية، وان يتخذ من منصات عربية واقليمية ودولية مكانا للبوح بهواجسه، لذلك كان تصريحه الشهير عند زيارته الى واشنطن من ان التهميش والاقصاء والاحباط قد يدفع السنة الى البحث عن اقليم او الانفصال.

فتحول دوره المتفق عليه كأداة تنفيس لطائفته الى اداة تحريض، فاصبح عدوا في عرف العملية السياسية، وبات افراغ الهيكل الذي يتزعمه من قوته المعنوية واجبا، خاصة عندما تحرك لعقد صفقات سياسية مع الاكراد ومقتدى الصدر، لذلك استفتى المالكي محكمته الاتحادية فاصدرت قرارها بسحب تشريع القوانين من البرلمان، الا في حدود ضيقة، وكان ذلك ايذانا باعلان الحرب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. لكن الحدث الابرز والاهم كان هو الحراك الشعبي الذي انطلق من الانبار وتبعته المحافظات الاخرى. هذا الحراك الذي انحصر بنسيج اجتماعي واحد اعطى انطباعا نهائيا للطرف الاخر، بان قوى الاسلام السياسي السني قد تخلت تماما عن دورها الوحيد وهو لجم الطائفة، فاعتبر ذلك تمردا على ما تم الاتفاق عليه في حضرة بريمر، وبات واجبا عليهم اخراجهم من هذه المسيرة واستبدالهم بقادة الخط الثاني او الثالث او غيرهم، فلا يهم من الذي سيأتي، لكن المهم هو من الذي سيقبل بدور الديكور.

لذلك كان هجوم المالكي غير مسبوق على مؤسسة البرلمان مؤخرا، وكان هجوم النجيفي على المالكي غير مسبوق ايضا. لكن حقيقة الوضع الراهن تؤكد ان قادة الاسلام السياسي السني لم يعد بأيديهم اعادة سيطرتهم على الطائفة، كما كانوا في السابق، بل هم اليوم يركضون لاهثين كي يمسكوا بالحراك الجماهيري. بعضهم يسعى لاستثماره كي يقول انا من يملك القوة امامكم، كي يطالب بالثمن مستقبلا، مناصب وامتيازات، والبعض الاخر يسعى جاهدا لافراغه من محتواه كي يأتي قائلا انا القوي الامين الذي يمكن الاعتماد علي، كي يتم تكريمه بالمناصب والامتيازات ايضا.

واذا كانت هذه هي الاسباب الحقيقية للصراع الناشئ بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فان نتائجه لم تعد خافية على احد بعد اليوم. فالسلطة التنفيذية المتعصبة لامتلاك كل شيء لا تريد التخلي عن عنجهيتها، وهي اليوم قد شرعت في عملية تثقيف واسعة هدفها انزال الصراعات السياسية الى ارض الواقع وجعلها شأنا طائفيا، واستثمار ردات الفعل العاطفية والغرائزية للحشد ضد الاخر.

فالتصريح المستمر بأن التظاهرات والاعتصامات هي سبب التفجيرات والقتل اليومي واختطاف المسافرين على الطريق الدولي، وانها مدفوعة الثمن عربيا واقليميا، وقادتها قاعديون وتكفيريون وماضويون، كلها وسائل سياسية هدفها التحشيد الطائفي الذي بات بارزا في كل مناطق العراق، خاصة العاصمة بغداد. ان انتشار الميليشيات الطائفية مجددا والجهر ببيانات تأذن بالاستعداد «ليوم الحسم»، والتشجيع على خطف الابرياء لمبادلتهم بابرياء اخرين لا يُعرف من هم خاطفوهم، كلها مؤشرات قد تدفع بالبلاد الى مصير مجهول، وتسقط كل مراهنات البعض على عدم حصول صدام طائفي.

نعم الصدام الطائفي ليس خيارا بين الاهل في البلد الواحد، لكنه قد يستعر بين قوى سياسية باتت تملك الكثير من المال والسلاح على مدى عشرة اعوام من السلطة، وسيكون شعبنا مجرد حطب فيها «لا سمح الله». ان الصلاة الموحدة «السنية الشيعية» المنعقدة بقرار سياسي من طاغية طائفي لن تمنع انزلاق البلاد الى المجهول. انها اعلان رسمي عن وجود طرفين ذي لونين مختلفين تجري محاولات جمعهما وليس شعبا واحدا. اننا بحاجة الى عفوية اللحظة التي كنا فيها عديمي الشعور بالطوائف، بل كان نعرف فقط ان هذا مسلم على مذهب والاخر مسلم على مذهب اخر .

* باحث سياسي عراقي

هل الحل للعالم العربي دولة مدنية علمانية ليبرالية؟

أ. د. علي الهيل*

■ من النظريات السوسيوسياسية أن الدولة ذات التنوع الثقافي (بمفهوم طرائق التفكير) والديني والطائفي والإثني، لا يصلح لها إلا النظام المدني العلماني الليبرالي (المتحرر)، لكن – العلمي الموضوعي غير الانتقائي في سياسة الحكم، حتى لو كانت طائفة أو ديانة بعينها تمثل الغالبية، على أسلوب أن «الدين لله والوطن للجميع». وتذهب تلكمُ النظريات في المُجمل إلى أن ذلك يشكل صمام أمان ومصدر استقرار للدولة، لأنه حسب المفهوم العلمي الموضوعي يُفترض أن يقف النظام المدني العلماني الليبرالي على مسافة واحدة من الجميع، ويتيح للجميع فرص الحراك السياسي والاقتصادي والديني والطائفي وغيره من الحراكات .

أمريكا ودول أوروبا الغربية، وبالتحديد بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا عانت طويلا من سطوة الكنيسة النصرانية (أو المسيحية) بحجة أن النصرانية أو المسيحية، رغم اختلاف مفاهيمها وأشكالها والمضامين المصاحبة لها من دولة إلى أخرى، كان يُنظر إليها افتراضا على وجه الاحتمال، بأنها تمثل السواد الأعظم من الناس مما أدى إلى قمع، وفي الحد الأدنى تهميش وإقصاء الأيديولوجيات والأفكار والإثنيات والطوائف الأخرى، مع التضييق على الأقل على الحريات الشخصية، فكانت ردة الفعل منذ عصر النهضة الصناعية وتلاشي دور الكنيسة، هي اختيار الحكم المدني العلماني الليبرالي مع إطلاق الحريات على اختلاف أنماطها. صحيح أنه في بلد مثل فرنسا، على سبيل المثال، انتكس مفهوم الحرية الشخصية، مما اعتُبر خللاً في طبيعة ليبرالية الحكم المدني العلماني، مثل تجريم لبس الحجاب للمسلمة أثناء أداء العمل الحكومي، ومنع المتحجبة من دخول الجامعة وما شاكل، وهي انتقائية وعنصرية تخل حتما بتوجهات الحكم المدني العلماني الليبرالي، بَيْدَ أن الحكم المدني العلماني الليبرالي في الإطار العام يبقى إلى حد ما نسبيا أقل سوءاً من غيره، لأنه أكثر حيادية وأسلم ويساعد على تطبيع القيم المدنية ويتيح لكل الأديان بناء مساجدها وكنائسها ومعابدها، كما هو حاصل في بريطانيا مثلاً، حيث ترى بأم العين أنه مجتمع مدني. ومن حق كل امرء أن يعبد الله حسب اقتناعاته أو قناعاته. أما التَّمذهب وفرض دين واحد على الناس جميعا فهو مخالفة لأمر الله «لا إكراهَ في الدين قد تبينَ الرشدُ من الغيِّ.» كثير من دولنا العربية في الظروف الراهنة بالكاد ليست استثناءً من تلكمُ القاعدة النظرية.

يقيناً في العالم العربي لسنا في حاجة لنموذج الحكم الإيراني، الذي استطاع جعل دولة عربية كالعراق شيعية مثله رسميا على الأقل، ولسنا هنا بوارد المسببات والأسباب والعوامل، لأن النظام الإيراني صراحة ينطلق في السياسة والدين من منطلقات شيعية إسلامية أيديولوجية عنصرية في خطه العام، وإنْ ظل ينكر ذلك على منتقديه. وأي حكم يقوم على أساس الدين أو المذهب حتماً ستُضهد فيه بقية الديانات والمذاهب والإثنيات.

ولكننا حتما في حاجة ماسة لتطبيق النموذج التركي المدني العلماني الليبرالي، الذي للدين فيه دور في الحياة العامة. في ضوء ما يحدث في العراق والبحرين والسعودية والإمارات واليمن وسورية ومصر والأردن، وغيرها من دول العالم العربي من نعرات طائفية أو اقتتال طائفي يمزق نسيج أبناء البلد الواحد، نرى أن تطبيق الحكم المدني العلماني الليبرالي مع وجود دور للدين في الحياة العامة هو سفينة نوح الجديدة لإنقاذ الأمة من الطوفان السياسي الحالي، وما سيأتي لا يعلم مداه إلا الله .

إن الدولة المدنية العلمانية الليبرالية المستندة إلى القوانين الوضعية على فلسفة «أنتم أدرى بشؤون دنياكم»، تبدو هي الأسلوب الأمثل لنظرية الحكم، وهذا ما عمل به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة، حيث أصبح رسول الله حاكماً للمسلمين واليهود والنصارى (أو المسيحيين) استناداً لدستور المدينة .لأن الدين أي دين يعكس فلسفة كراهية وعنف وذبح ورفض للآخر، تعساً لذلك الدين، الدين» أن تحب لنفسك ما تحبه لغيرك» كما قال رسولُ رحمة الله إلى الناس كافةً، وهل الدين إلا الحب، وما بعث الله أنبياءه ورسله إلّا لنكون آدميين بشراً نبشر بالخير، وإنسانا يأنس الناس به وإليه محبين متسامحين لنعمر الأرض.

إن مدنية الحكم العلماني الليبرالي تتعاطى مع الإنسان كل إنسان كونه يستحق الاحترام والحب، بغض النظر عن دينه أو قوميته أو عرقه أو موطنه، فالناس صنفان: إما أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق، ونحن كعرب ومسلمين لو تخلقنا بهذه الأخلاق لَكان الآن وضعنا بين الأمم أفضل من الوضع الذي نحن فيه الان لسوء أخلاقنا وسريرتنا. بمثل هذا الفهم سيستقيم العراق وسورية والسعودية والبحرين وإيران، كل دول العالم العربي والإسلامي التائهة في غياهب الدين والطائفة والمذهب، والقتل الطائفي والديني والعنصرية البغيضة التي يغذيها عنصريون من كل الفئات. إذا لم يتم تبني مثل هذا الإدراك القائم على فهم إنساني شامل عميق بالقرآن الكريم وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهما للبشر جميعاً فإن دائرة العنف ستتسع وتتسع كالترنادو (وهو إعصار فيه نار) ولن تتوقف، وستكنس كل ما في طريقها ولن يستتب الأمن إلا بعد عقود، وهذا أمر يقلقني ويؤرقني ويقض مضجعي في كل لحظة من يومي وليلي . اللهم هل بلغتُ اللهم فاشهدْ .

* أستاذ جامعي وكاتب قطري

فلسطين... ملاحظات أساسية حول فكرة تبادل الأراضي مع إسرائيل

ماجد عزام*

■ أثارت موافقة الجامعة العربية على فكرة تبادل الأراضي بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، ضمن أي اتفاق سلام محتمل بين الطرفين، ردود فعل واسعة ركّزت في معظمها على انتقاد الجامعة وتساوقها مع الضغوط الأمريكية، والشهية الإسرائيلية المفتوحة دائماً على التنازلات الفلسطينية والعربية، إلا أن الانتقادات المسيّسة والمستلبة للمصالح الفئوية والحزبية الضيقة تجاهلت ليس فقط الموافقة الفلسطينية الرسمية المسبقة على الفكرة، وإنما الفلسفة التي قامت عليها عملية التسوية، والتي لحظت منذ البداية التنازل عن أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين التاريخية، مع تخل ضمني عن حق عودة اللاجئين، التي تتناقض أيضاً بدورها مع فلسفة التسوية وأسسها.

بداية لا بد من الإشارة إلى أن فكرة تبادل الأراضي كانت حاضرة دائماً في الذهن السياسي الفلسطيني الرسمي منذ انطلاق عملية التسوية في تسعينيات القرن الماضي، وكانت ضمنية زمن الرئيس الشهيد ياسر عرفات، وباتت أكثر صراحة ووضوحاً مع الرئيس محمود عباس وفريقه التفاوضي، كما اتضح من تصريحات لصائب عريقات ورياض المالكي، أفادت بأن موقف الجامعة ليس سوى تكرار أو تاكيد لمواقف وأوراق تفاوضية فلسطينية سابقة، علماً ان مراجعة بسيطة لمجريات ما جرى بين أبو مازن وايهود أولمرت ربيع وصيف العام 2008 تظهر أن الأخير عرض فكرة تبادل أراض بين السلطة وإسرائيل في حدود 6 بالمئة، بينما وافقت السلطة على تبادل طفيف – كما قالت الجامعة العربية – ومتساو في القيمة والنوعية، وفي حدود 2 بالمئة من أراضي الضفة الغربية، وفق قاعدة أن تقام الدولة الفلسطينية على أراض مساوية تماماً لتلك التي احتلت في حزيران/ يونيو 67، من دون الالتزام التام بالحدود التي كانت سائدة آنذاك.

اضافة إلى ذلك يبدو الموقف العربي الأخير متساوقاً مع الفكرة السائدة في الثلاثة عقود الأخيرة، والقائلة بأن العرب يقبلون ما يقبل به الفلسطينيون، ولا يمكن مطالبتهم بأن يكونوا ملكيين أكثر من الملك نفسه، أي فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، وطالما قبل هؤلاء بتبادل الأراضي وفي وثائق ومواقف تفاوضية رسمية، فلماذا يلام العرب على قبولهم بالفكرة ولو بحجة دعم ومساندة الموقف التفاوضي للفلسطينيين.

تبادل الأراضي كان حاضراً أيضاً في صلب الفلسفة التي قامت عليها عملية التسوية في مدريد وأوسلو، والتي تعاطت مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كصراع حدود يمكن تسويته بالتفاوض والحلول الوسط، بعيداً عن الشرعية الدولية التي تم تهميشها عن سبق إصرار وترصد، وبالتالي فليس مفاجئاً أن يجري الحديث عن تبادل أراض أو تسويات جغرافية علّها تذلل العقبات أمام فرصة الوصول إلى اتفاقات نهائية، كما هو الحال في العديد من التجارب المشابهة.

في السياق نفسه انطلقت عملية التسوية بشكلها الحالي – في مدريد ثم أوسلو – عندما كان عدد المستوطنين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس – يقارب المئتي ألف مستوطن، ولا أعتقد أن أحداً تصور آنذاك أن إسرائيل ستقوم بإجلاء مئات الآلاف منهم وتفكك مستوطنات كبيرة باتت أقرب إلى المدن – معاليه أدوميم – منها إلى التجمعات الاستيطانية التقليدية والصغيرة، كما كان الحال في ياميت وحتى في غزة؛ واليوم بات الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً، بعدما وصل عددهم إلى النصف مليون مستوطن تقريباً.

تبادل الأراضي يتساوق أو ينسجم في الحقيقة مع فكرة التقسيم، التي تعتبر احد الأسس التي استندت اليها عملية التسوية بمنحاها الحالي، ولكن ليس وفق القرار الشهير 181، وإنما وفق قراري 242 و338، علماً أن التقسيم لم يكن يوماً الخيار المناسب والعادل بين الشعب الخاضع للاحتلال والقوة القائمة بالاحتلال، كما هو الوضع الآن في فلسطين.

وتعبر الفكرة عن أداء تفاوضي كارثي من قبل المسؤولين الفلسطينيين، الذين لم يعطوا الاستيطان في البداية الأهمية الكافية، كما كان الحال مع الرئيس ياسر عرفات، الذي اتبع تكتيكات تفاوضية خاطئة لحظة الحصول على أكبر قدر ممكن من مظاهر السلطة، مع تأجيل قضية الأرض والحدود والقضايا المصيرية الأخرى، ما أتاح لإسرائيل الفرصة لمزيد من فرض الوقائع على الأرض ومضاعفة عدد المستوطنين مرتين ونصف المرة تقريباً، خلال عقدين. أما خليفته فقد وافق رسمياً على فكرة تبادل الأراضي قبل المناقشة الفعلية لقضايا الوضع النهائي، وببساطة قدم التنازلات حتى قبل الجلوس إلى طاولة التفاوض، وبما يتنافى مع الأسس المنهجية الصحيحة للتفاوض بالمعنى الدقيق للكلمة.

لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن فكرة تبادل الأراضي طرحت أساساً من أجل إضفاء الشرعية على ما يعرف في إسرائيل بالتكتلات الاستيطانية الكبرى الثلاثة – أرئيل غوش عتصيون ومعاليه ادوميم – علماً أن الكتلة الأولى تتوغل لعشرات الكيلومترات في الضفة وتعزل شمالها عن الوسط والجنوب، بينما تتكفل معاليه ادوميم بعزل القدس عن محيطها البشري والجغرافي، وتقضي تماماً على أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة متواصلة وقابلة للحياة، وبمعنى آخر فإن القبول بفكرة تبادل الأراضي يعني إضفاء الشرعية على المستوطنات المقامة في الأراضي المحتلة عام 67، وبما يتناقض مع الشرائع والمواثيق الدولية ذات الصلة، وتحديداً فتوى محكمة العدل الدولية الخاصة بالجدار الفاصل، التي جرمت المشروع الاستيطاني برمته واعتبرته مناقضاً للقانون الدولي ويصل حتى إلى مرتبة جرائم الحرب.

وهنا يفتح القبول الفلسطيني والعربي الرسمي بتبادل الأراضي، ليس فقط الشهية الإسرائيلية إلى مزيد من التنازلات، وإنما يعطيها الحجة لتزوير الوقائع والزعم أن المشكلة لم تكن يوماً عند إسرائيل أو في ممارساتها المناقضة للقانون الدولي، وإنما عند الفلسطينيين والعرب الرافضين لتقديم التنازلات الضرورية من أجل التوصل إلى حلول وسط تكفل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي في فلسطين والمنطقة.

في الأخير وباختصار، يقدم تبادل الأراضي فكرة ليس فقط عن الأداء التفاوضي الفلسطيني المتهاوي والكارثي، وإنما عن قصور عملية التسوية وعجزها عن التوصل إلى حل عادل شامل ودائم للصراع في فلسطين، وقبل ذلك وبعده تفضح مبدأ التقسيم باعتباره متناقضاً مع مفاهيم العدل والشمولية، كما مع النهايات الطبيعية للتجارب التاريخية الاستعمارية المشابهة في المنطقة والعالم.

* كاتب فلسطيني

ثورات تحررية؟

مازن كم الماز*

■ ليس للتاريخ غائية، او ليس فيه حتمية على الأقل، اي ان المستقبل يخلق اليوم، وأن الحاضر لا يليه مستقبل محدد بالضرورة، ان الحاضر يحمل احتمالات عدة والأحداث والقوى هي التي سترجح أحدها.. على ضوء هذا الفهم للتاريخ، ما هي الاحتمالات اليوم أمام مجتمعاتنا في سياق ثوراتها الراهنة؟ لا يحتاج الأمر لكثير من التكهن، دولة (بمعنى سلطة) إسلامية، ليبرالية، استمرار الأنظمة الحالية، أو توليفات بين هذه كلها.

هل هناك بديل آخر، أكثر تحررية من كل ما سبق وممكن في نفس الوقت؟ نعم، بلا شك.. لكنه سيكون في الواقع نتيجة لأزمة إنتاج أو إعادة إنتاج السلطة، ستبدأ وقتها الجماهير فقط بالبحث عن بديل خارج إطار النظام وخارج إطار البدائل السلطوية وخارج إطار النخب الحاكمة والمعارضة، مقتربة من أشكال أكثر جدية لممارسة الديمقراطية الفعلية من قبلها، أو الديمقراطية المباشرة.

لا تعني الثورة بالضرورة تغيير الواقع جذريا، إنها على الأغلب طريقة لإعادة إنتاج ما هو قائم: النظام القائم والإيديولوجيا السائدة، «لعقلنتها»، ولإعادة مستوى تناقضاتها مع المجتمع إلى حد مقبول، يمكن احتماله من الجماهير أو المجتمع أو يمكن للسلطة الدفاع عنه، ولإعادة التمرد كفكر وممارسة إلى حالة هامشية يسهل قمعها أو عزلها.. هذا يمكن اختصاره بكلمة، السلطة تتغير لكن النظام يبقى.. لا يوجد شك أن البنية العامة للسلطة والنظام الاقتصادي ستستمر كما هي، المقترح اليوم، ليس فقط على صعيد النخب والساسة والمثقفين، بل أيضا على مستوى الشارع، هو إصلاح النظام ستستمر التراتبية الهرمية، وأيضا الملكية الخاصة وتعايشها، النيوليبرالي أو الكنزي، مع ملكية الدولة، ولا يوجد شك أن المؤسسات السياسية ذاتها (إذا استثنينا نظام القذافي وأنظمة الخليج، كانت البرلمانات موجودة في كل الأنظمة العربية بشكلها الصوري) سيعاد إنتاجها، والأحزاب أيضا كتشكيلات تربط أجزاء من الطبقات الأدنى بالطبقة الحاكمة أو المالكة، ستبقى مأزومة وستعتمد أساسا على شعبوية غير مستقرة أو عابرة لقادة أو أفكار بعينها، ستبقى تلك المؤسسات من حيث المطلق صورية، أي فوقية، وسيبقى غالبية المواطنين غير مكترثين بها معظم الوقت، وهي أيضا غير مكترثة بهم على الأغلب، إذا استثنينا أوقات الانتخابات، أي أن «تفعيل» هذه المؤسسات لن يحل عمليا أزمة مشاركة الجماهير أو حتى الطبقة الوسطى في الشأن العام، وستبقى أزمة تلك المؤسسات مفتوحة على احتمالات عدة، منها الانزلاق نحو الفاشية، عدا عن أن اصطناع تناقضات وهمية من داخل النظام نفسه (علماني ضد ديني مثلا(هو محاولة لخلق صورة صراعية لبدائل متنافسة أكثر من مجرد سلطة هذا الجزء أو ذاك من النخبة.

كما أن التغيير الذي يطال الإيديولوجيا السائدة أو الرسمية هو أساسا تعبير عن أزمة قاتلة في الإيديولوجيا المندثرة، يمكن بعد انقشاع الغبار الأخير، بعد وقت ليس بالقصير، أن نحدد عمق الأزمة في الأنظمة العربية، وإلى أية درجة سيمتد التغيير داخلها، وإلى أي درجة سيمكن للنخب أن تحتوي تلك الأزمة، عبر حروب أهلية مثلا أو أنظمة شعبوية قمعية (فاشية) أو «نصف ليبرالية»، بحيث يصبح البديل التحرري عن السائد احتمالا واقعا أولا.

* كاتب سوري

منتدى «دافوس» ونهب مقدرات الدول النامية؟

عمر سامي الساكت*

■ المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس» الذي أسسه كلاوس شواب استاذ الاقتصاد السويسري ومتبني ايديولوجية السوق الحرة والعولمة، الذي يدّعي انه يسعى للوصول الى حلول مستدامة لازدهار الاقتصاديات بعدة استراتيجيات منها دعم خصخصة الخدمات الاساسية وتحرير السوق وجذب استثمارات اجنبية لتوفير عملات صعبة تدعم ميزانيات الدول المضيفة، وذلك من خلال التناغم مع الاقتصاد العالمي والنظام المالي والمصرفي الدوليين، الذي ينتج عن تفاهمات بين رجال الاعمال في الشركات الكبرى ومتخذي القرارات في الدول المشاركة.

في الاردن اقيم المؤتمر عدة مرات وعلى ضفاف البحر الميت في 21/6/2003، واخر في 15/5/2004، والموعد الثاني له هو ذكرى نكبة احتلال فلسطين الحبيبة، الذي لم يتم اختياره عبثا، ويلاحظ ان المشاركين في منتدى «دافوس» الاردن الاول كان من بينهم رؤساء مجالس ادارات اربع شركات متعددة الجنسيات، وان ثلاثا منها شركات امريكية، والرابع رئيس شركة نستلة، الذي استلم جائزة دعم الاقتصاد الصهيوني من حكومة نتنياهو.

وكان من جدول اعماله «مستقبل العراق وطرق اعادة البناء والجغرافيا السياسية للنفط»، ومشروع قناة البحرين (الميت والاحمر) تقنيا وماليا، والتعاون لحل مشاكل المياه اقليميا، والجذب والاحتفاظ بالاستثمار الاجنبي المباشر، الذي تمخض عن وضع خارطة الطريق لاعادة اعمار (استعمار) العراق، الذي تمخض في ما بعد عن تضاعف الاستثمارات الاجنبية في العراق من 3 بلايين لتصل الى 60 بليون دولار امريكي عام 2013، بحسب تقرير «منظمة جيركا الجنوب شرق اسيوية»، بالاضافة الى اطلاق المشروع الامريكي لاصلاح البرامج التعليمية وسياساته في المنطقة العربية، ويقوم على تقرير التنمية البشرية العربي، الذي يبرر التدخل الامريكي في المنطقة الذي اطلقته الامم المتحدة وتبنته ريما خلف الهنيدي وحاضرت عنه في اكثر من ندوة.

والان يقام المنتدى بتاريخ مقارب ايضا لتاريخ نكبة احتلال فلسطين الحبيبة وبشكل استفزازي كبير لنا، فهو منتدى امبريالي بمشاركة صهيونية ويمثل القيادات التنفيذية لرأس المال العالمي، الذي يهدف الى توسيع الامبراطورية الامريكية من خلال هيمنة شركاتها على مقدرات العالم، خاصة النامي.

كما يهدف الى التطبيع السياسي والاقتصادي مع الكيان الصهيوني المحتل تحت شعار «السلام» والاندماج بالاقتصاد العالمي وجذب استثمارات اجنبية والتنمية المستدامة وغيرها من الجمل الرنانة ولا شك يتخلله توقيع اتفاقيات تعاون سياسية واقتصادية مع الكيان الصهيوني المحتل وغيره وجلها سرية، والشعب اخر من يستشار او حتى يعلم. باعتقادي الشخصي المتواضع ان هذا المؤتمر سياسي بوعاء اقتصادي تجميلي، للاستمرار في نهب خيرات الدول النامية، وعلى رأسها الدول العربية والاسلامية وقد تزامن موعد انعقاد المؤتمر الاخير مع الكارثة السورية بعد ان انهكت مفاصل الدولة والجيش رغم صمودهما لفترة قياسية، ولكن يبدو وكأن القرار قد اتخذه الغرب بالتوصل الى حل، (بغض النظر عن رئيس الدولة المرتقب او الحل في المدى المنظور او المتوسط) الذي يتواءم مع القوى الاستعمارية العالمية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وحليفتها الكيان الصهيوني المحتل، وبالتوافق مع روسيا، وان كانت تبدو معارضة، لتقاسم الغنائم تحت حجة اعادة اعمار (استعمار) سورية العروبة، التي ساهموا في تدميرها وذلك لتقسيم كعكة مقدراتها بعقود طويلة الامد، وهذا كله سيوزع على الشركات الكبرى العابرة للقارات لتشجيعها على انهاء هذا الملف بحجج قد تبدو علمية منطقية، والغريب اننا نبقى صامتين لا نحرك ساكنا ومجلس النواب لا ينطق ببنت شفة بهذا الخصوص، ولا حتى مؤسسات المجتمع المدني ولا الناشطون المناهضون للتطبيع.

* كاتب وصحافي اردني

إعلان الحرب على «حزب الله»

إسماعيل القاسمي الحسني*

■ من السهل للغاية أن يجاري المرء التيار الإعلامي العربي الجارف، المدعم طبعا بتصريحات رموز السياسة الأمريكية وصناع قرارها، وأتباعهم الأوروبيين، طلبا لشهادة «الوطنية» وصك «الدفاع عن حقوق الشعوب»، وغيرها من الأوسمة التي يبدو أنها باتت بضاعة رخيصة يحتكرها بعض المفكرين والسياسيين، يوزعونها نياشين على من اصطف في طابورهم، وإلا رجموه بكل نعت قبيح، هو كذلك حكر في قواميسهم، وملكية خاصة لا يمكن في تصورهم أن ترتد عليهم بكل بساطة، لأنها مجانية وملك من لا حجة له.

ولعل من أعقد المشاكل التي تعترض المفكر، هي توضيح الواضحات من الأمور، ومحاولة تبين المسلمات؛ لا يجادل أحد في مستوى العدالة وسياسة المجتمع للدول المشار إليها على الصعيد الداخلي، لكن هل ينسحب ذلك بالضرورة على السياسة الخارجية لها، وعلاقتها على وجه الخصوص بالعالم الإسلامي وشعوبه، التاريخ المعاصر بكل مراحله ومحطاته المفصلية، يؤكد أنها (الدول الغربية) قامت بجرائم ضد الإنسانية، كنا نحن أهم وأكثر ضحاياها، نتيجتها ملايين الشهداء والأرامل والثكالى واليتامى، من دون احتساب نهب الثروات، من المغرب الأقصى إلى بورما، والعداء والحرب علينا مازالت قائمة إلى اليوم، على جميع الأصعدة وبكل الأدوات الممكنة ومنها طبعا الإعلامية وإن كانت عربية اللسان؛ لا أدل على ذلك لمن يريد معاينة وطيسها أن يقف على حال فلسطين وطنا محتلا، وشعبها الذي شرد منه الملايين، وحال الحصار القائم إلى الساعة على جزء منها «قطاع غزة»؛ وهل من الصعب فهم العدالة، كونها كلا لا يمكن أن يتجزأ! لن أستدل بجريمة هيروشيما، كما فعل الراحل محمود درويش في قصيدته المعلقة، لينتهي إلى الزبدة «أمريكا هي الطاعون والطاعون أمريكا».

ولكن باختصار شديد، هذه الدولة بذاتها وحلفاؤها ساعدوا بالأمس القريب الشعب الأفغاني ضد الاحتلال السوفييتي، هدف إنساني شرعي لا خلاف حوله. ألم تقم هي بدورها باحتلال هذا البلد وتدميره ونهب ثرواته؟

هي نفسها ومن معها حررت الشعب العراقي من ظلم واستبداد نظام البعث، كذلكم صيغت المبررات التي ليس لأحد أن ينكر وجاهتها، ثم أليست هي من احتل العراق ومزقته وأبادت مئات الآلاف، بل الملايين من شعبه، وردته من أغنى الشعوب إلى أفقرها، وتقوم إلى اليوم بنهب ثرواته، التي قدرت بخمسة تريليونات دولار! من دون تفصيل حال ليبيا اليوم واليمن، أليست كلها أضحت دولا فاشلة بامتياز بعد أن انتصرت أمريكا وحلفاؤها لشعوبها وحقوقها المشروعة؟ كم يتعذر على المرء فهم إمكانية تصديق أن الولايات المتحدة وحلفاءها، يقفون إلى جانب الشعب السوري واللبناني، خاصة من عايش جرائمهم ضد بقية الشعوب العربية والإسلامية.

الحرب الإعلامية على حزب الله ليست وليدة أحداث سورية، وإنما أعلنت بشكل رسمي على لسان جيفري فيلتمان مساعد وزير الخارجية آنذاك، في الكونغرس الأمريكي 2010/07/08، حين اقر بصرف مبلغ نصف مليار دولار لتحقيق خمسة أهداف، ثانيها كان «الحد من صورة حزب الله الايجابية لدى الناس»، وآخرها كان «عدم تهيئة الظروف ليتمكن حزب الله من ملء الفراغ أو من أن ينمو ويقوى»، ومن الغفلة توقع هذه الحرب الإعلامية عبر أدوات غربية، بل تفطن الغرب منذ زمن بعيد، يعود لما قبل الإطاحة بالخلافة العثمانية، لمحدودية العقل العربي، وملخصها «إن لم تكن معي فأنت ضدي»، وبنى عليها سياسته التي تتمثل في شحن أدوات الحرب للإخوة الأعداء، ويتولون نيابة عنه التدمير الذاتي بكل قوة.

وها نحن اليوم نشهد عبر فضائياتنا وصحفنا عملية «شيطنة حزب الله»، فضلا عن إيران والنظام السوري، تكاد تملأ سماء العالم العربي وأرضه، وهي التي بالأمس القريب كانت تعتبره مقاومة وطنية شريفة، بل وأسقطت عنه انتصاراته كلها – عقيدة وسلوكا– بما فيها تلكم التي نقف اليوم على ذكراها الثالثة عشرة 2000/05/25 لتحرير الجنوب اللبناني؛ لا يتوقف العجب هنا على اعتبار نقطة التحول الدراماتيكي لحظة إعلان الأمين العام لحزب الله عن وجود عناصر تابعة للحزب في سورية دفاعا عن مقام السيدة زينب ومنطقة القصير، إنما العجب كله في محو ما تقدم هذا الموقف، من أدلة وتقارير ووقائع تنتهي بالضرورة الحتمية لموقف نصر الله، أو على الأقل توضح بشكل ما أسباب هذا التطور الخطير للغاية.

تقدم موقف السيد حسن نصر الله، بحوالي شهرين تقريرٌ لمنظمة العفو الدولية 2013/03/14 يعرض بالتفصيل لجرائم حرب ترقى لوصفها بـ«جرائم ضد الإنسانية» بحق مدنيين من الشيعة، تقوم بها الجماعات المسلحة في سورية، أكثر من ذلك يفصل التقرير بأن من بين المواقع التي تعرضت لمثل هذه العمليات الإجرامية، كما وصفتها المنظمة «منطقة القصير» تحديدا؛ هذه الشهادة تهمل ولا يلتفت إليها من يتحامل على موقف حزب الله، كأنما ضحاياها لا يعدون بشرا، أو هو دعم ضمني كأنما يستحقون فعلا الذبح، وأحسن ما تجود به قريحة هؤلاء هو الطعن في صحة التقرير، كما حدث بخصوص السلاح الكيميائي تماما.

ولا يفهم المرء كيف يستقيم القول بأنه مسموح للمقاتلين الأجانب، الذين اعترف بوجودهم في سورية العالم بأسره، فضلا عن أحمد معاذ الخطيب والوجوه البارزة من المعارضة مثل هيثم مناع، الدفاع عن المدنيين السوريين، بل وتدعو الدول بشكل رسمي لتسليح هؤلاء، ويحرم على «حزب الله» ذات الذريعة، أي الدفاع عن مدنيين سوريين (من أصل لبناني)، أثبتت المنظمات المستقلة والمعارضة بأنهم مهددون فعليا في حياتهم.

ختاما أقول، إن توصيف الفعل بالجرم لا يتغير بحكم تغير الفاعل، بل هو وصف أصيل لصيق بطبيعة الفعل ذاته، بمعنى لا يمكن اعتبار ما يفعله النظام السوري ضد المدنيين جرما، وما تفعله الجماعات المسلحة قربانا إلى الله، بل هو عينه ذات الجرم، وكما استدعى ذلك الشرعية لدفاع الأجانب عن المدنيين، هو نفسه ما يعطي الشرعية لحزب الله بالدفاع عن المدنيين؛ إن كنت أتفهم اتهامات وجوه المعارضة السورية لحزب الله، وهم الطرف الآخر في وجهه، التي سخرت لها كثير من الفضائيات، فالحري بهم أن يفسروا لنا التهم الموجهة إليهم هم أنفسهم بالمتاجرة بدماء السوريين، التي جاءت ضمنا خلال خطاب أحمد معاذ الخطيب، يوم تنصيب غسان هيتو، وما أفضى به علنا هيثم مناع تبريرا عدم الانضمام إليهم، وآخرهم ما ورد من اتهامات خطيرة في مقال ميشال كيلو 2013/05/19 بصحيفة «السفير»؟ هنا فعلا مربط الفرس. ليبيضوا وجوههم قبل السعي لتسويد وجوه غيرهم بإعلان الحرب على حزب الله.

* كاتب جزائري

رأي القدس

افتخار عباس بالتنسيق الامني

■ يستغل الرئيس الفلسطيني محمود عباس كل مناسبة ممكنة من اجل تأكيد صداقته لاسرائيل، وحرصه على امنها، واستعداده للتفاوض معها، وتقديم كل مرونة ممكنة لتعزيز مصداقية توجهاته هذه.

ففي اجتماع المنتدى الاقتصادي للشرق الاوسط (دافوس) الذي انعقد في الايام الثلاثة الماضية في غور الاردن تعاطى الرئيس عباس مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز الذي لا يتمتع باي صلاحيات تنفيذية، كما لو انه صديق حميم ورجل سلام من الطراز الاول، وكذلك الحال مع الوفد الكبير من رجال الاعمال والصحافيين الاسرائيليين الذين رافقوه في المنتدى.

صداقة الرئيس عباس مع بيريز قديمة، ولقاءاته معه لم تنقطع، وهذا تطبيع في حد ذاته في وقت يترأس الاخير دولة مستمرة في بناء المستوطنات، وتحمي المتطرفين الذين باتت اقتحاماتهم لباحة المسجد الاقصى عملا روتينيا، وتخطط لاصدار قانون يشرعن ضم الضفة الغربية بعد ضمان تهويد القدس المحتلة.

لم يكتف الرئيس عباس بالتنازل عن حقه في العودة الى مسقط رأسه صفد بحجة التأثير على نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة لمصلحة اليسار الاسرائيلي، بل تباهى في مؤتمر دافوس بان قوات امنه التي تحمي المستوطنين من اي اعمال فدائية، اعادت تسليم جنود باسلحتهم، رغم ان هؤلاء يعتدون بشكل دوري ووحشي على ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

والاكثر من ذلك قوله بان المستوطنين والجنود الاسرائيليين لا يتعرضون للخطف، في اشارة الى خطف الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط من قبل مقاتلي حركة «حماس» في قطاع غزة، وينسى الرئيس عباس ان عملية الخطف هذه ادت الى الافراج عن اكثر من الف اسير فلسطيني، نسبة كبيرة من بينهم من مناضلي حركة «فتح» الشرفاء.

المشكلة ان هذه المرونة تأتي في وقت يختصر فيه جون كيري وزير الخارجية الامريكي القضية الفلسطينية في خلق مشاريع اقتصادية تخلق وظائف وتحرك عجلة الاقتصاد في تبن واضح للسلام الاقتصادي الذي يروج له بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

فكرة السلام الاقتصادي هذه اخترعها توني بلير مبعوث السلام الدولي واحد مجرمي الحرب الملطخة اياديهم بدماء مليون عراقي، وتقوم هذه الفكرة على اغراق الفلسطينيين بالاموال والوظائف بما يؤدي الى اشغالهم عن قضيتهم الاساسية، والانصراف عن كل اعمال المقاومة.

مخطط بلير هذا نجح نجاحا كبيرا بدليل ان الاحتجاجات الصاخبة لا تندلع الا في حال تأخر رواتب موظفي السلطة الذين يزيد عددهم عن 150 الف موظف في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا ما يفسر ثقة الاسرائيليين الزائدة عن الحد بعدم اندلاع انتفاضة ثالثة في الاراضي المحتلة.

ومن المؤسف ان بعض رجال الاعمال الفلسطينيين الجشعين يرحبون بحرارة بمبادرة كيري الجديدة والمبلغ الضخم الذي تضمنته (4 مليارات دولار) لتمويل مشاريع السلام الاقتصادي المقترحة لتخدير الفلسطينيين والهائهم عن قضيتهم وحقوقهم الوطنية المشروعة، فهذه المليارات الاربعة سيذهب معظمها الى ارصدتهم المتضخمة في البنوك ومنها الى جيوبهم.

نتمنى ان يتذكر الرئيس عباس دائما انه رئيس منظمة التحرير والقائد الاعلى للقوات المسلحة، وزعيم حركة فتح التي قادت النضال الفلسطيني لاكثر من اربعين عاما وقدمت آلاف الشهداء، يتذكر هذا وهو يفتخر بالتنسيق الامني مع اسرائيل.

الوطن البديل في الاردن وسيناء ام البديل هو فلسطين؟

د. أحمد سعيد نوفل*

■ عبر الفلسطينيون بالذكرى الخامسة والستين على احتلال فلسطين، بتأكيدهم على حقهم بالعودة إلى وطنهم، ورفضهم التوطين في أوطان بديلة عن فلسطين. ومع ذلك، هناك من يتحدث عن الوطن البديل لفلسطين في الأردن ومن يتحدث عن الوطن البديل في شمال سيناء. علما أن من يثير هذا الموضوع ويتهم الفلسطينيين بقبولهم لهذا المخطط المشبوه، تقف وراءهم نفس الجهات التي تريد إثارة الفتنة والكراهية بين مواطني تلك الدول والفلسطينيين.

ومن يتابع كتابات أدعياء الوطنية الذين يثيرون الوطن البديل في الأردن ومصر، يجد أنهم يتحدثون نفس اللغة ومتشابهين في كراهيتهم للفلسطينيين، لأسباب باتت معروفة. علما أنه لا يوجد فلسطيني يوافق التنازل عن وطنه ويبحث عن أوطان بديلة غير فلسطين. كما أن فكرة الوطن البديل خلقتها إسرائيل لإثارة الفتنة بين الأردنيين والمصريين ضد الفلسطينيين. ولهذا فمن الضروري الحذر من الوطن البديل لأن إسرئيل هي التي تسعى إلى تحقيق ذلك وليس الفلسطينيون الذين يريدون أن يكون الوطن البديل في فلسطين التاريخية.

وبما أن إسرائيل تقف وراء مشروع الوطن البديل الذي يرفضه الأردنيون والفلسطينيون، وهم لا يثقون بإسرائيل، فليس من الممكن أن يوافقوا على المشروع الصهيوني بإقامة وطن للفلسطينيين في الأردن، مقابل أن يتنازلوا عن وطنهم فلسطين لإسرائيل. ومع ايماننا بالوطن العربي الكبير كجغرافيا لكل العرب، إلا أن وجود كيانات سياسية بات أمرا مفروضا على العرب بانتماءاتهم القطرية من الصعب تجاهلها. مما يتطلب أن يتوحد الجميع في محاربة هذا المشروع المشبوه وليس إطلاق اتهام لبعضهم البعض، بينما من هو وراء المشروع يعمل بخفية على تنفيذه. كما أنه لا يجوز أن يوضع الأردني من أصل فلسطيني في قفص الاتهام وبأنه يؤيد الوطن البديل إذا ما طالب بالمساواة في الحقوق والواجبات كمواطن، لأن تلك المطالب لا تقلل من استمرار مطالبته بالعودة إلى فلسطين وإقامة الوطن البديل فيها.

ولهذا فإن حماية الأردن من المشروع الصهيوني يتطلب تضافر جهود جميع الأردنيين والفلسطينيين ضد الوطن البديل، وليس أن يشتبكا مع بعضهما، لأن كليهما مستهدف أمام إسرائيل. وإن صمود الفلسطينيين منذ مائة عام وتعرضهم للقتل والتعذيب والطرد من وطنهم، لا يعني بأي حال من الأحوال أنهم راغبون في التخلي عن وطنهم على حساب وطن غيرهم. ومن تابع ردود فعل الفلسطينيين في داخل فلسطين التاريخية أم في الشتات والمخيمات، يتأكد تمسكهم بوطنهم مهما مرت السنون، ولن يقبلوا عن فلسطين بديلا، الصغير قبل الكبير.

إن مشروع الوطن البديل، يحقق إنجازا تاريخيا واستراتيجيا للمشروع الصهيوني في تصفية القضية الفلسطينية أساسا وعلى حساب الأردن والشعب الفلسطيني معاً، لتبقى فلسطين التاريخية تحت هيمنة الكيان الإسرائيلي، وليصبح الأردن وطناً بديلا للشعب الفلسطيني بعد ترحيله من أرضه، ولهذا فإن المشروع الصهيوني يستهدف تصفية القضية الفلسطينية. ولا يجوز شيطنة صورة الفلسطينيين في وسائل الإعلام، وإظهارهم بأنهم يؤيدون الوطن البديل في الأردن أو شمال سيناء، وهذا سيؤدي إلى خلق أحقاد الجميع في غنى عنها، إلا لمن يقف وراءها وله أهداف باتت مكشوفة. ومن الخطأ اتهام الفلسطينيين أنهم يؤيدون الوطن البديل، لأن عدوهم الإسرائيلي هو الذي يريد ذلك لأن الأردني والمصري والفلسطيني في خندق واحد ضد هذا المشروع الإسرائيلي. إن مطامع الحركة الصهيونية وإسرائيل في الأردن قديمة وما تزال قائمة وتتجدد باستمرار. فقد قال فلاديمير جابوتنسكي أحد قيادات الحركة الصهيونية، في شهادة له أمام لجنة بيل في لندن في الحادي عشر من شباط 1937، بأن هدف الصهيونية هو إنشاء دولة يهودية على جانبي نهر الأردن». ولهذا وللرد على هذا المشروع، لا بد من قيام تيار قوي في الأردن ضد المخططات الإسرائيلية وتؤكد على أن فلسطين هي الوطن للفلسطينيين وأن الأردن هو وطن الأردنيين.

إن مشروع الوطن البديل يمثل قاعدة استراتيجية من قواعد المشروع الصهيوني القائم على امتلاك «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، أو إفراغ الأرض من شعبها، باتباع سياسات الترحيل والترانسفير الجماعي عبر القتل والمجازر والإرهاب الذي مارسته العصابات اليهودية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني كاملا. وبدلا من محاربة الفلسطينيين، فمن الأفضل محاربة المشروع الصهيوني في المنطقة وليس إلقاء اللوم على الفلسطينيين وكأنهم أصحاب هذا المشروع. وفي السبعينات، قاد حزب الكتائب اللبناني تيارا يمينيا في لبنان ضد الفلسطينيين، ورفع زعيم الحزب بيار الجميل شعارا يقول «عيدنا يوم عودتهم» أي الفلسطينيين، وعندما لم يعودوا إلى فلسطين قاد الحرب الأهلية في لبنان التي انتهت بمشاركته بمجازر صبرا وشاتيلا في المخيمات الفلسطينية.

ولا نعتقد أن الولايات المتحدة بعيدة عن المشروع الصهيوني، لأنها تريد تخفيف الضغط على إسرائيل فيما يتعلق بتقليص عدد الفلسطينيين في فلسطين. فقد اقترح كبير مراسلي مجلة التايم الأمريكية في الشرق الأوسط في مقال له في المجلة في آذار/ مارس 1991، تحت عنوان «نصائح إلى الملك الحسين»، يقول: إن الأردن هو الوطن البديل، وأطلق على الأردن (New Palestine) وقال فيه بوضوح: «إن الأردن هو الوطن البديل». كما أن فكرة توطين الفلسطينيين في الأردن كان قد طرحها وزير خارجية الولايات المتحدة في مطلع الخمسينات جون فوستر دالاس ومن بعده دين راسك.

ان طرح الموضوع حاليا، وحديث الزعماء الصهاينة عن الوطن البديل بالكيفية التي يطرحونها يأتي بضوء أخضر وتنسيق مع الإدارة الأمريكية، ويبدو أن هناك مخططا عمليا لتنفيذ هذا المشروع.

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الأردن، يخشى أن تستغلها الولايات المتحدة لتفرض على الأردن الحلول التي تريدها والتي فيها تهديد مباشر للأردن. وفي هذا الإطار وحتى يتم تمرير المشروع تبحث إسرائيل عمن يتبنى مشروعها أو يهدد به. علما أنه بدلا من تهام الفلسطينيين، لا بد من محاسبة من تورط باتفاقية وادي عربة، ومن الذين قالوا عند إبرامها إننا: «دفنا الوطن البديل»، والذي تبين أنه ما زال حيا لدى إسرائيل.

وإذا كان فلسطينيو الخط الأخضر يرفضون ان يكون لهم وطن بديل في الضفة الغربية، وهي جزء من فلسطين، للتخلي عن وطنهم وأرضهم داخل فلسطين المحتلة عام 1948، فهل يعقل أن يوافق الفلسطينيون على وطن بديل لهم خارج فلسطين. وإذا كان الوطن البديل مرفوضا في الأردن وكذلك فهو مرفوض في أي مكان آخر غير فلسطين.

كما أن الأبواق المشبوهة التي تتحدث عن وطن بديل للفلسطينيين في الأردن، هي نفسها التي تتحدث في مصر عن الوطن البديل للفلسطينيين في سيناء. وعلى الرغم من نفي الفلسطينيين في غزة وجود اية مخططات لديهم للتوطين في سيناء حسب ما تروج له وسائل إعلام مصرية مرتبطة بفلول النظام السابق. ويربطون بين مشروع قناة طابا العريش ومشروع إقليم قناة السويس مع مشروع توطين الفلسطينيين على أرض سيناء كوطن بديل للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة. على أساس أن مشروع إقليم قناة السويس الذي اقترحه الاخوان المسلمون لتنمية واعمار سيناء، يسمح بتنمية سيناء وبمعاملة من يتمتع بالجنسية العربية بنفس المعاملة التي يتمتع بها المصريون في حق الملكية.

وأطلقت الاتهامات ضد الحكومة المصرية بأنها تعمل على تنفيذ مشروع «الوطن البديل» للفلسطينيين، في صحراء سيناء، وستبدأ السماح للفلسطينيين بالدخول دون تأشيرات أو موافقات أمنية، وإلغاء مأموريات ترحيلهم إلى غزة يوميًا بين مطار القاهرة ومنفذ رفح البري بالنسبة للمتوجهين الى قطاع غزة. وارتبط ذلك بالعلاقات الخاصة التي تربط بين جماعة الإخوان المسلمين بمصر، وحركة حماس. كما تسعى إسرائيل الى تحقيق مشروع سيناء وترحيل وتوطين الفلسطينيين، وتنازل مصر عن أرض محاذية لقطاع غزة مساحتها ستمائة كيلومتر مربع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، مما سيسمح بخفض الكثافة السكانية في قطاع غزة. بل أن البعض وضع تفاصيل بأن مصر، ستتبرع ما بين 3500 – 12,000 كيلو متر مربع في شمال سيناء وتحصل في المقابل على اعتراف ومكانة سياسية بارزة بالمنطقة.

ولهذا لا بد من التأكيد على: أن الطرف الذي يطرح دائما الوطن البديل هو الطرف الصهيوني؛ ففلسطينا وأردنيا ومصريا فإن الوطن البديل فكرة مرفوضة.

إن أي إنسان عاقل يرفض الوطن البديل؛ فهو مشروع من مشاريع الحركة الصهيونية وليس بالضرورة أن ينجح.

الوطن البديل مرفوض شعبيا، إلا أنه ليس بالضرورة مرفوض رسمياً أردنيا وفلسطينيا ،لأن اتفاقية وادي عربة، لم تنه المشروع على المستوى الرسمي ومن الممكن أن تجد قبولا لدى بعض المسؤولين الأردنيين. وكذلك الأمر بالنسبة لرموز في السلطة الفلسطينية، إذ يشاع بانها تريد ذلك لتبقى في السلطة، فهل السلطة الفلسطينية ترفض الوطن البديل فعلاً.

لنفرض أن الشعب الأردني رفض هذا المشروع، ولكن مورست ضغوطات أمريكية على النظام بالتهديد بقطع المعونات الاقتصادية عنه، فهل يستمر بالرفض إذا كان هذا المشروع مرتبطا بالموافقة على بقاء الأردن ومصيره. ولهذا يخشى حدوث تراجع في الموقف الرسمي، لا سيما مع وجود الأزمة الاقتصادية في الأردن.

وفي نفس السياق هناك تحليلات تقول إن بعض الدول العربية النفطية ليست بعيدة عما يخطط له من الوطن البديل. وهذا مرتبط بعدم تقديم معونات للأردن؛ ليبقى بحاجة للمعونات وعلى أهبة التنفيذ للقرارات الناتجة عن المطبخ المسؤول عن الدعم المادي، فهل الأردن الرسمي قادر على مقاومة تلك الضغوطات وإلى أي مدى؟.

لا يجوز توظيف قضية الوطن البديل لفرض سياسة التمييز ضد الفلسطينيين في الحقوق، وهذا الأمر لا يكون على حساب هذه الحقوق. والدعم للفلسطينيين لا يكون على حساب الحقوق الوطنية التي اكتسبها اي مواطن وفق القانون والدستور. فجواز السفر الأردني أعطي للفلسطينيين قبل عام 1950، ولا يجوز انتزاعه خوفاً من الوطن البديل، فهذا مواطن له كافة الحقوق، ولا يجوز سحب هويته أو التضييق عليه من نواح سياسية. وكذلك الأمر في مصر، لا يجوز الاستمرار في معاملة الفلسطينيين في المطارات المصرية معاملة غير إنسانية، خوفا من الاشتباه بالوطن البديل.

وهذه الاتهامات الباطلة تقف وراءها نفس الماكينة الإعلامية في الأردن ومصر التي تريد أن يصدقها المصريون والأردنيون والفلسطينيون، والتي تستفيد منها إسرائيل. علما أن اصحاب العلاقة المباشرة بالمشروع الإسرائيلي وهم الفلسطينيون يرفضونها، بل يحاربونها، لأنهم لا يقبلون أي وطن لهم سوى وطنهم الأصلي الذي تحتله إسرائيل وهو فلسطين. وبدلا من تخويف الأردنيين والمصريين من الوطن البديل، لا بد أن تتضافر الجهود المشتركة لفضح المشروع الصهيوني ومن يروج له. وأن الفلسطينيين حريصون على الأردن ومصر، أكثر بكثير من الذين يطلقون فزاعة الوطن البديل، حتى عندما يتحدثون عن تقلبات الطقس في البلدين. لأن الوطن البديل للفلسطينيين هو فلسطين، ولا وطن غير ذلك.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك الاردنية

الوحدة اليمنية رسوخ يستعصي على الاعاصير!

نجيب أحمد المظفر*

■ وحدتنا اليمنية ليست كأي وحدة يمكن أن تتحقق وتصبح في يوم ما عرضة للتمزق والتفرق مرة أخرى، يشهد لهذا ما مرت به الوحدة من مؤامرات ومكائد انتهت كلها وبقيت الوحدة، وما ذاك إلا لان وحدتنا تمتلك مقومات قوية وراسخة الأمر الذي جعلها صامدة وستصمد أمام أعاصير مؤامرات ودسائس تجار القيم والمبادئ الذين يتنكرون لخيرات الوحدة وعطائها، في الوقت الذي نسوا فيه ما كان عليه حالهم إلى ما قبل الثاني والعشرين من مايو 1990م، يوم أن كانوا يعيشون عهدا أممت فيه الممتلكات، وصودرت فيه الحريات وكممت فيه الأفواه، عهدا عاش الناس فيه حياة لا ترقى إلى أدنى مستوى للعيش في أي دولة من دول العالم، وذلك لان النظام الشمولي آنذاك فرض على الناس في الشطر الجنوبي من الوطن سابقا عزلة إجبارية جعلت الناس يعيشون في بعد عن التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم كل يوم، عهدا كرس في الناس العجز والبطالة، وجعل من الناس اسرى ما يملأ النظام به بطونهم، ولهذا ما من عاقل اليوم في أي محافظة من المحافظات الجنوبية والشرقية يرضي بأن يعود الوطن إلى ما قبل الوحدة، لان من أبرز مقومات وحدتنا اليمنية أن المواطن اليمني في أي مكان كان يشعر دائما أنه ولد حرا ويرفض أن يصير في يوم من الأيام مسلوب الحقوق مصادر الحرية من هنا كانت الوحدة استجابة لمطالب شعبية واسعة.

كما أن من مقومات الوحدة الترابط والاندماج السكاني فالكثير ممن اكتوى بنار التشطير ما اكتوى بنارها إلا لان التشطير حال بينه وبين أقاربه الذين ربما كانوا لا يبعدون عنه كثيرا لولا أن برميل التشطير حال دون تواصلهم وتزاورهم، ولا زلت أذكر ويذكر غيري مشاهد حية لالتقاء شخص عاش في عدن بأفراد أسرته في تعز يوم أن سمح لمواطني الشطرين بالدخول بالبطاقة الشخصية فكان هذا المشهد وغيره لعنة في وجه التشطير، فطالما والاندماج السكاني بين مواطني المحافظات الشمالية ومواطني المحافظات الجنوبية والشرقية له تأريخه العريق من يوم أن لم يتعرض اليمن لأعاصير التشطير.

فلا يمكن لدعاة التشرذم والانفصال أن يفرضوا دعواتهم المطالبة بالانفصال على شعب امتزج وزاد امتزاجه أكثر فأكثر بعد الوحدة المباركة يوم أن انتقل المواطن من الشمال ليستثمر في الجنوب ويعيش ويتزوج وينجب في الجنوب، ويوم أن انتقل المواطن من الجنوب ليستثمر أو يعمل ويعيش ويتزوج وينجب في الشمال، إلى ذلك تعد العادات والتقاليد الكثيرة المشتركة بين أبناء المحافظات الجنوبية وإخوانهم في المحافظات الشمالية مقوما رئيسيا من المقومات التي تشهد بأننا كنا وسنبقى بإذن الله جسدا واحدا مهما أرجف المرجفون وتداعى المبطلون، ومما يضاف الى هذه المقومات مقوم أساسي لا يمكن لكائن من كان من عدو أو صديق أن يتجاهله وهو وحدة النسيج الجغرافي والذي يرسخ في أذهان الباحثين الجيولوجيين والتاريخيين أن هذه الأرض اليمنية خلقها الله موحدة، وإن حصل في حقبة من حقب التأريخ انفصال فإن الانفصال هو الاستثناء والوحدة هي الأصل.

ومن مقومات وحدتنا كذلك الدين واللغة فمعلوم أن أبناء اليمن حينما أشرق نور الرسالة المحمدية دخلوا في دين الله لم يذكر المؤرخون أن عبدالرحمن الغافقي الحضرمي الذي استشهد في معركة بلاط الشهداء في ما يعرف اليوم بأسبانيا لم يذكر المؤرخون أنه كان من شطر اليمن الجنوبي، أو مما يدعيه دعاة الانفصال الجنوب العربي بل ذكروه وعرفوا بلده اليمن، هذا إضافة الى أنه وطالما أن اليمنيين يجمعهم دين واحد في الشمال أو الجنوب فإن معتقدات ونصوص وقيم هذا الدين العظيم كلها تدعو إلى التوحد على أساس العقيدة وحدة اندماج تذوب معها كل الحواجز قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بينكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) وجاء التحذير الإلهي من مغبة التنازع والاختلاف والدعوة إلى التفرق قال الله (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)، إلى جانب الدين تأتي اللغة فالكل يتكلم العربية ولم يقف الأمر عند التحدث بالعربية فحسب بل إن اللهجات المتعددة المنتشرة في اليمن قد شارك بعض أبناء المحافظات الشمالية إخوانهم من أبناء المحافظات الجنوبية فيها.

أخيرا: من مقومات الوحدة التي تجعلها شامخة راسخة والتي دفعت وستدفع بكل يمني أن يقف في وجه كل داع للفرقة والانفصال الممتلكات التي فرضت نفسها كواقع لا يمكن تجاوزه بحال لأبناء المناطق الشمالية، في كل المحافظات الجنوبية التي انتشر فيها اليمنيون من مختلف المحافظات تلبية للدعوة الموجهة للرأس المال المحلي للاستثمار واعمار المحافظات الجنوبية والشرقية التي تأخرت عن مواكبة البناء والتطوير جراء الحكم الشمولي الذي صادر المال والأرض والعمران، فإذا كانت هذه بعض مقومات وحدتنا والتي يجب على كل من تحدثه نفسه وتمنيه بأنه يمكن أن يصل إلى مآربه بالانفصال أن يعود إليها ويراجعها جيدا قبل أن يخسر رهانه وقبل أن يقع الفأس في الرأس.

* كاتب من اليمن

صحة بوتفليقة تدخل الجزائر معركة الخلافة

عبد الحميد فطوش*

■ يعيش الجزائريون هذه الأيام على وقع الإشاعات والأخبار المتضاربة حول صحة رئيسهم بعد الجلطة الدماغية التي تعرض لها نهاية الشهر الماضي ونُقل على إثرها إلى مستشفى عسكري بالعَاصمة الفرنسية باريس . يحدث هذا ليُعيد للأذهان نفس السيناريو الذي سبق الإعلان عن وفاة ثاني رئيس للجزائر بعد استرجاع سيادتها.

ففي مقابل سياسة «التقطير» التي تنتهجها السلطات العمومية في اطلاع المواطنين بتطورات صحة المسؤول الأول للبلاد، أصبح هؤلاء المواطنون في حيرة من أمرهم من المستقبل المجهول الذي ينتظردولة قيل يوما أنها لا تزول بزوال الرجال،إلا أن واقع الحال ومنذ مرض بوتفليقة سنة 2005 ومؤسسات الحكم تعيش ترهلا متسارعا ساهمت فيه عقلية جهوية لصاحب القرار في إسناد المسؤوليات والمناصب، نجم عنه استبعاد الكفاءات وضمور روح المبادرة والشعور بالمسؤولية، وبالتالي تفشي الفساد المالي وتكلس الحياة السياسية والثقافية.

ويتابع المراقبون مشهد تطورالأحداث في الجزائر بحذر وريبة نتيجة التضارب الكبير والشح في المعلومات المتوفرة بين ضفتي البحرالمتوسط حول صحة بوتفليقة، ففي حين تواصل السلطات الجزائرية جاهدة طمأنة الرأي العام بتحسن صحة الرئيس وقرب موعد رجوعه إلى أرض الوطن، تواصل المصادر الفرنسية القريبة من مصدر المعلومة نشرالأخبارالتي ترسم صورة غير مطمئنة لنزيل مكث عندهم في مستشفى عسكري باريسي مدة 24 يوما ليُنْقل يوم 21 من الشهر الجاري إلى مستشفى عسكري آخرفي نفس المدينة، نزلاؤه من المعطوبين وأصحاب العاهات التي تتطلب إعادة تأهيل.

هذا وإنه إذا صحت الأخبارالفرنسية التي تتحدث عن تدهور خطيرلصحة الرئيس بوتفليقة والذي عاش خارج السلطة 20 سنة بعدما أُبْعد عن خلافة الرئيس بومدين سنة 1979، ولم يتحقق حلمه بالوصول إلى قصر المرادية إلا في 1999 بعد استجابته لدعوة ثانية من المؤسسة العسكرية لتولي منصب رئاسة الجمهورية ، يُسْدَل الستار على حقبة حكم بوتفليقة لتكون أطول فترة حكم في تاريخ من حكموا الجزائر منذ 1962. ولتتبخر بذلك أحلام حاشية الرئيس في تمديد ولايته التي لم يبق منها سوى 10 أشهرأو الترشح إلى عهدة رابعة.

وبسبب حالة الترقب التي يعيشها السياسيون الجزائريون لإتضاح الصورة الحقيقية وليتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من ملف صحة رئيس الجمهورية، طالب بعضهم بتطبيق المادة 88 من الدستوروالتي تعطي الحق بسبب ظهورأي مانع لاستخلاف مؤقت للرئيس من رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح والذي من سوء حظه أنه لا يتوفر على شرط الجنسية الأصلية ليتبوأ ذلك المنصب الدستوري، الأمرالذي قد يعقد من عملية صناعة الرجل الأول في البلاد ويضع الجزائر في مواجهة خطرمحدق وفق ما جاء في دراسة حديثة لهيئة استشرافية تابعة لمجلة الايكونومست البريطانية «الغياب الحالي لخليفة واضح للرئيس يشكل خطرا كبيرا على المدى القصير». يضاف إلى هذا حالة التشاكس والتناحرالتي يمر بها أقطاب السلطة لإيجاد البديل لما بعد بوتفليقة. فبعد نجاح الرئيس الحالي في تحييد مؤسسة الجيش عن الحياة السياسية، أصبح هو وحاشيته وجها إلى وجه مع بعض من صقور مديرة الإستعلامات والأمن التابعة للمخابرات،لتبدأ عملية كسرالعظام ونشرغسيل الفضائح عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويعتبرالتخبط الواضح في معالجة ملف صحة الرئيس مظهرا من مظاهر ذلك الصراع المحموم بين جناحي السلطة، حيث يسعى معسكر الرئيس إلى التشبث ببوتفليقة ونمطه في الحكم لضمان استمرار الإمتيازات في مقابل سعي مناوئيهم على إظهار مؤسسة الرئاسة على أنها مادامت عاجزة عن إدارة ملف رئيسها المريض فهي بالضرورة ستكون أعجزعن الإبقاء على نمط من الحكم شهدت فيه الجزائر أكبرعمليات النهب وإهدار المال العام.

وعليه فالجزائر مريضة بمرض الرئيس، وبسبب الصراع المجنون على خلافته فهي مرشحة للتعرض على مستوى الجبهة الداخلية لهزات أخرى أخطرمن التي تشهدها منذ سنتين، يزيد من خطورتها محيط إقليمي ملتهب ومنظومة اقتصادية تعتمد كليا على مداخيل النفط والغاز من أسواق عالمية تعاني من تقلبات حادة، في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعاني منها الدول المستوردة للطاقة تدفعها لاعتماد سياسات تقشفية ستكون لها آثارها المدمرة على ميزانية دولة مثل الجزائر.

كاتب من الجزائر

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7446 الثلاثاء 28 ايار (مايو) 2013 ـ 18 رجب 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7446 Tuesday 28 May 2013

باكستانيتان مثليتان تزوجتا وتطلبان اللجوء في بريطانيا

■ لندن ـ يو بي اي: طلبت إمرأتان باكستانيتان مثليتان، اللجوء السياسي في بريطانيا بعد زواجهما على أراضيها، بحجة أنهما تواجهان الخطر إذا ما عادتا إلى بلدهما.

وقالت صحيفة «دايلي مايل» الإثنين، إن ريحانة كوثر، البالغة من العمر 34 عاماً، وسوبيا قمر (29 عاماً)، دخلتا التاريخ كأول مسلمتين مثليتين تتزوجان في بريطانيا في إطار مراسم الشراكة المدنية، وطلبتا على الفور الحصول على اللجوء السياسي بالمملكة المتحدة.

وأضافت أن ريحانة، وسوبيا، ارتديتا فساتين زفاف باكستانية تقليدية حين تزوجتا بمدينة ليدز في مقاطعة يوركشاير الغربية بحضور محاميهما واثنتين من صديقاتهما.

واشارت الصحيفة إلى أن المرأتين الباكستانيتين من مدينتي لاهور، وميربور، وادعتا أنهما تلقتا تهديدات بالقتل من باكستان ومن المملكة المتحدة من مسلمين يعتبرون افعال مثليي الجنس غير قانونية وضد دينهم، ونصحهما مكتب تسجيل الزواج بمدينة ليدز بالتفكير ملياً في قرار الزواج بسبب وجهات نظر بعض المسلمين حيال الشذوذ الجنسي.

ونسبت إلى ريحانة قولها إن «هذا البلد (بريطانيا) يسمح لنا بممارسة حقوقنا، والقرار الذي اتخذناه شخصي جداً ولا علاقة لأحد بما نفعله مع حياتنا الشخصية».

واضافت ريحانة «المشكلة في باكستان هي أن كل شخص يعتقد أنه المسؤول عن حياة الآخرين ويمكن أن يقرر بالنيابة عنهم في مسألة الأخلاق، لكن هذا ليس هو النهج الصحيح وقررنا المجيء إلى بريطانيا لأن رجال الدين في بلدنا اختطفوا مجتمعنا بعد أن كان متسامحاً ويحترم الحريات الشخصية».

وقالت الصحيفة إن ريحانة، وسوبيا، تعرفتا على بعض اثناء دراستهما بمدينة بيرمنغهام البريطانية قبل انتقالهما إلى باكستان، وعاشتا معاً لمدة عام في مقاطعة يوركشاير بعد عودتهما إلى المملكة المتحدة قبل أن تقررا الزواج.

شيرين عبد الوهاب.. تتألق في الرباط

ليلة استثنائية عاشها الجمهور مع الحفل الذي أحيته الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب ضمن فعاليات مهرجان «موازين.. ايقاعات العالم» والذي تحتضنه العاصمة المغربية الرباط.

شيرين فاجأت الجمهور بظهورها بملابس عادية، وتفاعلت مع الجمهور الذي تعدى 120 ألف شخص.

مفارقات لبنانية في سورية!

هواء طلق

الياس خوري

اتهم السيد حسن نصرالله في خطاب عيد التحرير الدولة اللبنانية بأنها دولة طائفية، وهذا كلام صحيح، ولكن هل الخلاص من الطائفية يفترض بالسيد ان يقود حزبا سياسيا–عسكريا تقتصر عضويته على ابناء الطائفة الشيعية ؟

قال السيد ان الدولة اللبنانية عاجزة، بسبب طائفيتها. لكن الى اين يقودنا تبنيه مع حليفه العوني مشروع ايلي الفرزلي الانتخابي (الذي عُرف باسم القانون الارثوذوكسي)، والذي يقوم بايصال الطائفية الى ذروتها. هل نحارب الطائفية بالطائفية، على طريقة ابي نواس، «وداوني بالتي كانت هي الداء»؟

قال السيد ان سقوط سورية وتدميرها سوف يشكل كارثة على القضية الفلسطينية، وهذا صحيح، هل انقاذ سورية مرادف لانقاذ المستبد؟ ولماذا ارسل السيد جنوده للدفاع عن نظام دمّر نصف سورية، ويعدنا بمزيد من التدمير؟

قال السيد ان سورية هي ظهر المقاومة وسندها. حجة النظام البعثي لاحتلال لبنان تجسدت في مقولة ان لبنان هو الخاصرة الرخوة لسورية ، هل يريد السيد اليوم ان يقلب المعادلة، فيقوم لبنان باحتلال سورية، دفاعا عن ظهره؟

قال السيد انه يقاتل اسرائيل في القصير، ولم يسأل نفسه من أوصل اسرائيل الى قلب سورية، التي تعرضت عاصمتها لقصف الطيران الاسرائيلي من دون اي رد ينقذ ماء الوجه من قبل نظام الممانعة او حزب المقاومة!

وعد جماعته بالنصر في القصير وسورية، متناسيا ان الحرب الأهلية هي المصيدة التي تلافى حتى الآن الوقوع فيها، وان السقوط في الحرب الطائفية لا تعني سوى الوقوع في المصيدة الاسرائيلية، واراحة اسرائيل بل جعلها حكما، وتدمير فكرة المقاومة.

والى آخره...

شعرت وانا استمع الى السيد بالألم، وفهمت العلاقة بين الكلمة والجرح، ففي اللحظات التي القى فيها خطابه كان جحيم الصواريخ يتساقط على القصير ويقوم بتهديمها بيتا بيتا. الرجل لم يكن يتكلم جزافا، بل حوّل الكلمة الى جرح نازف، جاعلا من اجساد فقراء سورية قربانا على مذبح المستبد غير الممانع.

كان السيد يسعى الى الخروج من مأزقه عبر الغرق فيه. وهنا تكمن المفارقة اللبنانية الكبرى التي عبّر عنها هذا الخطاب.

فلقد قام حزب الله بتحقيق الانجاز الاكبر الذي لم يسبقه اليه احد، اذ الغى عمليا الحدود اللبنانية السورية. اعلن سقوط الحدود، وكلف نفسه وحزبه اللبناني مهمة انقاذ سورية من نفسها! واذا رست الأمور على هذه الحال، فمن سيمنع غدا الجيش السوري الحر من اجتياح مناطق في لبنان، بحجة حماية سورية من اخطار تهددها. هل سيرفع السيد عندها شعار الوطنية اللبنانية التي انهاها في ريف دمشق ودفنها في القصير؟

قرأت في الخطاب ملامح المأزق الكبير الذي دخل اليه لبنان من الباب السوري ودخلت فيه سورية من الباب اللبناني. صحيح ان الباب اللبناني ليس لبنانيا، لأنه منذ لحظة اندلاع الحرب اللبنانية عام 75 تخلّعت ابواب لبنان التي كانت هشة منذ تأسيس الكيان على اسس طائفية. الباب اللبناني اتخذ اسماء عديدة، فكان اسرائيليا مرة، وسوريا مرة ثانية، والى آخره. هذه المرة كسر السيد نصرالله الباب تحت المظلة الايرانية، واوصل الخطاب الطائفي للنظام السوري الاستبدادي الى ذروته، وذهب الى القصير لتدميرها بصواريخ المقاومة، محطما آخر ما تبقى من قدسية الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي.

حزب الله في مأزق، او بعبارة ادق في المصيدة. والمصيدة ليست من صنع الآخرين فقط، بل هي من صنع يديه، فلقد تورط في معركة انقاذ نظام لا يمكن انقاذه.

ضعف الدولة اللبنانية بسبب الطائفية كانت سببا في فائض القوة التي يتمتع بها حزب الله في لبنان. هذا الفائض الناجم عن استثمار البنية الطائفية الى حدودها القصوى، خلخل معنى الرأسمال الرمزي الذي صنعته المقاومة ضد الاحتلال، لتصبح هذه المقاومة في نهاية المطاف اداة قهر للشعب السوري في انتفاضته من اجل حريته.

حرية السوريين صارت في العرف الطائفي اللبناني تهديدا للمقاومة؟

ما هذه المفارقة المرعبة التي وضع فيها حزب الله نفسه؟

منذ انطلاق الثورة، اي قبل العسكرة الوحشية التي فرضها القمع الفالت من عقاله، كان نصرالله في خندق النظام. واليوم يجد نفسه مضطرا للدفاع عن نظام يتهاوى، وبدل ان توجه الصواريخ الى اسرائيل توجه الى القصير وريف حمص وريف دمشق!

انه الأفول.

يجب ان يؤخذ كلام نصرالله بجدية، فالرجل قرر ان يقاتل في سورية، وهو قادر ومصمم على ذلك، وسيقذف بالوف المقاتلين الى القصير والجبهات السورية المختلفة، لكن من قال له ان اللعبة ستقف عند هذا الحد.

دعا اللبنانيين المعارضين لموقفه الى قتاله في سورية وليس في لبنان؟

وفي هذا ما يثير العجب، فالرجل يستدرج لبنان الى الفتنة والحرب. من قال له ان الاصوليين اللبنانيين الذين تشبه تنظيماتهم حزبه في بنيتها العقائدية سيكتفون بملاقاته في سورية؟ ومن قال له ان السوريين سيتفرجون على بلادهم وقد غدت ساحة لاقتتال اللبنانيين؟

والألم ان حزب الله الذي يحفظ له اللبنانيون والعرب ذاكرة مقاومته للاحتلال قد سقط في الفخ، وقرر ان يمحو ذاكرة المقاومة بذاكرة الحرب الاهلية الطائفية.

اتهام شاب باغتصاب إمرأة مسنة

■ لندن ـ يو بي اي: اتهمت الشرطة البريطانية الإثنين، شاباً في الـ23 من العمر، باغتصاب إمرأة مسنة في بلدة هوف، الواقعة على الساحل الجنوبي لإنكلترا. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إن الشرطة اعتقلت، دانيال كريستوفر هيويت، وهو طالب جامعي، في بلدة هوف السبت الماضي.

وأضافت أن الشرطة تحتجز الطالب الجامعي في الحبس الإحتياطي بانتظار مثوله أمام المحكمة بتهمة اغتصاب إمرأة مسنة.

وسيمثل هيويت، أمام محكمة الصلح بمدينة برايتون المجاورة لبلدة هوف في وقت لاحق.

هددهم بشفرةٍ ليسرق.. دولاراً

■ نيويورك ـ يو بي اي: اعتقل صبي أمريكي في الـ15 من العمر، بتهمة سرقة دولار واحد من عدة صبيان، بعد أن هددهم بشفرة.

ونقلت وسائل إعلام أمريكية عن شرطة نيويورك، أن الصبي اقترب من صبيان أصغر سناً منه في بروكلن وطلب من كل واحد منهم دولاراً.

وأضافت أنه في حال رفض الصبيان، كان المتهم يستل شفرة ويهددهم بها لإعطائه المال. وأشارت إلى أن معظم محاولات السرقة باءت بالفشل، غير أنه نجح بسرقة 12 دولاراً من عملية سرقة واحدة، فيما سلّمه أحد الصبيان محفظته بعملية أخرى.

وأوقف الصبي في قطار أنفاق بالمنطقة، قبل أن يتعرّف عليه الضحايا في مركز شرطة نيويورك.

سائح صيني يشوه نحتا جداريا للإسكندر بمعبد الأقصر في جنوب مصر

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة الدولة لشؤون الآثار في مصر الاثنين في بيان إن سائحا من الصين أحدث تشوهات بجدارية منحوتة نحتا غائرا تجسد الإسكندر الأكبر في وضع الوقوف بمعبد الأقصر في جنوب البلاد.

وقال البيان إن السائح الذي سجل اسمه على الجدارية أحدث بعض «الخربشات» وإن متخصصين في الترميم تمكنوا من إزالتها وأحيل مسؤولو المعبد للتحقيق بتهمة التقصير.

وأضاف أن تعليمات مشددة صدرت لمفتشي الآثار ولأفراد الحراسة بمتابعة تحركات الوفود الزائرة للمعابد «لعدم تكرار ذلك مستقبلا» حيث تضم الأقصر الواقعة على بعد نحو 690 كيلومترا جنوبي القاهرة عددا من المتاحف والمعابد الفرعونية وتعد متحفا مفتوحا.

تركيا: ضبط ملايين طوابع البريد البريطانية المزورة

■ اسطنبول ـ رويترز: ضبطت الشرطة التركية أربعة ملايين طابع بريد بريطاني مزور والقت القبض على 11 شخصا فيما يتعلق بعملية التزوير في الجانب الاوروبي من اسطنبول.

وقالت الشرطة في بيان الاثنين ان المزورين المزعومين الذين اتهموا بطباعة الطوابع وشحنها الى بريطانيا ضبطوا في عشر مداهمات متزامنة بالمدينة.

احوال الناس

● وزير الثقافة المصري **علاء عبد العزيز** أصدر قراراً بإقالة رئيس قطاع الفنون التشكيلية **صلاح المليجي**، ولم يبد الوزير أي حيثيات في قرار الإقالة.

واعتبر المليجي في تصريحات لـ«بوابة الأهرام» القرار بأنه رد علي افتتاحه للمعرض العام للفن التشكيلي يوم الأحد، بدون الوزير ودون أن ينصاع هو واللجنة المنظمة للمعرض لطلب الوزير باستبعاد أكثر من ثلاثين لوحة.

● بدعوة من فرع الزرقاء لرابطة الكتاب الأردنيين يقرأ الأديب **أحمد القزلي** والقاصة **جلنار زين** نخبة من قصصهما، وذلك في السادسة والنصف مساء اليوم في مقر فرع الرابطة بالزرقاء.

● تكرم نقابة الإعلاميين المصريين في عيدها الأول، عددًا من رواد الإعلام المصري والعربي، وذلك في حفل يقام بعد غد الخميس ومنهم اسم الإعلامي الراحل **محمد محمود شعبان** «بابا شارو»، و**صفية المهندس**، و**سامية الأتربي**، والراحلة **سلوى حجازي**.

كما سيتم تكريم كل من: **آمال فهمي** و**فضيلة توفيق** «أبلة فضيلة» و**ليلى رستم** و**سامية صادق** و**أمين بسيوني** و**وجدي الحكيم** و**طارق حبيب** و**نجوى إبراهيم** و**سمير صبري** و**محمود سلطان** و**فاروق شوشة** و**درية شرف الدين** و**سلمى الشماع** و**مفيد فوزي** و**صفاء أبو السعود**.

● منتدى عبدالحميد شومان الثقافي بالعاصمة الاردنية عمان، استضاف امس الخبير الاقتصادي المصري بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بجريدة الأهرام د. **أحمد السيد النجار** في محاضرة بعنوان» سياسات الصندوق الدولي والدول الدائنة والبدائل المتاحة للتنمية المستقلة.. مصر نموذجاً.

● رابطة الكتاب الأردنيين فرع عجلون استضافت الروائي **إلياس فركوح** ليقدم شهادة إبداعية في مشروعه الروائي، وقدم الدكتور **حكمت النوايسة** ورقة نقدية عن هذا المشروع ضمن برنامج الاحتفال بعجلون مدينة للثقافة الأردنية.

مدينة فانكوفر الكندية جنة لعشاق الطعام

■ فانكوفر (كندا) ـ يد ب أ: لطالما جعل المزيج الثقافي الثري بفانكوفر وما يصاحبه من تنوع في أنماط الغذاء من المدينة الكندية جنة لعشاق الطعام .

ومن الأشياء المفضلة على نحو خاص للسياح والمحليين على حد سواء هي الوجبات السريعة التي يمكن الحصول عليها من عربات الطعام المتنقلة ، والتي كانت إلى جانب أكشاك النقانق وأبو فرو المشوي منتجا رئيسيا لشوارع فانكوفر على مدى سنين .

يوجد نحو مئة عربة طعام في وسط فانكوفر ومن الممكن الآن تجربة الأفضل منها في جولة تستغرق قرابة ساعتين مع توفير مرشد للتعرف على ما لذ وطاب من الطعام .

وادخل مجلس فانكوفر تراخيص جديدة لعربات الطعام قبل دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2010 في محاولة لتشمل مزيدا من الخيارات المتنوعة للغذاء في أماكن يسهل الوصول إليها .

وتقدم أغلب المنافذ ما هو أكثر من النقانق والبرجر المعتادة وكثيرا ما تطهو طعاما سريعا عالي الجودة من مختلف أنحاء العالم .

وتقدم عربات الطعام الصيني الوجبات الصينية التقليدية ، ويوجد على قوائم الطعام بالمطاعم اليابانية المتنقلة « السوشي » بينما يمكن ان يتذوق عشاق الطعام عينات من البيتزا الايطالية ، وتوجد أيضا الفلافل اللبنانية وتأتي أطباق أمريكا الوسطى الخاصة من السلفادور . ويقول المرشد السياحي ميشيل نج :» تستخدم الكثير من عربات الطعام مكونات عضوية في الاساس في طعامها ، يأتي أغلبها من المنطقة « . وهناك أيضاعربات للطعام البحري تقدم أسماك طازجة جرى اصطيادها من المحيط الهادئ قبالة ساحل مقاطعة كولومبيا البريطانية . وخلال جولة الطعام يتم التوقف عند سبعة مواقع مختلفة حيث يستمتع المشاركون بقائمة شهية . وتنطلق الجولة الناطقة باللغة الانجليزية يوميا وتبدأ أسعار التذاكر من 49 دولارا كنديا (48 دولارا أمريكيا) .

محاكمة 13 شخصا بتهمة الاتجار بالأطفال في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: افتتحت الاثنين في محكمة الجنايات بالعاصمة الجزائرية محاكمة 13 شخصا بينهم شخصان يحملان الجنسيتين الفرنسية والجزائرية، بتهمة خطف اطفال جزائريين لتبنيهم في فرنسا.

وقد انكشفت القضية في 2009 وقال الادعاء انها تتعلق بعدد غير محدد من الاطفال ارسلوا الى سانت ايتيان وسط شرق فرنسا حيث تم تبنيهم مقابل اموال. وحضر المحاكمة سبعة متهمين في حين غاب عنها الفرنسيان من اصل جزائري المقيمان في سانت ايتيان.

وصرح المحامي علال بوطويلي احد محامي المتهم الاساسي الطبيب خليفة حانوتي المعتقل منذ الثاني من اذار/مارس 2009 «ليس هناك اي قضية خطف اطفال».

واضاف ان «المرأة الوحيدة التي يقوم عليها التحقيق روت ان ابنتيها التوأمتين +أحلام وكاتيا+ خطفتا وبيعتا لزوجين يعيشان في فرنسا».

واكد المحامي ان «الوثائق التي بحوزتي تثبت ان الطفلتين المولودتين في 1977 تبنتهما امرأة تعيش في الجزائر».

وجاء في مذكرة الاتهام ان الطبيب حانوتي متهم بنقل اطفال الى الخارج بشكل غير قانوني بمساعدة كاتب عدل متهم باعداد «وثائق تخل عن مسؤولية» مزورة وقعتها امهات غير متزوجات.

وقد بدا التحقيق في 2009 اثر وفاة فتاة في مصحة يملكها المتهم في عين طاية شرق العاصمة الجزائرية.

وقال المحامي بوطويلي ان موكله لوحق في البداية بتهمة ممارسة الاجهاض بشكل غير شرعي لكن تم التخلي عن تلك التهمة.

واوضح ان «المتهم الاخر بوعلام ايباري المقيم في سانت ايتيان تبنى طفلين من حضانة عين طاية طبقا للقوانين الجزائرية».

واضاف «انه حصل على اذن من محكمة الرويبة لتغيير اسميهما واخراجهما من الجزائر بادراجهما على جواز سفره».

والاجهاض محرم في الجزائر حيث تواجه المراة التي تلجا اليه حكما بالسجن سنتين والطبيب الذي يمارسه خمس سنوات.

دروس للتلميذات البريطانيات عن.. حمّالة الصدر

■ لندن ـ يو بي اي: تخضع التلميذات البريطانيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن 11 عاماً لدروس حول طرق اختيار أول حمّالة صدر، وتوعيتهن بشأن صحة الثدي.

وقالت صحيفة (صنداي اكسبريس) إن أول دروس من نوعها في بريطانيا ستركز على مساعدة التلميذات الصغيرات على التحدث عن الصعوبات التي يواجهنها خلال مرحلة النمو.

وأضافت أن معلمة في المرحلة الابتدائية تُدعى، كاران هوبكنسون، طوّرت برنامجاً لجعل موضوع حمّالة الصدر وصحة الثدي أقل خشية وإحراجاً. ونسبت الصحيفة إلى المعلمة كاران البالغة من العمر 45 عاماً، قولها إن «صحة الثدي واختيار حمّالة الصدر المناسبة موضوع حسّاس للغاية بالنسبة للفتيات الصغيرات، ومن المهم أن تكون التجربة الجديدة ناجحة وإيجابية». وحذّرت كاران من أن انعدام ثقة التلميذات بحمالات الصدر وصحة الثدي في سن مبكرة «يمكن أن ينتقل إلى مرحلة البلوغ وجعلهن يواجهن الكثير من الضغوط للظهور بصفة الكمال، فيما يتعلق بشكل صدورهن».

ممرض يعترف بإشعال حريق قتل 11 شخصا بدار للمسنين

■ سيدني ـ د ب أ: اعترف ممرض استرالي الاثنين بأنه هو من أشعل حريق دار المسنين في مدينة سيدني الذي أودى بحياة 11 شخصا.

ومن المتوقع أن يصدر الحكم في وقت لاحق بحق روجر دين بعد إدانته بالتسبب في وفاة ضحايا الحريق الذي شب في دار «كويكرز هيل» للمسنين في 18 تشرين ثان/نوفمبر 2011 .

وتوفي ثلاثة من الضحايا، الذين تراوحت أعمارهم بين 82 عاما و97 عاما، في الحريق، فيما فارق ثمانية آخرون الحياة في المستشفى في وقت لاحق، متأثرين بإصابات سببها الدخان الذي انبعث من الحريق.

قطة تعلق في محرك سيارة طوال أسبوعين.. وتنجو

■ لندن ـ بي اي: نجت قطة في بريطانيا بعدما علقت في محرك سيارة مالكتها طوال أسبوعين كاملين.

وأفادت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان القطة «برينسيس» (أميرة) اختفت فجأة وبحثت عنها مالكتها طويلاً قبل أن تفقد الأمل بالعثور عليها ،حيث تبين انها كانت طوال أسبوعين داخل محرك سيارتها.

وأوضحت ان جولي تانسلي (40 سنة) من نوتينغهام تنبهت إلى وجود عطل في جهاز التبريد بسيارتها وفيما كانت تتفقد المحرك اكتشفت وجود القطة فيه.

وأشارت إلى ان القطة علقت في المحرك ووجدت في جهاز التبريد وسيلة لتحمل حرارته الشديدة.

وتطلب إخراج القطة من المحرك 45 ساعة، ليتبين انها لم تصب بأي أذى لكنها كانت ضعيفة نتيجة نقص الماء والطعام ووجود سائل التبريد على جسمها.

أمريكي يناهز الـ 90 يقفز بالمظلة لتأمين تكاليف علاج حفيده

■ أوهايو ـ يو بي اي: لم يتوانَ أمريكي بعمر يناهز الـ90 عن القفز بالمظلة بغية جمع المال لدفع تكاليف علاج حفيده، مؤكدا بالتالي على المقولة التي تقول إنه «ما أعز من الولد إلا ولد الولد».

ونقلت وسائل إعلام أمريكية عن كلارنس تيرنر (87 عاماً)، قوله «أقفز اليوم من أجل جوليان.. الطفل الذي خضع لزراعة رئة يوم عيد الأمهات».

وأضاف «هذا أقل ما يمكنني فعله».

يشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يقفز فيها تيرنر بالمظلة، فقد قام بـ16 قفزة مع القوات الجوية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية.

أما هذه المرة فقد قفز من طائرة في أوهايو على ارتفاع 3352 متراً برفقة مدرّب. وسيساعد المال الذي يجمعه لتسديد فواتير طبية تزيد عن مليون دولار لعلاج حفيده البالغ من العمر 11 شهراً.

بعد 70 سنة على وفاة حبيبها في الحرب .. وجدت مذكراته في متحف

■ وينسلو ـ يو بي اي: اعتقدت أمريكية أنها نسيت حبيبها الذي قتل في الحرب العالمية الثانية قبل نحو 70 سنة، ولكن مشاعرها عادت وتيقظت حين وقعت صدفة في متحف على مذكراته التي يتحدث فيها عن حبها له.

وذكرت قناة (ويشت تي في) أن لورا ماي ديفيس بورلينغايم، البالغة من العمر 90 سنة كانت على علاقة حبّ مع شاب التقته في المدرسة الثانوية يدعى توماس بول جونز.

وقالت لورا ماي، إن جونز كان لاعب بيسبول، وهي كانت مشجعة في أيام المدرسة، وقد أحبا بعضهما إلى أن انضم إلى قوات البحرية الأمريكية وقتل في المحيط الهادئ في 17 أيلول/سبتمبر عام 1944.

وأضافت «تلقت أمي برقية تفيد أنه قتل في الحرب.. وذلك كان سيئاً جداً».

غير أن لورا ماي، تجاوزت ذلك الحزن وتزوجت من جيمس بورلينغايم وعاشا معاً 49 عاما وأنجبا عائلة سعيدة إلى أن توفي قبل 18 سنة.

وقالت إنها ذهبت إلى متحف لتذكارات الحرب العالمية الثانية في نيو أورلينز في نيسان/أبريل الماضي، وذهلت حين شاهدت هناك دفتر مذكرات كانت أهدته لجونز قبل 69 سنة، وعليه صورتها.

وكتب على دفتر المذكرات «في حال فقدان هذا الدفتر الرجاء تسليمه إلى الآنسة لورا ماي ديفيس في وينسلو، إنديانا».